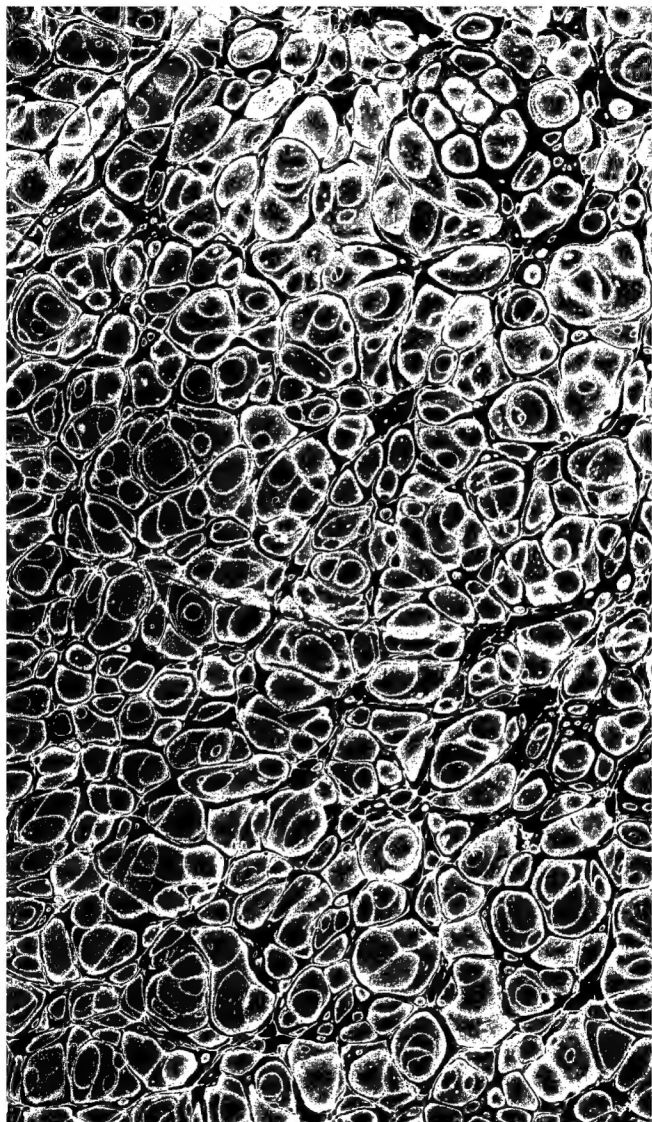
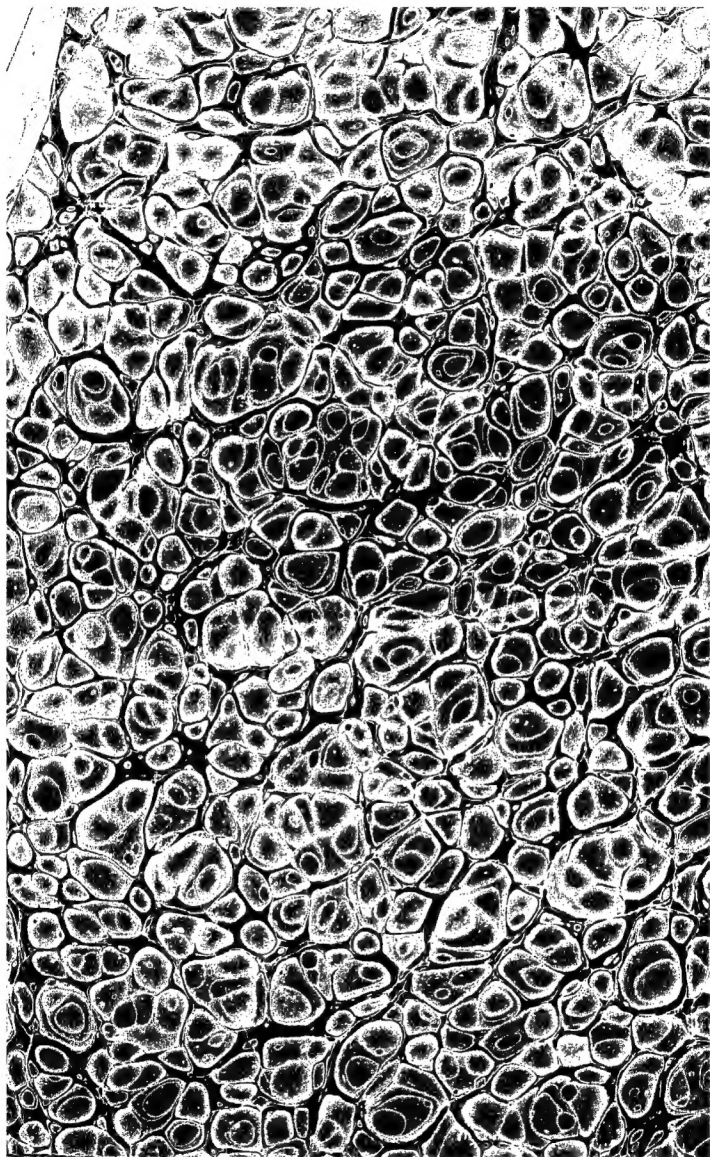
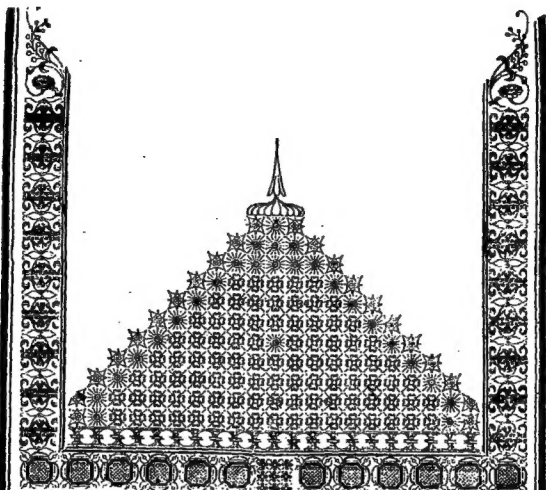


Sp. Col
297.1
T128
186





تزييل الآيات على الشواهد من الآيات
شرح شواهد الكشاف للعلامة
المرحوم محب الدين أقسدى عليه
الرحمة والرضوان من
الرب الكريم
المنان



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد تنزه
 في ذاته عن المثال وتقدس في صفاته أن تصوره وهم أو خيال صل على سيدنا
 محمد أفصح العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والأدب صلاة تبلغ بها أسمى
 المقاصد وتكون لنا في اليوم المشهود أعظم شاهد (وبعد) فقير مستور
 ولاخاف أن الشواهد الواقعة في الكشف كثيرا ما يحفظ منها آيات
 لكن لا يعلم ما تشهد بها عليه من الآيات ويهزب عن البال استحضار تلك
 الموارد والآيات التي قامت منها عليها شواهد وطال ما رأيت من يحفظ البيت
 بقلبه وهو يدور عليه وربما يوجد في البيت ساءكن بل يلتقي فيه ساكن
 ولم يتهديا إليه وقد وقفت لبعضهم على شرح شواهد الكتاب إلا أنه لم يذكر فيه
 آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول إليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت إلى
 مراجعة محله من التفسير وبصرف في استخراج له لتزيل الآية عليه زمن كثير
 فوجدت أن تسهيل الطريق إلى البيت أمر يتعم وجردت الآيات من محلها
 ورتبتها على حروف المعجم وكتبت تلك الآية ليعرف منها محل الشاهد ويعلم

ويدرى ذلك البيت بأدنى تبينه وصاحب البيت أدري بالذي فيه على أنه لم يفت
الشارح المذكور من الايات الاتخذ والسبب واللهم أو ما أغفل منها فلم يحجر
عليه القلم ثم ان أبسط العذر عند مطالع هذا الكتاب عن شرح بعض الايات
بطريق الاسهاب وضم سابق الشاهد ولا حقه اليه والميل أحبا نا الى عطف
ذلك عليه فانه رعا دعته المناسبة له وكان بين البيت وما يليه من كل جهة
أفعال المقاربة

وكذلك ذكر البيت مع ما يناسبه * تكلمنى أحجاره وملاعبه
وكان لسان حاله ينشد في هذا المقام مخاطبا ويختل بيت جرير معانا
تعمزون الديار ولم تعوجوا * كلامكم موعلى اذا حرام
فلم أربد من ان أعطف البيت على سابقه لطفى الجوار وأين معناه بجانب
الاكتار وقد يكتفى بظهر البيت فأولى وجه النظر شرطه أو يقتصر على محل
الشاهد من الجوز فأشرح صدره لكمال اتصاله واتلافه ومعلوم أن مقام
البسط بيان مقام خلافه وما تلك قضية من كونه بل قصة معروفة مشهورة
قلع الواقف عليه بغض عما يجده من الظلال ولا بعد ذلك تطويل ولا يوجب الملل
والله المسؤول أن يوفقني لصالح القول والعمل ثم من المقر بأن وجه التسمية
لا يلزم اطراده * ولكنى أردت أن أسمي هذا الكتاب باسم يحسن وقعه وأبراهه *
(فسميته تنزيل الآيات على الشواهد من الايات) ولتقدم قبل الشروع في
المقصود مقدمة وهي أنا المختص في الديباجة ببعض ألفاظ تحتاج الى إفصاح
وأوضحنا الى مقاصد تفقروا الى الإيضاح وهي قولنا على أنه لم يفت الشارح
المذكور من الايات الاتخذ والسبب واللهم أو ما أغفل منها فلم يحجر عليه القلم
أما الحمد فهو تلج الى بيت أغفله في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا
وهو بيت النابغة الذبياني

واحكم حكيم فتاة الحى اذ نظرت * الى جنات سرع واردا الحمد
وأما السبب فهو تلج الى بيت أغفله في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السعوان
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين وهو قوله

سعى عسالا فلم يترك لنا سبيدا * فكيف لو قد سعى عرو عقالين
لاصبح الناس اوبادا ولم يجدوا * عند التفرق في الهيجا عقالين

وأما اللهم فهو تلجيم الى بيت أغفله في سورة الضم عند قوله تعالى الذين يحبون
كبر الآثم والفواحش اللهم وهو قوله
لقاء أخلاء الصفا علمام * وكل وصال الفانيات ذمام

وأما قولنا أو ما أغفل منها فلم يجز عليه قلم فهو إيماء الى بيتين أو ردهما
المصنف من نظم في سورة القلم حيث قال يعنى نفسه ولبعضهم في صفة القلم
ورواقم رقى الى آخر البيتين ثم لا يخفى على من ذاق هذا الكلام وتأمله أن
في هذه اللفاظ ما يلوح الى قلبه ما أغفله ونسأل الله تعالى أن يوسع علينا
فضله ويوقظنا من سنة الغفلة ويعصمنا من الزلل والخطأ وأن لا نكون ممن
اتبع هواه وكان أمره فرطاً والله تعالى ولي التوفيق والمهادى بالعناية الى
أقوم طريق وهو حبي ونعم الوكيل

❖ (سورة الفاتحة) ❖

* (باسم الذى فى كل سورة سمه * قد وردت على طريق تعلمه) *
هذا البيت ثانى آيات الكشف وانما ابتدأ بانه هنا تبركاً باسمه سبحانه وتعالى
والبيت لرؤية بن الجراح والشاهد فيه كون الاسم أحد الأسماء العشرة التى بنوا
أوائلها على السكون فاذا انقطعوا لم يجتمعوا فى رادوا همزة لتلايق ابتدأهم
بالاكن واذا وقعت فى الدوج لم تنفقر الى زيادة شئ واستغنى عنها بقورك
الساكن وبعد البيت

أرسل فيها باز لا يقرمه * فهو بها ينحط طريقا يعلمه
أى أرسل فيها باز لا فى الابل حال كون المرسل قرمه أى تركه عن العمل للفعلة فالبازل
يقصد بتلك الابل طريقا يعلمه لانه ألف ذلك العمل أى الجماع والبازل الذى انشق
تأبه وذلك فى السنة التاسعة ورممازل فى الثامنة وبعد الاكن نشرع فى شرح
الآيات على ترتيب الحروف

❖ (حرف الالف) ❖

* (ويصدق حتى يلق الجهور * ل بأن له حاجة فى السماء) *
البيت لا يقيم فى سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى فهم لا يرجعون فان
المنافقين لما وصفوا بأنهم اشتروا الضلالة بالهندى وعقب ذلك يقتيل هداهم

الذي باعوه بالنار المضيئة حول المستوقد * والضلالة التي اشتروها بذاهاب الله
بنورهم وتركها باهم في الظلمات فكأنهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصاغة
لما تبلى عليهم من الايات والذكريات الحكيم وأبوا أن يتقوهنا بالقبول ويبتغوا
بها وأصرواعلى ذلك صاروا كفاقدى تلك المشاعر بالكلية كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
وقوله اصم عن الشيء الذي لا يريد * واسمع خائف الله حين يريد
وهذا عند مقلد معجزة البيان من باب التثليل البليغ المؤسس على تناسي التشبيه
كافي قول ابي تمام في مدح خالد بن يزيد الشيباني ويذكر أياه وهذا البيت في مدح
أبيه وذكر علوه فانه استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في معارج الكمال ثم
بنى عليه ما يبنى على علو المكان من الارتقاء الى السماء في مدارج الحاجة في السماء
وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكريات المستعار بالكلية حتى لو لم يكن
هنا القرينة كدلالة الحال أو غوى الكلام يحمل على المعنى الحقيقي كقول زهير
لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أطفاه لم تقلم

* (يوحون بالخطب الطوال وتارة * وحى الواحظ خيفة الرقاء) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى فهم لا يرجعون أو كسب حيث نفي الله تعالى
في شأنهم بتثليل آخر ليكون كشفا لخالهم بعد كشف وايضا جابعا لايضا
على البليغ في مطلق الاجمال والايجاز أن يجعل ويوثر فكذلك الواجب عليه
في موارد التفصيل والاشباع أن يفصل وينشر كما في قول الجاحظ يوحون الخ *
قيل لابي عمرو بن العلاء لم كانت العرب تطرب فقال ليسع منها قليل فلم يبرح قال
ليحفظ عنها ومن هذا القبيل ما أورد من تجاهل العارف كالمبالغة في المدح
في قول البحتري يمدح الفخ بن خاقان

ألمع برق بدا أمضوه مصباح * أم ايتسامتها بالمنظر الضاحي
أو التله في الحب كقول العرجي

بأله ناظبات القاع قلن لنا * ليلاى سنكن أم ليلى من البشر
وما أحسن قول القاضي الفاضل يمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب
أهذه سيرة في الفضل أم سور * وهذه أنجم في السعد أم غرور
وأغل أم بجار والنسب وقبيلها * موج واقربها في الجهاد درر

وأنت في الارض أم فوق السماء وفي * بينك الجرام في وجهك القمر
الى غير ذلك من مستطرفات الامثال

* (فأوه لذكرها اذا ما ذكرتها * ومن بعد ارض بيننا وسما) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء حيث جاء بالسماء معرفة
لينفي أن يتصوب من سماء أى من أفق واحد من سائر الافاق لان كل أفق من
آفاقها سماء قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها ولو نكر السماء لجاز أن يكون
الصيب من بعض الافاق بدليل قوله فأوه لذكرها اذا ما ذكرتها الخ الشاعر
يتوجع لذكر الحبيبة ومن بعد ما بينه وبينها من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك
القطعة الارض فنكرها اذ لا يتصور بينهما ما بعد جميع الارض والسماء وأوه كلمة
توجع تستعمل مع اللام وقد اتفق للشاعر استعمالها معها في بته وربما قصد ذلك
فله دهره ومنه يقال آوه الرجل تأوهم أو تأوه أوها اذا قال آوه والاسم الالة
بالمذقال المنقوب العبدى

اذا ما قت أرسله بيل * تأوه آهة الرجل الحزين
يقال رحلت البعير أرسله اذا شدت عليه الرحل وهذا البيت لم يذكر في شرح
الشواهد

لا ترددين فتي من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء عجماء

* (فانما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللبناء آباء) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وعلى المولود له أى على الذى يولده وهو والدوله
في محل الرفع على الضاعية نحو عليهم في المغضوب عليهم وانما قال المولود له ليعلم
أن الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد لا ياء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات
فلا ترددين بأدانه ولد من أمة رومية أو سوداء هندية قيل عاب هشام زيد بن
على فقال بلغنى أنك تريد الخلافة وكيف تصلح لها وأنت ابن أمة فقال كان
اسماعيل ابن أمة واسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسمعيل خيرو ولد آدم وأندى
المأمون بن الرشيد البيت في مثل ذلك وما أحسن ما قيل في معنى ذلك
وهل هند الامهرة عربية * سلسلة أفراس تحملها بغل
فان ولدت مهر أكرى بما فبالحرى * وان كان اقراف ثأى أنجب الفحل
ولذلك ترى المقتخرين بالانساب فيما مضى وما هوأت انما يقتخرون بالآباء

لأبلا مهابت كما قال الفرزدق

أولئك آياتي غثى غلظهم * اذا جئتنا يا جبر الجاهل
ومهم من لا يقهر إلا بالآباء ولا بالآلهات وانما يقهرون بالقضائل والكالات
كما قال

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه * على ما تجبى يومه لا ابن أمسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما * فخار الذي يبقى الفخار بنفسه
وما الحسن ما قبل

وإني وإن كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهود في كل موكب
فما سودتني غامر عن وراثته * أبى الله أن اسمو بأتم ولا آب

*(ألم ألك جاركم ويكون يسقى * وبينكم المودة والأخاء)*
في سورة النساء عند قوله تعالى ألم نستودعكم أنفسكم ونفوسكم من المؤمنين في قراءة
من ينسب يا ضمار أن والبيت للعائشة يذكرهم حق المجاورة والمودة والأخاء
والواجب جواب الاستفهام ويحجب بها كالحجاب بالقاء وفي سورة الأعراف عند
قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون أنذرهم موسى وقومه ليفسدوا في الأرض
ويذكركم وأهلكك حيث كان ويذكرك عطف على يفسد وواجب جواب الاستفهام
بالواو كقول الحطيئة ألم ألك جاركم على معنى أليكون منكم تركموني أليكون
تركه أياك وأهلكك

*(أدعي باسماء نبيز في قبائلها * كأن أسماء أختت بعض أسماء)*
في سورة الانعام عند قوله تعالى واذا قال إبراهيم لأبيه آزر قبل أن يرأسه من
فيجوز أن ينسبه للزوجه عبادته كما ينسب ابن قيس بالرقبات الذي كان يشيبه
فقيل ابن قيس الرقيات يقول أدعي في قبائل الحميرة باسماء وليست أسماء اسمي
وانما ينسبون بها والنسب للقب من باب ضرب

*(فن يلق في بعض القريبات رحله * فأتم القرى ملقى رحلى ومنشأى)*

(تنبيه) قوله في الشعر ومنشأى تعييف فان الذي في صحيح التنبيه ومنشأى
بالمرحلة بعد التاء لا الهمة بعد الشين مصدر ميمي بمعنى مكان الانتساب من قولك
اتابهم اذا اتاهم نوبة ثم نوبة كما في القاموس ويدل عليه تفسيره بعد وعلى هذا
فالصواب ذكر هذا الشعر في باب الباء ١٥

في الانعام عند قوله تعالى ولتنذر أأم القرى والبيت للمصنف قال وكعبه من
الجباورين يعني به نفسه أي فأم القرى ملق رحلى ومنشأى ومرجى ومعادى
أدشلى نوبة بعد نوبة والمراد بأم القرى مكة

* (كان سلافة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء) *
كان الرجل منها فوق صعل * من اللسان جسوة هواء
في يونس عند قوله تعالى أكان للناس عجباً أن أوحينا على قراءة ابن مسعود يجب
لعله اسماء هو نكرة وان أوحينا خبره وهو معرفة كقوله يكون مزاجها عسل
وماء والاجود أن تكون كان تامة وان أوحينا بدلا من يجب لان القلب المقبول
هو المشتق على لطيفة فجعله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل
في هذا المعنى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويجرم مادون الورى شاعر مثلى
كما ساجوا عمارا و مزينة * وضويق بسم الله في الف الوصل
والبيت لحسان من قصيدته المشهورة التي أولها

عفت ذات الأصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلا
ومنها يجب أبا سفيان بن الحرث لما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هجوت محمد را فاجبت عنه * وعند الله في ذال الجزاء
ولما أنشد هذا البيت قاله النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجنة
ومنها هجوت محمد ابرأ حنيفا * أمين الله شيمته الوفاء
أتهجوه ولست له يكفرو * فشركا لخبركم الفداء

وقد ذكر هذا البيت في تفسير سورة العنكبوت أيضا عند قوله تعالى والذين آمنوا
بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا الكلام ورد في الانصاف
كقوله تعالى واتأوا ياكم على هدى أو في ضلال مبين قيل لما أنشد هذا البيت
قال من حضر هذا أنصف بيت فاته العرب ومنها

فان أبي ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

ولما أنشد هذا البيت قاله النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله حر النار يا حسان
روى عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
كان والله كما قال شاعره حسان بن ثابت

مقييد في الداجي البهيم جبينه * يلج مثل مصباح الدجى المتوقد
 فمن كان أو من قد يكون كاجد * نظام لحق أو نكاح كالحمد
 والسلافة أول ما يسيل من ماء العنب وهو أرق ما فيه وبيت رأس قرية بالشام
 وقيل أراد به الرئيس فان شراب الملوك أطيب من شراب غيرهم وقوله يكون
 من اجتماع ماء في موضع الوصف لالافه وخبر كان المشددة في البيت الثاني
 وهو قوله

على أنسابها أو طعم غصن * من التفاح عصره اجتناء
 والهصر عطفك الشيء الرطب وهو أن تأخذ برأس غصن ثم تكسره اليك من غير
 بينونة لتجني غره وطعم منصوب معطوف على اسم كان المشددة شبه طعم ريقها
 بطعم الخمر وقد من جت بعمل وما أو بطعم تفاح غصن قد اجتنى

*(ردى ردى ورد قطعة صماء * كدربة أعجمها برد الماء)
 في صريم عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق الجرمين الى
 جهنم ورد أى عطاشا فان من برد الماء لا يردده الا لعطش أو كالدواب التي ترد الماء
 وحقيقة الورد الصبر الى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يخاطب الساقية وانما
 جعلها صماء لانها لا تسمع صوت القائن حتى تنفروا الكدربة نوع فيها كدرة
 وفي لفظ الورد تهمكم عظيم لاسيا وقد جعل المورد جهنم أعادنا الله منها راحة

*(نصرت حبلى الذصرت منه * وعادك أن تلاقىها عداة)
 في طه عند قوله تعالى سعيدها سيرتها الاولى على تقدير أن يكون أعاد منقولاً
 من عاد بمعنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو بمعنى شغلك وقال
 الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجور أى وشغلك
 أو صرفك العداء عن ملاقاتها ولكن المعنى الذى أراد المصنف فى عاد هنا غير
 المعنيين وهو أن يكون عادك بمعنى عاد اليك فقوله وعادك عطف على قوله صرتمه
 أى أقطع حبلى ان فعلته هى وعادك بمعنى عاد اليك جوراً وشغل أو بعد وإذا
 ثبت ان عاديتى الى مفعول واحد بنفسه فيعتدى بسبب زيادة الهمزة الى
 المفعولين الاول الضمير المتصل والثانى سيرتها وكأنه قيل سعيدها سيرتها
 الاولى وأما قوله عداة فى البيت فهو فاعل عادك

*(آذنتا بيئها أسماء * رب ثاويل منه الثواء)*

في الانبياء البيت لا بن حلة عند قوله تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواء
والاذن الاعلام أى أعلمتكم مستويين أى أنا وأنتم فى علم ما أعلمتكم به والابن
الفرار وأسماء اسم المحبوبة من الوسامة هى الحسن والجمال والهزمة بدل من
الوار كفى أحد والثواء الاقامة يقول أعلمنا أسماء بفراقها يا نأى بعزمها على
فراقنا ثم قال رب مقيم عمل اقامته والمراد غيرها أى ان فراقها يؤذى ولا يعل
نواؤها وليست هى كغيرها من عمل نواء وما أحسن قول البياخري فى عكس هذا
المعنى وقيل انه لا يكره الخوارزى

أرأيت اذا أبسرت خيمت عندنا * زمانا وان أعسرت زرت لما
نمأنت الا لدان قل ضوءه * أعب وان زاد الضياء أقاما

أمن يسجور ول الله منكم * ويمدحه وينصره سوله
فى سورة القصص عند قوله تعالى وأصبح نؤاد من موسى فأرغاصه فرامن العقل
والمعنى أنها الماشقة بوقوعه فى يد قريش ما راعقها لما ذهبت من فرط الخزع
والدهش وسبأنى شرحه فى يونس

كانت قساقى لآتين إقامن * فالأنه الا صباح والامساء

فدعوت ربي بالسلامة جاها * لمصحفى فاذا السلامة دا
فى والصافات عند قوله تعالى فقال انى سقيم ان قلت كيف جازله أن يكذب قلت
قد جوزة بعض الناس فى المكيدة فى الحرب والتقبة وفى ارضاء الزوج والصلح
بين المتخاصمين والمتباشرين والصحيح أن الكذب حرام الا اذا عرض وورى
والذى قاله ابراهيم مكرات الله عليه معراض من الكلام وقد نوى به أن من
فى عنقه الموت سقيم ومنه المثل كفى بالسلامة داء وقول لبيد فدعوت ربي الخ
وقدمات وجل فجاءه الناس والتفوا عليه وقالوا مات وهو صحيح فقبل أصح
من الموت فى عنقه والقناة الرع والمراد هنا القامة والقعر العصر باليد يصف قوته
فى الشباب وضعفه فى الكبر ومرو الصباح والمساء عليه كما قيل
ست وستون لو مرت على حجر * لبان تأثيرها فى منعة الحجر
وقيل لشيخ كيف أصبحت قال فى داء يمتناه الناس ومن المشهور
أشاب الصغير وأبقى الكبير * كثر الغداة ومرو العشى
وقد تضمن البيتان الشكايه من الدهر والايام وأنهم التحول بين المرء وبين المرام *

وأن ماضى من حلاوة العيش فيما مضى من الزمن * لاتعاد لها مرارة هذه الايام
الكثيرة المحن * وقته دور القاتل

وب يوم يصكبت منه فلما * صرحت في غيبه بكيت عليه
وما أحسن ما أذشد في معنى ذلك

لقد كنت أشكول الحوادث برهة * وأستقرض الايام وهي معانج
الى أن تغشني وقت حوادث * تحقق أن السالفات منائح
ولما كانت عادة الايام الاتيان بعكس المرام وخلاف الاسعاف والاسعاد كان يتنى
المبعد من يريد الوصال ويرجو الانقطاع باغى الاتصال كما قال

سأطلب بعد الدار عنكم لتهربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
وما أحسن ما قيل في ذلك لابي حسن الباهرزى

ولكم غيت الفراق مغالطا * واحتلت في استقار غرس ودادى
وطمعت منها بالوصول لانها * تنبى الامور على خلاف مرادى
ومن اللطف ما قيل في طريقة ذلك

دعوت الله أن تسهر وتعلو * علوا البدر في كبد السماء

فلم أن علوت علوت عني * وكان اذا على نفسي دعاى

وبالجملة فالى الله المشتكى من دهر اذا أساء أصرو على اساءته وان أحسن نعم من
ساعته

ولو أنى أعد ذنوب دهرى * لضاع القطر فيه والزمال

• (طلبوا صلحنا ولات آوان * فأجبنا ان لات حين بقا) •

هو لابي زيد الطائي من قصيدة طويلة أولها

خبرتنا الركان ان قد بخرتم * ونخرتم بضربة المكاء

ولعمري لعارها كان أدنى * لسكم من تقى وحسن وفاء

فأصدقوني وقد خبرتم وقدنا * بت اليكم جوانب الانباء

هل سمعتم من معشر شافهونا * ثم عاشوا صغافر ذوى غلواء

كم أزالتم احسان قبيل * قاتلونا بتيكبة وشقاء

بعثوا حرمنا عليهم وكانوا * في مقام لو أبصر واورنا

ثم لما تشددت وأتافت * وتصلوا منها كرية الصلواة

طلبوا صلحنا الخ ويومده

وله مري لقد لقوا أهل باس * يصدقون الطعان عند اللقاء
ولقد قاتلونا فاجبين القو * من الاتهامات والآباء
وحملناهم على صعبة زو * راء يعزلونها بغير وطاء
أطعمتهم بأن تريقوا دمانا * ثم أنتم نجسوة في السماء
فلما الله طاب الصلح منا * ما أطاف الخيل بالدهناء
اتساء مشر شملنا العسير * ودفع الاسى بحسن العزاء
ولنا فوق كل مجد ولوا * فاضل في التمام لكل لواء
فاذا ما استطعوا فاقتلونا * من يصب يرتهم بغير فدا

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص حيث قرأ ولات حين مناص
بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو أن أنه شبه بأذى في قوله
نميتك عن ملايك أتم عمرو * بعافية وأنت اذ صبح

في أنه زمان قطع منه المضاف اليه عوض التسوين لأن الاصل ولات أو ان صلح
فان قلت ما تقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من
مناص لأن أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه
وجعل تنوينه عوضا عن الضمير المحذوف ثم بي الحين لكونه مضافا الى غير ممكن
ان قلت كيف يوقف على لات قلت يوقف عليها بالتاء كما تقف على الفعل الذي
تصل به تاء التانيث وأما الكسرة فيقف عليها بالهاء كما يقف على الاسماء المؤنثة
والمناص المنجا والقوت يقال ناصه يشوصه اذا غافه واستنصه طلب المناص وأما
قراءة العامة فهي يفتح التاء وحين بالنصب ومذهب سيدي به أن لا نافية بمعنى ليس
والتاء مزيدة فيها كزيادة في رب وشم ولا يعمل الا في الازمان خاصة فحولات
حين ولات أو ان كما في البيت وقوله

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبقى مرتع مبتغيه وخيم
والاكثر حذف مرفوعها تذييره ولات الحين حين مناص وقد يحذف المنصوب
ويبقى المرفوع كقوله

من صد عن ذيراتها * فانا ابن قيس لابراج

أي لابراج

*(وما أدرى وسوف أخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء)*

زهير بن أبي سلمى من قصيدته التي أولها

عفا من آل فاطمة الجواء * فبين فالتقادوم فالحساء

ومنها

أرونا خطبة لأصم فيها * يسوى بيننا فيها السواء

فإن ترك السواء فليس بيني * وبينكم بنى مضرباء

فإن الحق مقطعه ثلاث * عمن أوفنا أو جبلا

فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث ككاهن له شفاء

في سورة الطهرات عند قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم القوم الرجال خاصة لأنهم القوام بأمور النساء قال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال صلى الله عليه وسلم النساء لهم على وضوء المأذبة عنده والذايون هم الرجال وهو في الأصل جمع قائم كقوم وزور في جمع صائم وزائر وتسمية بالمصدر واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير وقد استشهد به أيضا على أن لهمزة فيه للتعين ليست للتسوية كما ظن ابن السكيت ذلك وعلى الفصل بالفعل المعنى بين سوف ومدخولها وعلى وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهاده أهل البديع على النوع المسمى بتجاهل العارف

*(إذا طلع النجم عشاء * يستفي الراعي كساء)*

في سورة النجم والنجم الثريا وهو اسم غالب لها قيل إن الثريا تخفى في السمة أربعين يوما لأنه يطلع الشجر فلا يرى من النبي صلى الله عليه وسلم إذا طلع النجم ارتفعت الأعاءات والعرب تسمى الثريا النجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفي قال الشاعر

خيلني أني لست بالחסد * وأنني على ذيب الزمان لو أجد

أبيجمع منها شملها وهي سبعة * ويؤخذ مني مؤنسي وهو واحد

*(بادت وغير آيت مع البلى * الأروا كد جسر من هباء)*

*(ومشجج أماسوا قداله * قبدا وغير ساره المعزاء)*

هو من آيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عذرا بالرفع على وفيها حور عذرا أولها عطف على ولدان وبالجزء عطف على جنات النعيم كأنه قال هم في جنات وفاكهة ولحم وحورا وعلى أكواب لأن معنى يطوف عليهم ولدان

يخلدون بأكواب وبالنصب على ويؤتون حورا بأدهلك وغير آية من أى علامتهن
والمراد بالرواكد أبحار الأنثى وهيا الرماديه واذ اختلف بالتراب وقوله ومشجج
المراد به وتد الخيل الذى شيخ رأسه من الدق وغير ساره أى بقية والا هزم مكان
يضا لظرايه ججارة وحصى واذ اهل على الارض أو البقعة قبل المعزاء أى لم يبق من
آثار منازل الارض سوى أبحار الأثافي ورمادها المختلط بالتراب ووتد الخيل
المكسور الرأس المتغير بطول بقائه فى الارض ورفع مشجج ولم يعطفه على رواكد
أى وفيه مشجج وحمل مشجج بعد بالرفع على المعنى لأن المعنى بادت الارواكد
بهاروا كد لخل مشجج على ذلك ومثله لم يدع من المال المصهتا أو مجلف
لأن تقديره لم يبق من المال الا مسحت لخل مجلف عليه وسجى الكلام على امرائه
فى محله مستوفى ان شاء الله تعالى

* (كيف نوى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء) *

* (تذهل الشيخ عن بيته وتبدي * عن خدام العقيلة العذراء) *

فى القلم عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والكشف عن الساق والابداء عن
الخدم مثل فى شدة الامر ومعوبة الخطب وأصله فى الروع والهزيمة وتشهير
الخدرات عن سواقهن وابداء خدامهن عند ذلك قال ساتم
أخو الحرب ان عشت به الحرب مضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شعرا
وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن بيته الخ فعنى يوم يكشف عن ساقى معنى
يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا يكشف ثم ولا ساق كما يقال لا قطع الشجج يده مغولة
ولا يد ولا يغل وانما هو مثل فى الجذل يقال غارة شعواء أى فاشية متفرقة تذهل أى
تشغل تلك الغارة وانما خص الشيخ لوفور عقله وممارسته الشدائد وانما افترط محبته
للأولاد وانما خدام الخلل والعقيلة من النساء التى عقلت فى بيتها أى خدرت
وحبست وعقيلة كل شئ أكرمه ورفع الشعواء وخفض العذراء اقواء يتساهل
الشعرافيه وسعى اقواء لانه نقص من عروضة قوة يقال أقوى الجبل اذا جعل
بعضه أعظم من بعض والشعر خالف قوافيه برفع يث وبر آخر كما فى بيت النابغة
الذي يافى

زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبينك خبرنا الغراب الاسود
لامرحبا بغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الاحبة فى غد

والبارح ضد السائح يقال من لي بالسائح بعد البارح أي بالمباركة بعد المشؤم
يقال سائح الطائر جري من عيينك إلى شمالك والعرب تسمين بذلك قال ابن فارس
السائح ما أتاك عن عيينك من طائر وغيره .

❖ (حرف الباء) ❖

خيال لأم السلسيل ودونها • مسيرة شهر السعيد المذهب
فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا • فردت بأهبل وسهل ومرحب
معاذ الله أن تكون كظبية • ولادمية ولا عقيمة ورب
هو من قصيدة من الحامسة للبعث بن حريث وأولها خيال لأم السلسيل ودونها
الخ وبعده

ولكنها زادت على الحسن كله • كما لا من طيب على كل طيب
وإن مسيري في البلاد ومنزل • لبنازل الأقصى إذا لم أقرب
ولست وإن قربت يوما ما يأتع • خلاق ولاديني ابتغاء القريب
وبعد قد قوم ككثير تجارة • ويعنى من ذا الدين ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظني • وعين وقد كانا على خدمتك
وقد علمنا أن المشيرة كلها • سوى محضرى من خاذلين وضبت
فكنت أنا الخامى حقيقة وأثل • كما كان يحصى عن حقيقة أني
محل الشاهد أن الله أصل الله والبيت مباقة في الاعتصام أي أعوذ بالله عبادة
وعبادة ومعاد أعوذ تجعله بدلا من الاقضية الفعل لأنه مصدر وان كان غير مستعمل
مثل سيمان والدمية الصنم والصورة المنقوشة والعقيمة من كل شيء أكرمه
والربرب القطيع من بقرة الوحش يصف المحبوبة المسماة بـ هذه الاوصاف أم ابتك
الحسن ثم بين أنها أحق بما وصفها به واستفقر الله أن تكون في الحسن بحيث
تشبه بذلك إذ كانت هذه الأشياء معده دونها وقاصرة عن رتبها وقد استعمل
محذره الفقير هذا المعنى بعينه في قصيدة أرسلها للأور حوم العلامة الشيخ شمس
الدين بن المتقار عليه راحة الغفار جوابا عن قصيدة كان أرسلها إلى تقريظا
استدح به راحلة الفقير التي أنشأها لما توجه إلى مصر الحمية في خدمة المرهون شيخ
الاسلام مفتي الانام حضرة جوى زاده رزقه الله الحسنى وزياده ولا بأس بإيراد
بعض أبيات من القصيدة تناسب للمقام ولا يخفى على ذوى الذوق السليم أن

بين ما نظمه وبين الشاهد شبه التام فطلع قصيدة المرحوم المشار إليه

أهذه النود تجلي في معانيها • أم السماء بدت في سلاسلها
 أم بنت فكر غدت بالانظ تسحرنا • ونعمن من حسن الفتن رقيها
 جرت على ادباء العصر طائفة • ذيل السرفع من اهباجياتها
 لن يستطيع بليغ أن يعارضها • ولا امام المعاني أن يدانيها
 دانت لها العرب العراء طائفة • أقر بالعزف لها ردايتها
 لله درج الدين سيدنا • احمل اعلى المعاني في أغانيها
 فلفظها الزهر مستتر بمبايعه • والجوهر القدر حر من معانيها
 بخ قصورا لاهل العلم عالية • من التناغم فسلوا في أعاليها
 لا بدع ان أطنبت في وصفها مدح • وكيف لا والمحب المحض ياتيها
 سالت اليه المعالي وهي خاضعة • لما تفرد في أم على مراقبها
 لا زال يرسل في أبواب سودده • مع الاحمسة في مفتي تلاقيها
 ما مال نحو محب حبه وبدت • تشدد والجمام في أعلى أغانيها
 فكذب الفقير إليه قصيدة مطلعها

جاءت مخدرة تستحب اليها • تمس بها وقيد وقت حواشيها
 هذا مقصورة مزنت فصاحتها • عن أن يكون لها كف يكافئها
 أزرت نفس وهيبان فصاحتها • وكل شكل لسان مادح فيها
 ما رافق كاس معنى من قوادمها • الا وأدكر في معنى خوافيها
 وكلما زنى سمى مكررها • يحلو قلبي زلا لا برد صافها
 وكنت أسمع بالسحر الحلال وما • أظنه غير ما ضمت قوافيها
 ما هذه كام في اللفظ بل دور • من قال تلك كلام ليس بدريها
 وكيف لا وصف العصر سيدنا • نقرأ الا فضل شمس الدين مشتها
 أنت اليه القوافي وهي ملقية • زمانها وله قد طاع عاصيها
 والنظم أضفى كانهاس بردها • بلا تكلف افكار يعانيها
 ما قل لي وهذا أمر ملتبس • ما ذى اللا في التي في الطرس تبديها
 أهذه درر أمضت مرصعة • في جبهة الطرس أم حورتها
 وانجم أم بدور في مشارقها • أو هذه الشمس قد لاحت رائيها

ومنها وهو محل المناسبة

استغفر الله ما اتي مشبهها * بما ذكر من الاشياء تشبيها
 اتي يكون لسان لي في ردها * كلا ومن اين لي شكر يودها
 يا فاضل العصر يا من من فؤاده * ما زال يهدي لاسمعي امانها
 لا فني قولك وماتت حاسد ولولا * زالت سجاياك مشكورا مساعيا
 ولا برحت اما ما راقيا أبدا * من السيادة في أعلي مراقبا
 ما شئت نسجت الدوح في صحر * وما حد العيس والاطعان حاديا

*(أفادتكم النعماء في ثلاثة * يدي ولساني والضمير المحجب) *

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى الحمد لله ومعناه أن النعم التي أنعمتكم بها على
 أفادتكم متى ثلاثة يدي فأعاونكم بها ولساني فأنتى عليكم به ولساني فهو محشو
 بحببتكم مملوء منها فانا أشكر انعماءكم وأجزيها بالقلب واللسان والجوارح قال
 السيد الشريف وهو استشهدا معنوي على أن الشكر يطلق على أفعال المواردة
 الثلاثة ويبيانه أنه جعلها بازاء النعمة جزاء لها متفرعا عليها وكل ما هو جزاء للنعمة
 عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومن لم يتبناه لذلك وزعم أن المقصود مجرد التفضل بلبيع
 شعب الشكر لا الاشتهاد على أن لفظ الشكر يطلق عليها فانه غير مذكور هنا
 وما يقال من أن الشاعر جعل مجموعها بازاء النعمة فيستفاد منه أنه يطلق عليه
 لأنه يطلق على كل واحد منها جوازه لاشبهه في اطلاقه على فعل اللسان حتى توهم
 كثير من الناس اختصاص الشكر به في اللغة وان الاشتباه في اطلاقه على فعل
 القلب والجوارح فلما جمعهم الاول وعدت ثلاثة علم أن كل واحد شكر على حدة
 فكأنه قيل كثر نعماءكم عندي وعظمت فاقضت امتية فاء أنواع الشكر وبولغ
 في ذلك حتى جعله واردها واقعة بازاء النعماء ملكا لا يصحها مستفاد منها *
 وفي وصف الضمير المحجب اشارة الى أنهم ملكوا وظاهروا بباطنه

*(بالهف زيادة الحوادث الصـ ايج فالتسانم فلا يب) *

واقته لولا قيمته خاليا * لا ب سيفا ناعم الغالب

هو من آيات الحاسة والشعر لابن زبابة في جواب الحزن بن همام حين قال

أيا ابن زبابة ان تلقني * لا تلقني في النعم العارب

في سورة البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل إليك حيث وسط عرف

العطف بين الصفات كانه قال الذي صبح فغتم قاتب أي يا حسرة أي من أجل
الحرث والحراث اسم من غزاهم وصبحهم وغنم منهم وآب الى قومه سالما أي يا حسرة
أي من أجل الحراث فيما حصل من مراده واقصفيه من الاوصاف المتعاقبة
قيل تم كم به بمعنى أنه لم يحصل له تلك الاوصاف فان الحراث فوعدا بازياء بالقتل ثم
نكص عن جزائه وقيل هو على ظاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لولقيته
منفردا عن أشياعه لحصل سيفان مع الغالب منا والمعنى لو خالوت به لقتلته أو قتلني

• تلك الفتاة التي علقها عرضا • ان الحليم وذو الاسلام يحتلب •

في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا يعني أن المؤمنين وان
جاز أن يخدعوا لم يجز أن يخدعوا الا ترى الى قول ذي الرمة ان الحليم الخ
ويحتلب أي يخدع من خلب يغلب من باب قتل يقتل والاسم الخلاية والفعال
خلوب مثل رسول وقوله عرضا أي من غير قصد بل شيء اعترضه هكذا ليعلم كما قال
عليه السلام ان في المعاريض لندوحة عن الكذب مثل أن يقول ما رأيت فلانا
ولا تكلنه ومراده ما ضرب رتته ولا جرحه والافتداع ضربان أحدهما
أن يفدع ولا يعلم أنه مخدوع فذلك من البله والثاني أن يفدع ويعلم فذلك من
الكرم قيل كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كلما صلى عبدا من عبده وأحسن
قراءته أعتمقه ففعل له يخدعونك فقال من خادعتنا بالله نفدع والبيت الذي الرمة
من قصيدته البائية المشهورة الطويلة التي يذكر فيها صاحبته مبة التي أولها
ما بال عينك منها الماء ينسكب • مكانه من كلا مفسريه سرب

(ومنها)

ديار مية اذ هي تساعفنا • ولا يرى مثلها بحسبهم ولا عرب
براقه البليد واللبات واضحة • كلنهما طيبة أفضى به باليب
زين الثياب وان أتوا به التلبت • على الخشية يوما زانها السلب
تزداد للعين اسفارا اذا مغرت • ويخرج المين منها حين تنتقب
تلك الفتاة التي علقها عرضا • ان الكريم وذو الاسلام يحتلب
وقد وقع في شواهد الكشف من هذه القصيدة عدة آيات تأتي في محالها ان شاء
الله تعالى وقد أغفل بعضها في شرح الشواهد الذي وقفنا عليه ولم يذكرها رأسا
مع أنها من غرر الايات وأحسن الشواهد منها قوله

اذك أم غش بالوشى أكرعه * مسفع الخدعا دناشط شبب
 اذك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلثين أمسى وهو منقلب
 هو لذى الرمة من الايات التى لم تذكر فى شرح الشواهد فى سورة البقرة عند قوله
 تعالى أو كصيب من السماء مما ثقي من التمثيل ومنه وما يستوى الاعشى والبصير
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات
 والاوصاف المذكورة فى البيتين لنور الوحش ومسفع الخلد أسوده من السمعة
 والناشط الخارج من أرض الى أرض وهو أسرع ما يكون والشبب المسن من بقر
 الوحش والظلم اذا حكل الربيع فاحترت سافاه وأصفى يقال له خاضب
 ولا يقال ذلك للظلم وهو النعام دون النعامة والسى الأرض المستوية وهنا
 علم أرض بعينها منقلب أى راجع الى أفراده الثلثين شبه ناقته بجوار الوحش
 ثم بالنور الوحش ثم بالظلم فذلك الاقل اشارة الى الجوارق فى الايات السابقة
 والثانى الى النور وهو مبتدأ محذوف الخبر أى اذك الجوارق شبه ناقته أى اذك
 النور النفس أم الظلم الخاضب وشواهد هذا النوع كثيرة لا تحصى ومن ألقها
 قول سيدى هجر بن الفارض

أبرق بد من جانب الغور لامع * أم ارتفعت عن وجه ليلي البراقع
 أم انتسحت ليلي فضاء بوجهها * نهار به نور الحبة ساطع

* عفا آية نسج الجنوب مع الصبا * وأحجم دان صادق الوعد صيب *
 هو الشماخ فى البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعنى أن الصيب كما يطلق
 على المطر الذى يصوب أى ينزل ويقع يقال للمصايب صيب أيضا كما فى بيت الشماخ
 يقول إن اختلاف الرياح وتسابع الامطار على ربع المحبوبة عفا آية وغيره
 ومحا أثره ونحوه قول زهير

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

احاولت ارشادى ففعلت مرشدى * أم اسقت تأديبى فدهرى مؤدى

* (هـ) ما أظلم حالى تمت أجليا * ظلامي ما عن وجهه أمر دأشب *
 منجى فى خلوق الحاديات مشرق * به عززه فى الترهات مغرب
 فى البقرة عند قوله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا حيث استعمل لانعاما ومتعبدا
 والمتعبى لا يوجد فى استعمال من يستشهد بكلامه ولم يثبت الثقات من أئمة اللغة

الاقليل جيدا واعلم ان الشعراء طبقات الجاهليون كأمري القيس وزهير
والخنزرمون أمي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان وابيد والمتقدمون
من أهل الاسلام كالفرزدق وجبريل يستشهد بأشعارهم ثم المحدثون كالبحري
وأبي تمام ولا يستشهد بشعرهم وانما أسند الاطلام الى العقل لانه لا يطيب عيش
للعاقل والى الدهر لانه يعادي كل فاضل والاولى أن يراد بالاطلام ما يشق
على النفس من تعنيف المؤدب والمرشد وباجلاء الظلام ما ظهر له مما من عرق
الارشاد والتأديب أي كلما في ما أظلم به حاله وتمنص به عيشه ثم أجلبا ظلاميهما
لاني تهذبت وتأديت

* (عشرون ومما فوق قنته * ينهون عن أكل وعن شرب) *

في البقرة عند قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها أي عن الشجرة فأى فعملهما
الشيطان على الزلة بسيم وتحقيقه فأصدر الشيطان عنها زامها وعن هذه مثلها
في قوله وما فعلته عن أمري وقوله ينهون عن أكل وعن شرب والمعنى يصدر
تنهيه في السمن عن الأكل والشرب يصف مضيا فأصدر الأضياف منه شباعا
وكذا ما فعلته عن أمري

* (فما أدري أغيرهم تناء * وطول العهد أم مال أصابوا) *

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا حيث اتسع فيه
فأجرى مجرى المفعول به فحذف الخبر ثم حذف الضمير كما حذف من قوله أو مال
أصابوا أي أراهم قد تغيروا عما كانوا عليه من الوفاء الذي غيرهم البعد وطول
العهد كما قبل طول العهد ينسى أم المال والغنى فان المال يطفى ان الانسان
ليطفى أن رآه استغنى ولاجل ذلك قال أبو الهول في صديق له أيسر فلم يجده كما
يجب

لئن كانت الدنيا أتا تلك ثروة * فاصبحت فيها بعد عسر الى يسر
فقد كشف الأثر منك خلافتنا * من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر
والبيت للحرث بن كاذة الثقفي من قصيدة تتضمن ألطف عتاب وأحسنه قالها رقد
خرج الى الشام فكتب الى بني عمه فلم يجيبوه وهي قوله

ألا بلغ معاتبي وقسوى * بني عمي فقد حسن العتاب
وسل هل كان لي ذنب اليهم * فهو منه فأعيبهم فضاب

كذبت اليهم كتب امراوا • فلم يرجع الى لها جواب
فما أدري أغيرهم ثناء • وطول العهد أم مال أصابوا
فمن يك لا يدوم له وصال • وفيه حين يغترب انقلاب
فعهدى دائم لهم وودى • على حال اذا شهدوا وغاوا
ولا يخفى على ذى الذوق السليم لطف هذا العتاب والخطاب المستطاب ولعمري
أنه حرى بقول الآخر

وأبلى عتابا يستطاب فليتني • أطلت ذنوبي كي يطول عتابه

فقال لي قول ذى رأى ومقدرة • محرز نزهة خال من الريب
* (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به • فقد تركتك ذاملا وذائبا) *

في البقرة اختلف في فائده فقبل خفاف بن ندبة وقبل عباس بن مرداس المحرز
المعنى التزبه بكسر الزاى البعيد عن السوء والتنب المال الاصيل يجمع الصامت
والناطق وقد جمع في البيت بين الحذف والاثبات الا ترى أنه قال أمرتك الخير
ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته عند قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون أى به أو امركم
بمعنى ما • وروىكم تسجعة للمفعول بالمصدر كضرب الامير وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى
الموصول والمعنى ما أمره به فحذف الجار كما في أمرتك الخير ويجوز أن يفعله
ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز ان يخشى عوده الى يوسف الا اذا جعلت
ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل امرى اياه أى موجب امرى ومقتضاه
وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا عند قوله تعالى في آخر الحجر فاصدع بما تؤمر
أى بما تؤمر به من الشرائع فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية
أى بأمرك مصدر بمعنى للمفعول قال أبو حيان والصحيح أن ذلك لا يجوز قال تلميذه
السمين الخلاف انا هو في المصدر المصريح وهل يجوز أن يفعله بحرف مصدرى وفعله
بني للمفعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور اما ان الحرف المصدرى هل يجوز
أن يوصل بفعل بني للمفعول فهو يعنى ان ضرب عمر وأم لا يجوز ذلك محل النزاع

* (تلك خبلى منه وتلك ركابي • من صفراء ولادها كل زبيب) *

هو الاعمشى من قصيدة مدح بها أبا الاشعث بن قيس عند قوله تعالى صفراء فافزع
لونهن بالنظرين وعن علي رضي الله عنه من لبن نعل صفراء قل همه *

وعن الحسن البصري صغراء فاقع لونهم اسودا شديدة السواد ولعله مستعار من
صفة الابل لان سوادها يعلوه صفرة قوية فسر قوله تعالى بحالات صفرة وقوله كالزبيب
أي سود يعني خيلي وايلي السود وأولادها من المدح ونعمته وقبل البيت
كل عام يمتدني بجهنم * عند وضع اللسان أو بنحيب
وأول القصيدة

من ديار لهضب هضب القلب * فاض ماء الشون فيض الغروب
اخلفتني بها قيسلة ميعنا * دى وكانت للوعد غير كذوب
ان من لام في بني بنت حسا * ن ألمه وأعصه في الخطوب
ان قيسا قيس الفصال أبا الاشعث أمست اصداؤه لشعوب
كل عام يمتدني البيتين * وبعدهما
ذاكم الماجد الجواد أبو الاشعث أهل الندى وأهل السبوب

*(فأقوى بشعلة بن سعد * ولا يفزارة الشعر الرقابا) *

عند قوله تعالى فقد سغه نفسه قبل ان تصاب النفس على التمييز ويجوز أن
يكون من شذوذ تعريف المميز والمعنى ايسر قومي بشعلة وهي اسم قبيلة ولا يفزارة
الكثيرة الشعر الرقبة وهذا من شذوذ تعريف المميز ولا يجوز ان تكتبه في القرآن
والمراد منه وذلك القول والبيت لحازن بن غلام المري كان يدعى أنه من قريش
وأن أمه خرجت به إلى مرة وهو صغير فنسب اليهم وبعده
وقوي ان سألت بنو لؤي * بمكة علوا مضرا الصوابا
ويقال للشديد أشعر الرقبة تشبهه بالأسد

*(عريض القفازانه في شماله * قد انحص من حسب القراريط شارب) *
عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الفجر عند قصة
عدي بن حاتم حين عد إلى عقاليين أبيض وأسود فجعلهما تحت وسادته فقال له
علي الله عليه وسلم ان كان وسادتك لعريضا وروى انك لعريض القضا وهو كناية
عن الحق وكون ميزانه في شماله كناية عن البله لأن الميزان يرفع باليمين وانحص شعره
وشاربه اذا تجرد وانحصروا ان الحاسب اذا أعين في الحساب وتفكر فيه عض على
شفته وشاربه

*(قوم هم الاتف والاذناب غيرهم * ومن يسوى ياتق الناقة الذنبا) *

هذا البيت ذكر استطراداً عند قوله

فان يهلك أبو قايوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

* (خذى العفو متى تستدعي مودتي * ولا تنطق في سورتي حين أغضب)

فاني رأيت الحب في الصدر والاذى * اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب
هو لاسمائه من خارجة الفزاري أحد حكماء العرب يخاطب زوجته حين غي عليها
وبهـ

ولا تضربني مرة بعد مرة * فانك لا تدرين كيف المغيب

عند قوله تعالى وبساؤلك ما ذا يتفقون قل العفو وهو تقبض الجهد وهو أن يتفق
ما لا يبلغ اتفاقه منه الجهد واستفرغه الوسع أي خذى ما سهل ولم يشق على من
الاموال لتستدعي محبتي ولا تنطق في حال حذق وشدة غضبي فان الحب والاذى
اذا دخل في الصدر لا يلبث الحب معه فهو ما خذ ان لا يجتمعان وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين أي خذ ما عفاك من أفعال الناس وتسهل ولا تكنهم ما يشق عليهم من
العفو الذي هو خذ الجهد أو خذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم وذلك
قبل وجوب الزكوة

* (وَدَعِدْهُمُ إِذْ تَزْعَمُ أَنِّي صَدِيقُكَ لَيْسَ التَّوَلَّيْتُكَ عَنْكَ بَعَازِبُ)

فليس أخى من ودني رأى عينه * ولم يكن أخى من ودني في المظايب
عند قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فان موالاة
الولي وموالاة عدوه متنافيان وخلاصة المعنى أن الصديق الصدوق من يكون
صدقه بالصديق صدقه ومبغضه بالبغض صدقه ويراهي الأخوة يظهر الغيب
لأبرأى العين

* (مِثْلَهُمْ لَيْسُوا بِمُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ * وَلَا نَاعِبُ الْإِيْنِ غَرَابِهَا)

عند قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق
حيث عطف وشهدوا على ما في إيمانهم من معنى الفعل لأن معناه بعد أن آمنوا
وقوله ليسوا بمصلحين عشييرة ولا ناعب بالجزع عطفاً على محل مصلحين لأن تقديره
ليسوا بمصلحين لأنه توهم أن الباء في مصلحين موجودة ثم عطف عليه محذور وان
كان منزهاً وهذا نادراً لا يقاس عليه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً في سورة

هو عند قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب حيث قرئ بالنصب كأنه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة * ليسوا بمصلحين عشيرة وقد اسقاهم البيت المذنبك ورايضاً في سورة المؤمن عند قوله تعالى اذا اغلال في أعناقهم والسلاسل يسبحون حيث قرئ بجزر السلاسل ووجهه أنه لو قيل اذا أعناقهم في الاغلال مكان قوله اذا اغلال في أعناقهم لكان صحيحاً مستقيماً فلما كاسا عبارتين معتقتين حل قوله والسلاسل على العبارة الأخرى وتطهيره مشائيم ليسوا بمصلحين عشيرة الخ

• (وداع دعائنا من يحيب الى التدا • فلم يستجبه عند ذلك محجب) •
 نقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهره • لعل أبي الغوار منك قريب
 في آل عمران عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم يقال استجاب له ربه واستجابه فلم يستجبه عند ذلك محجب أي لم يجبه وقال تعالى مثلهم كمثل الذي استبقد زارا وقال كليلاً وقد واثار العرب وقائله كعب بن سعد الغنوي يرى أخاه شيبيا واسمه هزم وكنيته أبو الغوار من قصيدته المشهورة التي منها

تتابع أحداث تحزن من اخوق • وشين راسي والخطوب تشيب
 لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة • أني والنبا للرجال شعوب
 لقد كان أما طله فخر وخ • علينا وأما جهنله فخر وب
 فان تكن الايام أحسن مرة • التي فقد عادت لهسن ذوب
 ومنها البتان وبعدهما
 يحبك كذا قد كان يفعل انه • محجب لا يواب العلاء طوب

• (قال يوم قربت تهجونا وتشقنا • فاذهب فبايك والايام من محب) •
 في النساء عند قوله تعالى تساءلون به والارحام بالنصب على وجهين على تقدير قراءة الجز والتجمل به تقدير تكرير الجار لأنه عطف الظاهر على المضمير ليس بسديد وأما قراءة النصب فعلى وجهين أما العطف على لفظ الجلالة أو ان يعطف على محل الجار والجرور كقولك مرتبت يزيد وعمر أو أما الرفع فعلى أنه مبتدأ أخبره بمخوف كأنه قيل والارحام كذلك أي بما ينق ومعنى البيت أدنيت كلامك القبيح وأسرع في الذم والايذاء فاذهب على طريقك فانها شبيهة الايام وأهلها وهو أمر تهديد ونحوها ومشاركة من قيل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

• (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بين فلول من قراع الكتائب) •
 هولنا بقية الدنيا في من قصيدته المشهورة التي أولها

كأنني له سم بأمة ناصب • وليل أفا فيه بلى الكواكب
 تطاول حتى قلت ليس ينقض • وليس الذي يرى النجوم بأيب

عند قوله تعالى ولا تسبحوا ما تكح أبأؤكم من النساء إلا ما قد سلف وهو
 تأكيد الشيء بما يشبهه نقيضه كقولك فلان لا عيب فيه إلا أنه ضئى وقوله تعالى
 لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما على بعض التوجيهات يعنى أن أمكنكم أن تسبحوا
 ما قد سلف فأنكحوه فلا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض بالمبالغة
 في تحريمه وسد الطريق إلى إباحته كما يعلنى بالهمل في التأييد في حقوقهم حتى
 يبيض القمار وحتى يلج الجمل في سم الخياط كما استثنى غير أن سيوفهم من قوله
 لا عيب فيهم وفلول السيف كناية عن كمال الشعاعة فكونه من العيب محال
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى وماتتقم منا
 الآن أن آمنأى ما نتقم منا إلا ما هو أصل المساقب والمناخر كلها وهو الإيمان
 وقد استشهد به أيضا عند قوله تعالى في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما
 أى أن كان تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون
 لغوا إلا ذلك فهو من وادى ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم أه على أحد
 الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشف وقبل البيت

على عارقات الطعان عوايس • بين ككولم بين دام وجالب
 إذا استنزوا المطعن عنهم أرقوا • إلى الموت أرقا لجمال المصاعب

قوله عارقات أى صابرات والعارف الصابري يقال أصابته مصيبة فوجد عروفا
 أى صورا عوايس كوالح بين أى بهذه الخيل كولم بين دام أى جرح طرى فهو
 يدعى وآخر قد ليس عليه جلبة يابسة أى قشرة تركب البحر قوله استنزوا أى
 يضيق المكان على الفارس فينزل فيقاتل راجلا وأرقوا أسروا وواحد
 المصاعب مصعب وهو القمل الذى لم يركب ولم يسه حبل حتى صار مصعبا

• (لا يجتويش أجماور أبدا • ذو رجم أو مجاور جنب) •

عند قوله تعالى والجارذى القرني والجار الجنب أى الذى جاره بعيد وقيل الجار
 القريب التسيب والجار الجنب الأجنبي وأنشد الملقان بن قيس انى لا تترك

هذا من اجتناب البلاد اذا كرهتها ولم يوافقك ماؤها ولا هوأؤها وذو رحم اى
ذو قرابة أو محب أو رجب اى اجنبى

• (آمنت على السر امر أغر حازم • ولكنه في التصح غير مرئى) •
• (أذاع به في اناس حتى كأنه • بعلماء نارا وقدت بثقوب) •
هو لابي الاسود الدؤبى في النساء عند قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن
أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاع به أى جاء متعديا بنفسه وبالباء
والتعدي بهما يحتمل أن يكون هو المتعدي بنفسه ينزل نزلة اللازم ثم وصل بالباء
كما وصل في يجرخ في عراقيها نضلى فيكون أبلغ من المتعدي بنفسه من جهة
أن المعنى فعل به حقيقة الاذاعة وجعله محلا لذلك والثقوب اسم لما يتقرب به
النار كالوقود اسم لما يوقد به ومن أحسن ما قيل فيمن لا يكتم السر قوله
لى صديق غدا وان كان لا • يسطق الابقيسة أو محال
أشبه الناس بالصدى ان تحدث • ثم حديثا أعاده في الحال

• (فان أجمعه يصغر كما يصغر بازل • من الادم دبرت صفحتها وغاربه)
عند قوله تعالى أعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعله باب كان اللام البازل
الشاب من البعير والادم جمع آدم وادماه وهو الشديد البياض وصفحتها خصمها
لانهم ما أرق جلودا يقول ان أجمعه يصغر كما يصغر الدر من الزوق حين يحمل عليها
الحمل الثقيل قال في الصحاح وقد خفف صخر ودبرت في الافعال كما يخفف نخذ
في الاسماء

• (كطود يلاذ بأركان • عزيز المراعمة والمذهب) •
هو للتابعة الجعدي عند قوله تعالى يحذف في الارض مراعما كثيرا وسعة والرغم
الذل والهوان وأصله صوق الاتف بالرغام وهو التراب يقال راغمت الرطل
اذا فارقتة وهو يكره مضارقتك لذلة تلحقه في ذلك والطود الجبل يلاذ أى يلجأ
عزيز المراعمة أى شديد المسالك والمراعمة المهاجرة

• (عجت والذهر كثير عجه • من عنزى سبني لم أضربه) •
عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على أنه خير من شد المحذوف وقيل رفع الكاف
منقول من الهناء كأنه أراد أن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء الى الكاف
كقوله من عنزى وعنزى أبوسخى من ربيعة أمه لم أضربه بسكون البناء وضم الهاء

• (قوم اذا عقدوا عقد الجارية) • شدوا العناج شدوا فوقه البكرات) •
 عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يقال وفي بالعهد وأوفى به
 والوفون بعدهم والعقد الموثق شبه بعقد الحبل وشحوه كما قال الخطيب والعناج
 كتاب حبل يشد في أسفل الدلو العظيمة ثم يشد في العراقي وهي جمع عرقوة بفتح
 العين والعرقوتان الخشبان اللتان تعرضان على الدلو الصليب وجمعها
 العراقي والكرب بالتحريك الحبل يشد في وسط العراقي ليلي الماء فلا ينفن الحبل
 الكبش والمراد بالقوم بنو أنف الناقة وكان هذا القبا في غاية الشناعة فأبرزه
 الخطيب في صورة المادح وكال الرياسة حيث قال بعد هذا البيت
 قوم هم الانف والاذناب غيرهم • ومن يسوى بأنف الناقة الدنيا
 وفي البيت اشارة الى كون العقد يعني العهد مستعار من عقد الحبل حيث رشح
 ذلك بذكر الحبل والدلو وما يتعلق بهما

دعالة الهوى والشوق لما ترضت • هتون الضحى بين الفصول طروب
 تجاوبها ورق أروع من لوتها • فكل لكل سعد وجيب
 • (غن يك أسى بالندى رطله • فاني وقيلار بها لغيري) •
 هو لضبابي بن الحارث البرجي عند قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في
 الارض جميعا ومثله معه ليقعدوا به حيث وحده الضمير في قوله ليقعدوا به وقد ذكر
 شيثان ومثله قول حسان
 ان شرخ الشباب والشعر الاسود مالم يعاص كان جنونا
 وقوله

والا فاعلوا انا وانتم • بغاة ما يقينا في شقاق
 ومثله ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولينقل يرضوهما أي الله
 أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والذين يكتزون الذهب والنضة ولا ينفقونها
 وقد استشهد بالبيت في سورة التوبة عند قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله ذهبا
 بالضمير الى المعنى دون اللفظ لأن كل واحد منهما جله واقية وعدة كثيرة ذنابا
 ودراهم فهو كقوله وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب الى الكثرة وقيل
 الى الاموال وقيل ولا ينفقونها الذهب كما في البيت وقد استشهد بالبيت المذكور
 عند قوله تعالى في سورة الاسراء أو تأتى بالله والملائكة قبيلا أي مقابلا كما عشرين

والعاشر وهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة لدلائلها عليها كما حذف
الخط في قوله فاني وقيلانها الغريب يشد برفع قيار ونصبه لانك اذا عطف
على اسم ان كان لك في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد
بالنبت المذكور في غير موضع من الآيات الكريمة

• امت سجاج وواها مسيلة • كذابة من بني الدنيا وكذاب •

عند قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر قال في الكشف كان
أهل الردة إحدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : يودع
وربهم ذو الجمار كان له جمار يقول له قف فيقف وسرفيسير كان يني بعض
الامم على الجمار وكانت النساء يعطرن بروث جماره وقيل يقتدن رؤيته بجمهر من
فسي ذالتمار وهو الاسود العنسي وكان كلهناتتبا باليمن واستولى على بلاده
وأخرج حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بني هذيل جبل والى سادات الين فأهلكه الله تعالى على يد قريش والي تتبعه
فقتله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ليل قتل فسر المسلمون وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد واتى خبره آخر ربيع الاول • وبني خزيمة
وربهم مسيلة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها الى نصفها لك
فأجابهم محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فخاربه أبو بكر رضي الله عنه بجنوده
المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حزة وكان يقول قتل خير الناس في الجاهلية
وشر الناس في الاسلام أراد في جاهليتي واسلاي • وبني أسد قوم طليحة بن
خزيمه تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد فانهزم بعد القتال الى
الاسلام وسلم وحسن اسلامه وسيع في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزاره قوم عينة
ابن حنين وعطفان قوم قزعة بن سابة القري وبني سليم قوم النجاة بن عبد اليل
وبني ربيعة قوم مالك بن نويرة وبعضهم قوم سجاج بنات المنذر المنبشة التي
زفحت نفسها مسيلة الكذاب وفيها يقول أبو العلاء المعري في كتاب استغفرى
استغفرى

أمت صحاح ووافها مسيلة • كذابة من بنى الدنيا وكذاب
 وكندة قوم الاشعث بن قيس وبشوبكر بن وائل والبحرين قوم الخطم بن زيد وكفى
 الله امرهم على يد أبي بكر رضى الله عنه • وفرقة واحدة في عهد عمر رضى الله عنه
 غسان قوم جيلة بن الاعمى • نصرته اللطمة وسيرته الى بلاد الروم بعد اسلامه
 وقوله أمت صحاح بروى أمت بالمد وتخفيف الميم من الائمة أى سارت أعيانها
 بالتشديد من الامامة والائيم المرأة التى مات عنها زوجها والرجل اذا لم يكن له
 امرأة أيم أيضا وقيل فى المثل الحرب مائة أى يقتل فيها الرجال قتيق النساء أباى
 ووافها مسيلة أى وافقها وتزوجها وأراد بهما صحاح بنت المنذر امرأة مسيلة
 الكذاب وكانت متبينة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة فلما تزوجها اسلمت له
 فأتبعه قومها وهم بنو حنيفة وقال الشاعر فيه

مسيلة اليمامة كان أدهى • وكذب حين سار الى صحاح

ليمدح قومه بأبى رباح • وفاز وردة قصوص الجناح

وفيهما يقول قيس بن عامر

أضحت نيتنا انى نسامها • وأصبحت أنبياء الناس ذكرا

فلمعة الله والاقوام كلهم • على صحاح ومن بالافك أغرانا

أعنى مسيلة الكذاب لاسقيت • اصداؤه ماء من خيمة كانا

ثم لما قتل مسيلة ثابت صحاح وحسن اسلامها وكذلك طلحة بن خويلد الاسدى
 مات فى زمن عمر رضى الله عنه

• (هذى مخايل برق خلفه مطر • جود وورى زناد خلفه لهب)

• (وازرق الفجر يد وقبل أبيضه • وأول الغيث قطر ثم ينسكب)

عند قوله تعالى فاتى الاصباح قالوا فيه وجهان أحدهما فاتى ظلمة الاصباح
 وهى الغيب فى آخر الليل ومنقضاء الذى يلى الصبح والثانى يراد فاتى الاصباح
 الذى هو عود الفجر عن يساع النهار واسفاره وهو الفجر فتابعه فى مضايق
 كما قال الطائي وهو أنوعام أو البصري وأزرق الفجر اه والفجر بفران
 الاول رقيق يضرب الى الزرقية والثانى أبيض منتشر فى الافق والاول يسمى
 الفجر الكاذب والفجر الازرق وهو الذى كذب السرحان فذلك الذى لا يبع
 صلاة الفجر ولا يحترم الطعام على من أراد الصيام والفجر الثانى هو الاول

الصحيح يحلل الصلاة ويحرم الطهارة على الصوام

• (لأنهم زكف بقول منته • فيه كما غسل الطريق الثعلب) •
عند قوله تعالى لا تعذبناهم صراطك المستقيم اتصاه على الطرف وشبهه
الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن بصف الشاعر ربحا بالين أي لين يغسل
بعدوا والفسلان عدوا للثعلب أي يغسل في عدوه هذه فاضمر لتقدم ذكره وكما غسل
الطريق يريد أنه لا لازمة فيه إذا هزئته ولا جسد وذكر المتن والمراد المجموع وقد
استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى كأطراف قعد أي كذا
ذوى مذاهب متفرقة أو كذا في اختلاف أحوال التعلل الطرائق المختلفة أو كذا
في طرائق مختلفة كقوله كما غسل الطريق الثعلب

• (وخبر غمانى انما الموت بالقرى • فكيف وهاتاهضة وقلاب) •
عند قوله تعالى كيف وان يظهر وأعلمكم لا يرقوا فيكم الا ولا ذمة وهو
لا تنكار أن يكون للمشرىين عهد حقيق بالمرأعة عند الله سبحانه وتعالى وعند
رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المستكر لا ليدان بأن النفس مستحقة
له مترتبة لو ردد ما يجب استنكاره لا يجوز دونه. علوما كافي البيت فانه علة
معصية أي كيف يكون لهم عهد معتد به عند الله ورسوله وان يظهر وأعلمكم
أه الهضبة كل حفرة راسية مخفية والقلب البتروسي التليب قلبا لانه قد
قلب ترابه وقبل البيت

لعمر أي ان البعيد الذي مضى • وان الذي يأتي غد القريب
وهو لكعب القنوى في مرثية أخيه مع صاحبه أي خبر غمانى انما الموت يكون
بالقرى لأن من سكن الأمصار والقرى مرض للوباء الذي يكون في الأمصار
فكيف مات أخى في هذا الموضع وهو بترية

• (مسرة أحقاب تلقيت بعدها • مساءة يوم أربها شبه الصاب) •
• (فكيف بأن تلقى مسرة ساعة • وراء تقضيها مساءة أحقاب) •
عند قوله تعالى قل ناربهم أشد حزا استجبالهم لأن من تصون من مشقة ساعة
فوقع بسبب ذلك التتوّن في مشقة الابد كان أجهل من ككل جاهل والمعنى
يضحكون قليلا ويكون كثير اجراء لأنه أخرج على لفظ الامر للدلالة على أنه
حتم واجب لا يكون غيره وقوله مسرة أحقاب مبتدأ خبره أربها شبه الصاب

والاحقاب

والاجقاب الا زمان الصخرة واحدة ما حقب والارى العسل والنسيم المثل
والعاب نبت مرو قيل الخنظل يقول مسرة ازمان كثيرة ترى بعدها مساء يوم
هي في الحقيقة مثل الصاب مرارة فكيف بأن تلقى مسرة ساعة وتقع بسبب
تلك المسرة في مشقة الابد وذلك مثل نعيم الدنيا ولذتها اذا وقع صاحبها بعدها
في عذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك ومن هنا أخذ المرحوم أبو السعد قوله
في قصيدته الميمية

زمان تقضى بالمسرة ساعة * وأن ترى بالمساة عام
وهو مأخوذ من قوله

ان اللبالي للانام مناهل * تطوى وتشردون والاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار
وكلامهم آخذون من قوله

يا خاطب الدنيا الدنيا انها * شرك الردي وقرارة الاكدار
دار متى ما أضحت في يومها * أليكت غدا بعد الهام من دار

• (أحقا عباد الله أن لست راييا • ولا ذاهبا الاعلى رقيب) •

في سورة يونس عند قوله تعالى اليه امر جميعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق
ثم يعيده فان قوله يبدأ الخلق ثم يعيده اما استئناف معناه التعلي أو هو منصوب
بالفعل الذي نصب وعد الله أي وعد الله وعد ابدأ الخلق ثم اعاده والمعنى اعاد
الخلق بعد بده وقرئ وعد الله على لفظ الفعل ويبدئ من أبدأ ويجوز أن يكون
مرفوعا جامدا نصب حقا أي حق حقا ابدأ الخلق كقوله أحق عباد الله ويحتمل أن يريد
الرقيب الذي عنده من الحبيب ويحتمل أن يريد به ما قال تعالى ان كل نفس لها عليها
حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل لفظ رقيب • نعيمه كيف يطلق لفظا

ومنه قول الخاسي

أحقا عباد الله أن لست راييا • رقاعة طول الدهر الانواعم

قال المروزي أحق الله به عند سيمويه على الطرف كأنه قال أفى الحق ذلك
وانما جعل غرقالا نهرا أجهم يقولون أفى حق كذا وفي الحق كذا فيجعله منصوبا
على تلك العارفة وما أحسن قول القائل في هذا المعنى

أفنى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويهرم مادون الورى شاعر مثلى
كما ما عجاير ابوا ومن يده * وضويق بسم الله فى ألف الوصل

• (أبى حنيفة أحكم واسفهاكم * انى أخاف عليكم أن أغضبها) *
فى هود عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت لآياته على القول بأن معنى أحكمت
منعت من الفساد من قولهم أحكمت الدابة إذا وضعت عليها الحكمة لثقلها
من الجراح كفى قول جرير يقول امتنعوا عن ابداءى والله ترض الى فانى أخاف
عليكم إذا غضبت فأصيبكم بسوء من هجو أو غيره كقوله
بأنيم تيم عدى لا أبالكمو * لا بلقيصكم فى سوء عمر
تعرضت تيم لى عدل الأهجوها * كأن ترض لامت الخارى الجحر

• (بخرلة أما اللثيم فسامن * بها وكرام الناس بادشهوها) *
عند قوله تعالى فاعلان تاركة بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك حيث عدل من
ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لانه صلى الله عليه وسلم
كان أفصح الناس صدرا ومنه قوله كزيد يد وجواد تريد السيادة والجود
الثابتين المستقرين فاذا أودت الحدوث قلت سائدا وجائدا ونحوه كانوا قوم عامين
فى بعض القراءات وقول العسكى بخرلة أما اللثيم فسامن أى سمين المراد به
حدوث السن والشهوب تغير لون الرجل من غم أو سقم وعند بعض العرب هو
الغزال وهو أولى أى بخرلة ضيق وجذب يكون اللثيم بها سمينا إذا يسر له هم يسوى
هم يطئه وأما الكرام فبادرهم لانهم يطعمون الناس ولا يطعمون

• (ولقد طعنت أبا عينة طعنة * جرمت فزارة بعد هذا أن يغضبوا) *
عند قوله تعالى يا قوم لا يجرمنكم شقاقى جرم مثل كسب فى تمديه الى مفعول
واحد والى مفعولين تقول جرم ذنبا وكسبه وجرمته ذنبا وكسبته آياه كآمال
جرمت فزارة هـ ومنه قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم أولا
يكسبنكم شقاقى أصابة العذاب جرمت طعنت المعنى طعنت هذا الرجل طعنة
قتلته بها وقطعت قبيلة فزارة بعد هذه الطعنة أن يغضبوا القطع دابرهم وضعفهم
ونحو دريهمهم

• (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركزت ذامال وذان شب) *
عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمره

لخذف الحمار كافي أسر تلك الخسيرة ويجوز أن تجعل مصدرة فيرجع إلى يوسف
ولم يجوز أن يخسري عوده على يوسف إلا إذا جعلت ما مصدرة ومعناه على هذا
وأن لم يفعل أمرى إياه أى وجب أمرى ومقتضاه

• (عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب) *
من قصيدة لهدية بن خشرم العذري قالها وهو مسجون بسبب القتل
وأول القصيدة

طربت وأنت أحبنا طروب * وكيف وقد تشاك المشيب
يجد النأي ذكرك في فؤادي * إذا ذهبت على النأي القلوب
يورقني الكتاب أبي غير * فقلبي من كآبته ككثير
فقلت له هذا لك الله هـ لا * وخير القول ذواللب المصيب

عسى الكرب اهـ

فيا من خائف ويضك عان * ويأني أهله الرجل الغريب
الآليت الرياح مبشرات * بحاجتنا تباكر أو تؤوب
قصرنا الشجبال إذا أتننا * ونحبر أهلنا عنا الجنوب
فأنيك صدر هذا اليوم ولي * فأن غدا لنا ظره قريب
وقد علمت سلمي أن عودي * على الحدثنان ذوايد صليب
وان حلفتني ككوره واني * إذا أبدت فواجدها الحروب
أعنين على مكارمها وأغثنى * مكارمها إذا كسح الهبوب
عريت من الشباب وكان غضا * كما يعرى من الورق القضب
ونجت على الشباب بدمع عيني * فما أغنى البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب
وهي طوية في - ورواه إبراهيم عنده قوله تعالى من وراءه جهنم من بين يديه كان
عسى الكرب اهـ وكقوله

أليس ورائي أن تراخت منيقي * (روم العصا تنقي عليها الأصابع
قال في الصراح ورواه بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهي من الأضداد قال
الأخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية وإذا كان غير مضاف فعمله اسما
وهو غير مفعول كقولك من قبل ومن بعد وأنشد

إذا نألم أو من عليك ولم يكن * لقاولك الامن وراء وراء
وحذف أن من الفعل بعد عسى وجعل الفعل هو الخبر وهو قليل الكرب اسمها
والذي نعت الكرب وفرج بالجيم وهو مبتدأ مخبر عنه بقوله وراء وبالجملة في محل
نصب على أنها خبر يكون واسمها ضمير يعود إلى الكرب ولا ينبغي أن يجعل فرج
اسم يكون ووراء خبر هائل لا يلزم كون الفعل من جملة الخبر أفعالا جنبى من
الاسم وهو وهم (نكتة) قال الدمامي في حاشية المعنى والمفهوم من كلام الجزولي
وابن الحاجب أن معنى عسى رجاء فوالخبر فاذا قلت عسى مريض يشفى دل على
أنك ترجو قرب شفائه ونارزح الرضى في ذلك فالتأليس عسى متعينا بالوضع للطبع
في دونه مضمون خبره بل للطبع في حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى عن قرب أو بعد
مدة مديدة تقول عسى الله أن يدخل الجنة فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو
بمعنى لعل أن يخرج (أقول) فعلى قول الجزولي يمكن أن يكون في لفظ قريب
في البيت نكتة التجريد وقريب من هذا المعنى قول القائل
أقول إذا ما اشتد شوقى والتظى * بقلبي من هجران فالتقى بحر
عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خلقته أمر

(أهمتى خندف والياس أبى)
في سورة النحل عند قوله تعالى واليه أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا
الهامز يده في أمات كما زيدت في أراق فقيل أهرار وشذت زيادتهم في الواحدة
قال * أهمتى خندف والياس أبى * وقصغر الام بأمية على اللفظ وأمية على
الاصل وخندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة امرأة الياس بن مضراهما
لبلى نسب اليها ولد الياس وهى أمهم والخندفة في اللغة مشية كالهرولة البيت
لقصى بن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله
الذى لدى الحرب ربحى اللبب * معترزم المصولة على النسب
الاعتزام مبالغة العزيمة من قولهم عزم الأمر وقيل لزوم القصد يقال في لبب
ربحى أى في حال واسعة

* (يغشى الكأس بروقه ونهدهمه * من هائل الرمل منقاص ومنكثب)
في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث قرئ ينقاص بالصاد غير
المججمة والبيت الذى الرمة يصف ثور وحش تقدم ذكره في سوابق الايات أى

بغشى الكناس حادلا بروقيه أى قرينه يحفره ليتسع مكانه ويخلص من المطر وهم دم
ما حفره أوالكناس منقاص من الرمل وهو التساقط طولاً والمتكثب المجتمع وروى
البيت بالمحجة من قضته فانقاض اذا هدمته والمعنى على المهلة

*(فرت غير نافرة عليهم * تدوس بنا الجناجم والتريا) *

أى الخيل فى مريم عند قوله تعالى فأتدبنت به أى اعتزلت وهو فى بطنها ونحوه
تنبت بالدهن أى تنبت ودهنها فيها أى تدوس الجناجم ونحن على ظهورها

*(فلسن يا نسي ولكن ملاكا * تنزل من جوار السماء يصوب) *

فى مريم عند قوله تعالى وما تنزل الابرار ربك والتزل على عنيين معنى النزول على
مهمل ومعنى للنزول على الاطلاق واللاق بم هذا الموضع النزول على مهمل والصوب
بمعنى الميل وفى معناه قول صواب يوسف ما هذا بشر ان هذا الملك كريم

*(شفع الاسامى مسجلى أزر * حرمس الارض بالهدب) *

فى مريم عند قوله تعالى هل تعلم له سميا وهذا شاهد على أن الاسامى الشفع جديدة
بالارادة وايها كانت العرب تنصى فى التسمية لكونها نائية وانزعه عن الذبح

*(لبالى الله وتطيقى فاتبه * كاتفى ضارب فى غمرة لعب) *

هو اذى الرمة فى سورة المومنين عند قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين فى
جها لثم شبه بابالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها أولاغبون به لا وقرئ
فى غمراتهم يقال طبي فلا نابطى عن رايه وأمره أى بصرفه وكل شئ صرف شيئا
عن شئ فقد طباه يطبيه والضارب السابح والغمرة الماء الذى يغمر القامة يقول
تصرفنى لبالى اللهو عن رأيى فاتبه كاتفى سابح فى غمرة من الماء لعب فيه وقد
استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر
وتولى حيث كان تدعون مجازا عن احضارهم كلهم اتدعونهم فخصرهم ونحوه قول
ذى الرمة تدعون الله الرب

*(ولست بفراح اذا الدهر سرقى * ولا جازع من صرفه المتقلب) *

فى سورة القصص عند قوله تعالى اذ قال له قومه لا تفرح كقوله ولا تفرحوا بما
آتاكم وكن قول القائل ولست بفراح اه وذلك أنه لا يفرح بالدين الا من
رضى بما واظمان اليها واما من طلبه الآخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب
لم يفرح نفسه بالفرح وما أحسن قول أبى الطيب

أشد النعم عندى فى سرور * يتقن عنه صاحبه انتقالا
يقول السرور الذى يتقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد النعم لانه براى وقت
زواله فلا يطيب له ذلك السرور

* (أقل اللوم عاذل والعناب * وقولى ان أصبت لقد أصابا) *
فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا حيث قرئ الظنون بغير
ألف فى الوصل والوقف وهو القياس ويزيادة ألف فى الوقف زادها فى الفاصلة كما
زادها فى القافية من قال أقل اللوم عاذل اه وكذلك الرسول لا والسيد لا فقوله عاذل
يعنى يا عاذلة أنلى ملاهى وعنابى وقولى ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان
فى قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا وبعد البيت
إذا غضبت على بنو قيس * وجدت الناس كلهم غضابا

* (كأما الوابل فى صحابه * أسمة الآبال فى صحابه) *
أوله أقبل فى المسمى من ربابه فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
إذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية العقد نكاحا لملاسته له من حيث انه
طريق اليه وتسمية الشئ باسم سببه من الجواز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه
قول الحق لان عيسى لم يولد إلا بكلمة الله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب
تسمية للمصوب باسم السبب كما سمي الغيث بالسماء فى قوله
إذا أنزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غصبا
والشحم بالندى فى قوله

كثور العذاب الفرد يضربه الندى * تعالى الندى فى مثنه وتحدرا
العذاب ما استمدق من الرمل والندى الاقل المعار والثانى الشحم ومنه تسميتهم
الجرانما لانها سبب فى اقتراف الاثم فى قولهم
شربت الاثم حتى ضل عقلى * كذلك الاثم تذهب بالهقول
وما أحسن قول سبيدى عرين الفارض فى خجريته

وقالوا شربت الاثم كلا وانما * شربت التى فى تركها عندى الاثم
وتحوه فى علم البيان قول الزاجر أسمة الآبال فى صحابه معى الماء بأسمة الآبال لانه
سبب من الابل وارتفاع أسمة ثم ان لفظ النكاح لم يرد فى كتاب الله الا فى معنى
العقد لانه فى معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الحكاية عنه

بلغظ الملامسة والمماساة والقربان والتغشى والاثيان والمستن في البيت من استن
القرس قص وهو أن يرفع يديه ويطر حهما معا ويحمن برجليه وقص البحر
بالسفينة اذا سحر كما بالموج والقميص الذي يليس

* (أهلا بضيف آتى ما استفتح البابا * مجلبب من سواد الليل جلبابا) *
في سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدنين عليهم من جلاييهن أى يغطين
وجوههن وأيديهن والجلباب ثوب واسع أو سعة من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة
على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الحفة وكل ما يستتري به من
كساء أو غيره قال أبو زيد مجلبب من سواد الليل جلبابا ومن هذا الباب لا محالة
بيت المبكر مع البازي على تلك الحاله ويتم ما به من ملابسه ونوع مجانسه
لكن شتان ما بين الزيد بن النسيدي وهذيل يستوى من ضل مع من اعتدى

* (تبس لمن بالهون قد ألبا * مثل البعير السوء قد أحبا) *
في سورة من عند قوله تعالى أحبت حب الخير عن ذكر ربى حيث ضمن أحبت
معنى فعل يتعدى يعن كانه قال أنبت حب الخير عن ذكر ربى أو جعلت حب
الخير مجزيا أو غنيا عن ذكر ربى وذكر أبو الفتح الهمداني أن أحبت بمعنى زمت
من قوله مثل البعير السوء قد أحبا وقوله كيف قرئت عمك القرشبا
حين أتاك لاغبا محبا * حلت عليه بالقفيل ضربا

القرشب بكسر القاف الشخ المسن والقفيل السوط قال الجوهري الاحباب
البروك والاحباب في الابل كالحران في الخيل واللاغب من اللغوب ويقال جاؤا
مخمين من أخطب له على الخبب نوع من العدو وهو أن يروح بين يديه ويرجله
وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن محب وقال غيره أخطب أى لزم المكان فلم يبرح
وحلت عليه أى وثبت وأخطب من الخبب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير في الآية
هو المال كقوله ان ترك خيرا كأنهم اتقوا الخير لعلنى الخيرها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصها الخير الى يوم القيامة وزيد الخيل هو زيد بن
مهلهل الطائي سمى بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيدا اخطبها شجاعا وكما لى بن
سماء رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصف له
روى ان جارا لله الرحشري لما قدم بغداد للبحر أتاه السيد الشريف ابن الشجرى
فهنا يقدمه وأنشد

كانت مسائلة الركان مخبرني * عن أحمد بن سعيد أ طبيب النخبر
 حتى التقينا فلا واهه ما سمعت * أذني بأطبيب عما قدر رأي بصري
 فقال له جارا لله ان زيد الخليل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر بالنبي
 صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصف
 لي وجدة دون الصفة الا أنت فانك فوق ما وصفت لي وكذلك أنت يا أيها
 الشريف

* (وقد أتاك يقين غير ذي عوج * من الله وقول غير مكذوب) *
 أراد به القرآن في الزمر عند قوله تعالى قرأنا عرييا غير ذي عوج أي مستقيما
 بريثا من الشقاق والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير
 ذي عوج قلت فيه فائدتان احدهما اني أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل
 له عوجا والثاني أن لفظ العوج مختص بالمعاني دون الاعيان فدل على استقامة
 المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة اللفظ بكونه عرييا بخلاف ما اذا قيل
 مستقيما أو غير معوج فانه لا يكون تصا في ذلك لاحتمال أن يراد بقي العوج بالفتح
 وقيل المراد بالعوج الشك والبس وعليه الحديث وقد أتاك اه

دعا قومه حولي جأوا النصره * وناديت قوما بالاسنة غيبا
 * (ورب يقبض لو هتفت بخضوه * أتاني كريم ينفض الرأس مغضبا) *
 هو لابي عروب العلاء في الزمر عند قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتي على
 ما فرغمت في جنب الله قال الزمخشري فان قلت لم تكررت قلت لان المراد بهض
 الانفس وهي نفس الكافر ويجوز أن يراد نفس متميزة من الانفس اما بالحاج
 في الكفر شديد أو بعداب عظيم ويجوز أن يراد التكثير كما قال الاعشى ورب
 يقبض اه وهو يزيد أفواجا كما ما ينصرونه لا كراما واحدا ونظير ذلك أي في كونه
 خلاف معنض الظاهر وهو ان الذي ليس للتكثير قد يستعمل للتكثير ورب بلد
 قطعت ورب بابل فارعت وقد اختلس الطعنة ولا يقصد الا التكثير وقوله قد
 اختلس الطعنة وبعده لا يدي بها نصلي وقبله

ونبلي فقهاها كعراقيب قطاطحل * أيا تلك يا غلي ذري وذري عدلي
 الطحله لون بين الغبرة والسواد وفقوة السهم فوقه موضع الوتر منه والجمع ففي أراد
 انه تناول من خصمه ما تناول بنبت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان ثم ذكره كنه من

خصمه على شدة احترازه حتى تناول منه ما تناول خلسا وقد وصف المشجع
بالخالس والخليل وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته له كان أبلغ
في الاقتضار وقريب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على " واعلم أنه يجوز أن
يراد بالنفس المنكورة نفسا متميزة من بين الانفس بالجاح الشديد في الكفر
أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان في حمل المقدار المنكر على التكثر يرفع به
استشهاده فيه بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضرر شئ وبه
سعى ببيع القرقد بالبن مقبرة المذبة وقوله ناديت قوما بالمسنة غيبا أي أمواتا
مقبورين صارت الاجار مسنة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين قد وعان
نصره فبالغ في اغصانهم وجعلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هفت بخوما
أناي كرم ينفض الرأس من تراب القبر محمولا على غضب أي غضب ومعلوم أنه
لوعى كزياء واخذ الم يستقم معنى البيت (أقول) وقرىامن هذه الشكاية من عدم
النصرة من القوم وترك المعاونة قول الجماهي من شعر قريظ

لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنو القبيطة من ذهل وشيابة
إذا أقام بصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولة لانا
قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم * طاروا اليه ذرافات ووجدانا
لا يسألون آخاهم حين يذهبهم * في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لحشيتة * سواهم من جميع الناس انسانا
قلبت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وربكنا

وخبر هذه الايات على ما في شرح الحجاسة انه أغار ناس من بني شيان على رجل
من بلعبر يقال له قريظ بن أييف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجدا أصحابه فلم يعجده
فأتى بني مازن فرحسب معه نفر فاطردوا البني شيان مائة بعير فغروها الى قريظ
ونرجوا معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الايات والتحير يدل على أنه
يدح بن مازن ثم يمجو قومه وقد تذكر الفقير عند كتابة هذا المحل قول صاحب
الحجاسة في هذا المعنى حيث أنه قد قول بعضهم
دعوت بني قيس الى قشمرت * خناذل من ساء طول السواعد

إذا ما قلوب القوم طارت مخافة * من الموت أurst بالنفوس النواجد
ويجيب في هذا المعنى قول القائل

إذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس إن قيل أركبوا الموت بركبوا
ولم يجبه بالنمر قوم أعزة * مقاسيم في الأمر الذي يتهيب
تحميه أدنى العدو ولم يزل * وإن كان ضامنا لظلمة يضرب
فأخ طال السلم من شئت وأعلن * بأن سوى مولاك في الحرب أجنب
وهو لولاك مولاك الذي إن دعوته * أجاك طوعا والدماء تصيب
فلا تغفل المولى وإن كان ظالما * فأن به تنأى الأمور وترأب

* (كم امرئ كان في خفض وفي دعة * صبت عليه صروف الدهر من صيب)
في الدخان عند قوله تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم قال الزمخشري هلا
قيل صبوا فوق رأسه من الجحيم كقوله يصب من فوق رؤسهم الجحيم لأن الجحيم هو
المصبوب لا مذابه قلت إذا صب عليه الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدة الآن
صب العذاب طريقه الاستعارة كقوله صبت عليه صروف الدهر من صيب
وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا كأنه قيل صبوا بغمرنا كما يفرغ الماء أفرغا كما أن
العذاب شبه بالماء ههنا في الصب ذكر العذاب لمقابلة الصب مستعاره ليكون
أهول وأهيب انتهى ولا شك في أن الأصل يصب من فوق رؤسهم الجحيم فقليل
يصب فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم للمبالغة ثم أضيف العذاب إلى الجحيم للتخفيف
وزيد من دلالة على أن المصبوب بهض هذا النوع

* (اعمرك ما ما بان منك لضارب * بأقل مما بان منك لعائب) *

هو لا متنبى وقوله

هو ابن رسول الله وابن وصيه * وشبههما شبهت بعد الضارب
في الاحقاف عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما نكناكم فيه قال الزمخشري ان
نافية أي فيما ما مكناكم فيه الآن ان أحسن في اللفظ لما في جماعته ما مثلهما من
التكرار المستبشع ومله مجتنب ألا ترى أن الأصل فيهما ما ما فله شاعة التكرار
قلبو الألف هاء ولقد أغث أبو العلي في قوله
اعمرك ما ما بان منك لضارب اه انتهى قوله لقد أغث أي جاء بكلام غث يقال
أغث فلان في كلامه إذا تكلم بما لا خير فيه وما ضره لو اقتدى بهذوبة لفظ التثني

وقال ما ان بان منك لضارب والمعنى أن لسانه لا يتقاعده عن سنانة هذا اللغات
وهذا المضاربة وما الاولى نافذة والثانية موصولة واسم ان محذوف تقديره ترى
أنه ما الذي ظهر منك لضارب بأقتل من الذي بان منك لعائب أى لا يرى القتل
أشد من العيب بل العيب عند أشد من القتل وقد أخذ الحقنى هذا من قول
أبي تمام

فنى لا يرى أن الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل
من قصيدته المشهورة التي مدح بها محمد بن عبد الملك بن الزيات التي أولها
مضى أنت عن ذهيلة الحى ذاهل * وقلبك منها سدة الدهر أهل
ونها من شواهد التلخيص

مها الوحش الأرق هانا وأنس * قنا الخطم الآن نك ذوابل
منها أبا جعفران الجمالة أتما * ولودو أتم العلم جذا حائل
وان القنى في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من بشا كل
وما أحسن قوله في آخرها

منعتكمها تشنى الجوى وهو لا عيج * وتبع أشجان القنى وهو ذاهل
تزد قوافيها اذا هى أرسلت * هوائل مجد القوم وهى هوائل
فكيف اذا حلتها بجلبها * تسكون وهذا حسنها وهى ما طل
أصكابرنا علقا علينا فاشا * بناظم أروح وأنتم منا أهل

* (برجى المـرـ ما ن لا راء * وتعرض دون أدناء الخطوب) *
عند قوله تعالى ولقد مكاهم فيما نكأكم فيه حيث جعلت ان صلة كما انشد
البيت المذكور الاخضر من شعرايا بن الارث وقبلة
فان أمسك فان العيش حلو * الى كانه عمل مشوب
وبعد و ما يدرى الخريص علام يلقى * شرشره أخطى أم يعيب
ومعنى البيت أن الانسان عندما اطعمه الى الامور المقيمة التي لا رهاها ويعترض
الموت عندها أو يعترض دون اقربها عنده حصول الامور الشديدة التي لا تقطع
رجاء فحافظك بأبعد الاشياء وقريب من هذا المعنى قوله
المرء قد يرجو الرجا * مؤملا والموت دون
واعلم أن دون تستعمل بمعنى عند وقد تستعمل في معنى قولهم هذا دون أى اقرب

منه وقد وقع محذره في شرحه ليقى القزى المشهورين وهما
 ونز الاسنة والخضوع لناسق * أمران عند ذوى النهى مزان
 والرأى أن يختار فيما: ونه الس * زان ونزاً سنة المزان
 أنه أبدي هذا الاحتمال حيث قال بعد ذ كر أن دون بمعنى عند ولا مانع من أن
 تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها فيكون أبلغ
 في ارادة المعنى كما لا يخفى

* (ولقد خنت لكم لكيما تعرفوا * واللحن يعرفه ذوو الالباب) *
 في سورة القتال عند قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول على القول بأن اللحن
 أن تلحن في كلامك أى تجعله على نحو من الانحاء ليقطن له صاحبك كأنه عرض
 والتورية ص كما في البيت وقيل للمعنى لاحن لانه يعدل بالكلام عن
 الصواب قال

وحديث أذنه هو عا * ينعت الناعثون بوزن وزنا
 منطلق رائع وتلحن أحيا * ناو خير الكلام ما كان لهنا
 يريد أنها تكلم بالشئ وتريد غيره وتعرض حديثها فتزيله عن جهته من ذ كلمها
 وقطنها وكان اللحن في العربية راجع الى هذا لانه من العدول عن الصواب

* (رفعت عيني بالجم * زالى أناس بالمناقب) *
 في الجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي بالتشديد للمبالغة
 في قراءة ابن مسعود كما أن الباء زيدت في قراءة ابن مسعود في قوله بأصواتكم
 والمناقب أول منزل بمكة وليس المراد النبي من الرفع الشديد وتجويع مادونه بل
 المعنى منهم عا كانوا عليه من الجلبة وهى رفع الصوت واستخفاؤهم فيما كانوا
 يفعلونه وعن أنس أنه لما نزلت هذه الآية فقد نابت قنفقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما أخبر بشأنه فدعا فساءه فقال يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية
 والى رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون على قد حبط فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لست هذا لك تعيش بخير وتموت بخير وانك من أهل الجنة

* (غضفرت لقاها عند الغضب * كأن وريدي رشاً أخلي) *
 وفي سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد مثل في قرط القرب
 الوريدان عرفان مكشوفان بعضهما بعضاً في مقابلة متصلا بالوتين يردان من

الرأس اليه وقيل سمي وريده الآن الروح ترده والاضافة في حبس الوريد للبيان
كقولهم عرق قيفال وبعير سانية وفي المثل سير السواقي سفر لا ينقطع والخلب
بضم الخاء المجبة واللام جميعا اللبف وهكذا الخلب بالتسكين والمعنى انه
يشبه وريده الذي كورين برشامين من اللبف لغلظهما فجعل كأن بهد التخفيف
عامله كما كانت قبل التخفيف

* (ينهمون عن أكل وعن شرب * مثل المهاير تعني في خصب) *
في والذاريات عند قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أي يتناهون في السمن بسبب
الأكل والشرب يقال جل فاه إذا كان عريقا في السمن وحقيقته يصدر تناسلهم
في السمن عنهم ما يصف مضيا فاصدرا لاضيا في عنه شبا عا أي يصدرافكهم عن
القول المتخالف وتظيره فأزاهما الشيطان عنها وكذا وما نعتته عن أمرى
وقد تقدم

* (أنا إذا شارب شريب * له ذنوب ولنا ذنوب) *
* (فان أبي كان له القلب) *
الشريب من يشرب مغفك * الذنوب الذلوال عظيمة وهذا المثل أصله في السقاة
يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب وله ذنوب والمعنى اني أوثر شربي بالخط
الأوفر والنصيب الأجل فان لم يرض أوثره بالجميع في والذاريات عند قوله
تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم

* (وأنت الذي آثاره في عذوقه * من البؤس والنعمى له ذنوب) *
* (وفي كل حي قد خبطت بنعمة * لحق شاس من نذ الذنوب) *
في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم شاس
هو أخوه لقمة بن عبيدة ومدح بهذه القصيدة الحرث بن أبي شمر الغساني وكان
شاس عنده أسرا * قوله خبطت بنعمة الخطاب الطالب والمتجدي يخبط المواضع
التي يسير فيها إلى من يرجوه ويأمل معرفته ثم قيل لكل طالب خاطب ومخبط
ويجوز أن يكون من قوله سم خبطت الشجرة إذا جمعت أغصانها ثم ضرب بها اليسقط
ورقها فتعاقفه الأبل ثم استعار الورق للمال وأصله للخطايط والذنوب النصيب
وأصله الدلور ومعنى البيت أنت أنعمت على صكك حتى بنعمة واستحق شاس أن
تفضل عليه * قيل لما سمع الحرث قوله لحق شاس من نذ الذنوب قال نعم وأذنبه

فأمر بإطلاق سراح جميع أسرى بني نعيم وقبيل خيبر، بين إطلاق أسرى نعيم وبين
جزيل إعطائه فقال أبيت إلا أن حق أدخل عليهم فلما دخل حال الفداء استوهبتكم
من الملك فوهبتكم لي وهو كاسيكم وواهب لكم وحاملكم فان أعطيتوني
ما يعطيك من كنوة وجلان وهبة أخرجتكم فضعوا له ما سأل فلما أخرجهم
وبلقوا بلادهم أخذوا معهم وأطلقهم

• (لنبايلا نهم - ما علمتمو • فمن أيها ما شئتمو فتنكبوا) •

في سورة القمر عند قوله تعالى فاتقوا الماء على أمر قد در حيث قرئ فاتقوا الماء آن
أي النوعان من الماء السماوى والأرضى ونحوه قولك عندى عمران تريد ضربان
من القمر برنى وهى على الأصل فى الجمع انتهى الأفيانته العرب فيما يذهبون
فيه الى مذاهب شتى مختلفين كقولهم بايلا ن أرادوا ايل قبيلة وابل قبيلة أخرى
وابلا سوداء وابلا جراء كأنهم قالوا قطعان من الابل فيما علمتموه من قرى
الاضياق وماله ذى الفاقة فتنكبوا ما شئتم أى اجعلوه تنكبكم حامله
الى بيوتكم وعن اللجاجة وذلك لان القطعة المنكبة قد انفصلت عن الباقي
من تنكب القوس ألقاها على منكبيه أو اعدوا أو اعدوا عن أيها ما شئتم
وانصرفوا خائبين بالعجز عن مجاراتنا

• (أمنى بوهين مجتاز المرتعة • من ذى القوارس تدعو أنفه الريب) •

في سورة الماعز عند قوله تعالى تدعو من أدبر وتولى مجتازا عن جذبها واحضارها
كأنها تدعوهم وتحضنهم كقوله تدعو أنفه الريب والبيت لذى الرمة يصف
قوارس حشيا ووهين اسم موضع والاجتياز الاول وذى القوارس اسم موضع
رمل وتدعو أنفه الريب أى تجره والريب جمع ريسة وهو أول ما ينبت من
الأرض

• (والعير رقة الحبار وبختها • يتقن خلفهما انقضاض الكوكب) •

• (فعلاهما سبط كأن ضياء • محبوب صادات دواجر ينضب) •

• (فتجاربياشأوا بطيئا شمس له • هيات شأوهما وشأوا التواب) •

ابن جرير بن أبى حازم في سورة الجن عند قوله تعالى فمن ينفع الآن يجعله شهابا رصدا
قال بعضهم ان الرجم بالشهب كان بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احدى آياته والعصم أنه كان قبل المبعث وقد جاء فى شعر أهل الجاهلية قال

بشرب من أبي حازم والعبير ههنا اه وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه * تقع ينور تحاله طينا

يصف عدو فرس ويقول انقض كالدرى أى هوى فى العدو كالسكوكب الدرى
يتبعه أى الفرس تقع وهو الغبار الساطع تحاله أى تحسب الغبار طينا من
امتداد ما يصف عدو غير واتان وجهه ما ينور من عدوهما الغبار وقوله يرهقه
أى يكافها والغبار الاثر والغبار الارض اللينة أيضا يعنى العبير يكاف الاثان
اتباع أثره فى العدو وينقض أى يهوى انقض الطائر أى هوى من طيرانه
ليسقط على شئ وروى انقض عليه جبريل أى نزل يعنى يكاف العبير الاثان اتباع
أثره فى العدو وانقض بعدد خلقهما كما يهوى كوكب الرجم ثم قال فعلاهما
سيطة أى غبار عمتد كان ضبابه الضباب ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات
قد نصبت السماء ومما نصبة ومصادات أى اعلام وتنصب اسم شجر دخانه
أيض يشبه الغبارية قول ثم علا العبر والاثان غبار عمتد من عدوهما كان غباره
محبوب مصادات دخان شجرة ينصب ثم قال فجاريا شأوا والشأوا يطلق يقال جرى
شأوا بطنما أى بعيدا وهيئات أى بعدد والتولب ولد الجار يعنى ان العبر والاثان
تجاريا شأوا وبعد شأوا عن شأوا والتولب وسبقا فى العدو ومع ان الجحش ينقض
خلقهما انقضاض كوكب الرجم

*(كان صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب) *
فى سورة الانسان عند قوله تعالى اذا رايتهم حسبتهم لولا ان مشورا مشهورا فى
حسنهم وصفا لولا انهم واثباتهم فى مجالسهم ومنازلهم لولا ان مشورا مشهورا
المؤمنون أنه لما ذقت السم بوران بنت الحسن بن مهمل وهو على بساط منسوج
بالذهب وقد تترت على نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر اليه منتورا على ذلك البساط
فاستحسن المنظر وقال لله در أبى نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول
كان صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب
وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا ترم من صدقه لأنه أحسن وأكبر ماء وأخذ
ابن المعتز هذا المعنى فى قوله

وأطر الكأس ماء من أبارقه * فأثبت الدر فى أرض من الذهب

وسيج القوم لما ن رأوا عجبا * فوراس الماء فى نار من العنب

وخطى أبو قواس في استعماله فيه أفضل التفضيل من غير أحدي الثلاث على ما في الفصل

• (وكم ظلام الليل عندك من يد • تخبر أن المأثوية تكذب) •
في سورة النبأ عند قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا يستركم عن العيون إذا أردتم هربا من عدو أو يساتاه أو أخفاء ما لا يحبون الاطلاع عليه من الامور كما في قول المتنبي وكم ظلام الليل اه ومن المعلوم من مذهب المأثوية أن الخير منسوب الى النور والشر الى الظلام فكان ذنبهم أبو الطيب بأن نعمته وخبرته جعلت من الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده

وقال زدي الاعداء تسرى اليهم • وزارك فيه ذواللال المحجب
أي وقال ظلام الليل المذوق أنت تسرى اليهم فيما بينهم فلا يصرونك وزارك في الظلام المحبوب الذي له عليك ولاية وهو محبوب عن العيون واليت المذكور من قصيدته المشهورة التي مطلعها

أغاب فيك الشوق والشوق أغاب • وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
ومنها البيتان

وما الخيل الا كالسديق قليلة • وان كثرت في عين من لا يجرب
لما الله ذي الدنيا ما خارا كب • فكل بعيد الهيم فيها مغذب
الآيت شعري هل أقول قميصة • فلا أشكى فيها ولا تعجب
وكل امرئ يولي الجليل محب • وكل مكان يفت العز طيب
الى ان قال مخاطبا كافورا

اذا طلبوا جسدك أعطوا وأحكموا • وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبروا
ولو يباذ أن يحبوا عيلاك وهبتها • ولكن من الاشياء ما ليس يوجب
واظلم أهل الظلم من بات حاسدا • لمن بات في نعماته يتقلب
وما أحسن قوله أيضا

وتعذلي فيك القوافي وهدي • كأنني بعد ح قبل مدحك مذهب
ولكنه طال الطريق ولم أزل • أنش عن هذا الكلام وينهب
ومنها وهو آخرها

فشرق حتى ايس للشرق مشرق • وغرب حتى ليس للغرب مغرب

ولم أورد هذه الآيات مع اشتبارها الاستلزام إذ أبعدت لفظها وحلاوة معناها
بحسن لم ترد معرفة * وانما ذكرناها

* (فصدقتها وكذبها * والمرية بفتح كذا به *)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذا أباحت قرئ بالتخفيف كما قال
فصدقتها وكذبها ومثله قوله تعالى أتيتكم من الأرض نباتا ومثله
وان مدح الناس حق وباطل * ومدحك حق ايس فيه كذاب

* (اذ اغزوا باب ذي عيبة رجوا * والناس من بين مرحوب ومحجوب) *
في المطففين عند قوله تعالى بل ران على قلوبهم ران عليه الذنب وغان عليهم بنا
وغيان الغيب الغيم ويقال ران عليه النوم رشح فيه ورائت به انهم ذهبت به
ركونهم محجوبين عنه تشبيل للاستخفاف بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على الملوك
الا للوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب عنهم الا الادنياء المهانون عندهم * قال
اذ اغزوا باب ذي عيبة رجوا اغزوا قصدوا والعيبة الكبر والخوة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية بالآباء
الناس رجلا ن ومن بقي وقابر شقي ورجوا أي عظموا يقال رجبت الرجل
رجبة ورجبا اذا أكرمته وعظمته وبه سمى رجبلان العرب كانت تعظمه قوله
والناس ما بين مرحوب أي يؤذن على الملوك للوجهاء المكرمين ويحجب عنهم
الادنياء المهانون

* (ما نقيم من بني أمية الا * أنهم يحلمون ان غضبوا) *

هو اقيس بن الرقيات في سورة البروج عند قوله تعالى وما نقيموا منهم الا أن يؤمنوا
بالله العزيز المجيد يعني أنهم جعلوا أحسن الاشياء قبيحا وهو الحلم عند الغضب
وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غير شكلتها عنها * كذلك عناق الطير شكل عيونها
وقد تقدم في شرح بيت النابتة الشاهد المذكور على تأكيد المدح بما يشبه الذم
وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب

ما فيه مقنع فليراجع

* (هون أمه ما يبعث الصبح غاديا * وما لا يؤذي الليل حين يؤوب) *

في القارة عند قوله فأتته حاوية من قواهم إذا دعوا على الرجل هوت أمه لانه اذا
 هوى أى سقط وهلك فقد هوت أمه شكلا وحرنا ومنه بيت الجاسية
 هوت أمهم ماذا بهم يوم صرخوا * بجيشان من أسباب مجد نصرما
 أبو أن يفزوا والقضا في محورهم * وان يرتقوا من خشية الموت سلا
 فلو أنهم فسروا وكانوا أعزة * ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما
 ويعت من البعث من الترم والغادي الذي يقدو بؤوب أى يرجع وهوت أمه
 دعاء لا يريد به الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح يتعجب منه حين يقدو وروح
 ويصفه بالجلد والتقدير رأى شئ يبعث الصبح منه غاديا أى شئ يرد الليل منه آتيا
 على التعجب منه لانيعائه في طلب الغارة واتيانها ظاهرا ومنه للتعجب وحذف منه
 كما يقال السمن منوان بدرهم ومنه تجريد البيت لكعب بن سعد الغنوي يرى
 أخاه شيبيا واسمه هرم وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها
 لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة * أخى والمنايا للرجال شعوب
 لقد كان أما علمه فمروح * علينا وأما جهله فقريب
 فان تسكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب
 ومنها البيتان المشهوران

وداع دعايا من يجيب الى النداء * فلم يستجبه عند ذلك مجيب
 فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبى المغوار منك قريب
 يجيبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لا أبواب العلاء طوب

• (صاح هل ريت أو سمعت براع * ردت في الضرع ما قرى في الحلاب) •
 في المأعون عند قوله تعالى أرايت الذي يكذب بالدين حيث قرى ريت بحذف
 الهمزة وليس بالاختيار لان حذفها مختص بالمشارع ولم يصح عن العرب ريت
 ولكن الذي سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام كما في البيت
 وهي قراءة الكسائي والذي في الآية أقوى توجيها من البيت لوجود الهمزتين
 واذا وقع في أول الكلام حرف الاستفهام كره همزة أخرى بعدها والزمخشرى
 لما بين أن حذف الهمزة من أرايت ليس باختیار أشار الى أن لهذه القراءة توجيها
 حسنا لوقوع الهمزة قبل أرايت والحذف أولى فان قيل لا وجه لا يراد منه حذف
 هذا البيت في هذا الموضع استشهدا بحذف الهمزة من أرايت بسبب حرف

الاستفهام فانه لم يجمع فيه هـ من ان بخلاف قوله رأيت وجوابه أن الهمزة
مقدرة في البيت لأن هل في الأصل بمعنى قد ولا تستعمل الا في الاستفهام مع
الهمزة بسبب كثرة الاستعمال حذف منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر
سائل قوارس يربوع بشدة تناء * أهل رأونا سفع القاع من أكم
ولما كانت الهمزة في هل رأيت مقدرة حذف من رأيت ولذا قال الزمخشري
سهل أمرها وقوع حرف الاستفهام ولم يقل همزة الاستفهام والعلة المحلب من
جلد والجمع علب وعلاب وصاح أحاده يا صاحبي فرخم والقرى جمع الماء في الخوض
يقول يا صاحبي هل رأيت أو سمعت براع رد إلى الضرع ما حلب من اللبن وجمع
في العلب وروى الحلاب بدل العلاب

* (من البيض لم يضدد على ظهور لامة * ولم عيش بين الحلي بالحطب الرطب) *
في سورة تبت عند قوله تعالى وأمر أنه جالة الحطب تحمل الحطب بينهم أي توقد
بينهم النائرة وفورث الشر قوله من البيض أي من يبيض الوجوه لم يضدد وبرواية
لم يضطد من الضد وهو ما يضاف شيئا على ظهور لامة أي لوم وسوءه أي لم يرتكب الأمر
الذي يلام عليه واللامه الأمر الذي يلام عليه أي لا يمشي بين الناس فليقي بينهم
العداوة ويهيج نارها كما توقد النار بالحطب وسمى النخبة حطباً وذاق الله تعالى
أمر أنه أبي لهب وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وكانت عوراء
قال جالة الحطب أي نقالة الحديث والشاعر يصف أمرأة بطهارة العرض أي
لم توادخ على الأمر الذي تلام عليه وفي قوله الرطب يغال حسن وقيل يدحرج لاجل
بأنه يرى من أن يضاد على سوء ولوم فيه ومن أن عشي بالسعاية والنخبة بين الناس
ولما جعل رطباً يدل على التدخين الذي هو زيادة الشر

* (ماذا أردت إلى شتى ومنقصتي * أمانت من جمالة الحطب) *
* (غراء شادخة في المجد غرتها * كانت سليلاً شمع ثابت الحسب) *
في سورة تبت عند قوله تعالى جالة الحطب قيل هي بعض الناس الفضل بن العباس
ابن عتبة بن أبي لهب بجمالة الحطب بهذين البيتين وقيل قال معاوية لعقيل بن
أبي طالب ما حال عمك أبي لهب قال في النار مفترش عمتك جمالة الحطب وإلى
شئ متعلق بجدوف أي ما تلا إلى شئ ويجوز أن يكون متعلقاً بأردت على نصحين
معنى ملت فيكون ماذا في محل المصدر أي شئ أردت منتها إلى شئ وفيه

مبالغة حيث جعله نهاية ارادته وقصاراها وشددوخ الفترة اتساعها الى الانف
من غير اصابة العيينين وتمكون في العناق تقول منه شدت الفترة اذا اتسعت
في الوجه

❖ (حرف التاء) ❖

❖ (واذا العذارى بالذئبان اتسعت ❖ واستجبت نصب القدور قلت) ❖
❖ (ذرت بأرزاق العفة مغالقي ❖ يسدي من قمع العشار الجيلة) ❖
في سورة البقرة عند قوله تعالى وله سم فيها أزواج مطهرة وقرئ مطهرات يقال
التساء فعلت وفعلن والتساء فاعلات وفواعل فالجمع على اللفظ والافراد على
تأويل الجماعة والبيت من الحاسة قوله ملت أى خبرت المليل وهو أن تجعل العجين
في الرماذ الحار حتى يدرلك ويؤكل والقمع جمع قعصة وهي قطعة السنام والمغالقي
بالقين المججمة من سهام الميسر التي تغلق الخطر فتوجه للفاخر المقام كما يغالق الرهن
المستحق والجلة العظام السمان ولقد بالغ في وصف نفسه بحسن التفقد للضيوف
والزوار من وجوه عديدة كما ترى والبيت لسلم بن ربيعة بن جفنة من قصيدة أولها
حيات غماضر غربة فاحسنت ❖ فلجا وأهلك بالاولى فالخلة
زعت غماضر أنى أنا أن أمت ❖ يسدد أيذوها الا صاغر خلق
تربت يدك وهل رأيت لقومسه ❖ منلى على يسرى وحين تعلقى
رجلا اذا ما النبائيات غشيفه ❖ أكفى لمعضلة وان هو جلت
ومناخ نازلة ككفيت وفارس ❖ نمت قناني من مطاوع عمت
وبعد اليه تان وبعدهما

ولقد رأيت ثأى العشرة بينهما ❖ وكفيت جانبها اللسيا والى
وصفحت عن ذى جهلها وورفتها ❖ نصحي ولم نصب العشرة زاني

❖ (لا تعدلين أنا وبين تضربهم ❖ بكاء صبرا بأصحاب الخلات) ❖
في سورة آل عمران عند قوله تعالى كنزل ريح فيها صرعدت فلا نابغ لان إذا
سويت بينهما وهذا مما حذف منه المفعول به أى لا تعدلين بهم أحد والتقدير
لا تعدلين بمجاوزتهم بمجاوزة أحد وحذف المفعول في القرآن كثر ومنه ما لك يوم
الدين أى الحكم وحسن هذا الاختصاص بقرئ القديم سبحانه في ذلك اليوم
بالحكم فاما في الدنيا فانه يحكمكم فيها لولاة والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا ما

نسبتم أى العذاب ومنه وينا إلى أسكنت من ذريتى أى ناساً أوفر يقاؤه فادع
لناريك يخرج لنا ما تنبت الأرض أى شيئاً وهو كثير والا تولى الغريب البعيد
من الدار والنسباء الرياح الشديدة والصرايح الباردة والمخلات اسم للماعونات
مثل القاص والقدر والرحى والدلو والغزال يقول لا تعدلن الغرباء الذين لا نزل لهم
ولا ديار تسكنهم من البر والرياح العامة بأصحاب الديار والمنازل والآثاث *
ومن ذلك قول ليلي الاخيلية

كانت فتي القتيان توبة لم ينخ * بنجسد ولم ينجدم مع المنفور
ولم يغلب الخصم اللدويلاً * فجنان سدى يقاوم نكباء صرصر
روى أن ليلي الاخيلية ترى أخاها وتعد مناقبه * وقيل أن توبة بن الجبر أراد ليلي
الاخيلية على ما يريد الرجال وكان كل منهم ما يحب ما حبه فأبت وأشمازت وقالت
فى ذلك

وذى حاجة قلناله لا تنجها * فليس اليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا ينسنى أن نخونه * وأنت لاخرى صاحب ونخيل

* (وذى مغن كفت السوء عنه * وكنت على اسائه مقبلة)
فى سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلاً قاله الزبير بن عبد المطالب
أى رب ذى مغن وحقد على كفت السوء عنه وكنت مقبلة راعى أن أصيبه
بالمكاره يعنى أتحمّل عنه مع القدوة فى حواشى الصحاح عن الصغاني الرواية
أثبت والقافية مضمومة وبوجه

يبيت الليل مرتفعاً قبلاً * على فرش القناة وما أيت
تعت الى منه مؤذيات * كما تؤذى الجذامير البروت
الجذامير والجذامير ما بقى من أصل السفة اذا قطعت والبرت القاص وقد استشهد
بالبيت المندكور فى سورة هود عند قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخبتوا إلى ربهم أى اطمأنوا الله وانقطعوا لعبادته بالخشوع والتواضع من
الخطيئة بالتألف، قيسه وهى الأرض المطمئنة

* (ليت شعرى وأشعرن اذا ما * قد ربوها من سورة رعدت)
ألى الفضل أم على اذا حو * سبت ابنى على الحساب مقبت
ينفع العايب القليل من الز * قد ولا تنفع الكثير الخبيث

في سورة الذاريات عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً واشتقاقه من القوت
لأنه يسكن النفوس ويحفظها قوله قزوها كناية عن الخيف كقوله تعالى
وإذا الخيف نشرته ودعيت يعني حين يذبح كل أناس بآمالهم ومقبت أي حفيظ
شهيد أي ليت شعري على حاصل إذا ألبصيرة أعاني لقراءتها إلى الفضل على
غيري لو فور حسنا في أم لغيري على الفضل لكثرة سنياني فاني على الحساب شهيد
عالم ويروى اني بالكسرو والمعنى لا يختلف كأنه عني أن يشعرات هناك قدرة نافعة
على الحساب في الفضل له وعليه مثل ماله في الدنيا وقوله وأشعرت اعتراض أي
لا حاجة إلى عني الشعور فانه حاصل وأعلم اني ان علمت خبرا جزئية وان علمت شرا
كذلك

(أسيئي بنا أو أحسن لا ملامة • لدينا ولا مقلبة ان نقلت)

هو لكثير عزة من قصده المشهورة في التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا
أوكرها لن يتقبل منكم أنكم كنتم قوما فاسقين أي أنفقوا وانظروا هل يتقبل
منكم ونحوه استغفر لهم أولا تستغفر لهم أي وانظروا هل ترى اختلافا بين حال
الاستغفار ورتك يقول لعزة المحض لطف محلك عندي وقوة محبتي لك وعامليني
بالإساءة والاحسان وانظري هل يتفاوت حال معك مسيئة كنت أو مجتنة فلا
تؤلمك وفي معناه قول القائل

أخول الذي انقت بالسيف عامدا • تنضربه لم يستغشك في الود
ولو جئت بتي ككفه لتيئبا • لبادر أشفاقا عليك من الرد
يري أنه في الود وان مقصر • على أنه قد زاد فيه على الجهد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن بي إذا
أخرجني من السجن فأن المشهور استعمال الاحسان بالي نحو أحسن كما أحسن
الله اليك ولما تضمن معنى اللطف تعدي بالياء كقوله وبالوالدين إحسانا وكذلك
بيت كثير عزة قال أبو الحسين محمد بن أحمد بن طباطبائي كتاب عيار الشعراء قال
أعلماء لو قال هذا البيت في وصف الدنيا لكان أشعر الناس ومن أخوات هذا
البيت

وقلت لها يا عز كل معنية • اذا وطئت يوما لها النفس ولت
قال ابن طباطبائي قال العلماء لو أن كثير جعل هذا البيت في وصف حرب لكان

أشعر الناس وسأقي بقية آيات هذه القصيدة في محلها قريبا إن شاء الله تعالى

• (ان تذبوا ثم يأتي بقتلکم * فاعلى بذنب عندکم فوت) •

في سورة هود عند قوله تعالى فالولا كان من القرون من قبلکم * أو باقية أي أولو فضل وخير وسمى الفضل والجلود بقية لأن الرجل يست في عما يخرج أحوده وأنضله فصار مثلا في الجود والفضل ويقال فلان من بقية القوم أي من خيارهم وبه فسر بيت الحامسة بقتلکم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا ويجوز أن تكون البقية بمعنى البقوى كالتقية بمعنى لتقوى أي هلاك كان منهم ذور الابقاء على أنفسهم وصيانة لها من سخط الله وفسرت البقية في البيت على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتي خياركم واما نذكركم والآخر أن يكون المعنى ثم يأتي بقتلکم الذين لم يذبوا امتصلين * قوله بذنب أي بسببه وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويقال لا فوت عليك في كذا كما يقال لا بأس عليك وفي هذا الكلام إعلام بأنه يستعمل الأناة والحلم معهم والمعنى بالتفسير الأول ان تذبوا ثم يأتي خياركم واما نذكركم فيقيمون مع ذرة بأنفسهم ويبينون أنهم لم يسأعواكم بالراي ولا بالفعل فاعلى يجوزاء ذنب فوت وما يلحقكم من لائمة وعيب وبالتفسير الآخر ان تذبوا ثم يأتي بقتلکم الذين لم يذبوا يعتذروا بأنهم فارقوكم عظيم خبايتكم فلا تفوتني مواخذتكم ومحاسبتكم

• (يوم ترى النفوس ما أعدت * من نزل اذا الامور غبت) •

• (في سعي دنيا طالمبا قد مدت) •

في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى حدث نكر الساحر أولا وعرف نازيا وانما نكر من أجل تنكير المضاف لا من أجل تنكيره في نفسه كقول المهاج في سعي دنياه وفي حديث عمر رضي الله عنه أتى لا كره أن أرى أحدا من سبلالا في أمر دنيا أو في أمر آخرة المراد تنكير الامر كله قبل انما صفة واكبه هوى وفي سعي دنيا وى وأمر دنيا وى وآخرى يقال جامعي شي سبلالا اذا جاء وريب في غير شي أي يوم القيامة ترى النفوس ما أعدت أي جعلته ههنا وأوله

الحمد لله الذي استقلت * بأذنه السماء واطمأنت

بأذنه الارض وما تعنت * أوحى لها القرآن فاستقرت

وشدّها بالراسيات الثبت * والجاعل الغيث غياث الامة

والجامع الناس ليوم البعثة • بعد الممات وهو يحيى الموت

يوم ترى النفوس ما أعدت • من نزل اذا الامور غبت

• (في سعي دنيا طامات غبت) •

قوله من نزل بيان ما أعدت وقوله غبت أى بلغت غمها واخرها في سعي دنيوى مدة دنياه وامهات وقوله في سعي دنياه طرف لغت وانما ذكر دنياه للتذكير المضاف لا من أجل تذكيره في نفسه كما في الآية والمراد تذكير السعي أى في سعي دنيوى

• (فلو أن الاطباء كان حولى • وكان مع الاطباء الاساة) •

قال ابن العيني لم أقف على قائله في سورة المؤمنين عند قوله تعالى قد أفلح المؤمنون قال الزمخشري وعن طلحة أفلح بضمة بغير وا واجتزأ بها عنها كقوله • فلو أن الاطباء كان حولى أى كانوا وقصر اذ طباء للضرورة والاساة جمع آس كرامة في رام وقد اجتزى بضم كانوا الاولى عن الواو وقبل الاساة هم الاطباء ويحتمل أنه أراد الحدائق من الاطباء وأراد بالاطباء مطلق الاطباء حتى يصح قوله وكان مع الاطباء الاساة لانه لا يصح الابدال ثبوت المغيرة بين الاطباء والاساة ويحتمل أن يكون التعريف في الاطباء الجنس وفي الاساة لاهه اذ أراد بالاطباء علماء الطب وبالاساة المعالجون منهم

المطعمون الطعام في السنة الزمة والفاعلون للزكوات

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون الزكوة اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين القدر الذي يخرج به المزكى من التصاب الى الفقير والمعنى فعل الزكى الذى هو التزكية كما أن الذى كان بمعنى التذكية في قوله صلى الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة أمه وهو الذى أراد الله تعالى فجعل المزكى فاعلين له ولا يوجب فيه غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عن معناه بالفعل ويقال فاعله فاعل تقول الضارب فاعل الضرب والقاتل فاعل القتل والمزكى فاعل الزكوة وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه أنك تقول في جميع الحوادث من فاعل هذا فاعل لك فاعله الله اذ بعض الخلق ولم تنسح الزكوة الدالة على العين أن يتعلق بهم فاعلون بخروجهم من صحة أنية اولها الفاعل ولكن لأن تخلق ليسوا بفاعليها وقد أشد ولا يه بن أبى الصلت المطعمون الطعام اه ويجوز أن يراد بالزكوة العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على هذا أصح لانها فيه

بجموعة والمصدر لا يجمع أـ في الاغلب قد يجمع قال الله تعالى وتقلون بالله
الظنوننا وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله اللازمة يقال
أزمت السنة اذا اشتدت والازم الجذب

• هنيئا مريئا غير داء مخامر • لعز من أعراضنا ما استعانت •
في سورة الطور عند قوله تعالى كلاً واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون أي أكلوا وشربوا
هنيئا وطعنا ما وشربا هنيئا وهو الذي لا تنقص فيه ويجوز أن يكون مثله في قوله
هنيئا مريئا ١٠١ يعني صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل من تعضا
به ما استعملت كما رتفع بالفعل كانه قيل هنا عزة المستحقة من أعراضنا وكذلك معنى
هنيئا ههنا هنا أكل والشرب أربها كم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم
تعملون والباء هنيئة كافي كفي بالله شهيدا والباء متعلقة بكلاً واشربوا اذا جعلت
الفعل الأكل والشرب قيل كان كثير في حلقة البصرة يشد أشعاره فحزت به عزة
مع زوجها فقال لها أغضبيه فأنصبت من ذلك فقال للغضبيه أولا ضريبك فدفنت
من الحلقة فغضبه وذلك ان قالت كذا وكذا بهم النساء فقال ذلك وقصيدة
كثير هذه مشهورة وأولها

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا • قلوبكم انتم احلا حيث حلت
وما كنت أرى قبيل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت
وما أنصفت أما النساء فبغضت • البنا وأما بالنسوال فضنت
فقلت لها باعز كل مصيدة • اذا وطئت يوما لها النفس وات
فان سأل الواشون فيما صرمتها • فقبل نفس جر سلبت نفسا
• (ومنها) •

وكن كذى رجلين رجل صحيحة • ورجل رعى فيها الزمان فشت
هنيئا مريئا غير داء مخامر • لعز من أعراضنا ما استعانت
ووالله ما قاربت الاتباع عدت • بهرم ولا أكرت الاستعانت
أسنى بنا أراحسنى لا ميلومة • لدينا ولا مقلية ان تقلت
قال القائل في أماليه حنة ثنا أبو بكر بن دريد قال بينا أنا مع أبي في سوق المدينة إذ
أقبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئا يا أبا خضر قال نعم وأقبل علي وأناشد هذه
الآيات

وكنا سلكنا في صعود من الهوى * فلما توأفينا ثبت وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما توأفنا شددت وحلت
فواجبنا للنفس كيف اعترافها * وللنفس لما وطنت كيف ذلت
ولاعين أسباب اذا ما ذكرتها * وللقلب وسواس اذا العين ملت
وانى وتهاى بعزة بعدما * تخلفت عما بيننا وتخلت
للكما رنجى ظل الغمامة كلها * تبوأ منها للمقبل اضمحلت
وهى طويله وأوردنا هذا القدر منها لانسجامها وحلاوتها فى الذوق

❖ (حرف التاء) ❖

* (شجاعة سورتها الذميل تلوكه * أصلا اذا راح المظي غرانا) *
فى سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير على ضرب من التكميم
اذ لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على طريقه قوله سم
المصنف أشد حرام من الشتاء الشاعر يصف ناقه يسير دائم وهو تسيير اذا كان سائر
المطايا لا تسيير فسيرها بمنزلة الاجترار لغيرها جرة البعير بكسر الجيم ما يخرج منه من
كرشه من العلف للاجترار وكل ذى كرش يجتر والشجع فى الابل سرعة نقل
القوائم والذميل سرعة السير وسورتها الذميل من باب فأعتبروا بالصيغ وقوله
تلوكه أى الذميل تحضغه ترشيع وأصلا جمع أصيل وقوله اذا راح المظي غرانا أى
صرن ضعافا من الشير لا يقدرن عليه كلنأ شبعى بأكل السير اذا كن غرثى
لا يجدن ما يأكلن من السير زيادة ترشيع وهذا على حد قول أبي تمام
بسواهم طلق الاياطل شرب * تعليقها الاسراج والابلجام
المساهمة الناقصة الضاهرة وطلق لحوقا أى ضمير تعليقها من العلق كزنا وهو البلغة
وهى ما يتبلغ به من العيش العلق ما تعلقه الابل أى زعاه قال
هو الواهب المائة الملققا * علاط العلق بين اجرا
لا من العلق ويرى تعليفها وهو ظاهر والاياطل جمع أياطل وهو الخاصرة ولم يتفق
فى شواهد الكشف من قافية التاء غير هذا البيت وهى قافية ضيقة قل أن يتفق
للاشعر أظم شئ منها ولهذا يحكى أن ثلاثة أنصار من أهل الادب جمعهم مكان منتزه
فى قرية تسمى طهيا فانقلوا القل كل منكم قافية على حرف التاء على اسم هذا
المكان فقال الأول * لقد نزلنا اليوم فى طهيا ثا

وقال الثاني * لما حثنا القديح احتشانا * ثم أرفج على الثالث فقال
وأم عمر وطالق ثلاثا فقال رفيقاه ويحك ما ذنب المسكينة فقال والله ما له اذنب
الا أنها وقفت في طريق القافية

❖ (حرف الجيم) ❖

* (متى تأتينا تلم بنا في ديارنا * تجدد طبا جولا ونارا تاجعا) *
في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة
الاعشى بغير فاء مجزومة على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في كتب
الاعراب فليتنظر في محله ومعنى البيت أنهم لم يوقدوا غلاظ الحطب لتقوى نارهم
فتأتى اليها الله بفان من بعيد فبقصدونهم وقد استشهدوا بالبيت المذكور على قوله
تعالى في سورة الفرقان ومن يفعل ذلك يلقأنا ما يضاعف حيث كان يضاعف له
العذاب بدلا من يلقأنا لتمامه في المعنى كما في البيت وقرئ بالرفع على الاستئناف
أو الحالية

* (بعيد مدى التطريب أول صوته * زفير وينلوه منيق مخشرج) *
في سورة هود عند قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق
رذة وأصله جبل شامق أى متناهى الطول البيت الشماخ يصف حمار وحش
والمخشرج الذى يردد صوته في حلقه وجوفه وقال رؤية
ح شرح في الصدر صهيله لاوشهق * حتى يقال ناهق ومانق

* (أيارب مقفوا خطى بين قومه * طريق فجأة عندهم مستونج) *
* (ولوقروا في اللوح ما خط فيه من * بيان اعوجاج في طريقته عجوا) *
في الحج عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان
مريد مقفوا سم مقفول من قفوت الرجل اذا اتبعته والنهج والمنهج والتمناج
الطريق الواضح يقول رب رجل مقتدى في قومه متبوع في حزبه عندهم انه على
صراط مستقيم ونهج واضح ولوقروا ما خط في اللوح المحفوظ من ضلالة ذلك
الرجل المقفوع وغوايته في معتقده وطريقته عجوا وعجوا متضرعين الى الله تعالى
من أن يكونوا امن قال الله فيهم وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحتملون

* (بأرعن مثل الطود تحسب أنهم * وقوف لحاج والركاب تهملج) *
 في سورة النمل عند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة من جد في مكانه اذ الميرج
 تجمع الجبال لتسير كأن سير الريح السحاب فاذا انظر اليها الناظر حجبها واقفة ثابتة
 في مكان واحد وهي تتمرر احثينا كما تمر السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة
 العدد اذا تحركت لا تكاد تبين حركتها كما قال النابغة في صفة جيمش بأرعن مثل
 الطود الارعن الجبل ويريد ههنا الجيش والطود الجبل العقيم لحاج جمع حاجة
 والركاب المعلى لا واحد لها من لفظها والاله لاج من البراذين واحد الهه الميج
 ومشيها الهه ملحة فارسي معرب وفي معنى سهل كل هوية قول حارث بن العدي ويحيش
 مثل الجبل العظيم تحسب أنهم وقوف لحاجة والحال أن الركاب تسرع المشى كما
 قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تتمرر السحاب

* (وراء كد الشمس اجاج نصبت له * قواضب القوم بالمهريه العوج) *
 * (اذا تنازع حلالا جهل — قذف * اطراف مطرد بالخمر منسوج) *
 * (تلقى النشابا يحقوها حواشيه * في الملاها بابواب التفاريج) *
 * (كانه والرهاء المرن يركضه * اعراف ازهر تحت الريح منتوج) *
 في سورة الزمر عند قوله تعالى يكثور الليل على النهار ويكثور النهار على الليل التكمير
 اللق والى يقال كاد العمامة على رأسه ويكثورها وفيه أوجه منها أن كل واحد منهما
 يغيب الآخر اذا طرأ عليه فغيبه فغيبه اياه بشئ ظهر لطف عليه ما غيبه عن مطالع
 الابصار ومنها ان هذا يكر على هذا كروا متابعافيه يتابع كواير العمامة
 بعضها على اثر بعض ومنها أن الليل والنهار خلقة يذهب هذا ويغشى مكانه هذا
 واذا غشى مكانه فكانت السمة واثق عليه كما يلف اللباس على الملابس ومنه قول
 ذي الرمة في وصف الشراب يلوى اه التنية العقبه والحقوا الازار والمصرأى
 وسط الانسان قال في الصحاح الحقوا الازار وقال في الجمل الحقوا الازار وايضا
 الحقوا الخصر وشدة الازار والجمع أحق وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه
 هو أن لا يطرد فيه اطرافه في المستوى والملاء بالضم والمذجع ملاءة وهي الجلباب
 والتفراج الباب الصغير والحواشى الجوانب أى يادى البهضاب بأوسطها
 حواشى السراب مثل في المرطابا وباب الدار الشاهد أن المراد بالى غشيانه مكانه
 والنشابا فاعل تلوى وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرد فيه

اطراد في المستوى والتفاريح مصادر من ديساج وقوله كانه والرهاء المرت أي
كان الآل المتسع الخالي مجريه والرهاء اسم موضع بعينه والمزن الأرض القفر
وقوله اعرف أزهر تحت الزيج منتوج عرف الفرس والدين الجمع الاعراف
واعرورف البحر والسيل اذا تراكم موجه حتى يكون كالعرف وأزهر أي مصاب
أزهر والأزهر الأبيض ومنتوج يقال الريح تنتج السحاب اذا مرته حتى يجري
قطره والمعنى مكان السراب والآل أيضا الموضع المسمى بالرهاء أعالي مطر
سحاب أبيض خرج ماؤه بامتزاء الريح وپروی اغراس أزهر تحت الليل منتوج
والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد فاستعاره للمطر أي كانه
مطر مصاب أزهر خرج ماؤه ليلًا والجللة التي هي والرهاء المرت يركضه في موضع
نصب على الحال والعامل فيها معنى الفعل وفاعل يركض الآل وركضه اباء هو
كهرزله ويجوز أن يكون فاعل يركض المرت من باب زيد اضربه كانه قال المرت
يركضه لأن الرهاء مركب كوض وفاعله السراب كان زيد امضروب وبيت الكشف
يلوى الثنا يا باحقها البيت

• (ان السماحة والمروءة والتدنى * في قبة ضربت على ابن الحشر ج) •
في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حشر قى على ما فرطت في جنب الله والجنب
الجانبيه يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان بين الجانبين العبدتين
قالوا فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه وهذا من باب الكناية من القسم
الثاني وهو اطاول بها اثبات أمر لا مر او نفيه عنه فهو هنا أراد أن يثبت
اختصاص مدد وجه بضد الصفات ويترك التصريح بها إلى الكناية كقوله ان
السماحة والمروءة والتدنى الخ والبيت لزيادة الاجم قاله في عبد الله بن الحشر ج
أميز نيسابور وقيله

ملك أغر منتوج ذوناثل * للمعتفين بنفسه لم يشج

ياخير من معد المنابر ياتنى * بعد النبي المصطفى المستخرج

• (وكقوله) •

لما أتيتك را حيا لنوالكم * ألقيت باب نوالكم لم يرتج

• (وكقوله) •

أما تسمين الله في جنب وامق * له كبد حرى عليك تقطع

• (ومهمه هالك من تعرجا • لا يرغبي الخريت منها مخرجا) •
 في سورة القلم عند قوله تعالى ألم نهك الاولين يفتح التون من هلكه بمعنى أهل كها
 في قول الجاهل ومهمه اه ويقال عربوا بناسي هذا المكان أي انزلوا وانخرت
 الدليل المعارف سعي خريالاته يهتدي لمثل خوت الابرة ولا يخفى عليه طريق وان
 روى هالك بالضم فهو خير مبدأ محذوف أي هو هالك والجملة صفة مهمه وان
 روى بكسر هاء فالوجه أن من نكرة موصوفة وهو مفعول هالك

• (حرف الهاء) •

• (ووقع بصير الجيد وحف كانه • على البيت قنوان الكروم الدوالخ) •
 في البقرة عند قوله تعالى فصهر من اليك انضم الصاد وكسر هاء بمعنى قائلون
 واضمهين قال ولكن اطراف الزماح تصورها وسيأتي وصف محبوبته بكثافة
 الشعر ووفوره وسواده وان الضمائر على عنقها بحيث تميل من كثر تماثل
 العنقايد على الكروم الكثيرة الجميل يصير أي جميل والوحف الشعر الكثير
 الاسود والبيت العنق وقنوان جمع قنوح وصنوح وصنوان وهو الغنق ودوالخ
 المنقلات

• (الارب من قلبي له الله ناصح • ومن قلبه لي في الظباء السوايح) •
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم ظالم عاصي الكاشف بعد أن قرآن أسماء
 السور معرفة وانما سكنت سكوت زيد وعرو وغيرهما من الاسماء حيث لا يسها
 اعراب الفقد مقتضيه ثم قال بعد ذلك على تقدير نصبها لا زعمت أنهم أقسم بها
 وانما نصب نصب قولهم نعم الله لانعان على حذف حرف الجزاء اعمال فعل القسم
 كما قال ذوالرمة الأرب من قلبي له الله ناصح اه وقوله

اذا ما الخريت أدومه يلهم • فذلك أمانة الله الثريد
 قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفوايح محذوف بها فلو زعمت ذلك لبعثت بين
 قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم ان من في البيت نكرة
 موصوفة وأنه بمعنى رب صديق قلبي له ناصح ورب صديق قلبه لي ناصح
 في حجة النساء أي قلبه نافر عن عترة الظباء المسرعات من سخر له سائح اذا عرض
 والسائح ما أتاك عن يمينك من طائر أو نطي والعرب تثني به والبارح ما أتاك عن
 يسارك والقعيد ما أتاك من خلفك والجاهبه ما استقبلك والعرب قد تشام

بالسائح وأنشدوا * (وأشام طيرا الزاجر بن سنجها) *

وأنشد زهير

جرت سنخا فقلت لها أجبيزي * نوى مشولة فنى اللقاء

*(وان قصائدى لك فاصطنعنى * عقائل قد عضن عن النكاح) *

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعضوهن العقبلة الكريمة وعقبلة كل شيء أثره وهي من النساء التي خدرت في بيئها وحسنت والعقل الحبس يقول ان قصائدى مثل عقائل النساء لك فلا أمدح بها غيرك فاصطنعنى بدعى اياك بها ومنه قوله فلا عضن قصائدى من بعده * حتى أنزجها من الاكفاء

*(نقل للحواريات يكنين غيرنا * ولا يسكا الا الكلاب النوايح) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله يعني قل للنساء الحضريات يكنين غيرنا فليسنعن عرق بالحضر على الفراش بل نحن من أهل البدو والمخاربة ولا يسكن علينا الا الكلاب النوايح الا في تساق معناني البدو والصيد أو الكلاب الا في جرت عادتهم يا كان قتلانا في المخاربة

*(أبتلى عفتى وأبى بلاقى * وأخذى الحمد بالثمن الربيع) *

*(واقعا على المكروه نفسى * وضربى هامة البعل المشيع) *

*(وقولى كلاب جشأت وجاشت * مكافئك تهمدى أو تستريحى) *

*(لا تدفع عن ما ترصالحات * وأحى بعد عن عرض صحبي) *

الآيات لعمر بن الاطنابة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذهمت طائفتان منكم وفي رواية أقول لها اذا جشأت وجاشت قوله واقعا على أى تكلمني والهامة وسط الرأس والمشيع المجد من أشاح الرجل اذا جد في القتال وجشأت أى تحركت وجاشت القدر اذا غلت وكل شيء يغلى فهو يحيش حتى الهوم كانه قال أبتلى عفتى ان اتبع هوى النفس واللذات وأبى بلاى أى قتالى ان أنكسر وأصبر (وحكى) عن معاوية أنه قال عليكم بحفظ الشعر فقد كدت أضرب رجلى في الركاب يوم صفين أى للزينة فأتيتى الاقول عمرو بن الاطنابة وقد يكون للنفس عند الشدة بعض الهلع ثم رد لها صاحبها الى الثبات والصبر ووطنها على احتمال المكروه والبيت المذكور ورد شاهد في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا

فوق الاعناق أراد أعالي الاعناق التي هي المذابح لانها مفاصل فكان ايضاح
الضرب فيها حرا وتطهير الاروس وقبل أراد الروس لانها فوق الاعناق يعني ضرب
الهام قال واضرب هامة البطل المشيع قوله وضرب معطوف على المرفوعات قبله
فاعل أى في البيت السابق

*(وما الدهر الا تارتان فتمسا * أموت وأخرى أبتنى العيش كدح)*

هو لقيم بن عقيل وبعده

وكلماتها قد خطلى في صحيفة * فلا العيش اهورى لى ولا الموت أروح
في سورة النساء عند قوله تعالى من الذين هادوا يحرثون الحكم عن مواضعه على
تقدير أن يكون كلاما مبتدأ على أن يحرثون صفة مبتدأ محذوف تقديره من
الذين هادوا واقوم يحرثون بقول ليس الدهر الا تارتان فتمسا تارة أموت بهم وتارة
أحيوا وأعيش فيها وسلاصة المعنى ليس الدهر الا حالتان حالتي موتهم وتارة
ويستريح من نصب الدنيا وإذا هان كان من أهل الاستراحة وحالة يعيش فيها
ويكدح لمعاشه ومعاده ويحصل نصب الدنيا وصرورها

*(سأترك منزلى ابني تميم * وألحق بالجزاز فاستريح)*

في سورة النساء عند قوله تعالى ثم يدرك الموت بالنصب ونصب ألحق ضعيف لانه
لم يقع في جواب الاشياء الستة والعذر أن الفعل المضارع ضكا التقى والترجي
وقد استشهد بالبيت في سورة الانبياء عند قوله تعالى بل تعدف بالحق على الباطل
فدفعه حيث قرى بالنصب ووجهه وما بعده الجمل على المعنى والعطف على ألحق
فإن المستقبل فيه اشتمام التقى وقد استشهد به أيضا في سورة الشورى عند قوله
تعالى أو يوقن بما كسبوا ويعفون كثير ويعلم الذين يجادلون حيث كان نصب
يعلم بالعطف على تعليل مقدر أى يذوقهم لينتقم منهم ويعلم ونحوه في العطف على
التعليل المحذوف كثير في القرآن ومنه قوله تعالى ولنجعل آية للناس وقوله خلق
السعوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت ومنه قوله وألحق بالجزاز
فاستريح ثم انظر الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه وألحق لم يكن فيه ذلك اللطف
الذى هو في النصب لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلى وألحق بالجزاز وأما
اذا نصبت يكون النصب تقدير أن يكون أن مع ما بعده في تأويل مفرد
أى وشأنى الا لخلق بالجزاز أو لخلق الجزازي فانظر في شاهد الذوق بالافتاوت بين

معنى الرفع والنصب فلذلك المعنى عدل عن الرفع للنصب وجميع آى القرآن
وترا كيبه لا يلزم أن يكون أفصح على الإطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح
فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

• (افق رباحا وبقي رباح • تناسخ الاسماء والاصباح) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى فاتقوا الاصباح في قراءة الحسن يفتح الهمزة جمع
صبح وأنشد قوله افق رباحا اه ورباح حتى من ربوع وقيل اسم رجل وروى
بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة والاسماء والاصباح يروى بالكسر والفتح
مصدرى وجمي مساء صباح وهذا على حد

أشباب الصغير وأفق الكبير • كثر الغداة ومز العشي

وقر ياب منه

تسح وتسعون لومرت على حجر • لبان تأثيرها في منعة الحجر

• (يقولون لا تبعدهم يدقونه • ولا بعد الاما توارى الصفائح) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة بكسر العين من باب
نعب في قراءة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الرجل اذا هلك قال تعالى لا بعد
لدين كما بعدت غود وقلمهما ككرم وفرح بعدا وبعدا وقد وقع لفظ البعد
بمعنى الهلاك في قول قيس بن ابي عوانة الياء الى في قصيدته المشهورة التي آواها
أفاطم لو شهدت يطن خبت • وقد لاقى الهزرا خالكا بشرا

الى ان قال

ولا تبعده فقد لاقت حرا • يحاذر أن يعابفت حرا

والصفائح أجبار عراض يسقف بها القبر وهذه لفظة حرت العادة باسبة عماها
عند المصايب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هي عيارة عن تنهاى الجزع كما قال
لا يبعد الله أقواما التاذهبوا • أنفسهم حدثان الدهر والابد
نمدهم كل يوم من يقيننا • ولا يؤوب اليئام منهم أحد
ومثل قوله

اخروني لا تبعدوا أبدا • وبلى واقعه قد بعدوا

وهذا وان كان لفظه فقط الدعاء فهو جار على غير أصل وانما هو تخسر وتوقع
ومنه البيت • يقولون لا تبعدهم يدقونه وأين مكان البعد الامكانيا •

وفي هذه الآية نوع من البيان يسمى الاستطراد وهو أن يمدح شيئا أو يذمه ثم يأتي في آخر الكلام بشئ هو غرضه في أوله قالوا ولم يأت في القرآن غيره وانشدوا في ذلك قول حسان رضي الله عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فحبوت مني الحارث بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ومضى بدوس طمرة ولجام
خرج من الغزل الى هجو الحارث بن هشام وهو أخو أبي جهل أسلم يوم الفتح
وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك ومن لطيف الاستدراك قوله
إذا ما اتقى الله الفتى وأطاعه * فليس به بأس وإن كان ذا جرم

* (وجاؤناهم سكر علينا * فاجل القوم والسكران صاحي) *
في سورة هود عند قوله تعالى مجريها ومرساها على تقدير أن تكون جملة من
مبتدأ وخبره مقتضية أي باسم الله اجراؤها وارساؤها ومعنى المقتضية أن نوحا
عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخبرهم بأن مجريها ومرساها بذكر الله تعالى
أو بأمره وقد رتبته ويحتمل أن تكون غير مقتضية بأن تكون في موضع الحال كقوله
لجاؤناهم سكر علينا فلا يكون كلاما برأسه بل فضله من فضلات الكلام الأول
واتصاف هذه الحال عن ضمير القائل كأنه قيل اركبوا فيها مجراة ومرساة باسم الله
بمعنى التقدير كقوله ادخلوها خالدين والسكر بمعنى السكر من سكر سكر أو سكر
تجور شد شد أو شد أو سكر مبتدأ أو بهم خبره والجار في علينا متعلق
بسكر وسكر علينا واقع موقع الحال يقول جاؤناهم والحال أن علينا السكر واجلي
بمعنى جلا أي انكشف أي كان القوم في سكر وخبرة واليوم من غيبتهم في ظلمة
فلما جاؤناهم انغابت الظلمة من وجه اليوم وصحنا السكران من سكرته وخبرته
كأنه قيل جاؤنا غضا با علينا فانكشف اليوم وهم صاحون عن سكر الغضب
يريدنا غلبناهم وهزمناهم

* (مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت * كما اكل البرق الغمام اللوامح) *
البيت الذي الرمة في سورة هود عند قوله تعالى فقالوا اسلاما قال سلام أي أمركم
سلام وقرئ فقالوا اسلاما قبل سلم وسلام كرم وحرام بكسر السين وعليه قوله
مررنا فقلنا اه أكل الغمام بالبرق أي لمع ايه اسم فعل مبني على التكسير بمعنى

حدث وقيل معناه زد فاذا قصدت التذكير نوت فقلت ايم حديثا ومعناه قلنا
حدثي واسمأني فأمرنا بسم أي نحن سالمون مؤمنون فسلمت علينا واستأنست
مثل البرق اللامع وقدم ايه على السلام للاهتمام

*(وأت من الغوائل حين ترى * وعن ذم الرجال بعتراح)*

قال في الصحاح البيت لابن هرمة يرثي ابنه في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت
لهم متكأ قرأ الحسن متكأ بالمد كأنه مفتعل ونحوه في الاشباع مبتاع بمعنى
مبيع ومن الاشباع قوله

أعدو بالله من العقرب * الساتلات عقد الاذنان

أي العقرب

*(فأهدت منكبة لبني أيها * يحجبها العثممة الوفاح)*

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهم متكأ على قراءة متكأ بضم الميم
وسكون التاء وقصر الكاف والتمك الا ترح لبني أيها أي لآخوتها والعثممة
الناقة الصلبة والوفاح شدة الحافر وكانت أهدت أترجة على فاقة وكانها الأترجة
التي ذكرها أبو داود في سننه انها شقت نصفين وحملتا كالعدين على جبل

*(ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومحبط مما تطيح الطوائح)*

هو لضرا بن نمشل يرثي يزيد بن نمشل في سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا
الرياح لواقع فيه قولان أحدهما ان الريح لواقع اذا جاءت بغير من انشاء معصا
ماطر كما قيل للتي لا تأتي بغير ريح عقيم والثاني أن الواقع بمعنى الملاح
كما قال ومحبط مما تطيح الطوائح * يريد المطاوح جمع مطيحة

قوله ليبك ببناء الفعل للمفعول واسناده الى يزيد كأنه قيل له من يبكيه فقال
ضارع والمضارع هو الذي ذل وضعف والمحبط السائل وتطيح تهلك تقول طاح
الشيء تطيح ويطوح اذا هلك قال الجوهري طوحته الطوائح قد ذه القواذف ولا
يقال المطوحات وهي من النواذر وقيل انه من قيل ما حذفت منه الزوائد كقوله
تعالى وأرسلنا الرياح لواقع أي ملقحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال
الطوائح والقياس المطيحات أو المطاوح قال هو جمع طائحة تقول ذهبت طائحة
من العرب أي فرقة وما مصدرية بمنزلة الاطاحة كما تقول يهينني ما صنعت

* (انما أرقفت الليل مرتفقا * كان عيني فيها الصاب مذبوح) *
 في سورة الكهف عند قوله تعالى بشب الشراب وساءت مرتفقا واصل الارتفاق
 نصب المرفق تحت الخلد وأنى ذلك في النار وانما هو لما قبله قوله حسنت مرتفقا
 وفي الصحاح باب فلان مرتفقا أى متكئا على مرفق يده وهو هيئة المتخزين
 المتحسرين فعلى هذا لا يكون من المشاكلة ولا التكميل هو على حقيقته كما يكون
 للنعم يكون للتحزن والصاب شجر من يحرق ماؤه العين قال
 مسرة أحقاب تلقيت بعدها * مساء يوم أريها مشبه الصاب
 فكيف بأن تلقى مسرة ساعة * وراية قضها مساء أحقاب
 ومعنى البيت أني سهرت وبب الليل متكئا على المرفق كأن الصاب في عيني
 مذبوح أى مشقوق وتقديره كان عيني مذبوح فيها الصاب أى مشقوق وأيسر
 يريد بالمذبح الذى تقربى أوداجه وينهر دمه ومثله قول الآخر
 فأرة مسك ذبحت في مسك أى شقت وقيل لما يذبح كذبح لأنه نوع من الشق
 فقالوا ذبحت الشاة والبقرة وقالوا فى الإبل فحرت لما كانت توجأ في ظهورها
 فوصف الدم بأنه ذبيح والمعنى أن الدم مذبح له كما أن قوله بدم كذب معناه
 مكذوب فيه وليل نام أى نيام فيه ونهاره صائم وأما قول الفرزدق
 فبتن بجاني مصرعات * وبب أفض أغلاق الختام
 فهو من المقلوب أى أفض ختام الأغلاق ألا ترى أن الأغلاق والاقفال الختموم
 عليها انما يفض الختم الذى عليها

* (إذا غبر النأى المحبين لم يكده * ريس الهوى من حبه مية يبرح) *
 في سورة النور عند قوله تعالى إذا أخرج يده لم يكدها مبالغة في لم يرها أى لم
 يقرب أن يراها فسلأعن أن يراها أى لم يقرب من البراح فباله يبرح وهو من برح
 انقضا إذا ظهر الريس الشئ الذى لازم من بقية هوى أو سقم فى البدن ويقال
 رس الهوى وأرس إذا ثبت فى القلب ومية اسم امرأة ويبرح يزول يقال برح برحا
 إذا دام فى موضعه ومنه لا أرح أفعل ذلك أى لا أزال أفعله البيت لذى الرمة
 من قصيدته المشهورة التى أراها

أمزقنى مى سلام عليك * على النأى والنأى يودو ينصح
 ولا زال من نوء السماء عليك * ونوء الشربا وابل متبطح

وان كنتا قد هجمتما راجع الهوى * لذى الشوق حتى ظلت العين تسفح
وبعد البيت وبعده

فلا القرب يدنى من هواها ملالة * ولا حبها ان تنزح الدار ينزح
اذا خطرت من ذكرمية خطرة * على النفس كادت في فؤادى تجرح
وبعض الهوى بالهجر يحى فيمتحي * وجبك عندي يستجد ويرج
هى البرء والاسقام والهوى والمنى * وموت الهوى لولا التناهى المبرج
لذا قلت تدنوية اغبر دونها * فياف لطف العين فهى مطرح
لئن كانت الدنيا على كما أرى * تبارج من ذكر اللموت أروح

*(ألسنم خيز من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح) *
في سورة العنكبوت عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للمتكبرين من حيث
ان الهمزة همزة الانكار دخلت على النفي فرجع الى معنى التثنية قبل المامدح
الشاعر الخليفة يا قصيدة التي فيها هذا وبلغ البيت كان متكثفا مستويا جالسا
فراحا وقال من مدحنا فليمدحنا هكذا وأعطاء ما تضمن الابل ومن هذا حال بعضهم
لو كان مغنى قوله ألسنم خيز من ركب المطايا استغناها ما يعطه الخليفة
ما تضمن الابل

*(اسقنى حتى ترانى * حسنا عندى القبيح) *
اوله غرد الديك الصبوح * فاسقنى طاب الصبوح
قهوة تذكر نوما * حين شاد الفلك نوح
تحسن تخفها فتأنى * طيب ربح قفوح
في سورة الملائكة عند قوله تعالى أنى زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو تقرير لما سبق
من التباين بين عاقبة الفريقين أى بعد كون حالهما كما ذكر أى يكون من زين
له الكفر من جهة الشيطان فانهم لم يبق فيه كنى استقبه واجتنبه واختار الايمان
والعمل الصالح فحذف ما حذفه لالة ما سبق عليه وقد صدق على الاول قول أبى
نواس اسقنى اه أى يقول لاساقى اسقنى حتى أكون مكران بحيث يكون القبيح
عندي حسنا كما قبل

قد حسن السكري عني ما صنعت * حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

*(نهيك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صهيح) *

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير القراءة بالسكسر من حيث انه شبيه باذ في قوله وأنت اذ صحيح في أنه ظرف قطع عن المضاف اليه وعوض التنوين لأن الاصل ولات أو ان صحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات حين بقاء أي ذكرتك سوء عاقبة طلبها حين كنت صحيحا

* (كانت القلب ليله قبل يغدى * بليلي العامرية أو يراح) *

* (قطاة عزها شركتها * تجاذبه وقد علق الجناح) *

في آيات المجاسة في سورة ص عند قوله تعالى وعزني في الخطاب أي غلبني يقال عزني جاني بجماج لم أقدر أن أورد عليه ما أرتد به وأراد بالخطاب مخاطبة المهاج البهادر أو أراد خطبت المرأة وخطبها وخطبني خطا بابا أي غلبني في الخطبة فخطبني حيث زوجها دوني وبعد اليقين

لها فرخان قد تركبوكر * فعضهما تصفقه الياح

إذا سمعها هبوب الياح نصا * وقد أودى بها القدر المتاح

فلا في الليل نالت ما ترجى * ولا في الصبح كان لها يراح

(ورأيت زوجك في الوغى * متقلدا سيفاً ورعها) *

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وأناروا في الأرض يريد حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدة من أنارهم أو أراد أكثر أناراً ~~ص~~ قوله متقلداً سيفاً ورعها أي وحاملارعها ومنه فعلقها تبنياً وما بارد وزجج المراجع والعبونا

* (واصطليح الحروب في كل يوم * بأسل الشر قطرير الصباح) *

هو لاسد بن ناعصة في سورة الانسان عند قوله تعالى أنا تخاف من ربنا يومنا عبوسا قطرير القمطرير الشديد العبوس الذي يجمع ما بين عينية يقال انقطرت الناقة إذا رفعت ذنبها فجمعت قطريها وزمت بأنفها فاشتد من القطر وجعل الميم زائدة ومنه قطرير الصباح صلي واصطليح يوم هذا الامر إذا قاسى حتره وشدة ويوم بأسل أي شديد وهو الشجاع إذا اشتد كلوجه

* (واخليل نكدح بين نضج في حياض الموت ضجعا) *

في سورة العاديات أقسم بخيل الفزاة تغدو وتضج والضج صوت أنفاسها إذا عدت أي يسهع من أنفاسها صوت ليس بصهيل ولا حمة وعن ابن عباس أنه

حكاه فقال اح اح كما قال عنترة والخليل فكدر اح

❖ (حرف الراء) ❖

* (تطاول ليلك بالانعمد * ونام الخلى ولم ترقد) *

في سورة القنقعة عند قوله تعالى اياك نعبد حيث عدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب وهو لامرئ القيس وقد التفت ثلاث التفاتات في الثلاثة آيات على عادة العرب في اقتنائهم في الكلام لان الكلام اذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن نظرية لنشاط السامع من اجرائه على أسلوب واحد وبعد البيت ويات ويات له ليله * كليله ذى العار الارمد وذلك من خبر جاني * وخبرته عن أبي الاسود

* (تباعد عني فطبل اذ دعوتني * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا) *

عند من قصر أمين وفطبل اسم رجل استمضه القائل فامضه قد عا عليه بالبعد ومثله في المعنى قوله

اذا لم يكن فيك ن ظل ولا جنى * فابعد كن الله من شجرات

* (اذا ما الخيرة تأدمه يلهم * فذال الامانة الله الثريد) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى أحلف أو أقسم بالله أى أحلف بامانة الله فلما حذف منه حرف الجزاء تصب به فعل مضمر وتقدم القول عليه عند قوله

ألا رب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه لى في الطباء السواح

قال سيبويه في الكتاب واعلم أنك اذا حذف من المحلوف حرف الجزاء نصبت كما نصبت حقا اذا قلت أنك ذاهب حقا فالمحلف به يؤكدهم هذا الحديث كما تؤكده بالحق وتجوز بحروف الاضافة كما تجوز حق اذا قلت أنك ذاهب بحق وذلك قولك لله لا فعلن وقال ذو الرمة الارب من قلبي اه وقال الآخر اذا ما الخيرة تأدمه اه

* (وان الذى حانت بفيل دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو الرجل أى الكامل في الرجولية يعنى ان اللام للجنس لعدم العهد ومثله يقيد المحصر والبيت من آيات المجاسة من آيات أولها

ألم تر أنى بعد عمرو ومالك * وعروة وابن الهول لست بخالد

وكأنوا بنى ساداتنا فكأنما * يساقوا على لوح سهام الاسود
وما تحسن الامتهم غيرأتنا * كمنظر ظمأ وآخر وارد
هم ساعد الدهر الذي شقي به * وما خير إلا أن تنوء يساعد
أسود الشرى لاقت أسود خفية * تساقط على لوح سهام الاسود
قوله ان الذي أصابته الذين خذفت النور تخفيفا ويرى وان الآتى وحانت هلكت
وفلج يفتح الفاء ومكون الالام وجم موضع بطريق البصرة ودماؤهم نفوسهم
والاسود جمع اسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص
الموق وشرى يفتح المجهة والراء طريق في سلمى كثير الاسود اسود خفية مثل قولهم
أسود لحية وهما أسودتان والسهام جمع سهم

*(حب الموقدان الى موسى * وجعدة اذا ضاء هما الوقود)*
في سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة
قال في الكشف وقرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة جعل الضمة في جارا الواو
كانها فيه قلبها قلب واو وجود وقت ونحوه سلب الموقدان اه انتهى قال أبو
علي في الحجة عن الاخفش قال كان أبو حية النخري يهز كل واو ساكنة قبلها ضمة
وينشد البيت . حب الموقدان الى موسى اه وتقدير ذلك أن الحركة لما كانت
تلى الواو في موسى صارت كأنها عليها والواو اذا تحركت بالضم أبدلت منها
الهمزة انتهى والبيت الجريز وموسى وجعدة ابناء والالام في حب للقسيم يقال حبيب
فلان معناه حبيب بالضم ثم أسكنت وأدغمت يعني أوقدنا نار الضيافة فاضاء
وجوههما الوقود

*(أصم عن الشيء الذي لا أريده * وأسمع خلق الله حين أريد)*
في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني أي لما كانت حواسهم سليمة ولكن
سدوها عن الاصاغة الى الحق وأبو أن تنطق ألسنتهم وان يتظروا بيمينهم جعلوا
كأنما يفت مشاعرهم واتقصت بناءها التي بنيت عليها الاحساس والادراك
كقوله صم اذا سمعوا خيرا ذكرته * وان ذكرت بشرت عندهم أدنوا
وقد قيل ينبغي أن يجعل الانسان عند ذكر محبوبه نفسه قلبا ويجعل قلبه أدنا
ثم يسمع ذكره كما قيل

غنت فلم يبق في جارحة * الا نمت أنها أذن

وقد أحسن سيدي عمر بن الفارض في قوله

فان هي ناجتني فكلني أعين * وان هي نادتني فكلني مسامع

* (يا عارضا متلفعا يبروده * يحتمل بين بروقه ورووده) *

هو البحتري في البقرة عند قوله تعالى رعد وبرق حيث لم يجمع الرعد والبرق أخذاً بالابلاغ كما في قول البحتري لانهم لما كانوا صدين في الاصل روى حكم أصلهما بان ترك لجهه ما شبه الشاعر السحاب لسكافته على ليس يرودا كثيرة وأثبت البرود تخيلاً والتلفع والاختيال ترشيداً وبعده

ان شئت عدت لارض تجد عوده * فخلت بين عتيقة وزروده * وبعده
تجدد في ربح بمنعرج الاولى * ففوت بدل وحشة من غيوده

* (أيتما تفيحون الى تدا * وماتيم لذي حسب نديه) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تبهجوا لله انداداً والنذر المثل المتناوي المضاهي سواء كان مثلاً أو ضدّاً أو خلافاً وقيل الكفو وقال حسان
أتبهجوه ولست له بسند * فشر كما تلخير كما الفداء

أي لست له بكفو وقد روي ذلك والجعل بمعنى التصيير القول والاعتقاد أي من قبيل وجهه الملائكة ومعنى الى مندوب الى فهو حال من تيمنا وقيل من فدا وفيه ان هذا في حكم خبر المبتدأ فلا يكون ذا حاله والتديد المثل أي لا يصلحون مثلاً لذي حسب فكيف للمثل المشهور بالاحساب

* (اذا ما استحين الماء يعرض نفسه * كرم بسبت في اناء من الورث) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يعرض الماء في نفسه أي ان الله لا يتقرب منه ولا والله تعالى ليس من شأنه الحياء امكن استعير الحياء فيما لا يصح فيه أي ان الله لا يتقرب من ضرب المنزل بالبعوضة ترك من يستحي أن يقتل بها الحمارتها فعلى هذا يكون قوله ان الله لا يستحي من قبيل التخييل والمشاكلة والضمير في استحين للتوفى أي يترك والبعث الجلود المدبوغية بالقرظ والمرا دهنها مشافرها لها فيها الشاعر يصف كثرة مياه الامطار في طريقه وأنه أينما ذهب رأى الماء فكانه يعرض نفسه عليها فتكرع فيه بمشافرها كأنها السبت والارض قد أنبتت الازهار والانوار فكانهم لذلك انما من الورد وقريب منه ما أنشده المصنف شاهد التعبدية الاستحياء بنفسه
لا سراة عته الى السكاح وهي عند قبر زوجها

فان نسألانى عن هواى فانى * مقبر هذا القبر يا قتيان
وانى لاستحييه والقبرييننا * كما كنت استحييه وهورانى

*(الأيهه الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلصى)*

هو اطرفه بن العبد من قصيدته المشهورة التى أولها

لحولة الاطال بيرقة تمهد * تلوح بكافى الوشم فى ظاهرا اليد

وقوقا بها صبي على مطيهم * يقولون لانهك أسى وتجلد

ومنها رأيت بنى غرباء لا يشكرونى * ولا أهل هاذالك الطرف الممدد

ومنها البيت فى سورة البقرة عند قوله تعالى لا تعبدون الا الله وبوالوالدين

احسانا أى بأن يقدر وتحسنوا بالوالدين احسانا وقيل معناه أن لا تعبدوا

فلما أن حذف أن رفع الفعل وقد استشهد بالبيت فى سورة والصفات عند قوله

تعالى لا يسمعون الى الملاء الاعلى قال فى الكشف اذا قلت هل يصح قول من

زعم أن أصله لا يسمعون فحذف اللام ~~كما~~ حذف من قولك جئتكم أن

تكرمى فبقى أن لا يسمعون فحذف ان واهدر عملها كما فى قول القائل الا ايهذا

اه قلت محل واحد من هذين الحذفين غير مراد ودعى انفرادهما اجتماعهما

فذكر من المنكرات على ان صوت القرآن عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد

استشهد بالبيت المذكور فى سورة الزمر عند قوله تعالى أفغير الله تأمرونى أعبد

أيها الجاهلون والاصل أن أعبد فحذف ان ورفع الفعل كما فى قوله أحضر الوغى

والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقد استشهد بالبيت المذكور

أيضا فى سورة المائدة عند قوله تعالى ولا تخشون ~~تستكثرون~~ وهو أمر فروع منه صوب

المحل على الحال وقرأ الحسن تستكثرون وفيه ثلاثة أوجه الابدال من تخشون

كأنه قيل ولا تخشون لانه تستكثرون على انه من التثنية وقرأ الاعمش بالنصب باضمار

أن كقوله أحضر الوغى ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا تخشون أن تستكثرون ويجوز

فى الرفع أن تحذف ان ويطل عملها كما روى أحضر الوغى بالرفع

*(قد أنزل القرآن مصفرا أنامله * كأن أنوابه حجت بفرصاد)*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى قد ترى قطب وجهك فى السماء دليل على مجي

قد للتبكير مع دخولها على المضارع وقوله مصفرا أنامله أى مقتولا كما قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم * دو بهية تصفر منها الانامل

والفرصا دماء التوت يريد أن الدم على ثيابه كما التوت قال الزنجشري في شرح
آيات كتاب سيبويه هو لهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص وهو من قصيدة طوية
أولها

طاف الخيال علينا إليه الوادي • من آل أسماء لم يلهم جميعاد
اني اعتديت كركب طال ليالهم • في سبب بيند كدالك واعقاد
منها فان حيث فلا أحسبك في بلدي • وان مرضت فلا تحسبك عوادي
اذهب اليك فاني من بني أسد • أهل القباب وأهل الجود والنادي
لا أءرفئك بعد الموت تندبني • وفي حياقي ما زودني زادي
قد أترك القرن معقرا أنامله • مكان أوياي محب بفرصاد
أوبرته ونواصي الخيل معلقة • سمر أعاملها من خلفها نادى

• (فاماتنه فوني فاقتلوني • فمن أثقت فليس الى خلود) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث تعفوههم والثقف وجود على وجهه الاخذ
والغلبة والمعنى ان تذكر كوني أيها الاعداء وقد رمت على فاقتلوني فان من أدركه
لأبقاه ولا إجابة بل أقتله

• (ولا تقرين من جارات سرها • عليك حرام فانكمن أو تأيدام) •
هو للاعشى في البقرة عند قوله تعالى ولكن لا تأو أعدهوهن سر او هو كناية عن
النكاح الذي هو الوطء لانه مما يسرتم عيبر به عن النكاح الذي هو العقد لانه
سببه كما فعل بالنكاح وتأيد امن الايود وهو النفاق رأى اعزل عنهم مالم يستمكن
حلالا كأنك وحشي لا تدري النكاح وأصله تأيد بالنون للتأكيده وجعله
في حالة الوقت ألفا والبيت لاعشى بنى قيس واسمه ميمون من قصيدة قالها في
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهوره وكان نزل على جبهة وبيعة فسقط به
أبو جهل فأنام في جمع من قريش وأهدى اليه هدية ثم ضاهه ما جاء بك قال حيث
الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني صككت سمعت به لا تظن ماذا يقول وما يدع
اليه فقال له أبو جهل انه يحترم عليك الاطمين انخر والزنا قال لقد صكبرت
مابقي لي بازنا ما جسة قال انه قد حرم انخر قال قد أصبت منها غرضي بغيبوا
يحدثونه أسوأ ما يكون من الكلام والفعل ثم قالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشدهم
هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أنشدته هذا يقبله منك فلم يزلوا به حتى

صدوه فخرج من فوره ذلك فأقى اليمامة فقال أتلوم عاى هذا فكت زمنا يسيرا
وما باليمامة وهذه القصيدة

ألم تغمض عينك الليلة أرمدا * وبث كبات السليم مسمدا
وما ذاك من عشق النساء وانما * تناسبت قبل اليوم صحبة مهيدا
ولكن أرى الدهر الذى هو خان * اذا أصلحت كفاى عادفا فسدا
شباب وشيب وافتقار وورثة * فقه هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت أبغى المال مذأنا يافع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
فان تسألنى عنى فيارب سائل * حتى عن الاعشى به حيث أرمدا
الأي هذا السائل أين يعمت * كان لها فى أهل يثرب موعدا
وأما إذا ما أدلجت قبرى لها * رقيبين جددا لا يقرب وفرقا
فألك عندى مشكى من كلاله * ولا من حفا حتى تلاقى محمدا
نبي يرمى بالأترون وذكركه * آثار لعمرى فى البلاد وأشجدا
مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندا
له صدقات ما تقب وناقل * وليس عطاء اليوم مانعه غدا
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي * ولا قب بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثل * فترصد للأمر الذى كان أرمدا
فأياك والميتات لا تطعمنها * ولا تأخذن سهم ما حديد التصددا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا
وصل على حين العشيات والضحى * ولا تحمد الشيطان والله فاجدا
ولا السائل المحروم لا تتركه * لصاقتك حتى الاسير المقبدا
ولا تسخرن من بئس ذى ضلالة * ولا تعبدن المال للمرء فخلدا
ولا تقربن من جارة ان سرها * عليك حرام فانك كن أو تأيدا

*(فان شئت حرمت التماس سواكم * وان شئت لم أطعم نقا خا ولا بردا)*

للعرجى فى سورة البقرة عند قوله تعالى ومن لم يطعمه أى ومن لم يذقه ومنه طعم
الشيء المذاقه كما فى البيت ألا ترى كيف عطف عليه البرذ وهو النوم ويقال ما ذقت
غماضا والمذاق بالنون والقاف والخاء المجهمة الماء العذب البارذ والبرذ النوم ومنه
قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وإنما قال سواكم بلفظ الجمع للتعظيم ولم يقل

سوا كثر لان النساء منسوبات الى غيرهن تقول امرأة تخلفت مع الذاهبين
 أو ذهبت مع الغابرين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى
 فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا حيث جمع الخطاب بعد افراد وهو قوله قل والسرقة
 أن معناه فان لم يستجيبوا لك وللمؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين كانوا يفتقدونهم وقد قال في وضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ويجوز
 أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله وان شئت اه وقد
 استشهد بالبيت المذكور في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعون بخطاب
 الجمع وسواكم للتعظيم فانه ربما خوطبت المرأة الواحدة بخطاب الجمع المذكور
 يقول الرجل عن أهله فمالوا كذا مباينة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع
 اها ومنه قوله تعالى كناية عن وسى عليه السلام قال لاهله امكنوا وكذلك
 كان الاكثرون على أن الضمير في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
 فلا تعضلوهن للازواج ليتخذ فاعل الشرط مع فاعل الجزاء وقد استشهد بالبيت
 المذكور في سورة التبا عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا على تفسير
 البرد بالنوم وعن بعض العرب منع البرد البرد

*(ان العرايين تلقاها محسدة * ولن ترى للثام الناس حسادا)*

في سورة البقرة عند آخر آية الكرسي قال في الكشف وهم هذا يعلم أن أشرف
 العلوم وأعلامهم رتبة عند الله تعالى أهل العدل والتوحيد ولا يقرنك كثرة
 أعدائهم فان العرايين تلقاها محسدة يعني بذلك شعبة المعتزلة كما هو دأبه في نصره
 مذهبهم والاعتزال عن أهل الحق ناحية قال العلامة السبكي في التميز اما
 تسميتهم أنفسهم العداية فباطل لانهم يعنون بتسميتهم أنفسهم عداية كونهم على
 زعمهم يخلقون أفعالهم قالوا ولو لم يكن الامر كذلك لما كان تعذيبنا على ما ليس
 بخلق لنا عدلا بل جورا وهو أن لانهذب على فعل غيرنا ومما أهل السنة بحجة
 لا اعتقادهم أن الله سبحانه لا يرين له في أفعاله ولا خلق لشي من المخلوقات سواء
 وأجاب أهل الحق على ذلك بما هو مذكور في آخر مقدمة التميز فليتنظره
 وعرايين الناس ساداتهم يقول انما يحسد السادة الكبار لعلوهمتهم وشرقتهم
 ولا ترى أحدا يحسد لثيما خيسا قيل لاهلية ما أكثر حسادا كم فانشدوا البيت

(وأخلفوا عند الامر الذي وعدوا)

في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قرأنا نافع بضم
السين والباءون يقصها وهو المشهور وقرئ بضم السين وكسرها مضافين الى
ضمير ذي عسرة يحذف التاء عند الاضافة كقوله اتقام الصلاة وقوله وأخلقوا
اه وأوله ان الخليل أجدوا البين والنجدوا الخليل اسم جمع عني الخياط كالنديم
والمسند والمجلس والمجالس وأجد صار ذا جد والنجدوا أي مضوا عند الامر
أي عدة الامر حذف التاء عند الاضافة الى ضمير الغريم وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة حيث
قرئ عده يحذف التاء والاضافة الى ضمير الخروج كما فعل بالعدة من قال أي عده

*(الما توفن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد)*

*(والا فإيكم به منها وانه * لأفصح عما كان فيه وأرغد)*

هو لاي الروي في سورة آل عمران عند قوله تعالى واتى أعينها بكاء وذرت بهما من
الشيطان الرجيم تؤذن أي تعلم قول انما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة
لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان الخن والافايكم به منها والحال أنه قد نجح من
ضيق البطن والرحم وانفصل الى موضع هو أفصح وأرغد منه وبعد البيت
إذا أبصر الدنيا استهل كآته * بما سوف يلقى من أذاها به يذ
(و رواية أخرى)

لما توفن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

والا فإيكم به منها وانها * لا روح مما كان فيه وأوسع

إذا أبصر الدنيا استهل كآته * يرى ما سلقى من أذاها ويسمع

*(لكنني أسأل الرحمن مغفرة * وضربة ذات فرغ تة ذف الزبدا)*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه
فقد رأيتهم وأنتم تنظرون قال الزمخشري ان قلت كيف يجوز تني الشهادة وفي
تنها تني غلبة الكافر على المسلم قلت قصد تني الشهادة الى نيل كرامة الشهداء لا غير
ولا يذهب الى حصول المأول من الشقاء ولا يحظر بينا له أن قبه جتر منفعة
واحسان الى عدوا لله ولذلك قال عبدا لله بن راحة حين نهض الى غزوة مؤتة
وقيل له ردك الله سالما * لكنني أسأل الرحمن مغفرة وبعد البيت

• (وطعنة يبدى حران مجهزة * بحربة تنفذ الاحشاء والكبد) •
 • (حتى يقولوا اذامر واعلى جدنى * أرشدك الله من غازوة ورشدا) •
 قوله ضرب بذات فرغ أى واسعة ذات افراغ الدم والافراغ الصب والفرغ الدلو
 وتنفذ الزبد أى الدم الذى له زيد من كثرته وحران أى عطشان الى قتلى
 ومجهزة صفة طعنة أى سريعة القتل والمجهز الذى يكون به رقى فجهزت عليه
 اذا أمرت قتله

• (فأليت لا ارقى لها من كلاله * ولا من وحي حتى الاقى محمدا) •
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلاله وهى تطلق على ثلاثة
 على من لم يخلف ولدا ولا والدا على القرابة من غير جهة الولد والودومة قوله لم
 ماورث المجد عن كلاله كما تقول ما حدث عنى وما كف عن حسرة والكلاله
 فى الاصطلاح مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى
 فى مدح النبی صلى الله عليه وسلم لما أراد الوفاة عليه فأليت الخ فصدته فريش عن
 ذلك فخرج من فورده وأقى اليمامة ومات والبيت من القصيدة التى تقدمت غالب
 أياهم فى سورة البقرة وهى طويلة بديعة

• (كقنطرة الروى أقسم ربهما * لتكتفن حتى تشاد بقرمد) •
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وآتينهم احداهن قنطارا القنطار المال العظيم من
 قنطرت الشئ اذا رفعت منه القنطرة لانها بناء مشيد شبه ناقته بقنطرة الرجل
 الروى والنهر الروى فى نهر درجة والقرات ربهما أى صاحبها اقتطاع بالعلى الى
 أن ترفع بالاخر وقيل الروى نهر درجة والقرات لانها آياتان من الروى كما قيل

• (وإذا النصب المنسوب لاتعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) •
 هو الاعشى من قصيدته المشهورة المقدم ذكرها فى سورة المائدة عند قوله تعالى
 وما تخرج على النصب ككائنات لهم حجارة منصوبة بحول اليتيم يذبحون عليها
 ويشربون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب
 واحد دل على افراده بذكر اسم الاشارة

• (أبني لبيق ان أمكم * أمة وان أباكم عبد) •
 فى سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد الطاغوت على قراءة ومعناه الغلو فى الجودية
 كقولهم رجل حذرو فطن لا يسغ فى الحذرو الفطنة قال فى الصحاح فى مادة عبد

وحكى الاخفش عبد مثل سقف وسقف وأنشد
 انسب العبد الى آبائه • أسود الجلد من قوم عبد
 ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت واصله والمعنى فيما يقال خدام الطاغوت قال
 وليس هذا بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بنى على فعل كحذرون وس
 فيكون المعنى وخدام الطاغوت وأما قول الشاعر أبنى ليبنى آه فان القراية قول
 ان ضم الباء ضرورة

• (جاد الحى بسط اليدين بوايل • شكرت يده تلاعه ووهاده) •
 في سورة المائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولهوا بما
 قالوا بيل يدها مبسوطتان وفي الكشف وعن ابن عباس رضى الله عنه هي أشد آية
 في القرآن وعن الضحاك ما في القرآن آية أخوف عندي منها وغل اليد ربطها
 مجاز عن الجمل وبسطها جاز عن الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى
 عنقك ولا تبسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها عيانتان وقبضتا متعاقبتين
 للجمل والجود وقد استعملوا حيث لا تضم اليد كما في البيت وقه درمن استعملها
 مضومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة حيث قال

لنا خليل له خيال • تعرب عن أصله الاخر
 أضحت له مثل حيث كف • وددت لو أنها كأمس

• (وكنية لبسها بكنية • حتى اذا التفت نفضت لها يدي) •
 في سورة الانعام عند قوله تعالى أو يلبسكم شيعا أي يجعلكم فرقا مختلفة بقول
 رب كنية خلطتها بكنية حتى اذا اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم
 كقوله تعالى قلنا كفر قال انى يرى • منك يظهر أنه مهياج للشري يعرف مداخلة
 ومخارجه وفيه اثبات طرف من اللوم ولهذا عيب عليه هذا القول

• (فزعجتهم بجزجسة • زبح القلوص أبى مزاده) •
 في سورة الانعام عند قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
 شركاؤهم فانه قرئ زين على البناء للفاعل الذى هو الشركاء وزن على البناء
 للمفعول الذى هو القتل ورفع شركاؤهم باضمار فعل دل عليه زين وأما قراءة زين
 قتل أولادهم شركائهم برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل
 الى الشركاء والفعل بغير الطرف نشئ لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان

سميها مردودا كما يسجد وروذج القلوص أي من اذه فكيف به في الكلام المنثور
فكيف به في القرآن المجز بحسن نظمه وجزالته فان اضافة زج الى أي من اذه
اضافة المصدر الى فاعله والفعل بالمفعول أعنى القلوص مردودا لا ضرورة فيه
لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أي من اذه والضمير في
رجعتهما التكتبية والزج الطعن والمزجة ربح قصير والقلوص الشاية من التوق

• (حرام على عبي أن تطعم الكرى • وأن ترها حتى ألقبك باعند) •
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرهم ما على الكافرين أي منعهم شراب الجنة
كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام اه والطعم بمعنى الذوق كما يقال
ما ذقت غماضا ورعا الدم والدمع اذا سكن

• (استأسد القرى ان عاف نباته • تساقطى والرحل من صوت هدهد) •
البيت للعطية في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلتنا مكان البهائم الحسنة
حتى عفا أي كثروا وعفا في أنفسهم وأموالهم من قولهم عفا النبات وعفا
الشحم والوبر اذا كثرا كما قال

ولكن بعض النسخ منها • بأسوق عافيات الشحم كوم
وسياق ومنه قوله عليه السلام واعفوا الحمى وعليه بيت الحطية يستأسداه
وقبل البيت

فان نظرت يوما عوخر عنها • الى علم في القور قالت له ابعده
بأرض ترى فرخ الحبارى كأنها • بهارا كب موف على ظهر قرد
بمستأسد البيت والمستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الزرع اذا قوى
وسياق في سورة المعارج قوله

مستأسد اذبانة في عيطل • يقطن للرائد أعشيت أنزل
كأنه أخذ من الاستد والقرى ان يضم القاف جمع القرى بوزن فاعيل ويجمع على
اقرية وقرىان وهو مجرى الماء الى الروض من صوت هدهد من غابة السرعة
وانطوف في أرض من شأنها اذا و قوله بمستأسد القرى ان بدل من قوله بارض
شكرير العامل وصف الارض أو لانيها لم تسلك ولهذا كان فرخ الحبارى بها
كلارا كب المشرف وبين أنها حزن ثم أكد ذلك بالابدال المذكور وبين ان
الحزن والسهل سواء في الخلاء عن الناس وخمير نظرت للناقة وفي القور حال منه

والموافق المشرف والقرد ذو المكان الغليظ المرتفع وجزء الشرط تساقطى وقالت
صفة علم يصف الناقة بالسريعة والنشاط والمكان بالبعد من الايدي بحيث
تتردى فيه الناقة برحلهما وكها من صوت هدهد خوفا وسرعة وقيل جزاء
الشرط قالت وتساقطى حال من ضمير نظرت أو قالت

• (يا رب الذئب هدهد • وامجد كالك هدهد) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى انا هدنا اليك أي تبنا اليك وهاديهم وادرج
وتاب واله وجمع هائد وهو التائب واله هدهد طائر واله هدهد مثله قال الراعي
• كهدهد كسر الرماة جناحه والجمع الهدهد بالفتح

• (فيا قصي ما زوى الله عنكم • به من نغار لا يارى وسودد) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلاه شركا فبما آتاهما
فنعلى الله هما يشركون حيث جمع الضمير وآدم وسواهم يريان من الشرك قالوا
الوجه أن يكون الخطاب لقريش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم آل قصي ألا ترى الى قوله في قصة أم عبد فبما قصي له والمراد هو الذي
خلقكم من قصي قصي وجعل من جنسها زوجها ليسكن اليها فلما آتاهما ما طلبا
من الولد الصالح جعلاه شركا فبما آتاهما حيث سميا أولادهما الاربعة بعبد
مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في بشر كون لهما
ولا عقابهم الذين اقصواهم ما في الشرك يخاطب قريشا ويقول يا آل قصي
تدرون ما قبضه عنكم من نغار وسودد بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقصة أم عبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن
يسمعون صوته ولا يرونه فزع على مكة وهو يشهد هذه الايات وهي

جزى الله رب الناس خير جزائه • رفيق بين حلالا خفي أم عبد
هـ ما زلا بلبر ثم رحلا • فيا فوز من أمسى رفيق محمد
فيا قصي ما زوى الله عنكم • به من نغار لا يارى وسودد
ليهن نى سعد مقام فتاتهم • ومعهدها للمؤمنين بمرصد
سأوا أختكم عن شاتها وانها • فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل قطبت • له بصريح ضرة الشاة من يد

فقد ارهاقنا لدها بحالب • بردها في مصدر ثم مورد
الضرة أصل الضرع الذي لا يتجاوز عن لبن وخميتي نصب على الظرف اجراء الموقت
بحري الميم وفي شرح السنة ان الصوت صوت مسلم الجن أقبل من أسفل مكة
حتى خرج باعلاها ويرى أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجن وماهت فيه
في مكة قال يجيبه

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم • وقدس من يسرى اليه ويفتدى
ترحل عن قوم فضلت عقولهم • وحل على قوم ينور مجد
هداهم به بعد الضلالة ربهم • وأرشد هم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا • عما يتهم هاديه كل مهتدي
لقد نزلت منه على آل يثرب • وكاب هدى حلت عليهم بأبعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله • ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب • فتصدقه في اليوم أو في الغد
لبن أبا بكر سعادة جده • بهجته من يسعد الله يسعد
والقصة بتمامها مذكورة في الروض الانف مستوفاة

* (باب النوم أن يغشى عيونا • تهافت فهو تفارث - ورود) *
في سورة الانفال عند قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه على تقدير اتصافه
على أن الأمنة النعاس الذي هو فاعل يغشاكم أي يغشاكم النعاس الأمنة على
استناد الامن الى النعاس استناد اجازيا وهو لا محاب النعاس على الحقيقة أو على
أنه أناكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت الخوف أن لا يقدم
على غشيانكم وانما غشيتكم أمنة ساءلة من الله لولاها لم يغشكم على طريقة
التشيل قال الزمخشري والبيت له وقد ألم به من قال بهاب النوم أن يغشى عيونا
اه يقول بهاب النوم أن يغشى عيونا أعاديك ومعاقلك فلا شامون من خوفك
وفار مباغلة من نفرت الدابة تفارثا وشرود من شر الدابة عن أصله وفرس شرود
أي مستعص

* (باسمحي ألا لاخي بالوادي • الاعبيد وآم بسين اذواد) *
* (أظن أن قلبا ريت غفلتهم • أم تغدوان فان الريح للغادي) *
في سورة الانفال عند قوله تعالى ولا تنازعوا فتة مشاوا وتذهب رءسكم

والريح الدرة شبهت في نفوذ أمرها وغشيه بالريح وهب يوم أفتسل هبت وراح فلان إذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنتظران قليلاء وقوله أم تغدوان أي تسرعان فإن الدولة لمن يسرع ويقتم الفرصة أولن يغدو ويظلم ولا يسالي وقيل لم يكن قط نصر الا برح يحسبها وأم جمع اماء وأذوا جمع ذود وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة أنتظران من أنتظرته إذا أخرته والبيت لسليك بن سلكة وقصة ذلك أن سليك مع صاحبين له أتوا الجوف جوف مراد وأد بالهن فاذا نهم قدم سلا كل شيء من كثرته فهما وان يغبروا فبطردوا بعضهما فليخههم الحى فقال سليك كونوا قريبا حتى أتى الرعاء فاعلم لكما علم الحى اقربهم أم بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولاً أغنى به نكماً فاعبرا فانطلقا الى الرعاء فلم يزل يستبسطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدركوا فقال سليك للرعاء لا أغنيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته يا صاحبي الا لاخى فى الوادى اليتيم فلما سمع ذلك انبىاء فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا بامعهم

• (إذا كانت الهجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند) •
 فى سورة الانفال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الواو بمعنى مع وما يمد منه منصوب تقول حسبك وزيد ادرهم ولا تجر لان عطف الظاهر الجور على المكى مجتمع كما فى قوله فحسبك والضحاك والاعنى كفاك وكفى تباعدك من المؤمنين الله ناصر والهجاء الحرب وانشقاق العصا كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف المطبق من حديد الهند يعنى اذا كان يوم الحرب واقترقت العصبه ووقع الخلاف بينهم فحسبك مع الضحاك ومعدارته سيف مهند ونصب الضحاك بحسبك لانه فى معنى يكفيك ويكفى الضحاك

- (لا هم انى ناشد محمدا * حلف أبينا وأيك الاقلدا) •
- (ان قريشا الخلفوك الموعدا * وتقصوا ذمامك المؤكدا) •
- (هم يبتونا فى الحطيم هجدا * وقتلونا رصكفا وسجدا) •
- (فانصره الله نصر اعتدا * وادع عباده الله بأقوامدا) •

فى سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانه وارد على سبيل التعليل لان التقوى وصف مرتب على الحكمين أعنى قوله فتقوا لو اهتم سجدوا وقوله فاعلموا

ومضمونهم ما عدم التسوية بين الغادر والوافي أي فأنقوا الله في عدم التسوية كما اتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوسو بين بكر بن خزاعة وفد عمرو بن سالم الخزاعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده ذلك لأهم أصوله اللهم والميمان في لأهم عوفان عن النداء عند البصريين أي فأنشده محمد أي أسأل زبي النصر بمحمد يقول فأنشده ذلك الله أنشده أي طلبت منك بالله تعالى أن تفعل كذا والحلف والحليف والاحلاف الذين تحالفوا القوم على النصر والوفاء أي يكالاتلدا الاقدم والحطيم الذي فيه الرذاة وهو الحجر وقيل انما مسمى حطيم لانهم كانوا في الجاهلية يحلفون فيه فيحطيم الكاذب والعنيد الحاضر وقصة ذلك ان قريشا أعانت بني بكر على خزاعة غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى نكأوا فبههم فأتى الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو عمرو بن سالم وأنشده ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصرت ان لم أنصر ~~كم~~ و غضب لهم وخرج الى مكة ونصر الله رسوله وشق صدر خزاعة من بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم

• (أخوك الذي ان قت بالسيف عامدا • لتضربه لم يستغثك في الود) •
 • (ولوجئت تبني ككفه لتينها • لبادر اشفاقا عليك من الرد) •
 • (يرى أنه في الود وان مقصر • على أنه قد زاد فيه عن الجهد) •
 في سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين يقول أخوك الذي ان أسأت اليه أحسن اليك حتى لو قت تضربه بالسيف لا يجحد غشاق المودة وبرواية لا يستغثك من الغش وهو الخيانة ولو جئته تطلب ان تقطع يده لبادر اليك فقامن الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد في حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر في الود وان فيه ومن هذا القبيل قوله وليس مديقا من اذا قلت لفظه • توهم في انشام وقعها أمرا •
 ولكنته من لو قطعت يثانه • توهمه نفسه المصلحة أخرى •
 وفي معنى هذا البيت قول كثير عزة

أسيئ بنا وأحسني لاملومة • لدينا ولا مقلية ان تغلت

وقد تقدم شرح هذا البيت في معنى الآية فليراجع ثمة

• (أعادن شكنتي بدني وسيني • وكل مقاص سهل القياد) •

في خورة يونس عند قوله تعالى فاليوم نجيك بيدك أي في الحال الذي لا روح فيه
وانما انت بيدك أو بيدك كاملا سوى اليم نقص منه شيء ولم يتغير وأعرابا قالت ألا
يدنا من غير لباس أو بدرك كما قال عمرو بن معد يكرب أعاذل شكني يدي وسيفي
أه كانت له درع من ذهب يعرف بها وكل مقلص بكسر اللام أي فرس ينقبض
وقلص إذا انضم وسهل القيادة أي القود وكان أصل الكلام فاليوم نظرك بعد
الفرق بجانب البحر ثم سلك طريق التكم وقال تنجي يدك لمزيد التصوير والتويل
أو وقع بيدك حال من الضمير المنصوب لتصور الهيئة المنكرة في نظر التعبيرين

• (اخوتي لا تبعوا وأبدا • وبلى والله قد بعدوا) •

من آيات الجحاسة وبعد

• (ما أمر العن بعدكم • كل عيش بعدكم نكد) •

• (ليت شعري كيف شربكم • ان شربى بعدكم غد) •

في سورة هود عند قوله تعالى ألا بعد العاد قوم هود وهود عاء عليهم بالهلاك بعد
هلاكم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كما في قوله اخوتي لا تبعوا أه أي كانوا في
حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد جرت العادة على استعما له
عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتفاقم
الجزع و هيعة وتوجع وقريب من هذا المعنى بيت الجحاسة أيضا
فانك لم تبع على متعهد • بلى كل من تحت التراب بعد

تعال ابن الخامس المعروف في اللغة بعد بعد بعد او بعد اذا هلك والبعد ضد القرب
وفعله ما ككرم وفرح بعدا وبعدا والعرب تفرق بين المعنيين بتفسير البناء فقالوا
بعد بالضم ضد القرب وهو في الواحد والجمع سواء تقول ما أنت عناي بعد وما أنت
عناي بعد وبعد بالكسر ضد السلامة والصدر البعد بفتح العين وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة المرسلات عند قوله تعالى كلا وعتوا قليلا انكم مجرمون
يقال لهم في الاسخرة ذلك ايذا نأبأ بهم كانوا في الدنيا أجفاء بأن يقال لهم ذلك
وكانوا من أهل مذكر اجالهم السجدة وما جنوا على أنفسهم من ايثار المتاع
القليل على التعمير والملك المخلد وقد ذكرنا هذا البيت بالمناسبة عند قوله
يقولون لا تبعوهم يدفون • ولا بعدا لا ما وارى الضفائح
واستطراد القول هناك الى النوع البدعي المسمى بالاستطراد فراجع

* (ومشهد قد كُفيت الغائبين به * في محفل من نواصي الناس مشهود) *
 من آيات الجاسسة في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد
 بالمشهود الذي كثرت شهوده ومنه قولهم إفلان مجلس مشهود وطعام محضور
 كما في قوله في محفل اه والمراد أنه مشهود فيه لامتداد مشهود في نفسه لأن سائر الأيام
 مشهودات كلها وكذلك قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر منتصب ظرفاً
 للمفعول به وكذلك الضمير في فليصمه أي فليصم فيه وكان من حقه أن يوثق بما
 أسند إليه لكن حذف وجعل كالنفعول به وحذف مفعول الشهر وتخييماً
 وتعظيماً أن يجري على اللسان وذهاباً إلى أنه لا مجال لالتفات الذهن إلى غيره
 وفي ذلك دليل على أن اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر يجوز أن يجر
 عنه ومنه قوله تعالى إن العهد كان مسؤولاً وقد أخذ على بعض المصنفين قوله
 المفعول والمنطوق وقيل يجب أن يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك
 ومعنى البيت رب مشهد قد كُفيت الغائبين بالنطق عنهم أو الناطقين الحاضرين أن
 ينطقوا في محفل ملتئم من أشرف الناس كثير مشاهدوه وكشفت الغمة وأثبت
 الحجة ونطق بالصواب وطبقت الفصل في الجواب وجواب رب الثاني
 فرجته بلسان غير ملتبس * عند الحفظ وقلب غير مزود
 أي مذکور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى
 فقلنا أعناقهم لها خاضعين أي متقادين وأصله فقلنا لها خاضعين فاقحمت
 الأعناق زيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله وقيل لما وصفت
 الأعناق بصفات العقلاء أجزيت مجازهم في الصفة أيضاً كما في قوله تعالى رأيتهم إلى
 ساجدين وقيل أريد بها الرؤساء والجماعات من قولهم جاءني عشرة من الناس أي
 فوج منهم وقرئ خاضعة

* (ضلوا وإن سبيل التي مقصدهم * لهم عن الرشداً أغلال وإقياد) *
 في سورة الرعد عند قوله تعالى أوائل الأغلال في أعناقهم وصف بالأصرار
 كقوله أنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً الغل جماعة تشبهها العنق واليد والأغلال
 جمعه والقياد ما يوضع على الرجل فيمنع عن السير يقول اتخذوا سبيل التي مقصداً
 ولهم من الرشداً أغلال بحيث لا يقدرون أن يمشوا إليه بأرجلهم

* (ما ناهت ولا جزع عشت ولا يرد بكاي زندا) *

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة
وأنفقوا أَمْوالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً حَيْثُ كَانَ الضَّرِيرُ مَطْلَقًا يَصِيرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَائِبِ
الثَّلَاثِ عَابَ بِالْجَزَعِ وَلِثَلَاثِ شَيْءٍ بِهِ الْأَعْدَاءُ كَقَوْلِهِ

وَيُجَادِي لِلشَّامِتِينَ أَرْبَهُمْ * أَيْ لَرِبِ الدَّهْرِ لَا تُتَضَعَعُ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ سَيِّدِي عَمْرٍو بْنِ الْفَارُضِ

وَيَحْسَنَ أَظْهَارَ الْجِلْدِ لِلْعَدَى * وَيُفْجِعُ غَيْرَ الْجَزَعِ عِنْدَ الْآحِبَةِ

عَلَى أَنَّهُ لَا رَدَّ لِفَاقَتِ كَأَقِيلِ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا هَوَاتَ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ
مَنْ قَالَ مَتَأَسَّفًا عَلَى حِلَاوَةِ مَا مَرَّ مِنْ مَالِ الْبَالِ

أَهَالِهِ أَمِنْ لَيْالٍ هَلْ تَعُودُ كَمَا * كَانَتْ وَأَيُّ لَيْالٍ عَادَ مَا ضِيهَا

لَمْ أَنْسَهَا مَذْنَاتٌ عَنِّي يَهْجَتُهَا * وَأَيُّ أَنْسَ مِنْ الْأَيَّامِ نَسِيهَا

وَالْمَلْعُ أَفْخَسُ الْجَزَعِ وَقَدْ فَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ إِذَا مَسَّ الشَّرَّ جُرْعًا وَآذَا مَسَّهُ

الضَّرِيرُ مَتَوَعًا وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَشْرَمَا أَوْقَى الْعَبْدُ شَيْخًا مَالًا وَجِبْنَ خَالًا أَيْ

يَجْزَعُ فِيهِ الْعَبْدُ وَيَحْزَنُ كَمَا يُقَالُ يَوْمَ عَامِ مَقْدُونِ نَأْنَمُ وَالْخَالِجُ كَأَنَّهُ خَلَعَ فَوَادَهُ

لَشِدَّتِهِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَرُدُّ بَكَاءُ زَنْدٍ يُقَالُ تَزَنَدَ فُلَانٌ إِذَا ضَاقَ بِالْجَوَابِ وَغَضِبَ وَمِثْلُهُ

قَوْلُ عَدَى * فَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَدِيرُ وَبِالنُّونِ وَالْيَاءِ وَالْمُزَنَدُ مِثْلُ فِي الشَّيْءِ

الْحَقِيرِ الْقَالِيلُ كَالْتَقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ يُقَالُ لِلْحَقِيرِ زَنْدٌ فِي مَرَقَةٍ وَلِهَذَا شِئْنِي

فَعَلِي هَذَا يَكُونُ ذِكْرُ الزَنْدِ تَقْلِيلًا لِمُضَادَّةِ الْحُزْنِ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْيَاءِ يَعْنِي بِمَزِيدٍ

الْخَطَابُ أَشْأَ الْأَمَامِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْهُمَا صِدَاقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ

ابْتَدَأَ هَذَا بِالْبَيْتِ الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا أَيْ مَرَجَعًا وَعَاقِبَةُ أَوْ مُنْفَعَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْسَ لِهَذَا

الْأَمْرِ مَرَدٌ وَهَلْ يَرُدُّ بَكَاءُ زَنْدٍ أَوَّالِ بَيْتِ لَعَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَوَيْبٍ مِنْ قَصِيدَةِ

أَوَّلُهَا قَوْلُهُ

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُتَزَرِّ * فَأَعْلَمُ وَأَنْ رَدِيتُ بَرْدًا

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنُ * وَمِنَاقِبُ أَوْرَثُنِ مَجْدًا

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحُ * بَوَّاهُ يَسْدِي لِحْدًا

وَبَعْدَهُ الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ * وَخَلَقْتَ يَوْمَ خَلَقْتَ جِلْدًا

أعنى قضاء الذاهين * أعداء أعداء أعداء
ذهب الذين أحبهم * وبقيت مثل السيف فردا

*(ليس على الله عتسكرك * أن يجمع العالم في واحد)*
في سورة النحل عند قوله تعالى أن إبراهيم كان أمة أي كان وحده أمة من الأمم
لكاله في جميع صفات الخير يعني أن الله تعالى قادر أن يجمع في واحد ما في الناس
من معاني الفضل والكمال كما قال أن إبراهيم كان أمة وكما قال الشاعر
كما تخفى على الله الرجل سالمة * تستجمع الملق في عمال انسان
والشأن أن يكون أمة بمعنى ما موم أي يؤمن الناس بأخذوا منه الخير ويعتصم
مؤتم به كالرحلة والخفة وما أشبه ذلك مما جاء على فعله بمعنى مقبول

*(وليس بها الا الرقيم مجاورا * وصيدهم والقوم في الكهف همدا)*
البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن
أصحاب الكهف والرقيم وهو اسم كلب أصحاب الكهف والوصيد قضاء البيت
وأشدوا

بأرض قضاء ما يستوصدها * على ومعر وفيهم اغتر مشكرك
وهذا أي رقدوا يعني أن أصحاب الكهف كانوا رقدوا في الغار وكانهم مجاور
لوصيدهم

*(فعدت عاتري اذا لا رجاء له * وانتم القنود على عبرانة أجد)*
هو للنابعة من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تعد
عيننا عنهم من أعداء وعداء منقلا بالهمزة والتضعيف ومنه البيت يعني
انصرف عاتري من تغير الدار وما أنت فيه اذا بقنت أن لا رجعة له وتشاغل
بالرجعة وانتم القنود أي ارفع والقنود عيدان الرجل بالاداة وهو جمع اقتباد
وقيل واحد القنود وقد والعبارة النافقة شبت بالغير في سرعتها ونشاطها والجد
المؤنفة الشديدة الخلق يقال بناء مؤجد وموجد أي مداخل مؤنق وقد أجد

(لا يطق الله وحقى ينطق العود)
في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث استعيرت الارادة للمدانة
والشارقة كما استعير النطق للعود وكما استعير الهم والعزم لذلك وقال الشاعر
في مهمه فلقنت به هاماتها * فلق القنوس اذا أردن نصولا

وقال آخر يريد المرح صدر إلى براء * وبعدل عن دماغ عليل
وقال حسان * أن دهر ايلف شمل يجمل * زمان يهسم بالاحسان

* (يأبى على اجفائه اغفاءه * هم اذا انقاد الهوم تمزدا)
التيت للمصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض أي يأبى على
أخفائه النوم هم تمزدا اذا انقاد الهوم وطاوعت والاغفاء النوم الخفيفة
وكلام العرب أغنى وقلبا يقال غفا

* (بلغ المغارب والمشارق يتسفي * اسباباً ومن حكيم من شد)
* (فرأى مغار الشمس عنده فيها * في غير ذي خلب ونأط سرمد)
في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس البيت لتبع الاكبر وقوله
قد كان ذو القرنين عي مسلماً * ملكا تدين له الملوك وتسجد
بلغ المغارب اه انقلب بالنظم الحانة والحرم الطين الاسود والشاط ايضا الحانة
وفي المثل نأطة مدت بعا للرجل يشتد جمعه لان النأطة اذا اصحاب الماء ازدادت
فسادا ورطوبة

* (واحكم حكيم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام مرع وارد القند)
في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا أراد بالحكم المحسنة وهو
الفهم للتوبة والفتنة في الدين ومنه قول النابغة واحكم اه وأراد بالفتنة زرقاء
اليمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر حكيمة في كل شئ تطرت الى حمام من بعيد
فقالت ليت الحمام له الى حماميه ونصفه قديه ثم الحمام منه وفيه يقول النابغة
بحسبه فأنفوه كما وجدت * تسعا وتسعين لم تخضع ولم ترد
وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل في بادى النظر وطلب من التبعين أن يحكم
مصيبا بسرعة في امره فلا يأخذه بقول الواشى ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك
بشاقب يصبره ولهذا كثرها وجعلها سراعا واردة القند ليكون أعون لسرعتها
فيكون الحكم بالاصابة أيحب وفي هذا التشبيه رفع من قدر الزرقاء والحمام عند
العرب كل ذى طوق من الفواخت والقسمارى وساق حتر والقطا والدواجن
والوراشين واشباه ذلك الواحدة حمامة ويقع على الذكر والأنثى فيقال حمامة ذكر
وحمامة أنثى وقال الزجاج اذا أردت تصحيح المذكر قلت رأيت حماما على حمامة أى
ذكر على أنثى والعامة تخضع الحمام بالدواجن والبيت من قصيدة النابغة الدالية

المشهورة التي أرسل بعثد رفيها الى النعمان بن المنذر وأولها
بادارية بالعلماء قال — سند * أقوت وطال عايمها سالف الابد
وقفت فيها أميلا نأسلتها * عيت جوابا وبالربع من أحد
ومنها

فخ أطاءك فانفعه بطاعته * كما أطاعك وأدله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد
الامثالك أو من أنت ساجده * سبق الجواد اذا استولى على أمد
واحكم البيت وبعده قالت اه وبعده فحسبه اه وبعده

فكملت مائة فيها جامتها * وأسرفت حسيبة في ذلك العدد
تبنت أن أباقابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الاسد
فلا عمر الذي طيقت بكعبة * وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير يرقها * وكان مكة بين الغيل والسند
ما ان آيت بشئ أنت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطا الى يدي
اذن فعاقبني ربي معاقبة * قرت بها عين من يأتيك بالحسد
والبيت المذكور لم تنظره في شرح الشواهد (تقبة) قال ابن دريد في الوشاح
الزوايح أربعة الذيباني هذا والنايفة الجعدى قيس بن عبدالله مصابي والنايفة
الحارث بن زيد ابن أبان والنايفة الشيباني جمل بن سعد وفي المؤلف والمختلص لابي
القاسم الامدي زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي عبدالله بن الحارث وهو القائل
لا تمدحني فتي حتى تجزيه * ولا تذقنه من غير تجريب
والنايفة بن لاي بن مطيع الغنوي والنايفة العدواني والنايفة بن قتال بن
ربوع ذيباني أيضا والنايفة النعلبي الحارث بن عدوان

*(فسيق بن عيسى وقد ضربوا به * نيايدي ورفاه عن راس خالد)*
هو للفرزدق في سورة مريم عند قوله تعالى ويقول الانسان حيث أسند القول الى
الانسان والمراد به الجنس كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم
ومن هذا القبيل الذين قال لهم الناس ويقال للممترجة أتبرجين الزجال بالكعك
ومنه قول الفرزدق فسيق بن عيسى اه حيث أسند الضرب الى بني عيسى مع
قوله نيايدي ورفاه وهو ابن زهير بن خديجة العنبي من قصته أن سليمان بن عبد

الملك أمر الفرزدق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستعفاء الفرزدق فلم
يعفه وأعطاه سيفاً لا يقطع فقال بل أضربهم بسيف أبي رغوان مجاشع يعني سيف
نفسه فقام وضرب عنق بعضهم قتيلاً فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق
أعجب الناس أن أضحك سيدهم * خليفة الله من يسبق به المطر
لم ينبسني من رعب ولادعش * عن الأسير ولكن أخر القدر
ولن يقدم نفساً قبل ميتها * يجمع البدين ولا الصمصامة الذكر
وشاع حديث الفرزدق هذا وعاليه من كان يهاجيه بكرى والبغيت وغيرهما

• (إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة * ولم تجدى من أن تقرى بها باءا) •
في سورة مريم عند قوله تعالى سنكتب ما قالوا قال في الكشاف ان قلت كيف قبل
سنكتب بسين التوسيف وهو كما قال كتب من غير تأخير قال الله تعالى ما يلفظ من
قول الالديه رقيب عند قلت فيه وجهان أحدهما سنظهر له ونعلمه انا كتبنا قوله
على طريقه قوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة أى تبين وعلم بالانتساب أى لست بابن
لثيمة والثاني أن المتوعد يقول للجماني سوف أنتقم منك ولم تجدى بدا من الاقرار
بأنى لست من الكرام أى لم تجدى فراهاً وخلاصاً يقال لا بد من كذا
أى لا فراق ويجوز أن يراد به التعريض يكون أم الغاطبة لثيمة والبيت للأدب
صعصعة الفقهسي وكانت له امرأة فطعمت عليه وكانت أهماسرية وقبله
ومنى عن قوس العدو وباعدت * عبدة زاد الله ما بيننا بعدا

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون المعنى اذ صبح ظلمكم ولم يبق لكم ولا احد
شبهة في أنكم كنتم ظالمين وذلك يوم القيمة واذ بدل من اليوم وتظهر اذا ما انتسبنا
اه ان قلت الام يرجع الضمير فيها ولم يسبق له مرجع قلت هو من باب اعدوا
هو أقرب للتعقوى وانما أنت الضمير بالنسبة الى الكنيثة المتوعدة من تلدني
(تقدي) في فاعل لن ينفعكم في الآية وجهان أحدهما أنكم وما علمت فيه والثاني
أنه ضمير التقى المدلول عليه بقوله ياليت بيني من معنى التباعد ويكون المعنى لانكم
قال أبو البقاء وأما انفسك لكة الامر لانها ظرف زمان ماضى ولان ينفعكم وفاعله
واليوم المذكور وليس عارض فقال ابن جني راجعت أبا على فيها امرأاً فاستمر
ما حصل منه ان الدنيا والاخرى مثلتان وهما متساويتان في حكم الله تعالى وعليه

فهم يكون انذبا من اليوم حتى كنهم مستقبلة أو كان اليوم ماض وقال غيره
الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيمة فكانه قال
ولين شفكم اليوم اذ صبح ظلمكم عندهم فهو بدل أيضا وقال آخرون التقدير بعد اذ
ظلمم تحذف المضاف للعلم به وقبل اذ بمعنى أن أي لان ظلمتم

• (فان تدفنوا الداء لا تخفه • وان تبعثوا الحرب لا تقعد) •

هو لامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها وقرأ
أبو الدرداء وسعيد بن جبيرة أخفيها بالفتح من خفاء اذا أظهره أي قرب اظهارها
كقوله اقربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخفاء بمعنى خفاء وبه تفسير بيت
امرئ القيس فان تدفنوا الداء اه فاكاد أخفيها محتمل للمعنيين والداء الدفين
الذي لا يعلم به حتى يظهر ولا تخفه بفتح الذون أي لا تظهره يقول ان ترجعوا الى
الصلح لا تظهر العداوة والحرب التي كانت بيننا وان تبعثوا الحرب أي ان تعودوا
الى الحرب نعد اليها وقال آخر

يجنى التراب باطلاف عثمانية • في أربع مسهن الارض تحيل
أي رسوخ وهو بفتح الياء أي يظهر

• (هوى من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده) •

في سورة طه عند قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ففتت هوى هلك وأصله أن يسقط
من جبل فيهلك ويقولون هوت أمه أي سقط سقوط الانهوض بعده ومرقبة
ثنية مرتفعة يرب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المرقبة
متفرقة سقط ابن لاعرابي من جبل فأت فرأاه ابوه بقوله

هوى ابني من على شرف • يهول عقابه بعده

هوى من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

الأم على تكبته • وألمه فلا جده

وكيف يلام مخزون • كغير فاته ولده

• (أوى وأقصر ليله ليزردا • غضى وأخلف من قبله موعدا) •

في سورة طه عند قوله تعالى فأجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه من أخلف
الموعدا اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود تخلفه بالنون أي لن يخلفه
الله كانه حكى قوله عز وجل لا هيب لك والبيت للاعشى وبه

ومضى لحاجته وأصبح حيلة • خلقا وكان بحالة لن ينسكدا •
 أقصر إليه أي وجدته قصيرا وأخلف موعدا من أخلفت الموعد إذا وجدته خلدا
 وقبيلة اسم معشوقه يقول صار العاشق ضيفا في الحى ليزود من معشوقته نقضى
 إليه رجاء الوصل فضى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتمتع بوصالها وإليه في ديوان
 الأعشى بالتاء بخلاف نسخ الكشاف

• (حق إذا سلكوهم في قتايذة • شلا كما تطرد الجالة الشرذاة) •
 في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل
 زوجين اثنين وأهلك فاسلك فيها فأدخل فيها يخال سلك فيه دخله وسلك غيره
 وأسلكته قال تعالى ما سلكتكم في سقر وقتايذة تنية معرفة وقيل هي عقبة والشل
 الطرد والجبال صاحب الجبل والجالة جمعه مثل حمار وناقة شرو وسائرة
 في البلاد يصف جيشا انكروا وهزموا والشعر لم يسد مناف الهذلي وهذا آخر
 القصيدة ولا جواب لقوله حتى إذا سلكوهم وقال بعضهم شلا جواب إذا
 والاصل شلا به شلا فاكثى بالصدر عن الفعل يقال سلكته وأسلكته أدخلته
 يصف قوما غير عليهم فدفعوا الغارة عن أنفسهم وأدخلوا المغيرة في موضع يقال
 له قتايذة يقول هزموهم وطردوهم حتى أسلكوهم في هذه التنية كما تطرد الجالة
 النوق الشرذاة السائرة في البلاد وقافية شرو أي سائرة في البلاد والتشريد الطرد
 ومنه فشردهم من خلفهم أي فرق وبدد جمعهم وقد استشهد بالبيت المذكور
 في سورة الجن عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا أي يدخله عذابا
 والاصل يسلكه في عذاب كقوله ما سلكتكم في سقر فعدى إلى مفعولين أما بحذف
 الجار وإيصال الفعل إليه كقوله واختار موسى قومه وأما بتضمينه معنى يدخله
 يقال سلكه وأسلكته قال حتى إذا سلكوهم البيت

• (قدنى من نصر الخبيبين قدنى • ليس الامام بالشحيح المحدث) •
 في سورة النور عند قوله تعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات قدنى وقدنى
 بمعنى حسبى في الصحاح الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه فبن أنشد على التنية
 أرادهما كما قالوا سنة العمر بن ومن روى على الجمع فانه يد عبد الله وشعبته
 وعبد الله هو الذى ادعى الخلافة وكنيته المشهورة أبو بكر وكانوا إذا أرادوا
 ذمه كنوه بأبي خبيب كما قيل

أرى الحاجات عند أبي خبيب * يلدن ولا أمية بالبلاذ
والحد المحترق وقيل لانه حارب في الحرم

* (فان تمس مهجور الفناء فربما * أقام به بعد الوقود وفود) *
من مر اى الجاسسة في سورة النور عند قوله تعالى قد نعلم ما أنتم عليه حيث أدخل
قد لبو كد علم بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع تو كيد العلم الى
توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما
في خروجها الى معنى التسكير في نحو قوله فان تمس اه أى ان مت وصرت مهجور
الساحة مرفوض الخدمة فربما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدهم على
يايك بمعنى ان هجرناؤك الساعة لموتك فربما كان ما لو قال الوفود حال حياتك
والبيت لابي عطاء السندى في ابن هيرة وقته المنصور بعد ان اتمه غدر افلا
حل رأسه اليه قال للمرمى أرى الى طينة رأسه ما أعظمه ما فقال له المرمى
طينة ايمانك أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة

ألا ان عنالم تصيد يوم واسط * عليك بجارى دمه بها لجود
عشية قام التناجيات وثققت * جيوب بأيدى ماتم وخدود
فان تمس اه

فان لم تبعيد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيد
وقال زهير أخى ثقة لا يم لك الحرم اه * ولكنه قد يم لك المال ناقله
وقدم مضى الكلام عليه

* أصبح قلبى صردا * لا يشتمى أن يردا * الاعرار اعردا *

* وصلينا ناربدا * وعنكنا لم تبدا *

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا ملح أجاج حيث قرئ ملح وله تخفيف ملح
كبر في بارد كما قال وصلينا ناربدا أى ياردا الصرد من البرد صردت أصرد صردا
ويوم صرد وليلة صردة وقوله أن يردا من الورد وهو الحظ من الماء والموارد
الطرق الى الماء والعراير بار البرد يا حينه أريج طيب قال الشاعر
إذا هيجت دريح عراوا صبوة * وريح انزأنى خلتها هيجت عطرا
وكل ذلك من رباحين البر والعارد من التبات ما علق وعساوكل غلظ عرد وعارد
والصلبان والعندكث أنواع من النبات والعرد الشديد الصلب من كل شئ وپردا

أى بارد او متعبدا أى مجتمعا بعضه فوق بعض كالبلد وبلد أى كثيرا زعت العرب
 فى خرافاتهم ان الضفدع كانت ذاذب قبل الضب ذنبه قالوا ويىب ذلك أن الضب
 خاطب الضفدع فى الظلماء بهم ما صبر وكان الضب عسوح الذنب فخر جافى الكلا
 فصر الضب يوم ما ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبى صردا
 لا يشتمى أن يردا الاعرار اعدوا وصلينا نبرد او عتكنا متبدا فلما كان فى اليوم
 الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال أصبح قلبى صردا الى آخرها فلما كان
 فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادرا الى الماء
 فنبهه الضب فأخذ ذنبه

• (ابن لبيبي لستم يدي • الايد ليست لها عضد) •

البيت اطروقة فى سورة القصص عند قوله تعالى سئذ عضدك بأخيك العضد
 قوام اليد وبسئذتها تشد ويقال فى دعاء الخمر شذ الله عضدك وفى ضده فت الله
 فى عضدك ولبيبي اسم امرأة بنو لبيبي من بنى أسد بن واثة تعبرهم بأنهم أبناء
 أمة اذ نسبهم الى الام تهجيننا لشأنهم وانهم هجنا ونصب يد ابعده الا والمستغنى
 منه مجرور بالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لامن لفظه وبعده
 أبني لبيبي لأحقهكم • ويحد الاله بكم كما أجسد

• (فقلت لهم ظنوا بالنبي مديح • سراهم فى الفارسي المبرد) •

فى سورة القصص عند قوله تعالى وانى لا ظننه من الكاذبين حيث فسر الظن باليقين
 أى آتبقنه ومنه الذين يظنون أنهم حلاقوا ربهم وظنوا على صيغة الامر وقوله
 بالنبي مديح أى بالنبي فارس مديح أى مغطى بالسلاح وفارس مديح وقد تدحج
 بشكته كانه تغطي وسراهم يعنى رؤساءهم وخيارهم والفارسي المبرد يعنى به
 الدروع كان القائل يندرقو ما هم بجيش تام السلاح عليهم فقال قلت لهم
 أيقنوا بإتيان أننى فارس تام السلاح عليهم سراهم فى الدروع السابغة والسرد
 تابع النسي كما تفراد من الدروع سابغ الخلق للنسج كذلك فى الانهر الحرم ثلاثة
 سرد وواحد فرد ومنه السرد جمع فى الدائم المتصل والى م مريدة ووزنه فعزل وتظيره
 دلاص من الدلاص والمعنى قلت لهم ان الاعداء لكم مترصدون والىكم فاصدون
 وعددهم كثير فوسعوا بحال اللقاء السبي بهم اذا تمكنوا منكم وأيقنوا بقصدكم
 والبيت لاريدين الصفة الفارس المشهور والشاعر المسد كورا حضره مالك بن

عوف معه يوم حين فقتل كافرا والبيت من قصيدة دالية أولها
 أرث جديا الجبل من آل معبد * بعافية وأخلفت ~~كل~~ موعد
 وباتت ولم أحمل اليك فوالها * ولم ترج في ناردة اليوم أوعد
 وكل تباريح الحب لقيتها * سوى أنني لم ألق حتى يمرصد
 فقلت لهم البيت وبعده

وإبارأيت الخيل قبلا كأنها * جراد تباري وجهة الريح تغتدي
 أمرتهم أمري بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشد الاضحي الغد
 فلما عوفي كنت منهم وقد أرى * غوايتهم وأننى غير مهتدي
 وما أنا الا من غزيرة ان غوث * غويت وأن ترشد غزيرة أرشد
 دعاني أخى والخيل بيني وبينه * فلما دعاني لم يجدني بعهدي
 تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا * فقلت أعبده الله ذلكم الردى
 فان بك عبد الله خلى مكانه * فما كان وفاقا ولا طائش البعد
 كيش الازار خارج نصف ساقه * بعيد من الاوقات طلاع أنجد
 قليل التشكى للمصيبات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
 وان مسه الاقواء والجهد زاده * سماحا واتلا فلما كان في اليد
 صبا ما ضا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للبطل ابعده
 وطيب نفسي أنني لم أقل له * كذبت ولم أبخل بعام ملكتي يدى

*(أقفر من أهله عبيد * قال يوم لا يدى ولا يعبد)*

هو لعبيد بن الأبرص في سورة سباء عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل
 وما يعبد أقفر من الأرض من الكلا والناس وفلان قفر الرأس أى لا شعر عليه
 وقوله أقفر من أهله أى هلك من أهله عبيد وان الحى اما أن يبدى فعلا أو يعبد
 فاذا هلك لم يبق له ابداء ولا إعادة فجعلوا قفر لهم لا يدى ولا يعبد متلا في الهلاك كما
 يقال لا يأكل ولا يشرب أى ميت وقصة عبيد أن المذنب من ماء السماء كان ملكا
 فكان له يوم في السنة يذبح فيه أول من باقى فينما هو يسير في ذلك اليوم اذا شرف له
 عبيد بن الأبرص فقال لرجل عن كان معه من هذا الشئ فقال هو فلان فقال له
 انشدنا من شعرك فقال حال الجريض دون القريض فقال الملك أنشدنا قولك
 أقفر من أهله ملحوب * فالله طيبات فالذنوب

ثم أمر به قتل ولجوب اسم موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقا

• (والمؤمن العائذات الطير فيها • ركان مكة بين الغيل والسند) •
هو لنا بقية من قصيدته الدالية المشهورة التي أرسل بعثذ فيها إلى النعمان بن
المنذر وأولها

بادارمسة بالعلماء فالسند • أقوت وطال علمها سالف الابد
وقفت فيها أصيلا أنا أسائلها • عبت جوابا وما بالربع من أحد
• (ومنها) •

واحكم حكيم فتاة الخي اذ نظرت • إلى خام شرع واردا الفسد
قالت الاليتما هذا الحمام لنا • إلى جامتنا أو نصفه فقد
نخبوه فألقوه كعازعت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها جامتنا • وأسرعت حبة في ذلك العدد
ثبت أن أباقا بوس أو عسدي • ولا قرار على زار من الاشد
فلا لعمري الذي طيفت بكعبته • وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير فيها • ركان مكة بين الغيل والسند
ما أن آيت بشي أنت تكرهه • اذن فلا رفعت سوطي إلى يدي
اذن فعاقتي ربي معاقبة • قزت بها عين من ياتيك بالفسد
في سورة المائدة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأكيد
للسود يقال أسود غريب وأسود حلكول وهو الذي اشتد وأغرب فيه ومنه
الغراب ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأيضا يقق
والوجه في ذلك أن يضمر المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسير لما أضمر كافي البيت
وأنما يفعل ذلك زيادة التأكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار
والاضمار يعني فيكون الاصل وسود غرايب سودينحرو والمؤمن العائذات الطير
ونحوه وبالطويل العمر عرا حيدرا

• (والبيت لايتنى الا باعدة • ولا عداد المزمس أو تاد) •
هو للرافقة الاودي في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من ثبات البيت
المظنب بأوتاده فاستعير لثبات العزم والملك واستقامة الامر وهي استعارة بليغة

وقيل الاوتاد هنا حقيقة ففي التفسير انه كان له اوتاد يربط عليها الناس بعدتهم بها
قال والبيت لا يتنى اه وما أحسن تشبيههم بيت الشعر بيت الشعر ولقد
أحسن المعري ما شاء في قوله

حسن نظم كلام توصفين به * ومنزل بك معجور من الخفر
فالحسن يظهر في بيتين وروثه * بيت من الشعر أبيت من الشعر
* (وبعد البيت) *

فان تجمع أسباب وأعدة * وسأكن يلقوا الامر الذي كادوا
أى أرادوا فان كاد شئى بمعنى أراد كثيرا ومنه قوله
كدنا وكدت وتلك خير ارادة * لو عاد من زمن الصباية ماضى

* (ماذا أو قل بعد آل محرق * تركوا مآزنا لهم وبعد اباد)
* (جوت الرياح على عقود بارهم * فكأنهم كانوا على ميعاد)
* (ولقد غنوا فيها بانم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد)
* (فاذا النعم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بل ونفاد)
* (منها) *

* (واقصدت لو أن على نافي * أن السيل سيل ذى الاعواد)
الايات للاسود بن يعقوب من قصيدته المشهورة التي أولها
فام الخلى وما أحسن رقادى * والهم يحضر لى وبادى
من غير ما سقم ولا كمن شفى * هم أراء قد أصاب فؤادى
في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد يقال غنيتا بكان كذا أى أخذاه أى عاشوا
وأقاموا في ديارهم بانم عيش في ظل ملك راسى الاوتاد واما نقفا وانما نقفا استغنى
بعضهم عن بعض قال

صكلا نأخى من أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشتد غنايا
والغاينة التي استغنت بزوجه قال جميل
أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحييت لما أن غنيت القوايا

* (وقيدت نفسي في ذوالشجبة * ومن وجد الاحمان قيداً تقيدا)
هو البيت من قصيدته الدالية المشهورة التي أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

* (وقبل البيت) *

تركك السرى خاني لمن قل ماله * وانعلت أفراسي بعمالك عسجدا
في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد والصفد القيد وهي به
الاعطاء لانه ارتباط لا منع عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من برك فقد أسرك
ومنه ما يقال غل يد اطلقها وأرق رقبته معتقها وفرقوا بين صفد وأصفد
فقالوا صفده بصفه قيد، وأصفده بصفده أعطاء وانما كان صفد بمعنى قيد
وأصفد بمعنى أعطى لان القيد فيه ضيق فناسبه ضيق الحروف رقلتها والعطاء كرم
فناسبه سعة الحروف وكثرتها

* (شمر وكن في أمور الدين مجتهدا * ولا تكن مثل عير قيد فانقادا) *

في سورة الزمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فتابوه أحسنه أي
يكفونون نقادا في الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا
اعترضهم أحران واجب ونذب اختيارا والواجب وكذلك المباح والنذب
تراما على ما هو أقرب عند الله وأكثر توابا وان لا تنهكون في مذهبك كما قال
القاتل ولا تكن مثل عير قيد فانقادا

* (متى تأنه تعشوا الى ضوء ناره * تجدد عيرانه عند هاجر موقده) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نضض من السنين وقصصها
والفرق بينهم ما أنه اذا حصلت الآفة في بصره قبل عشي يعشى من باب ذهب فهو
أعشى والمرأة عشواء وأمه الواو وانما قلبت ياء لانكسار ما قبلها كرضى يرضى
وعشاي عشوا أي تفاعل ذلك ونظر نظر العشى والآفة ينصره كما قالوا ان عرج لمن به
آفة العرج وعرج عن تعارج رمشى مشية العرجان من غير عرج قال الخطيب
متى تأنه تعشوا الى ضوء ناره اه وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها
تزور امرأ يثرى على الجسد ماله * ومن يأت اثمان المحامد يحمد
يرى البخل لا يبقى على المرماله * ويعلم أن المال غمير مخلد
كسوب ومتلاف اذا ما سألته * تهلل واهترأه ترازا المهند
وذلك امرؤ ان يعطك اليوم نائلا * يكفيه لم يمنعه من نائل الغد

* (كل من مستكمل مدة الغم ومود اذا انتهى أمده) *

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وسوله وفضاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده

وبلغ أربعين سنة قال الزمخشري فإن قلت المراد بيان مدة الارضاع لا الطعام فكيف عبر عنه بالفصل قلت لما كان الرضاع يليسه الفصل ولا يسه لانه ينتهي به ويتم معنى فصلا كما معنى المدة بالامد من قال كل حتى مستكمل اه وقد استشهد بالبيت المذکور في سورة الحديد عند قوله تعالى فطال عليهم الامد أراد بالامد الاجل وقرئ الامتد بالتشديد أى الوقت الاطول

*(اقدسقتنى رضا غير دى أسن * والمسكفت على ماء العناقيد) *
في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الرقيق وترضب الرجل ريق المرأة اذا ترشفها والفت الكسر وقات الشئ دفاقه يقول ان المحبوبة سقتنى رضا غير متغير الطعم والرائحة كالتخرف عليه المسك ويقال أسن الماء وأجن اذا تغير طعمه وريحه ويقال في صدره أجن أى حقد قال
اذا كان في صدر ابن حنك أجنة * فلا تستزدها سوف يبدو دفينها

*(فان كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * فقد جعت اشرط آو له تبدو) *
في سورة القتال عند قوله تعالى فقد جاء اشرطها والاشراط العلامات يعنى علامات الصرم تظهر في أول الوصل كما قيل
صيرت لودك بعدو صاك زئب * والدهرفيه تغير وتقلب
وكما قال امرؤ القيس

أفأطم مهلا بعض هذا التبدل * وان كنت قد أزمعت صرما فأبلى
ومن أحسن ما قيل في باب المتاركة والمهاجرة بيت القى ضربت بيننا مهاجرة *
وهو وان كان منكرا لكنه عند أهل المعرفة مشهور في البين وهو بيت واحد
لكن يظهر حسنه في بيتين وبما حوى هذا العاظم على ذلك الإزماح * الا ترى
في مقام الوصل بالفصل وكما الانقطاع * أن ينشئ ما قيل
ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فضر جيل
وان تسدات بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

*(وغير مقلد وموشعات * صلين الضوم من صم الرشاد) *
في سورة الجرات عند قوله تعالى أولئك هم الراشدون والرشاد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة وهى الصفة وكل صفة رشادة يصف صلابة الذوق وقوتها على السير بحيث يظهر شرر من الاجحار في سيرها وانها اليعملات

غير المقدمات والموشحات المنحصر والقلة الوتر لانه يقلد منه الجبل أى يعلق
والموشحات الاثافي لان النار اثر فيها تأثير الوشم في الجلد وصلين من صلى
النار اوصلي بها اذا احترق ويحتمل أن الشاعر عنى بذلك خلوا الدار من الاستمار
من قبيل ثلاث الاثافي والديار البلاقع * أى لم يبق في الدار الا الوتر والاثافي

• (هل أغدون في عيشة زعبد * والموت أوفى من الوريد) •
في سورة في عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد وهو مجاز والمراد
قرب علمه وجبل الوريد مثل في قرط القرب كقولهم هو منى مقعد القابلة ومعقد
الازار واليت لذي الرمة وجبل الوريد عرق في الخلق شبه واحد الجبال
الأتري الى قوله كان وريده رشا آخبط والوريدان عرفان مكتشفان لصفتي
العنق في مقدمهما متصلان بالوتين وسمى وريدا لان الروح ترد والاضافة للبيان
لان الجبل هو الوريد

• (لما سطت الرحل عنها واردا * علفتها بتنا وما باردا) •
في سورة والذاريات عند قوله تعالى وفي موسى من حيث انه معطوف على ما قبله
بنحو عشر بن آية وهو قوله وفي الارض آيات للموقنين على معنى وجهنا في موسى
آية من قبيل علفتها بتنا اه أى علفتها بتنا وسقيتها ماء باردا * ونحوه
وزججن الحواجب والعبونا أى وكلن العبونا

• (قربت الكلاى الذى يذنى القرى * وأتمك اذ تعبدى عليك قعودها) •
• (فباتت تعد النجم في مستحرة * سريع بأيدى الاسكدين جودها) •
في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم ان أريد به جنس النجوم المستحرة الجفنة
المتلثة أى نظرت في هذه الجفنة فرأيت فيها النجوم لعظمها وقوله سريع يريد
أن الوقت كان وقت الشا فكان يحمد دسه على أيدى الاسكدين

• (مفرشى صهوة الحصان ولكن * قصي مسرودة من حديد) •
في سورة القصص عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهي من
الصفائح التى تقوم مقام الموصفات فتدوير منابها وتودى مؤذاهما بحيث
لا يقبل بينهما وبينها ونحوه * ولكن قصي مسرودة من حديد * أراد ولكن
قصي درع

• (وجأت

* (وجاءت إليهم ثلاثة خندفة * يجيش كثير من السبل مزبد) *
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى ثلاثة من الأولين وقليل من الآخرين الثلاثة الامة
 من الناس ~~التي~~ كثيرة من النسل وهو الكسر كما ان الامة من الائم وهو الشيخ
 فكأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التاميين كثير
 من الاولين وهم الائم من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقليل
 من الآخرين وهم امة محمد والبيت شاهد على الكثرة فان كانت الباء تجميدية
 وهو الظاهر فنقص والا فلا استدلال عليها من ان المقام مقام مبالغة ومدح
 وخندفة منسوبة الى قبيلة خندف قال أمهق خندف والياس أبي *
 والتيار الموح ومزبد كثير الزبد والمراد كثرة الجيش وعوجهم كعقوج السبل
 المزبد

* (وأنت زعيم نيط في آل هاشم * كانيط خلف الراكب القدح الفرد) *
 في سورة ن عند قوله تعالى عتلى بعد ذلك زعيم أي دعي كما قال حسان وأنت زعيم
 ام وقال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أبوه * بني الائم ذو حسب لثيم
 وهو من الزعة وهي الهنة من جلد الماعز تقطع وتخلى معلقة في حلقها لانه زيادة
 معلقة بغير أهله قال

زعيم تر آله الرجال زيادة * كما زاد في عرض الأديم الأكارع
 كأنه يقول لذلك المخاطب أنت زعيم مؤخر في آل هاشم كما يؤخر الراكب القدح
 خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا في كقدح الراكب أي
 لا تؤخروني في الدعاء

* (نشأنا الى خوص برى فيها السرى * وألصق منها عشر فأت القماحد) *
 في سورة المزمل عند قوله تعالى ان ناشئة الليل ناشئة الليل التي تنشأ من مضجعتها
 الى العبادة أي تهض وترتفع من نشأت السحابة اذا ارتفعت نشأنا أي من مضجعتنا
 وقفاوا الخوص جمع خوصاء وهي الناقة المرتفعة الاعلى الضخمة الاسفل برى
 فيها التي يفتح النون الشحم أي أذاب شحمها سير السبل والقماحد جمع
 القمعدودة يكون الحما وهو مؤخر القذال وهي قاس الرأس المشرفة على النقرة
 أي قصدنا الى ناقة مهزولة من السرى ورحلنا

* (على ما قام يشقى لثيم * كخفرت غرق في رماد) *
في سورة التبا عند قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ حَيْث كَانَ أَصْلُهُ عَمَّا عَلَى أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ
وَدَخَلَ عَلَى مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالِاسْتِعْمَالِ الْكَثِيرِ عَلَى الْخَذْفِ وَمَعْنَى هَذَا
الِاسْتِفْهَامِ تَغْضِيقُ الشَّأْنِ كَأَنَّهُ قَالَ عَنْ أَيِّ شَأْنٍ يَتَسَاءَلُونَ وَالْأَصْلُ وَهُوَ اثْبَاتُ
أَلْفِ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةِ قَلِيلٌ لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَنَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَلَى
مَا قَامَ أَوْ يَجُوزُ بِذَلِكَ بَنِي عَائِذٍ بَنِي عَمْرٍو بَنِي مَخْزُومٍ وَقِيلَ

فَأَنْ تَصْلُحَ فَأَنْتَ عَائِذِي * وَصَلِحَ الْعَائِذِي إِلَى فُسَادِ
وَأَنْ تَفْسُدَ فَأَنْتِ الْفَيْتُ الْإِ * بَعِيدًا مَعَلَتْ مِنَ السُّدَادِ
وَتَلْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ * مِنَ الْهَفَوَاتِ أَوْ تُولِ الْفَوَادِ

عَلَى مَا قَامَ وَبَعْدَهُ

مَبِينِ الْخِي لَا يَغْنَى عَلَيْهِ * وَيَقْبَى بَعْدَ عَنْ سَبِيلِ الرِّشَادِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ أَمْرَكَ مِنْ بَغَايَا * وَأَنْ أَطْلُكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ
فَلَنْ أَنْفِكَ أَهْجُو عَائِذِيَا * طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى الْمُنَادِي
وَقَدْ سَارَتْ قَوَافِ قَافِيَاتِ * تَنَاسَدَ هَا رَوَافِ بِكُلِّ نَادِي
لَقُبِجَ عَائِذُ وَبَنُو أَبِيهِ * فَأَنْ مَعَادِهِمْ شَرُّ الْمَعَادِ

* (وَمِمَّا لَدَى مَنَعَ الْوَالِدَا * فَتَوَاصِيَا الْوَيْدِ فَلَمْ يُوَادَّ) *

فِي سُورَةِ التَّكْوِيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِمَا كَانَتْ تَعْمَلُ لَمْ يَنْفَعْهَا
فِي الْآخِرَةِ حُجَّتُهَا وَكَانَتْ كَنُذْرَةٍ يُنَادَى بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْهُمْ فَاسِقِينَ
مِنْ طَوْرِ الْعَادَةِ مِنْ الْخَوْفِ مِنَ الْإِمْلَاقِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَقْتَضِرًا وَمِمَّا لَدَى
مَنَعَ الْوَالِدَاتِ بِهِيَ جَدُّهُ صَعْدَةُ قَدَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَبَّرَ عَنْ
عَلَيْهِ السَّلَامِ فَأَسْلَمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمِلْتُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَلْ لِي فِيهَا
مِنْ أَجْرٍ فَقَالَ وَمَا عَمِلْتَ قَالَ قَدْ أَحْبَبْتُ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ مِنَ الْمَوْؤُودَةِ أَشْتَرَى كُلَّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِسَاقَيْنِ عَشْرًا وَيَتِيًّا وَبِجَلٍّ فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مِنْ بَابِ الْبِرِّ وَلَئِنْ أَجْرُهُ أَذِنَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ

* (قَدْ أَتَرَكَ الْقَرْنَ مَصْفَرًا أَنَامِلُهُ * كَأَنَّ أَنْوَاعَهُ مَجْتَبَى مَصَادِ) *

فِي سُورَةِ الطُّفِّيفِينَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ تَوْبُ الْكَفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَوْبُهُ وَأَنَامِلُهُ
بِمَعْنَى إِذَا جَازَاهُ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ سَابِجٍ أَوْ يَخَاطَبُ مَوْثَنًا مِنْ أَمْرَاءِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ

ناقته وتبين ذلك من قوله تعمدى كما قال مكانك تعمدى أو تستريحى قبل يفتح
للكفار باب الجنة فيقال لهم اخرجوا الآن فاذا وصلوا اليها أغلق دونهم يفتح
ذلك بهم مراراً فيضلك المؤمنون منهم

*(وحيسن في هزم الضريع فكلها * حدياً دامية اليدى سرود)*
في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع الهزم بالمجعة
الصدع وهو شق شئ له صلاية وحدياً من احد ودب ظهره اذا انحنى والحد
بالسكين الغبط استشهد به على ان الضريع لا يصلح غذاء للترابية وهزم الضريع
بازاى المجعة هو ما تكسر منه وناقته هزماء اذا بدأ عظم وركبها الحرد من النوق
القليلة اللين والشاعر يصف نوقاً حيسن في مرمى سوء غير ناجع هزلهن فكلهن
داميات الايدى من وضعها على الضريع ذى الشوك قليلة اللبن

*(أعين هلابكيت أربداذ * قنا وقام الخصوم فى كبد)*
في سورة البلد عند قوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى كبد من قوالب كبد
الرجل كبد افهوكبسا اذا واجعت كبده وانتفتحت فأتسع فيه حتى استعمل
فى كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أعين أى يا عين هلابكيت أربدا
اذ قنا العرب مع الخصوم فانه كان أخا الحرب حافظ الكتيبة يوم الكرمية
والبيت للبيد فى مريضة أخيه أربدا وأول القصيدة
ما ان تعزى المنون من أحد * لا والده شفق ولا ولد
ومنا البيت ومعنى تعزى أى تترك

*(أرى المورت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد)*
في سورة والعاديات عند قوله تعالى وانه حب الخير لشديد هو الجمل المحكر يقال
فلان شديد ومتشدد قال طرفة أرى الموت أى وانه لا يجبل حب المال
وانفاقه عليه لجبل محسك وأراد بالشديد القوى وانه محب المال واشار
الى انار طلبه اقوى مطبق وهو حب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف متفاحس
أى انه شديد ليد الامر قوى له وانه حب الخيرات غير هس منبسط ولكنه شديد
منقبض والاعتماد الاختيار وعقيله كل شئ أكرمه والفاحش الجبل قال
تعالى ويأمركم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرائم الأموال
التي يفضنها

• (تحقن الى ارجبال مكة فاقني • ومن دونها ابواب صنعاء مؤدته) •
 في سورة الهمززة عند قوله تعالى انهم اعلمهم مؤدته من حق اذا اشتاق وحين
 الناقة نزاعها الى ولدها ووطنها واجبال جمع جبل مؤدته أى مطبقة مغلفة من
 أوسد بالالف وأوسد الباب اذا أغلقه

• (واني لمحسود وأعذر حامدي • وما حامد بالمكرمان بحاسد) •
 في سورة الفلق عند قوله تعالى ومن شر حامد اذا حامد والكامل الفاضل
 لا يخلو من حامدي حسد فضله كما قيل
 ان يحسدوك على فضل خصصت به • فكل منفرد بالفضل محسود
 ومن الحسد ما هو محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد
 الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فماله لا يجعله في حق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي
 بها قبل على بالحسد هذا القبطه ومنه قوله
 فانخر ثمان سما على ارتفعت • الا وأفعالك الحسنى لها حمود
 واعذر حسودك فيما قد خصصت به • ان العلي حسن في مثلها الحسد

• (حرف الراء) •

• (فهياك والامر الذي ان تراحت • موارد ضاقت عليك مصادرته) •
 هو لمضرت بن زبني في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد اياك نستعين اياك هيالك
 قلبت الهمززة هاء واختلفوا فيه هل هو من قبيل الاعماء الظاهرة أو المضرة
 فالجمهور على انه مضمر وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجم القولين مذكور
 في كتب النحو والقائلون بأنه ضمير اختلفوا فيه على أربعة أقوال أحدها
 ان اياك ضمير والثاني ان ايا واحد ضمير وما بعده اسم مضاف اليه معين ما يراد به
 من تكلم وغيبة وخطاب وثالثها ايا واحد ضمير وما بعده حرف معين ما يراد به
 ورابعها ان ايا معاد وما بعده هو الضمير ودليله ثبوت اضافته الى الظاهر
 في قوله اذ يبلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب ويروي البيت هكذا
 فايها والامر الذي ان توسعت • موارد ضاقت عليك المصادر
 فاحسن أن يعذر المرء نفسه • وليس له من سائر الناس عاذر
 وفي هذا الخطاب ايماء الى أنه يجب على المخاطب عند الشروع في عظام الأمور

أن لا يهجم عليها فيعسر عليه مغبتها فان من نظر في العواقب آمن من المعاطب

* (ووجدنا في كتاب بني عسيم * أحق الخيل بالركض المغار) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم فإن الحكاية أن يحيى بالقول بعد نقله على استيفاء صورته الأولى يقال ركض فلان دابته إذا ضرب بجنيها برجليه لتعدو والمغار بالغين المججمة من قولهم أغرت الخيل إذا قتله ويرى بالمهمة واستدل عليه بما في البيت الذي قبله وهو

كان حفيف مضره اذا ما * كفن الربو كبر مستعار

وهو خطأ والبيت ابشر بن أبي حازم الأسدي من قصيدته التي مطلعها

ألابان الخليلط فلا يزار * وقلبك في القلعائن مستعار

ومنها

ولما أن رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم اتقار

مضت أسلافنا حتى حللنا * بأرض قد تعامتها نزار

وبذلت الأباطح من غير * سنابك يستنار بها الغبار

وليس الحى حتى بنى كليب * بنعيمهم وان هووا القرار

ومنها البيت وبعد

يضرب بالأسنان وهو نمد * أقرب مقلص فيه اقورار

كان سراته والخيل شعث * غداة وجفها مسد مغار

وما يدريك ما فقرى البسه * اذا ما القوم ولوا أو أغاروا

ولا يبق من الغمرات الا * نواكاه القتال أو القرار

* (عوجوا فحوالتم دمنة الدار * ماذا تصبون من نوى وأحجار) *

* (لقد رآني ونعما لاهسين بها * والدهر والعيش لم يهجم بأمرار) *

* (ثبت نعمنا على الهجران عاتبة * سقيا ورعها ذلك العاتب الزارى) *

هو الذي ساقى عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشير بإسم الإشارة

إلى الجنس الواقع صفة تقول ذلك الإنسان أو الشخص فعل كذا والمعنى

أن نعمنا عاتبة على الهجران عاتبة له سقيا ورعها ذلك الشخص العاتب الزارى

على الهجران أى العاتب والعوج عطف رأس البعير بالزمام ونعم اسم المحبوبة

والدمنة ما تلبد من البعر والقسمامة وربما ثبت فيها النباش وفسر قول النبي

صلى الله عليه وسلم ياكم وخضراء الدمن المرادة الحسناء في المنبت السوء والنوى
الخارج حول الخباء لا يلدخله ماء المطر ولم يهيم من همم بالشيء اذا اراده بامرار
باعطاء الميرة ورفقيا وربعا منصوبان على الصدر اى سقاها الله وربعا ماسما
ورعيا والزارى من ذرى عليه اذا عابه

• (ختم الاله على لسان عذافر • خنقا فليس على الكلام بقادر) •
في البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم ههنا يعنى الحبسة والى
وعذافر بالعين المهملة وضمة واو الاله والوجه وصكر الفاء اسم رجل ويقال
رجل عذافر اى عظيم شديد ويقال للآسد عذافر ايضا والشاعر يخبر عن حال
ذلك الرجل ولسانه ونطقه بأنها كذلك ويمكن أنه يقول ذلك على سبيل الدعاء
عليه

• (ثلاث آياتى واسألى عن خلقى • اذار دعاى القدر من يستعيرها) •
• (فكانوا قعودا فوقها يرقبون • وكان فتاة الحى بمن يعيرها) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من جهة الاستناد الجازى
حيث استند الختم الى اسم الله تعالى على سبيل الجاز وهو لفسيره حقيقة
فان الشيطان هو الخاتم والكافر الا أنه سبحانه لما كان هو الذى أقدره ومكنه
استند اليه الختم كما استند العذاب الى السبب وعافى القدر من عفاه اذا جاء يطلب
خيرهم ومعروفه وقال عليه السلام ما أكلت العافية فهو صدقة وهى طالب الرزق
من الدواب والطير وعافى القدر هنا الذى جاء يطلب ما فيها وبأكله فاذا جاء مرارا
يعير القدر رآها مشغولة وقيل عافى القدر ما يبقى فى أسفل القدر من المرق ويرتد على
معيرها وههنا كانوا يفعلون فى تناسل القحط وشدة الزمان والمعنى أسألى
عن خلقى وجودى وكرهى أو ان الضيق والحسب حين يرد مستعير القدر
على المعير بقية الطعام الذى طبع فيها وقبضه وجه آخر وهو أنه اذا أبقى فى القدر
بقية من الطعام فان استعيره أجدد من أجل هذه البقية التى فى القدر والمراد
في الحقيقة صاحب القدر قال عز وجل فى الورد

وانى امرؤ عافى انامى شركة • وأنت امرؤ عافى اناتك واحد

جمع القائل بين معنيين فى البيت فان معنى عافى انامى بقية طعام انامى ومعنى
عافى اناتك طالب معروف اناتك ويقال له العقبة وهو شئ من المرق يردده مستعير

القدر ادردها وقريب من هذا المعنى قول حاتم
نارى ونارا الجار واحدة * واليه قبل ينزل القدر

ومن هذا الصيقل قوله

سأقدح من قدرى نصيب الجارنى * وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى
اذا أنت لم تشرك رفيقك فى الذى * يكون قليلا لم تشاركه فى الفضل

* (أما الذى أبكى وأفحشك والذى * أمات وأحيا الذى أمره الامر)

* (لقد تركنى أحسد الوحش أن أرى * اليقين منها لا يروعهما الذعر)

من آيات الجباسة فى سورة لقمة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون وأن

الاستفهام اذا دخل على النفى أفاد ذلك تحقيقا كقوله أليس ذلك بقادر ولا تكاد

تكون بعدها الجمله الامدرة بنحو ما يتلقى القسم وأختها التى هى اتمان من مقدمات

اليقين وطلائعها وبعده

فيا حب ازدنى جوى كل ليلة * وبأساخرة الايام موعدها الحشر

بجبت لسهى الدهر يبق ويثنها * فلما انقضى ما ينساكن الدهر

وفى لتعرونى لذكر الكهزة * كما تنفض العصفور ببله القطر

اذا قلت هذا حين احمو يهينى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

ومنها

وملك حتى قيل لا يعرف القلبى * وزارتك حتى قيل ليس له صبر

صدقت أنا الصب المصاب الذى به * تباريح حب خامر القلب أو صهر

فيا حبذا الاحياء ما دمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضحك القبر

تكاد يدى تندى اذا ما لمستها * وتثبت فى أطرافها الورق الخضر

الى ان قال

فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ البحر

فليت عشيما الحى يراجع * لنا أداما أ ورق السلم النضر

* (أخذت بالجملة رأسا أزعرا * وبالثنايا الواضحات دررا)

* (وبالطويل العمر عرا حيدرا * كما اشترى المسلم اذ نصر)

فى البقرة عند قوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى ومعنى البيت ان حالى

فى الاستبدال كحال مسلم استبدل بالاسلام النصرانية واختارها عليه والالف

واللام في المسلم اذ تنصر للعهد كما في قوله فعصى فرعون الرسول والمراد بالمسلم
الذي تنصر جيلة بن الاهيم وكان على دين النصرانية فقدم مكة في أحسن زى
وأسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم أزاره فطمه جيلة فشكا الرجل الى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه فحكم ان يقصد بالاطمة فسأله جيلة ان يوجهه الى الغد
وسار ليلا ولحق بالروم وتنصر وندم على ما فعل وقال

تنصرت بعد الحق عارا للاطمة * ولم يكن فيها لو صبرت لها ضرر
وادرى كفى فيها الجراح حيسة * فبعت لها العين الصحيحة بالعمور
فيا ليت احدى لم تلدنى وليتنى * صبرت على القول الذى قاله عمر
ويا ليتنى ارمى الخاض بقفرة * وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر
ويا ليتنى بالشأم أدنى معيشة * أجالس قوى ذاهب السمع والبصر

*(ولما رأيت النسر هز ابن دابة * وعشش في وكره جاش له صدرى)*
في سورة البقرة عند قوله تعالى فاربعث قبائلهم فانه لما ذكر الشرا أتبعه
ما يشاكله ويوافقه ويكمله ويضم اليه تمثيلا لآثارهم وتصويرا لحقيقتها والمراد
بالنسر الشيب والغراب الشباب والوكرين الرأس واللحية ولما شبه الشيب
بالنسر والشعر الناعم بالغراب أتبعه ذكر التعشيش والوكر

*(فأصمعت عمرا وأعميته * عن الفخر والجود يوم الفخار
في البقرة عند قوله صم بكم عى فهم لا يرجعون معناه فأخرت عمرا يوم الفخار
فأصمته عن سماع مفارقتي اذ لم يقدر على جوابي وأعميته عن رؤية جوده وغره
في مقابلة جودى وتخفى ومعنى أصمعت عمرا من باب وجود الشيء على صفة أى
وجدته أصم

*(أسد على وفي الحروب نعامه * قضا تنفر من صفير الصافر)*
*(هلا كروت على غزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناحي طائر)*
في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى أى ليس لك أن تقول قد طوى في قوله
صم بكم عى ذكر الاستعارة وهم المنافقون عن الجملة يمحذف الميتدا فليكن ذلك
استعارة قلنا ان المطوى هنا في حكم المطلق به وتطيره قول عمر ان بن حطان قاتل
الجحاح أسد على أى أنت أسد والنعام يضرب به المثل في الجبن فيقال انه لا جبن
من نعامه والقضاء تأييد الفتح وهو انقراج واين في الاصابع وغزالة امرأة شبيب

انطاردى قبل ان الحجاج قبل شيبيا الخارجى قد خلت امرأتها غزالة الكوفة
 فى ثلاثين فارسا وفيها ثلاثون ألف مقاتل فماتت القداة وقرأت البقرة وحاربته
 سنة كاملة وهزمت الحجاج وهى تمشى خلفه فالتساعري يقول هو أسد على وفى
 الحروب مثل النعام جبنيا ينفر من صفيار الصافر والفقير صوت المكاء ثم ويخسه
 وعيره وقال هلا جئت على هذه المرأة فى الوغى بل صكان قلبك فى الوجيب
 والخفقان من الحزن فى جناحى طائر

• (يا تيم تيم عدى لا أبالككم • لا يلقينكم فى سواة عدى)

• (تعرضت تيم لى عدا لا هجوها • كما تعرضت لاسنطارى البحر)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين
 من قبلكم حيث انتم الموصول الثانى بين الاول وصلته تأكيدها كما انهم جريرو
 فى قوله يا تيم تيم الثانى بين الاول وما أضف اليه قال المبدئى اذا قال لا أبالككم
 لم يترك من الهجو شيئا قبل كان عسر التيمى أراد ان يهجو جريرا فخطب جريرو
 قبيله تيم وقال لهم لا تتركوا عرا أن يقول شعرا فى هجوى فيصيبكم شرى ومكرى
 بسبب عر وفى البيت الثانى هجان نفسه اقبح هجوا لانه شبه نفسه بآبى الخارجى

• (أربابا واحدا أو ألف رب • أدن اذا تقسمت الامور)

فى البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقاتله زيد بن عمرو بن نفيل حين
 فارق دين قومه قال تعالى أربابا مئة تزقون خير أم الله الواحد القهار وبعد
 البيت

تركك اللات والعزى جميعا • كذلك يفعل الرجل البصير

• (ولرط حتراب وقد سورة • فى الجسد ليس غرابا عطار)

• (قوم اذا كثرا الصباح رأيتم • وقرأ غداة الروع والافار)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى فأولوا سورة من مثله اذا أريد بالسورة المرتبة
 لأن السور كلنازل والمراتب يترقى فيها القارى وحراب بالارحاب بن زهير وقد
 بالذال المعجمة فذنب مالك وحماس ديان يصف الرططين بالكثرة ودوام الجهد لهم فان
 التبات والشجر اذا كثرت قيل لا يطار غرابه وقوله فى الجهد استعاره بأن يجدهم دائم
 ليس يقطع ثابت غير منقطع وأصل ذلك ان التبات والشجر اذا كثرت قيل لا يطار
 غرابه أى اذا وقع فى هذا المكان الخصب لا ينتقل الى غيره وقوله اذا كثرا الصباح

أى فى الحروب وقوله وقران الوفا رأى لا يستفهم الصياح ووصف العجايب
رضى الله عنهم كلهم على رؤسهم الطير لسكونهم من هيبته وأصله ان الغراب يقع
على رأس البعير فبلة قطامنه الخلة والحنانة ولا يحرك رأسه ثلاثين مرة الغراب

* (ان السكرام كثير فى البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا يعنى أهل الهدى
كثيرون أنفسهم وحين يوصفون بالقلة انما يوصفون بهم بالقسبة الى أهل الضلال
وأيضا فان القليل من المهتدين كثير فى الحقيقة وان قلوا فى الصورة فسموا ذهابا
الى الحقيقة كثيرا وأيضا فان الله تعالى قادر ان يجمع ما فى الناس من الفضائل
فى واحد كما قال

مضى تخطى اليه الرجل سالمة * تسجيمى انطق فى تمثال انسان
وقول أبى نواس

ليس على الله عسكرة * ان يجمع العلم فى واحد

* (فواسق اعني قصد هاجوا نرا * يذهبون في نجد وغورا غائرا) *

هو الرقبة فى سورة البقرة عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين يصف نواقضى
فى المفاوز يجرن عن استقامة الطريق ويذهبون طور النجد وطورا غورا وقد
استشهد بالبيت المذكور فى سورة الكهف عند قوله تعالى ففسىق عن امر ربه أى
خرج عن طاعته وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الجرات عند قوله تعالى
ان جاءكم فاسق بنبأ قال صاحب الصحاح قال ابن الاعراب لم يسمع قط فى كلام
الجاهلية ولا فى شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربى

* (أو معبر الظهور يعنى عن وليته * ما جربه بيت الله واعترا) *

فى سورة البقرة عند قوله تعالى مسألة لاشية فيها أى سلمها الله من العيوب أو
معفاة من العمل سلمها أهلها منه كقوله أو معبر الظهور معبر الظاهر الذى لا يور عليه
ويغيب من تباعنه اذا فارقته والولية البردة لانه يلى الجلد والضمير للبعير والمعنى
معبر الظاهر يتفرع عن البردة لدره ومن كثرة ما فاسق من شدائد السفر ثم قال ربه
هذا البعير ما ج فى الدنيا ولا اعتمر هذا البعير بل سافر الى بلاد الاعداء وصحبهم به
وربه يقرأ باخلاص الحركه من الهاء للوزن كما فى قراءة قالون فألقه اليهم مكسورة
الهاء من غير ياء قال أبو على وصل الهاء ياء فى ألقه ونحوه ألقى واشبهه وترل

وصلا يا ابناء انما يجري في الشعر كقوله ما حج ربه بيت الله واعتمر

* (أكلت دما ان لم أرك بضرة • بعيدة مهوى القرط طيبة النشر) *
هو من آيات الحاشية في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يأكلون في بطونهم
الا النار وقبل البيت

دمشق خذنها واعلى أن ليلة • تمر بعودى نعتها ليلة القدر
هودعا على نفسه بأكل الدية ان لم يتزوج عليها يقال فلان يأكل الدم اذا أكل
الدية التي هي بدل منه وأخذها عار عند العرب كما قال
فلا تاخذوا عقلا من القوم اننى • أرى العار بيني والمعاقلة تذنب
ومنه قوله يأكل كل ليلة أكافا أى ثمنه ومنه قوله

انى رأيت عجباً مدامسا • عجا ترمثل السعالى خسا

يأكل كار فى رحلهن همسا • لاترك الله لهن ضرسا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى انما يأكلون
في بطونهم نارا لانه أكل ما يتلبس بالنار ليكون عاقوبة عليه فكأنه أكل النار
روى ان قاتل البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له ان يحى دمشق
سريمة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز ان
يريد بقوله أكلت دما أى ان لم أرك بضرة شربت دما لان الدم لا يشرب ولا يتنعم
ان يعنى بقوله شربت دما ان يصيبه جندب وساجة فيفتقر الى شرب الدم كما
كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها
وخلطوها بغيرها فاكلوها وهذا المعنى كثير في اشعار العرب وأشد أبو اياس
امالاً عرا انما أنت حية • اذا همى لم تقتل تعش آخر العمر

قالوا أقصر عمر الحية ثلثمائة سنة ويزوى هكذا

ثلثين حولاً لا أرى منك راحة • لهنسك في الدنيا لباقيسة العدم
دمشق خذنها لاتفتك فليله • تمر بعودى نعتها ليلة القدر
فان أنقلت من عمر صعبة سالما • تكن من نساء الناس لى بيضة العقر
هذه الهاء في لهنسك بدل من همزة أن في قول البصريين وقال غيرهم هي معنى لله
انك (تته) من المعلوم المقرر ان الشئ بالشئ يذكر وبضدها تبين الاشياء
ولذلك يقال الضد أقرب خطورا بالبال وعلى هذا فلا يخفى التقابل بين هذا

وبين ما تقدم من قول القائل

وان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطمع فاعا ولا بردا
حيث تضمن هذا البيت اظهارة السامة وتجنباً في الجنوب عن المضاجع مع ادخال
صوت الروع في ذهن السامع وتضمن ذلك البيت الخطاب بصيغة التعظيم
والعطف على سبيل الترقى بما لا يخفى على ذى الذوق السليم

* (فلما أضاءت لنا سدة * ولاح من الصبح خيط انارا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
من الفجر الخيط الأبيض أول ما يمد ومن الفجر المعترض في الافق كـ الخيط
الممدود والخيط الأسود ما عتده معه من غيب الليل شبهه بالخيطين أبيض وأسود
وجواب الشرط في البيت الذي بعده

(وما صيد الا عناق فيهم جبلة * ولكن اطراف الرماح تصورها)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك من صاره يصوره صورا وصاره
يصيره صيرا أى فأملهن وإضمهن اليك بضم الصاد وكسرها ورجل أصيد لا
يستطيع الالتفات من داء والرجل يصور عنقه الى شئ اذا مال نحوه يقول صيد
الاعناق واعوجاجها جبلة وطبيعة فيهم ولا هو من نحوه وكبر وانما اطراف
الرماح صورتها ومالها قال

وفرع بصير الجيد وحف كانه * على الليث قنوان الكروم الدوالج
قال في الصحاح وصاره يصيره أى أماله وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها
قال الاخفش يعنى وجههن اليك يقال صراى وصر وجهك الى أى اقبل
على وصرت الشئ ايضا قطعته وفصلته انتهى أقول ومن العطف ما أئشه من هذا
المعنى قوله

وغلام في ساعة صار كلبا * ثم في ساعتين صار غزالا

* (على لا يجب لاهتدي بمناره * اذا سافه العود النباطى جرجرا) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا ولا يخفى أن فى السؤال
والالفاظ جميعا دخل في التعطف وفى أن يحسبوا أغنياء الا لا يجب بالحاء
المهملة الطزيب الواضح وسافه من السوف وهو الشم والعود الجبل المسن من
الابل وهو الذى جاوز فى السن البازل ويقال زاحم يعود أى استشر على

حربك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والعود الطريق
القديم قال عود على عود الا قوام أول أى يعبر من على طريق قديم وربما طاولوا
سودد عوداى قديم قال الطرماح

هل الجدا لا السودد العود والندى * ورب الثأى والصبر عند المواطن
جر جر أى صوت والجرجرة صوت يردده البحر فى خبجته قال

جر جر فى خبجته كالحب * أى صوت يصف سبب الامتار فيه اذا
ساف الجبل تربه عرفه وصوت نلبشه لوعورة ذلك السبب وسالوكه اليه مرارا
وقوله لايم ندى المنار يريد ندى المنار والاهتداء ونحوه قوله

لا تعرف الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بما ينجر

وسياى وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقى
فى قلوب الذين كفروا الرعب بما أنشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا قال فى الكشف
فان قات كان هناك حجة حتى نزلها الله تعالى فصح لهم الاشرار قلت لم يعن أن
هناك حجة الا انها لا تنزل عليهم لان الشرك لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وانما المراد
نفي الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى الضب بما ينجر

وشارب مرصع بالكاس نادى * لا بالحضور ولا فيها بسا

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سيدا وحسورا وهو الذى لا يقرب النساء منها
لنفسه عن الشهوات وقيل هو الذى لا يدخل على القوم فى المسرفا سبغير لمن
لا يدخل فى اللهو واللعب ولا فيها بسا رأى سبق من السور وهو البقية يقول رب
شارب مشرب للغم بالمرح ليس بمنافع نفسه من الشهوات ولا سبق فى الكاس شيئا
نادى وعاشق فى ويرى ولا فيها بسا ومن ساورا اذا وب أى ليس يعر يد

مقى ما تلقى فردين ترجف * روادف التيك وتستطارا

فى آل عمران عند قوله تعالى الارض احيى قري بقتنين جمع راعى كنادم
وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله مقى ما تلقى اء الرادف جمع رادفة
وهى أسفل الآلية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما وتستطارا
أصله تستطارن فقلت النون ألفا للوقف وفردين حالان أحدهما من ضمير
الفاعل فى تلقى والآخر من النون والياء

فلا باب وإساءة مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

هو للفرزدق في سورة آل عمران والابن عبيد الملك اذ هو كناية عن الاب الذي هو
 حمران لان مجده الابن مجده الاب لا بالعمى وقد جمع الشاعر سريتين في عطف الابن
 على الاب باعتبار اللفظ وجعله منصوبا ويجوز رفع الابن باعتبار العطف على المحل
 وهو موضع لا وما بعده لان موضعه رفع بالاستدعاء والنصب أشهر لان العطف على
 اللفظ أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله تعالى يلبسون الحق بالباطل على
 قرائه بفتح الباء من لبست الثوب فتكون الباء في الباطل بمعنى مع وأما على
 قراءة الكسرة فمن لبست الشيء بالشيء خاطئه به واستشهد لاستعمال اللبس
 وما في معناه لا تصاف بالشيء بقوله صلى الله عليه وسلم المتشيع بما لا يحل كلابس
 ثوب زور ويقول الفرزدق فلا أب وابناء حيث استعمال اللبس وما في معناه
 لا تصاف بالشيء والتلبس به ولا بلس ثوب زور هو الذي استعار ثوبا يتجمل به
 أو يتسك لتقبل شهادته فهو يشهد زورا ويظهر أنه له وليس له فيصير كأنه لا بلس
 ثوبين من الزور وضافة ثوبين الى الزور على معنى اختصاصه من جهة كونها
 ملبوسين لاجله وقد كثرت استعمال نحو اللباس والرداء والازار في كثير من
 المنثورات والشعارات ورد في معان مختلفة شائعة كمال الشيوع وكفالك شاهدنا
 على ذلك كلام رب العزة فاذا قلنا الله لباس الجوع وقد ورد عنهم كثيرا هذا الادا
 ومن ذلك ما قيل لكثير الاحسان غمر الرداء حتى استعماله اذ لك في التورية
 والاحكام وما أحسن أن يورد لادنى ملاسفة في التكبر المتكرر في هذا المقام قوله

لصاحب أحق ذوقا • أهلكه لافلاس والفقر

لم يملك واقه ملوطة • ومنه مع فقره كبير

وقد تجوزوا في اللباس بحسب الاستعمال حتى يجوزوا للنساء لبس ما نائم الرجال
 وعلى كل حال فما أقيم التشبيح المتلبس بلباس الغير واللائق أن يلبس لكل حالة
 ملبوسها ولباس التقوى ذلك خير وبالجمل والتفصيل فيحسن أن يذكر من
 كلام المصنف في استعمال اللباس ما قيل

إذا المرء لم يدنس من الأوم عرضه • فكل رداء يرتديه جيل

• (من كان مسروبا يقتل ماله • فليأت نسوتنا بوجه نهار) •

• (يجد النساء حواسر يندبنه • يلطمن أوجههن بالامهار) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ووجه النهار

والعق اظهر والايمن بما أنزل على المسلمين في أول النهار واكفروا به آخره لعلمهم
يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب الا امر قد بين لهم
فيرجعون يرجعوا عنكم والبيت من آيات الحجة لربيع بن زياد بن مالك بن زهير
العسبي وكانت عادتهم أن لا يندبوا القتل الا بعد أخذ الثار يقول للاعداء
المتابذين من كان مسرورا ويظهر السمات بقتل مالك فليات نساء نافي أول النهار
يجد ما كان محرما من الندية والبكاء قد حل وان الخطر الواقع في بكائهن قد ارتفع
بدرك النار والانتقام من العدو وكانت العرب اذا قتل منها قتيل شريف لا يكي
عليه ولا تنديه النساء الى أن يقتل فاته فاذا فعل ذلك خرجت النساء ويندبه
فيجدن مقتله قد صبح وقال المرزوقي ورأيت ابن العبيد يقول اني لا تحب من أبي
تمام مع تكلفه الفحص عن جواب ما اختاره من الآيات كيف ترك قوله فليات
نسوتنا وهي لفظة شنيعة جدا ونعم ما قال المرزوقي فليات ساحتنا بوجه نهار
وأول الآيات

اني أوقت فـ * لم أغض حار * من سي التبا الجليل الساري
من مثله تسمى النساء حواسرا * وتقوم معولة مع الامجاد
أبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهاد
ما أن أرى في قتله لذوي النهي * الا المظي تشد بالاهكوار
وبعد البيتان وبعدهما

قد كن يخبان الوجوه تسترا * فاليوم حين برزن للنظار
يضر بن حروجهن على فقي * عف الشمال طيب الاخبار

(كانت فتي الفتيان توبة لم ينخ * يصد ولم يطلع من المتغور) *
(ولم يغلب الخضم الا لدويلا السجفان سديفا يوم نكبا مصرصر) *
في سورة آل عمران عند قوله تعالى كثر ريح فيها صر الصر الريح الباردة نحو
الصرصر قال

لا تعدلن اقاوين تضر بهن * نكبا صر يا صاحب الخلال
وقالت ليلي الاخيلية ولم يغلب الخضم الا لاداء والصرصر الريح بمعنى الباردة
فوصف بها القرة بمعنى فهاقرة كما تقول برد باردة على المبالغة أو الصرصر في
الاصل بمعنى البرد فجئ به على أصله أو أن يكون من قوله تعالى لقد كان لكم

في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعني فلان ففي الله كاف وكافل وفي الرحمن للضعفاء كاف * لم يخ من أناخ البعير لم يطلع من اطلع من اتجدد الى اشراف والاله الشديد انصوصة والجفنة القصعة والسديف قطع السنام والنسكاه الرمح الشديدة والصرمم الباردة روى أن ليلي الاخيلة ترى حبيها وتعلم مناقبه بجفنة الطعام معروفة وعند العرب مبدولة مألوفه وتستعمل للرجل الكريم ووقع ذكرها في كلامهم من قديم وجهها جفنت وجفنت وقد وقعت في شعر حسان حيث يقول

لنا الجفنتان الغزيمان في الضحى * وأسياقنا يقطن من فجة دما
وفي بيت الاعشى

يلوح على آل الملق جفنة * كجاية الشج العراق نفهق
وكثر استعمالها في شعر الاقدمين وعند جفينة الخبر اليقين

* (فلا وأبى الناس لا يعلمون * فلا خير خير ولا الشر شر)
* (فبسوم طابنا وبوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر)
هو من آيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس والله در القاتل

ومن عادة الايام أن تدور فيها * اذا ساء منها جانب سرت جانب
وفي معنى ذلك بيت المقامات

يا خاطب الدنيا الدينية انما * شرك الردى وقرة الاكدار
دار متى ما أضحك في يومها * أيكث غد ابعدها من دار
ومن أمثالهم الحرب جهال ولقد أحسن كمال الاحسان المرحوم المولى
أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم * اما تراياك أوتراولها
ساطنة الدهر هكذا دول * فعر سلطان من يداولها

* (لا يفرح الا رب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجر)
في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا من حيث ان المراد في الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى الضب بها ينجر مراده أن ينشئ الضب والانتجار جميعا ومثله قول ذى الرمة

لا تشكي سقطة منها وقد رقت * بها المفاوز حتى ظهر صاحب
أخا ليس منها سقطة تشكي وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله
على صاحب لا يهتدى بمناره * إذا ساقه العود النباطى جبراً
(وما مثله بمنجاود حاتم * ولا الجرد والامواج ملح زائره) *

في سورة النساء عند قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة
المقربون وقد جنح الزمخشري في تفسير الآية إلى ما هو دأبه في تزويج مذهب
الاعتزال وقد رد المولى سعد الدين ذلك عليه بأبلغ ردّ قعين كآية ذلك ليحذر عما جنح
إليه قال ولا من هو أعلى قدراً منه وأعظم خطراً وهم الملائكة الكروبيون الذين هم
حول العرش كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومن في طبقتهم فإن قلت من أين
دل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولا من فوقه قلت من حيث أن علم
المعاني لا يقتضى غير ذلك وذلك أن الكلام أغاسيقاً لمذهب النصارى وغلوهم
في رفع المسيح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال لهم لن يرتفع عيسى عن
العبودية ولا من هو أرفع منه درجة كأنه قيل لن يستنكف الملائكة المقربون
عن العبودية فكيف يرتفع بالمسيح ويدل عليه دلالة ظاهرة بينة تخصّص المقربين
لكونهم أرفع الملائكة درجة وأعلام منزلة كافي البيت ولا شك أن الشاعر
قصده بالجرذى الامواج ما هو فوق حاتم في الجود انتهى قال المولى سعد الدين
في سواشبه لا كلام في أن مقتضى علم المعاني والذوق الصحيح السليم هو هذا المعنى
أعنى ولا من فوقه يقال لن يستنكف من هذا الأمر الوزير ولا السلطان ولا يقال
السلطان ولا الوزير ولكن يبقى المستدل أن يتطرأ أيضاً ويعرف أنهم لا يفيدان
الالفوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع عن العبودية وذلك ههنا
ما ترجم النصارى وهو التجرد والروحية التي هي في عيسى عليه السلام من جهة
أنه لا أب له وكالقدرة والتأييد الذي به يحيى الموتي ويرى الأكه والأبرص
وهذا في الملائكة أقوى لأنهم لا أب لهم ولا أم ولا هم باذن الله تعالى من قوة قلاع
الجبال ومزاولة مصاعب الأعمال وانصرف على الأحوال والأحوال ما يقل
في جنبه الأحياء والأبراء وهم مع ذلك لا يستنكفون أن يكونوا عباداً لله فكيف
يعيسى عليه السلام ولا دلالة له هذا على الأفضلية والأكلية بالمعنى المتنازع فيه
ثم أجاب بوجوه أخر فراجع

*(كثير سعدان سعدا كثيرة * ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا)*
 في سورة المائدة عند قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة
 الخبيث ومن تعصيات الزمخشري قوله هنا فاتقوا الله وآثروا الطيب وإن قل على
 الخبيث وإن كثروا من حق هذه الآية أن يلحق بها أوجوه المجبرة إذا افتخروا بالكثرة
 قال المولى سعد الدين في هذا المحل سمعت بعض أساتذتنا يقول من حق هذه
 الآية أن يضم إليها أوجوه المعتزلة حيث جعلوا إلى الخبيث الكثرة الشاعر مخاطب
 أحدا ويقول كثير بقبيلة سعد فلان سعدا قبيلة فيهم كثرة ولكن لا ترج منهم وفاء
 ولا نصرة فانهم ليسوا من أهل الحفاظ والنصرة وقوله يروك أي يعجبك من قبيلة
 سعد جسومهم ولكن ترغب عنهم حين تجربهم بكافيل أخبرت قوله

*(لا يدع منك من دهماتهم عدد * فان سلهم بل كلهم بقر)*
 في سورة المائدة عند قوله تعالى ولو أعجبك كثرة الخبيث البيت لا يعمام وقوله
 لم يبق من جل هذا النام باقية * ينالها الوهم الا هذه الصور
 دهمه غشيه يقول لا يدع منك من جماعتهم ~~الكثيرة~~ عدد فيهم غناه ونصرة
 فان كلهم كالانعام واليهام وقه در القائل
 لا يدع منك النعام والصور * تسعة اعشار من ترى بقر
 في ثغبر السرو منهم شبهه * له رواء ماله تخشع
 وكأقال

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * بحسب الحال وأحلام المصافير

*(أحار بن عمرو كان في شعر * ويعدو على المرء ما ياتعمر)*
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم في محل النصب
 على اتباع حركته حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهي اللفظة الفاشية ويجوز
 أن يكون مضموما كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله أحار بن عمرو ويعدو
 على امرء ما ياتعمر أصله يا حارت فرجه والترسيم لا يكون الا في المضموم لان المنفوخ
 مع الصفة بمنزلة اسم واحد كالمركب ولا ترخم في وسط الكلمة ولان في ضم
 المنفوخ اخلا لا بالقصة المجتبىة للناسب والاتباع والتجر الذي أصابه الخمار وقيل
 الذي خامر داء ما ياتعمر فاعل يعدو أي التعمارة وامتناله على أن ما مضى به أو ما
 يمثل من أمر نفسه وهو ادعى أنها موصولة قال الشاعر

بخط كان الله قال حسنه * تشبه عن قد خطك اليوم فأمر
وقبل بأمر من الانتار والمواصرة وهي الصلح قال الشاعر
فلما رأينا الناس صاروا * أعادى ليس بينهم اتهمار * أى حكم

• (تفرى ليل عن يياض نهار) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى فأتى الاصيلح ومعنى فأتى الصبح والظلمة هي التي
تتعلق عن الصبح كما قال تفرى ليل عن يياض نهار والشعر لابي نواس يصف
الخمر وقوله

كان بقايا ما عفا عن حبابها * تفارق شيب في سواد عذار
ثم البيت والتشبيه في أن الحباب ستر الخمر لقوله تردت به فلا انتق الحباب عن وجهه
الخمر ظهرت كما اذا انتق الليل عن يياض النهار واستبان

• (لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم الجمال واحلام المصافير) •
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط فان سم الابر
مثل في ضيق المالك يقال أضيق من ثروت الابر وقالوا الدليل الماهر خزيت
لا هتدائه في المضائق المشبهة بأخراش الابر والجمل مثل في عظم الحرم ويضرب المثل
بالعصفور لا سلام الحق فيقال أخف حلما من العصفور كأنه يقول لا يجهنك
من القوم المعلوم عظم جسمهم وطول قامتهم لهم جسم الجمال واحلام المصافير
وانما المرء بالمقل والحلم لا بالالحم والشعم ويجهنك في هذا المعنى قول ثوبان بن جهم
المدحجي

ولا خفي حسن الجسم وطولها * اذا لم تر حسن الجسم عقول
فان لا يكن جسمي طويلا فاني * له بالخالص الصالحات وصول
واني لا أخزي اذا قبيل ملق * مخي وأخزي أن يقال يجهل
اذا كنت في القوم الطوال عاوتهم * بعارضة حتى يقال طويل
وكم ندر أينا من فروع كثره * ثوب اذا لم تفهمه من أصول
ولم أر كالمروفا تمام ذاقه * فخلوا وأما وجهه فجميل

• (أنا الذي هتفتي أمي حيدره * كليث غابات كرية المنظرة) •

• (أوفهم بالصاع كيل السندره) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولكني رسول رب العالمين أبلغكم على تشديد

كون أبلغكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز أن يكون صفة والرسول
لفظه لفظ القائب قلت جاز ذلك لأن الرسول وقع خبراً عن ضمير مخاطب بكسر
الطاء فكأنه في معناه كافي البيت قاله الامام علي رضي الله عنه حين بارز مرزبان
اليهودي يوم خيبر وكانت أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها باسم أيها
وكان أبو طالب جاثماً فلما رجع كره هذا الاسم وسماه علياً والسندرة بكال كبير
وقيل اسم امرأة كانت تبسح القمح وتوفي الكيل والمعنى أعطيهم كلاً واسعاً
ووجه الكلام أنا الذي سمته ليرجع الضمير من الصلة إلى الموصول ولكن ذهب
إلى المعنى كأنه قال أنا متحقق

* (زلات بضم ز لا هوادة بينها * وتشتق الراح بالضبطرة الحجر) *
البيت لخراش برز هجر في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيق على أن لا أقول
على الله الا الحق فيه أربع قراءات المشهورة وحقيق على أن لا أقول وهي قراءة
نافع وحقيق أن لا أقول وهي قراءة عبد الله وحقيق بأن لا أقول وهي قراءة أبي
وفي المشهورة اشكال ولا يتخلو من وجوه أحدها أن تكون مما يقبل من الكلام
لأن الالباس مكتوله وتشتق الراح بالضبطرة الحجر ومعناه وتشتق الضبطرة
بالراح يعني فيكون بمعنى قراءة نافع أي قول الحق حقيق على قلب اللفظ فصار
أما حقيق على قول الحق والثاني أن ما لم يزل فقد زمته أي قول الحق لما كان
مستقراً على كان هو حقيقاً على قول الحق أي لازمه والثالث أن معنى حقيق
معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله

إذا تفتنى الحمام الورق هيجني * ولو تعريت عنها أم عمار

كما سيأتي بعد هذا البيت والرابع أن يفرق موسى عليه السلام في وصف نفسه
بالصدق أي أنا حقيق على قول الحق أي واجب على أن أكون أنا قائله
والثامن به وكل ذلك وجوده متعسفة وليس المعنى الاما ذكرنا أولاً وقبل البيت
كذبتم وبيت الله حين تعالوا * فوادم قرب لا تلبق ولا تمرى

مضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا درت لبنها والهوادة الصلح والضيطار الرجل
الضخم الذي لا غناء عنده وقياس جعله الضابطراً لأنه عوض الهام عن المدة
كبياطرة في يطار والجر عندهم الحجم وهو ذم وقوله أن يفرق موسى معناه أن
يسالغ ولا يعني به المبالغة المذمومة والمراد بالجر في البيت الرجال والهوادة البقية

من القوم يرجي بها صلاحهم والعرب تصف بالخسرة كل شيء يستحسن وكل شيء
مكروه بالجدة تقول سنة جبراء أي القمط واجر الباس أي اشتد والموت الآخر
ومعناه وتثنى الضبطرة بالرمح وذلك بما يقرب من الجحش كلام لامن الالباس
وأولوا قوله تعالى إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة وإنما العصبة التي هي تنوء
بهم أقال *

(عروة بن الورد)

قد يت بنفسه نفسي ومالي * ولا أولك إلا ما أطبق

والمعنى قد يت بنفسه نفسي ومالي نفسه

*(إذا تقي الحمام الورد هيجني * ولو نعتت عنها أم عمار)*

هو من أبيات الكتاب في سورة الاعراف عند قوله تعالى على أن لا أقول على الله
الإلحاق حيث ضمن هيجني معنى ذكرني وفاعل هيجني ضمير النوى وأم عمار
مفعوله لتضمنه معنى ذكرني

*(قالت له ريح الصبا قرقار * واختلط المعروف بالانكار)*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ألسنت بريكتم فالوايلي شهدنا هو من باب التثنية
والثنيين وباب التثنية واسع في كلام الله تعالى ورسوله وفي كلام العرب ونظيره
قوله عز وجل لا تأمنا قولنا كذا إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فقال لها والارض
أثينا طوعا أو كرها قالنا أثينا طائعين وقوله إذا قالت الانساع للطن الحسق *
ومنه قالت له ريح الصبا اه ومعنا هو أنه لا قول ثم وإنما هو تثنية وتصوير للمعنى أي
قالت ريح الصبا للسحاب قرقر بالعد فالريح تأمر السحاب بالقرقرة ويجوز أن
يقال بلفظ الماضي ويجوز أن يقال بلفظ الامر فإذا كان بلفظ الماضي يريد أن
المطر أصاب كل مكان مما كان يلفه المطر ويعرف ومما كان لا يلفه ويشكر بلوغه
أياء وإذا كان بلفظ الامر فيكون من تمام قول الريح أي قالت الريح للسحاب قرقر
بالعد واختلط المعروف بمعنى المطر بالانكار يعني بالبرق والسيل والصواعق وفي
الماضي يجوز هذا المعنى أيضا

*(وما كنت أرجو أن يكون عطاؤه * إذا هم سودا أو محمد جة جرا)*
البيت للفرزدق في سورة الانفال عند قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الامكا وتصدية المكا بوزن الدعاء من مكايكوا إذا صفر والتصدية التصديق
ووجه هذا الكلام ما قيل في معنى البيت وهو أنه وضع القيود والسيلا موضع

العتاء ووضعوا المكاء والتعبية موضع الصلاة وذلك أنهم كانوا يظفون بالبيت عمارة الرجال والنساء وهم مشبكون بين أصابعهم يصفرون فيها ويصفقون وكانوا يعلون ذلك إذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته يخططون عليه أى ما كنت أغشى أى ما كنت أعلم وأداهم جمع أداهم وهو الأسود من الحيات والعرب تذكرا لأدهم وتريد به القيد كما في قصة القبعثرى وهى غنية عن الذكر مشهورة وأخذ درجة السباط المفتولة ومعناه ما كنت أعلم أنه يضع القيود والسباط موضع العطاء

*(ولقد علمت على تجنبي الردى * أن الحصون الخليل لا مدرا القرى)*
البيت لا شعر الجعنى في سورة الانفال عند قوله تعالى ومن رباط الخيل تخصصيص الخيل من بين ما يتقوى به كقوله وجبريل وميكال وعن ابن سيرين أنه سئل عن أوصى بناته ما له في الحصون فقال يشتري به الخيل فترابط في سبيل الله ويعزى عاها فقيس له إنما أوصى بالحصون فقال ألم تسمع قول الشاعر أن الحصون أليت الى وجدت الخيل عزاً لها * يفنى من الغمى ويكشفن الدجى وبينت بالثر الخوف طوا العما * وينين للصعولة همة ذى الفنى

*(أكل امرئ تحسب من امرء * ونار فوقه باللسل ناراً)*
في سورة الانفال عند قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة يجبر الآخرة على حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه على حاله ومعناه عرض الآخرة على التقابل يعنى قواها وانما جاز للمشاكلة لأن العرض بالتحريك متباع الدنيا وخطاها والدار الآخرة هى الحيوان وقواها ذاتهم والشاعر يحاطب امرأه أو نفسه أنه رجل ذو سماعة وشجاعة وكل نارترين باللسل تظنين أنهم نار قرى وخبر والاستفهام في ذلك لأنكار والتذكير في امرئ وناراً لتعظيم ونحوه في المعنى قول الآخر

ما كل نارترى للسفر نار قرى * حقا ولا كل انسان بانسان
والبيت من آيات الكتاب وتقديره وكل نار فتاب فذكره في أول الكلام عن أعادته في آخره وإنما قال ذلك هرباً من العطف على عاملين وهما كل وتحسين

*(خل السيل لمن يفتى المناربه * وبرزيرة حيث اضطرارك القدر)*

في سورة التوبة عند قوله تعالى خلووا سيولهم معناه اتركوا سيول الرشاد لمن يطلبه
وبعبارة فهو أولى به نحن يهداه الله فلا مضل له وابرز منه الى طريق الحق والضلال اذا
اضطرركه قضاء وقد رفاق من يضال الله فلا هادي له فلا ينفع الحذر على قضاء الله
وقدره والبيت الحريم يحجوبه عرب بن بلأ القيمي

* (وكا حصبنا كل بيضاء شحمة * عشية فارمنا جذام وجهرا) *
في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة حيث قالوا الساعة
والعشية واليوم يستعمل في معنى الزمان المطلق كما استعملت العشية في البيت
قال الامعي في الامثال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء قرعة قال والمعنى ليس
كل ما أشبه شيئاً ذلك الشيء وجذام بضم الجيم أبو هذه القبيلة فسميت به وأصل
الجذم القطع والمعنى قلت لما التقينا مع جذام وجهرا سيولهم سيول سائر الناس
وانا سئلهم ونقهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فقال بعد ذلك
فلما قرعنا التبع بالتبع بعضه * ببعض أبت عيدانه أن تكسرا
وقيل يصفهم بكثرة القرى والكرم

* (اذا جاء ما وارثي يتبقى الغنى * يجدهم ككف غير ملائ ولا صفر) *
* (يجد فرسانا مثل العنان وصارما * حساما اذا ما هزم لم يرض بالهزيمة) *
* (وأسمر خطبا كان كعوبه * نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر) *
لحسام الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة يعني
استعملت الساعة هنا في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك المطلق اليوم
في قوله اذا جاء ما اه قوله يجدهم ككف يقال أعطيت فلانا جمع الكف أي ملا
الكف وضربه بجمع كني اذا جعت كفك ثم وجأتها بها ومن ذلك قول الفرزدق
ولن يقدم نفسا قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة المذكور
غير ملائ غير ملائ والصفر الخالي والواحد والجمع والذكر والانثى سواء قوله
يجد فرسانا مثل العنان أي عريضا صارا وسيفا صارما أي قاطعا وسمى السيف
حساما لانه يحسم الدم أي يسيغه فكأنه كواه والهز القطع من اللحم هزبه أي
قطعته قطعاً كبارا والسمة لون بين البياض والادمة والخط سيف الجعري
والرمح الخطية منسوبة اليه قوله نوى القسب هو نوع من التمر معسوف قد أربى
أي زاد والربا الزيادة يعني يزيد كل ذراع من هذا الخطي على عشر كعوب

وأنبوب أراد وصفه بالصلاية يقول إذا جاء وارث يتنفي الميراث بعدى يجذب من
تركى ما هو غير كثير ولا قليل وهو من ضامر وسيف صارم ورخ خطى وقد
جزم المضارع في جواب إذا وهو قليل

* (الى الحول ثم اسم السلام عليكم * ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر) *
في سورة هود عند قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها من حيث ان الاسم مقم
ويراد الله اجراؤها وارساؤها أى بقدرته وأمره والكلام على هذه الآية من
جهة كون الحال مفردا أو جملة فلهذا لم يسم الله مجراها ومرساها وحده من
الاعراب وغير ذلك من النكات طويل الذيل قال صاحب التقرىب هذه المسئلة
من أمهات مسائل النحو وغررها قيل ان لبيد بن ربيعة العامري كان له بنتان
أما وبسرهما فلا حضرته الوفاة قال

يسر ابني ان يعيش أبوهما * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر
وفي ابني زارعية ان سالتما * وان تسألاه من تلقا فيهما الخير
وفين سواهم من ملوك وسوقة * دعائم عرش خاله الدهر فانهقر
فان سان يوما أن يموت أبوكما * فلا تخشا وجهها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أهان ولا خان الامين ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكم * ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر
كلمتين تنديان لما قيل * أخائفة لاعين منه ولا أثر
فلما مات بالكوفة كانت ابتداء اذا أصبحتا خرجتا عليهما ثيابهما ثم خرجتا الى
مجلس بني جعفر بالكوفة فتندبا في غير افراط من الثناء ولا هجر حتى اذا مضى
الحول كفتا

* (لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت * فأنما هي اقبال وادبار) *
في سورة هود عند قوله تعالى انه عمل غير صالح حيث جهات ذاته عملا غير صالح
مبالغة في ذمه كقول الخنساء فأنما هي اقبال وادبار
أوله فإنا بحول على بوقطف به * لها حنينان اصغاروا كبار
لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت * فأنما هي اقبال وادبار
يوما باجود مني يوم فارقتي * حضر ولدها حلالا وامرار
قوله فإنا بحول أى ناقة بحمل عليها وطرده عن رأس ولدها ويراد بالبحول ناقة

فقدت ولدها بنجر أو موت ويقال لامثالها من التوق المعاجيل أيضاً ووجد هن
يزيد على كل وجد والبر ولد الناقة وأصله جلد فصل يحشى بدينات لدر الام عليه
أها أي لهذه الناقة حنينان لقراني ولد صغير وكبير لا تسام الدهر أي لا تمل من
الحنين اليه والدهر اقبال وادبار أي اقبال النهر وادبار الليل وبعبكسه وقيل
فانما هي ذات اقبال وادبار أو يكون فانما هي مقبلة ومسدرة أو جعلها الاقبال
والادبار اتساعاً كما قال تعالى الحج أشهر معلومات وقال ولكن البر من آمن بالله
بخطهم بر أو جعل الأشهر سجالاته فيها وقالوا ولكن ذا البر وقالوا ولكن البر بر
من آمن

• (ليس الفتى بفتى لا يستضاهيه • ولا يكون له في الارض آثار) •
في سورة هود عند قوله تعالى هو الذي أنشاكم من الارض واستعمركم فيها أي
أمركم بالعمارة والعمارة متنوعة الى واجب وتنب ومباح ومكروه فالواجب
كسدد الثغور والقناطر المبنية على الانهر المملوكة والمجسد الجامع في المصر
والمندوب كالمساجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي يسكن
فيها والحرام كالبنية القلعة وغيرهم وكانت ملوك فارس قد أكتفرت من
حفر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الاعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف
الرعيا فقال نبي من أنبياء زمانهم ربه عن سبب تعميرهم فأوحى اليه انهم همروا
بلادهم فعاش فيها عبداً وعن معاوية بن أبي سفيان أنه أخذ في أحياء أرض
في آخر أمره فقيل له فقال ما جعلني عليه الا قول القائل
ليس الفتى بفتى لا يستضاهيه • ولا يكون له في الارض آثار

• (رأيت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للاحلام عبارة) •
في سورة يوسف عند قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون قال في الكشف عبرت الرؤيا
بالتحريف هو الذي اعتقده الاثبات ورأيتهم ~~بفكر~~ بكون عبرت بالتشديد والتعبير
والمعبر قال وقد عثرت على بيت أنشده المبرد في كتاب الكامل رأيت رؤيا أه
وعبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وآخر أمرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى تبلغ
آخر عرضه ونحوه أولت الرؤيا اذا ذكرت ما لها

• (أين كسرى كسرى الملوك أبوسا • سان بل أين قبله سابور) •
• (ثم بعد الفلاح والملك والآنسة وارثهم هنالك القبور) •

في سورة يوسف عند قوله تعالى واذا كرعدا نعمة على القراء بكسر الهمزة قال عدى
ثم بعد الفلاح اه أي ما أنعم عليه بالنجاة فلاح الدهر بقاؤه والامة بكسر الهمزة
النعمة يقول ابن عظماء الملوك الذين كانوا في النعمة والحبور سترتهم القبور
ولا يذرى حالهم في التراب ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قوله
ألا لأرى ذانعمة أصبحت به * فتركه الايام وهي كاهيا

* (دعوت الماناني مسورا * فلي قلبى يدي مسورا) *
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من
ذنوبكم أي يدعوكم لاجل المغفرة كقوله دعوته لينصرفي ودعوته ليأكل معي
ومنه قول الطغرائي

فقلت أدعوك للجلي تنصرفي * وأنت تغذني في الحادث الجلل
يقول دعوت مسورا لينصرفي الماناني من الشدة اذ فقال ليك أي قريسا منك
وطاعة من قولك ليت بالمكان اذا أتت به ثم نئى لتأ كيداي أتت عندك اقامة بعد
اقامة واجابه بعد اجابه وقيل لي يديك أي سلمت يدك وصحمتا من لب بالمكان لزمه
والمعنى دعوته فأجابني فكأنه دعاه بأن يكون محبا باكما كان محببا أي فأجاب الله
دعاه ونصره نصره واخام السيد للمبالغة وفي تنيتها الطف وترشيح وكان حقه أن
يقول يديك فأراد ازدواج الكلام كما قالوا احياءه وبيانه وانما هو بوزن وقائل الشعر
أعرابي من بني أسد قالوا في البيت شدوذ وهو اضافته الى ظاهره وهو نادرا لانه من
الاسماء التي تلزم الاضافة الى مضمرو وفي شرح الكشاف كتب ابن حبيب الكتاب
قلبا الاولى بالالف والثانية بالياء على اضافتها الى يدي اضافة المصدر الى المفعول
وصححه الصغاني ليعلم أن الاول فعل والثاني مصدر منصوب وعلامة النصب فيه
الياء

* (لولا الحياء ولولا الدين عبتكما * ببعض ما قبلكما اذ عبتما عورى) *
هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكرا انك
لجنون لومانا نينا باللائكة ان كنت من الصادقين كان هذا النداء منهم على وجه
الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولك منكم الذي أرسل اليكم لجنون وكيف يقرؤن
بقرآن الذي نزل عليه وينسبون اليه الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهكم
مذهب واسع نحو فبشرهم بعد اب انك لانت الحليم الرشيد والشاهد في لور كبت

مع لا وما المبدئين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التخصيص كما قال ابن
مقبل أى هل أتينا بالمالكة يشهدون بصدقك وبعضك على انذارك كقوله
لولا أنزل اليه ملك فمكون معه نذيراً أو هل أتينا بالمالكة للعقاب على تكذيبنا لك
ان كنت صادقاً كما كانت تأتى الأمم المكذبة برسالتها والشاعر يخاطب رجلين
ويقول لهم هلموا لولا الحياء ولولا الدين عبتكم كما يعرض ما فيكم إذا عبتكم عورى

• (يرأوح من ضلوات الملك • طوراً سجوداً وطوراً جواراً) •

في سورة النحل عند قوله تعالى فاليسه تجأرون والجوار رفع الصوت بالدعاء
والاستغاثة كما قال الاعشى يرأوح أه والمرأوحة عملان في عمل ذاهمة وذاهرة
والصلاة بمعنى الدعاء يقول يرأوح دعاء الله طوراً يدعو في السجود خفية وتارة
يدعوه بهاراً وجواراً وقبل البيت

وما آتيل على هيك • بناء وصلب فيه وصار

بأعظم منك تقى في الحساب • إذا التسمات تفضن الغبار

يقول ومارأوب منسوب الى آتيل وهو قيم البعثة على بيت صنم بناء وصور الصليب
في ذلك الهيكل وصار اليه يتابع من ملوك الله أى من دعواته من تراوح على
قدميه في الصلاة إذا اعتد على إحدى القدمين مرة وعلى الاخرى أخرى تارة
بمسجد سجوداً وتارة يجأرجواراً بأعظم منك تقى في حساب يوم القيامة إذا انفضت
النفوس من القبار عنهم عند البعث

• (مالت عندي غيرهم وبجر • وغير كبداء شديدة الوتر) •

• (جادت بكفى كان من ارعى البشر) •

في سورة النحل عند قوله تعالى ومن غرات النخل والاعناب تتخذون منه سكراً
ويجوز أن يكون تتخذون صفة موصوف محذوف كقوله بكفى كان من ارعى البشر
تقديره ومن غرات النخل والاعناب ثم تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً كبد
القوس مقبضها وقوس كبداء أى غليظة الكبد بحيث يعلأ مقبضها الكف جادت
الضمير المؤنث المستتر يرجع الى كبداء وجادت من الجوده أى صارت جيدة وقوله
بكفى كان من ارعى البشر أى بكفى رجل وفيه تجر يدان أراد به نفسه وقد
استشهد بالبيت المنذ كور في سورة والصافات عند قوله تعالى وما معنا الاله مقام
معلوم حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أى ما معنا أخيد •

ومن غيره كأنك من بجال بنى أقيش * يقفقع بين رجله بشق
تقديره كأنك جل * ومنه
أى برجل تام صاحبه

*(ناراء— فى ردأى أم عمر * رويدك يا أخا عمرو بن بكر) *
*(لى الشطر الذى ملكك عيني * ودونك فاعجب مننه بشطر) *

فى سورة النحل عند قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع حيث نظر الى المستعار
فى لفظ الاعتصار ولو نظر اليه فيما نحن فيه لما قبل فكسا هم لباس الجوع والخوف
وأراد به قائم سيفه وأما فى قول كثير غلقت لفتحكته رقاب المال قلته نظر فيه
الى المستعار له حيث استعار الرداء المعروف لانه يصون عرض صاحبه يصون
الرداء لما يلقى عليه ووصفه بالغمر الذى هو وصف المعروف والنوال لاصفة الرداء
نظر الى المستعار له ومن المقتضى فى محله أن اللفظ ان قرن بما يلائم المستعار له فغيره
كما فى بيت = شبر غير الرداء اذا تبسم ضاحكا وسأنى أو بما يلائم المستعار منه
فترشحة كفى البيت المذكور قال الجوهري رويدك الكاف الخطاب لاموضع له من
الاعراب وتفسير رويدك هلاوة وتفسير رويدك أمهل قوله ودونك معناه خذ ومعهوله
محذوف أى دونك المتنازع واعجب مننه بشطره الآخر والاعتصار الالتماس والمراد
بالشطر الذى ملكته عينه قائم السيف والشطر الآخر صدره والمعنى ينازعنى هذا
الرجل سببى الذى أصروني به نفسي وعرضى فقلت له أمهل فى هذه المنازعة لاني
أنا ملك فى هذا الطرف الذى فى عيني وهو قائم السيف فخذ واعجب بطرفه الآخر
وهو صدره واستر به رأسك وأقطع المارضة وهذا يشبه قول الحماسي
لهم صدر سببى يوم بطعام محبيل * ولى منه خاضعت عليه الا فامل
وقوله أيضا

نقاهم أسيا فقاشر قسمة * فقينا غواشيم او فيهم صدورهما

*(انى لهم مطية لا تذعر * اذا الر كابت فترت لا تنقير) *
*(ما جلت وأرضعتي أكثر * الله ربى ذو الجلال الاكبر) *

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى واخضع لهما جناح الذل من الرحمة شئبى رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وسو خلق أمه فقال لم تكن سيئة الخلق حين جعلتك
تسعة أشهر قال انها سيئة الخلق قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين قال انها

سبعة اطلق حال لم تكن كذلك حين اسهرت لك ليلها واظلمت لك نهارها قال
لقد جازيتها قال ما فعلت قال حجبت بها على عاتق قال ما جريتها ولولولة واحدة
وعن ابن عمر انه رأى رجلا في الطواف يحمل أمه ويقول

اني لها مطية لا تنزعس * اذا الزكيات فحرت لا تنفس
فما جلت وأرضعتني أكثر * الله ربى ذوالجلال الاكبر

تظنني جزيتها يا ابن عمر قال لا ولو مرة واحدة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أبوي بلغا من الكبر ان ألى منهما ما ولد اسمي في الصغر فهل قضيت ما حقهما
قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بهاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد
موتهم ما وروى أن صبياء أبي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي هذا مال كثير
وانه لا يتفق علي من ماله فنزل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد أنشأ في
ابنه آياتا ما قرعت معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت آياتا لم تسمعها
اذناك فهات فقال الرجل زادنا الله بك آياتا يا رسول الله وأنشد

غذوتك مولودا وعليك يا دعا * نعل عياحني عليك وتتهل
اذ اليل ضاقتك بالسقم لم آيت * لسقمك الابا كيا أغلغل
كأنى أنا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني فعيانهم لم
تخاف الردي نفسي عليك وانها * لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي * اليها مدى ما كنت فيك أو مل
جعلت جزاءى غلظة وقطاعة * ككأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق أبوي * فعلت كما الجار الجاور يفعل
وعصيتني باسم المقنف ففعله * وفي رأيك التفنيد لو كنت تفعل
ترام معدنك للاف كأنه * برذ على أهل الصواب موكل

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت ومالك لايك

* (كل قتيل في كليب عسره * حتى ينال القتل آل عسره)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف في القتل الضمير للولي أى فلا يقتل غير
القاتل أو ولا يقتل اثنين والقاتل واحد وكانوا في الجاهلية اذا قتل واحد تلاوا به
جماعة قال كل قتيل في كليب امه وكانوا يقتلون غير القاتل اذ لم يكن بواء والغرة عبد
او أمة

• عفت الديار خلافتهم فكأنما • بسط الشواطئ بينهما •
 في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا الابلشون خلفك الا قليلا أي بعد ذلك يقال
 عفت الديار تعفوا العفا الدروس وخلافهم أي بعدهم والشواطئ التماس
 اللاق يشقق المسعف للعصر والشطاب سعف القفل الاخضر يصف دروس ديار
 الاحياء بعدهم غير مكتوبة كأنها بسط فيها سعف القفل

• (بأرض فضاء ما يستد ويصيدها • على ومعرفة فيهما غير منكر) •
 هو زهير في سورة الكهف عند قوله تعالى وكثيرهم بأسط ذراعيه بالوصيد وهو القنار
 وقبل العتبة وقيل الباب ومنه بارض فضاء اه يصف اقامته في البدو ووافاضته
 للمعروف هنالك أي نزلت بأرض لا يستد ياها على ومعرفة فيهما واحسان في معروف
 ومشهور غير منكر عندهم

• (قد لقي الاقوام مني نكرا • داهية دهياء اذا امرأ) •
 في سورة الكهف عند قوله تعالى قال آخر قمتا لتفرق أهلها لقد جئت شيئا امرا
 أثبت امرأ عظيما من امر الامر اذا عظم الداهية شدائد الدهر والدهياء مبالغة
 في الشدة واذا أي منكر او امرأ عظيما

• (فان يك ظني صادقا وهو صادق • بشلة يحبسهم بها محبسا وعرا) •
 البيت لكثرة أم شلة بن برد المنقري في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن
 ينقض يقول ان يك ظني بشلة صادقا يحبسهم أي القوم الذين قتلوا ابائهم بشلة
 المعركة محبسا وعرا يريد ان فيه ناراً به والمراد بالظن الفراسة وقبل البيت
 له في على القوم الذين تجمعوا • بنى السيد لم يلقوا عليا ولا عرا

• (أبت الروادف والتدى لقمصها • مس البطون وان تمس ظهورا) •
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض كني عن نهود التدى
 وثقل الروادف بذلك الردف الكفل والروادف جمعه والقمص جمع القميص
 يصفها بانها ماهدة التدى أيقة الخصر لطيفة البطن عظيمة الكفل والتدى منع
 القميص أن يلتصق بطنها والردف منع القميص أن يلتصق بظهرها فين بالتفسير
 في عجز البيت مالفه في صدره لانه ان في المصراع الاول الخبرين لقيا ثم رمى
 بتفسيرهما جلة ثقة بأن السامع يريد إلى كل ماله والبيت من آيات الخمسة وبعده
 واذا الرياح مع العشي تناوحت • تبين حادثة وهي غير غورا

*(انى أتتفى لسان لا أسريه * من علولا كذب فيه ولا يحضر)*
 *(بجاشت النفس لما جاء مظهرهم * وراكب جاء من تثلبت معقر)*
 فى سورة مريم عند قوله تعالى لسان صدق عليا ولسان الصدق فى الشفاء وعبر باللسان
 عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهى العطية وأراد الشاعر الرسالة
 ولسان العرب لغتهم وكلامهم واليد لا عصى باهلة وكان قد أتاه خبر مقتل أخيه
 المنتشر قال فى الصحاح التأنيث للكلمة وجاشت غلت وفلمهم قتلتهم الذين نجوا من
 الهزيمة وتأنيت اسم موضع ويعنى بالراكب المعقر الناعى الذى جاء بنعى المنتشر

*(بلقنا السماء مجدنا وسنا * وإنا لرجو فوق ذلك مظهرنا)*
 فى سورة مريم عند قوله تعالى ورفعهنا مكانا غاليا عن النابغة الجعدي أنه لما أشد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين يا أبا ليلى قال الى الجنة بك
 يا رسول الله فقال لا يفيض الله فالك فعاش مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له
 سن نبت وكانت أسنانه كالبرد أو كالبرد ولا يفيض الله فالك أى أسنان فيك ومجدنا
 وسنا عنا مفعولان والبادرة الكلمة تصد رحالة للغضب أى من لم يقع السفيه
 استضعف وقبل البيت

ولا خبر فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدر
 ولا خبر فى جهل اذا لم يكن له * حلیم اذا ما أورد الامر أصدر

*(انى اذا مضى على تحدث * لاقت مطلع الجبال على وعورا)*
 وهو خبر فى سورة مريم عند قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا
 من قولهم أطلع الجبل اذا طلع الى أعلاه كما فى البيت قال فى الكشف
 يقولون مطلعاً لذلك الامر أى عالماً له ما كاله ولا خسر هذه الكلمة شأن والوعور
 المكان الصعب والوعور جمع وهو مفعول لاقت مطلع الجبال ظرف أى اذا
 تحدثت على مضى على سبيل الغضب أو تقولت على حالاً أرتضيه لاقت دقوس
 الجبال التى هى بمثابة الحصون وعور لا أقدر على الطلوع بها لوجدهم من أعينهم
 أو لاقت فى مطلع الجبال وعورا تمنعني منهم أو تمنعهم منى فلا يقصدون على
 ويجوز أن يكون حالاً من الجبال على أن المطلع مصدر بمعنى الاجطلاع وقد يجعل
 حالاً من المطلع وكأنه جعل متعدد الاضافه الى متعدد ولا يعد فأنه ككل
 جبل مطلعاً ويرى وعورا يفتح لواء وكان هذا القائل من أجل ذلك (الوعيد رأى
 الخرم فى العزم على الهرب الى المكان البعيد ورأى من الرأى أن يقتحم عقاباً

ووجهه لغيظ مضر كل الناس غضابا كما وقع له على الخزاعي لما هجا ابن مروان
الرشيد لم يربده من المهرب من بغداد الى أسوان وهي بلدة في أعلى الصعيد فانهزم
من بغداد وتسعب وخرج منها خائف يترقب وأنشد

وان امرأ أضحت مطارح همة * بأسوان لم يترك من الخزم معلما
حلت محلا يصير الطرف دونه * ويهجر عنه الطيف أن يتجسما
وقد تذكر محروره عند كناية هذا العمل والحال قول من قال

إذا مضى الجسراء كانت أرومى * وقام بنصرى حازم وابن حازم
عطست بأفخ شاخ وتناولت * يداى التريا قاعا غير قائم
فتجيب من غلوهذا القاتل * ولوهمة هذا المتناول * وبالجملة ففرق بين المقامين
وشتان مابين البريدين * وقد دل ذلك على اختلاف المطالع * وشرف الطالع
* وعلى كل حال فلا تساوى فى الاكف الاصابع * ولأجل ذلك قيل
ولم أر امثال الرجال تفاوتا * لدى الفضل حتى عد ألف بواحد

(*) غلام رماه الله بالحسن يافعا * له سمياء لا تشق على البصر *
(*) كان الثريا علفت فوق ضهره * وفي أنفه الشعرى وفي خد مفر *
فى سورة طه عند قوله تعالى أن اقذفه فى التابوت فاقدفيه فى اليم فان القذف
يقال للالقاء وللوضع كقوله وقذف فى قلوبهم سم الرعب وكذلك الرى كقوله غلام
رماه الله أى جعل فيه الحسن لأن الرى يستعمل فى معنى الالقاء يقال
غلام يافع أى شاب والسمياء العلامة

(*) انى وأسطار سطر سطر * لقائل يا نصر نصر نصرا *
هولرؤبة فى سورة المؤمن عند قوله تعالى ان هذا الاأساطير الاولين السطار
الصف من الشئ والسطر الخط والكتابة والجمع اسطار مثل سبب وأسباب كما
فى بيت رؤبة ثم يجمع على أساطير وجمع السطر اسطر وسطر مثل أفلس وفلوس
وقوله يا نصر نصر نصرا كقوله يازيد يازيد افرغ على اللفظ والنصب على
الموضع ويجوز أن يكون نصر الثالث منصوبا على المصدر كانه قال انصر نصرا

(*) (لهن) تشيع بالنشيل كنما * ضراى حرى تفا - ش غارها *
فى سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الضمير فى لهن
للقدور ونشيع أى صوت يقال طعنة ناشجة يسمع صوتها عند خروج الدم منها

ونشج الباكي ينشج والقدر تنشج عند الغليان والنشج لحم يطبخ بلا قوابل أى
يخرج ويجذب فعبيل بمعنى مفعول والضرتان أمرأتان الرجل والجمع ضراير
وسميت بذلك لأن كل واحدة تريد ضرب صاحبها والحري منسوب الى حرم مكة
وتفاحش غارها أى افترطت غيرتها والفاحش ما أفرط قصه

*(ولقد لهوت بطفلة ميالة * بلهاء تطلق على أسرارها)*

فى سورة النور عند قوله تعالى إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لهوت فأنا الهوى به أى لعبت من اللهو واللعب والمطفلة بتقع الطاء المرأة الناعمة
وطفلة الانامل رخصتها وهالة أى محتالة ويقال غصن ميال وبلهاء من البله وهى
التي لا مكر فيها ولادها وكذلك البله من الرجال فى قوله عليه الصلاة والسلام
أكثر أهل الجنة البله

*(ما زال مدع قد بداء أزاره * وسما فادرك خمسة الأشبار)*

*(يدنى خوافق من خوافق تلتقى * فى ظل مقبض الغبار مشار)*

هو الفرزدق فى سورة النور عند قوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم أى الصبيان
والسن التى يحكم فيها بالبلوغ قال أبو حنيفة ثمانى عشرة سنة فى الغلام وسبعة عشر
سنة فى الجارية وعامة العلماء على خمسة عشر سنة فهم ما وعى على رضى الله عنه أنه
كان يعتبر القامة وقدره بخمسة أشبار وبه أخذ الفرزدق فى قوله يمدح يزيد بن
المهلب فى مربة له وسما من السمو أى بلغ الرمة وأدرك أى لحق وخمسة الأشبار
يتمثل أن يكون مراده ارتفاع قامته وأن يكون موضع قبره من الأرض كما قيل
عجب الاربع أذرع فى خمسة * فى جوفه جبل أشم كبير

وفى معناه بيت التهاى

جاورت أعداءى وجاور ربه * شتان بين جواره وجوارى

فالشرق نحو الغرب أقرب شقة * من بعد تلك الخمسة الأشبار

*(قالت وفيها حمدة وذعر * عوذ بربى منكم وحجر)*

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وهى كلمة يشككون بها عند
لقاء عدوهم نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله
تعالى أن يمنع المكروه فلا يلحقهم وكسر الحاء يعرف فيه الاختصاص بموضع واحد
كما فى قعدك وعمرك وعليه الرجز المذكور والحيدة الصدد وذعر خوف والحجر
العوذ من حجره اذا منعه لأن المستعبد طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه

فكان المعنى أمأل ربي أن يجمع ذلك ويجمعه مجرا

*(الكفى اليه وخير الرسول * أعلمهم بنواحي الخبيث)*

وهذا البيت لم يذكر في شرح الشواهد عند قوله تعالى في سورة الشعراء فأتيا
فرعون فقولا أنا رسول رب العالمين حيث أفرد الرسول لأنه يكون بمعنى المرسل
أو بمعنى الرسالة فجعل في قوله أنا رسولا ربك بمعنى المرسل فلم يكن يد من تثنيته
وجعل ههنا معنى الرسالة فجازت التسوية فيه إذا وصف به بين الواحد والتثنية
والجمع كما يهمل في الصفة بالمصادر نحو صوم وزور وقال الكفى اه المألكة
والألوكة الرسالة وكذلك المألك والمألكة يضم اللام فيهما وقالوا الكفى أي تحمل
رسالتى اليه قال أبو زيد ألكته ألكة والألكة إذا أرسلته قال لبيد

وغلام أرسلته أمه * يألوك فبذلنا ما سأل

أرسلته فأناه رزقه * فاشتوى ليله ربح واحتمل

*(وكنيت إذا أرسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما أتعتبك المناظر)*

*(وأتيت الذي لا كله أنت قادر * عليه ولا عر بهضه أنت صابر)*

هو من أبيات الحماسة في سورة القمل عند قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك أي لما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف
وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد بمعنى قبل أن يرتد إليك طرفك أنك
ترسل طرفك إلى شيء فقبل أن ترده أبصرت الشيء بين يديك قال بعض الحكماء من
أرسل طرفه استدعى حظه والرائد الذي يتقدم القوم فيطلب الماء والكلأ لهم
ولذلك في المثل الرائد لا يكذب أهله لأنه إن كذبهم هلك معهم والمعى إذا جعلت
عينك رائدا لقلبك تطلب له الهوى والبسوى أتعبك تطرك وأوقعك موارد هاف
أشقى المكاره وذلك أنهم اتهمهم بالقلب في ارتدادها على ما لا تصبر في بعضه على مذاقه
مع تهموا اشتياقه ولا تقدر على السلوعن جميعه فهو مخنن الدهر يلوى ما لا يقدر
على كله ولا يصبر عن بعضه والجناية في ذلك العين لكونها فائدة الفؤاد وسائقته إلى
الردى وهادية له أوغى الحب اليه ولما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف
برد الطرف في قوله قبل أن يرتد إليك طرفك

*(الافاسقنى خراوقل لى خى الخير * ولا تسقى ميرا إذا أمكن ليلهم)*

*(ويعب باسم من تهوى ودعنى من التكنى * فلا خير في اللذات من دونها ستر)*

في سورة النمل عند قوله تعالى ولو لم اذ قال لقومه اأتاؤون الفاحشة وانهم يصرون
ببصر بعضهم بعضا انهما كافي المعصية وكان ابا نواس بنى على مذهبهم قوله فنج
باسم من تهوى البوح ظهر والنشئ يقال باح ما كنتم اى ظهر وباح به صاحبه اى
أظهره وقوله ودعى من الكنى يقال كنى فلان عن امر كذا يكنى اذا تكلم بغيره

* (تنظرت نصر او السماء كين أيهما * على من الغيث استهلّت مواطره) *
هو للقرود في سورة القصص عند قوله تعالى أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على
حيث قرئ أيما يسكون الباء كافي البيت قالوا واكثر ما يجي ذلك في الشعر كقول
الشاعر

وكائن ردداً عنكم من مدح * يبيح أمام القوم يردى مقنعاً

* (وكقوله) *

وكائن اليكم قادم من رأس قسنة * جنود او امثال الجبال كائناً

* (وقول جرير) *

وكائن بالاباطح من صديق * راني لو اصبت هو المصاب

تنظرت اى انتظرت والمنظور الذي يرمى خيره والسماء كان فجعان السماء الاعزل
وهو الذي لاشئ بين يديه والسماء الرايح وهو الذي بين يديه الكواكب وهل
السحاب واستهل اذا انصب شديداً ونصرا سم المدوح ومن للبيان يقول انتظرت
نصرا ونوا السماء كين أيهما استهلّت مواطره على من الغيث لاني لم أفرق بين نصر
وبين السماء كين في الجود والضمير في مواطره راجع الى اى والمواطر جمع ماطرة
وهو معنى المطر وأيهما اصله أيهما فسكن الباء لضرورة الشعر وفيه حذف تقديره
لا علم أيهما فان كانت ما يستفهامية فهو في محل المفعول الاول وما بعده المفعول
الثاني وان كان موصولا فهو المفعول وما بعده صلة ويكون العلم بمعنى المعرفة

* (بات حواطب ليلى يلتسن لها * جزل الجذى غير خوار ولا دهر) *

هو لابن مقبل عند قوله تعالى في سورة طه اوجذوه من النار باللغات الثلاث بفتح
الجيم وكسرهما ووضعهما وكلها بمعنى واحد وكذلك جمعها مثلث وهو العود الغليظ
كانت في رأسه ناراً ولم تكن وهي بلغة جميع العرب وليس المراد هنا الا ما في رأسه
نار وحواطب ليلى الجوارى اللاتي يطلن الحطب والجزل الحطب اليابس وما عظم
منه وأنشد أحد بن يحيى

فويها التدرك ويها لها • اذا اختبر في المحل جزل الحطيط
والخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشيء وهو في كل شيء عيب الا في قوله سم ناقة
خوارة كثيرة اللبن وتخل خوارة كثيرة الحل ولا دعبر بالمال المهمة مصدر
من قولك دعبر العود بالكسر يدعبره وعود دعبر والدعبر العود كثير الدخان
ويكون ايضا السوس ومنه أخذت الدعار وهو الفسق والخبث

• (وي كان من يكن له نسب يحسب ومن يقترب من عيش ضمر) •
في سورة القصص عند قوله تعالى ويحك ان الله يسط الرزق لمن يشاء الى قوله
ويكاه لا يفلح الكافرون وي منفصلة عن كلن وهي كلمة تنبيه عن الخطأ وتندم
نسب أي مال وبحسب جواب كان والمعنى اعلم ان الفخ محبوب في النمام والفقر
يعيش في الناس عيش ذل وضر والمصراع الاول الى قوله يح وهو من الخفيف
وقبله • سألتني الطلاق ان رأنا • في قل مالى قد جئتني بشكر

• (أرقت ومحبتي يمضيق عني • لبرق من تهامة مستطير) •
• (سحقوني الحجر ثم تسكنه فوني • عداة الله من كذب وزور) •
• (وقالوا اما تشاء فقلت ألهو • الى الاصباح آثر ذي أثير) •
في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا فاق الفلأما يقدر بان
كافي قوله

ألا ايها الزاجري احضر الوعى • وأن اشهد الذات هل أنت مخلاى
أي ان احضر أو ينزل منزلة المصدر أو هو على حاله صفة لمخدوف أي انه يريكم البرق
كقوله

وما الدهر الا نار تان فنهما • أموت وأخرى أبتنى العيش أكدح
أي منهما نارة أموت فيها وأخرى أبتنى فيها أي من آياته شيء أو مصاب يريكم
البرق ويقال في المثل آثر ذي أي أول كل شيء مؤثره ومعناه قالوا اما تشاء
فقلت ان ألهو والله الى الصبح آثر كل شيء يؤثر فعله في ألهو اضمار وانزال
الفعل منزلة المصدر بها فسر المثل تماعك بالمعدي خير من أن تراه

• (وكل خليل غير هاضم نفسه) •
هو للشماخ في سورة الروم عند قوله تعالى من الذين فترؤا دينهم وكانوا شيعا كل
حزب بما لديهم فرحون أي • كل منهم فرح بمذهبه مسرور بحسب باطله حقا

فانظروا انه خبر كل حزب وجوز العنصري أن يرتفع ومما لكل كقوله وكل خليل اه قال أبو حيان قدرا ولا فرحين بجزور راصفة لحزب ثم قال ولكنه رفع على الوصف لكل لانك اذا قلت من قولك كل رجل صالح جاز في صالح الخلفين نعتار جل وهو الاكثر كقوله

جاءت عليه كل من ثرة * فترك كل حديقة كالدرهم
وجاز الرفع نعتا لكل كقوله

ولت عليه كل مصفة * هو جاء ليس لكنهم هازم
يرفع هو جاء مصفة لكل وبهز البيت على ما نقل عن المصنف فبالصد والاعراض عنه جدير وفي رواية لوصل خليل صارم أو مصادر
والمصادرة المجانية يعني كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل منه الاذى في نيل وصاله يؤذي به ذلك الى الصرم والمجانبة وهذا من الايات التي ذكر صدرها ولم يذكر ههنا وفي معنى البيت قوله

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن نضجه * اذا لم يكن عن شفرة السيف من حل
وأمان فابل الاساءة بالاحسان وعفا عفو الذهل وقال القوم اخوان اختار
ما هو الاولى والاخرى في الاولى والاخرى وأحسن وتجميل وانغضى وتعمل
وعلم أن العذر عند ذرام الناس مقبول وعمل يقول من يقول
اذا ما بدا من صاحبك زلة * فكن أنت محتالا لزلته عذرا
وعلى كل حال فقه درمن قال (هو النابغة الذبياني)
ولست يستبق أخا لثله * على شعث أي الرجال المهذب

* (وانك لو رأيت أبا عير * ملأت يديك من غدر وختر) * |
في سورة لقمان عذره قوله تعالى وما يحمد بها أتانا الا كل خنار كقوله وانك لو رأيت
الغدر ومنه قواهم انك لا تغد لنا شبرا من غدر الامم ذلك باعامن شر يريد المبالغة
في وصف غدر أبي عير روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عدا
بأصابع يده اليمنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
واجبرني فقال له صلى الله عليه وسلم ملأت يديك خيرا فاهل القياس من عذ

معاييب أحد بأصابع يديه ملائيد به شراف كل القائل فيه أن في أبي عمير عشرة
من الاخلاق الذميمة

* (ولا يكشف الغماء الابن حرة * يرى غمرات الموت ثم يزورها)
هو من آيات الحاسة وبعد البيت

تقاسمهم أسافنا شرقية * ففينا غواشيها وفيهم صدورها
في سورة السجدة عند قوله تعالى ومن أظلم ممن أنزل آيات ربه ثم أعرض عنها والمعنى
أن الاعراض عن قيل آيات الله في وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل
بعد التذكير بها مستبعد جدا كما في البيت فانه استبعد أن يزور غمرات الموت بعد
أن رآها واستيقنها واطلع على شدتها أي لا يكشف الخصلة الشديدة الاربجل كريم
يرى غم الموت ثم توسطها لا يعدل عنها وانما قال ابن حرة ليصير مهمجلا نفقة
وفي ايثار لفظ الزبارة واشعاره بأنه يلاقيهم القاء معظم لمحبوبه من المبالغة ما لا يخفى
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجاثية عند قوله تعالى ثم يصبر مستكبرا من
حيث ان معنى ثم الايدان بأن فعل المقدم عليها بعد ما رآها وعانيتها شيء مستبعد
في العادات والطباع وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بالحق من تليت عليه
وسمعها كان مستبعدا في العقول اصراره على الضلالة عندها واستكباره عن
الايان بها

* (أيادى سبا عزم ما كنت بعدكم * فلم يحل لاعمين بعد له منظر)
هو لكثير عزة في سورة سبا عند قوله تعالى لقد كان لنسبا في مناسكتهم آية جنتان الى
آخر الاية فانهم لما عدوا النعمة نفقة والا حسان اسامة جنتناهم اخاديت
ومزقناهم في البلاد فصار يضربهم للمثل فيقال تفرقوا أيدي سبا وماروا أيدي
سبا قال الشاعر

ألواد افرق الدهر أهلهما * أيادى سبا في شرق أرض ومغرب
يا عزم أصيله يا عزة وهي اسم معشوقه وما للدوام والحلم من الرجال والنساء
ما تشبهه العين تقول حلى بمعنى حلاوة والمراد بالأيدي الاولاد لان الاولاد
اعضاء الرجل لتقوية بهم وفي الفصل ان الايدي الانفس كناية أو مجاز واستشهد
به على أنه أجرى مجرى المثل ولهذا استعمل في المقرد

* (تمحي نيشان يكون اطاعق * وقد حدثت بعد الامور أمور)
في

في سورة سبأ عند قوله تعالى وأنى لهم التناوش قوله ننبشأ أى اخبرنا من قولهم
نأشئت اذا أبطأت وتأخرت يقول ان صاحبى عفى أخيراً أن يكون اطاعنى فيما
نصحتة وأثمرت اليه أولاً والحال أنه قد حدثت أمور بعد أمور دات على رشادى
وصدق رأيى

• (مشق الهواجر للجهن مع السرى • حتى ذهبن كلا كلا وصدورا) •
هو جبر بر في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على
تقدير أن يكون حسرات حالاً على المبالغة كأن كلها صارت حسرات لفرط التحسر
أى لم يبق الا كلا كلها وصدورها كقوله

فعلى اثرهم تساقط نفسى • حسرات وذكروهم لى مقام
وكونهم حالاً هو قول سيديوه ويجوز أن يكون حسرات مفعولة أى لاجل
الحسرات وعليلهم صلة تذهب ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم
على صلتة يقال فرس عثوق فيه طول وقلة لحم وجارية عثوقة حسنة القوام
قليلة اللحم حتى ذهبن أى رجعن والكلا كل الصدور يعنى أن كثرة السرى
في الهواجر والسرى في الدياجر يرى لحم تلك الاقبال بسرعة

• (دعوت الهى دعوة ما جللتها • وربي بما تحقنى الصدور بصير) •
• (لئن كان يهدى برداً نياها العلى • لا فسرمنى اننى لفقير) •
• (فاأكثر الاخبار ان قد تزوجت • فهل يأتينى بالطلاق بشير) •
في سورة يس عند قوله تعالى وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم أى بليغ في بابه
وفي استقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه لاصراط أقوم منه ونحو
أفعل فيه ما فى قول كثير اننى لفقير أراد اننى ليلبغ في الفقر حقيق بأن أو صفة به
لكمال شرائطه فى والا لم يستقم معنى البيت وقوله يهدى أماناً من الاهداء وهو
الاتخاف أو من الهداء وهو الزفاف وقوله أنياها العلى يريد بها الشريرة العالية
النساء ويجوز أن يراد به الاعالى من الاسنان لانها موضع القبل وقوله اننى لفقير
والمعنى ان كان يعطى برداً نياها وطيب رضاها لى هو أفقر منى اليها فأننى لفقير
مطلقاً أى لا غاية وراء فقرى ومعنى البيت الاخير كثر فى أفواء الناس الاخبار
بترجوها واشتغالها بعلها عن غيره فهل يأتينى بشير تطليقها وهذا ليس
بأسفها م ولما هو عن وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً في سورة الطارق عند

قوله تعالى انه على رجعه قادر

• (أصبحت لأملك السلاح ولا • أملك رأس البعير ان نفسرا) •
 • (والذئب أخشاه ان مررت به • وحدي وأخشى الريح والطرا) •
 قاتله الربيع بن منيع قال أبو حاتم كان من أطول من كان قبل الاسلام عمر عاش
 ثلثمائة وأربعين سنة ولم يسل وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة
 أصبح مني الشباب ميتكرا • ان يناعني فقد توى عصرا
 فارقنا قبل أن تشاركه • لما قضى من جماعنا وطرا
 وبعده البيتان في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون اذا فسر قوله لها
 مالكون أى ضابطون فاهرون كقوله أصبحت لأملك السلاح اه أى لا أضبطه
 وهو من جملة النعم الطاهرة والاغن كان يقدر عليها لولا تذليله وتسخيرها له استل
 أبو المهزم كيف أصبحت فأنشد البيت

• (لقد عظم البعير بغير لب • فلم يستغن بالعظم البعير) •
 • (بغير فبه الصبي بكل وجه • ويحبسه على الخسف الجري) •
 • (وتضربه الوليدة بالهراوى • فلا غير له ولا نصير) •
 في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون وهو من جملة النعم الطاهرة والاغر
 كان يقدر عليها لولا تذليله وتسخيرها والذل والجري رحيل يتخذ للبعير
 صككا عند الوليدة ويدس الزمام وبه سمى الرجل جزيرا والهراوى جمع هراوة
 وهى العصا والمعنى ترى البعير مع عظمه وقوته ما لم يصعب عظم اللب وقوة التمييز
 لم يستغن عما أعطى من ذلك بل تراه مستخر الصبي على وجه التذلل وان الوليدة
 تضربه أو جع الضرب فلا انكار منه ولا ذهاب عنه ولا تفسير اليه ولا تكبر له
 حكى عن عبد الملك بن مره وان أنه كان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا
 هو حقة صبر تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعدي خير من أن تراه فقال
 مهلا يا أمير المؤمنين فانما المرء بأصغريه قلبه واسانه ان نطق ببيان وان قاتل
 قاتل يجنان وأنا الذى أقول

وجزت الامور وجرت بينى • وقد أبدت عريكتى الامور
 وما تخفى الرجال على اتى • بهم لا أخوه شاقية خبير
 ترى الرجل التكيف فتزدريه • وفى أنوابه أسس ديزير

ويجيبك الطير فقتليه • فيخلف ظمك الرجل الطير
وما عظم الرجال اسم زين • ولكن زينها كرم وخير
بغات الطير أطولها جسوما • ولم تفل البراة ولا الصقور
وقد عظم البعير يغير لب إلى آخر الآيات وبعد
وعود التبّع يثبت مستقرا • وليس يطول والقصبا خور

• (لعمري لئن أنزفتم أو صحرتم • لئس النداءى أنتم آل أبيجرا) •
هو الأبيوردي في سورة الصافات عند قوله تعالى لا يمدعون عنها ولا ينزفون
يقال أنزف القوم إذا انقطع شراهم أي صاروا نرف ونظيره انقش السحاب
وقشعه الريح أي دخل في القشع ونزف منه الدم إذا خرج منه دم كثير حتى
يضعف ونزف الرجل في الخصومة إذا انقطع حجته بخاطب أهل أبيجرو يقسم
ويقول بئس النداءى أنتم سكري أو صاحبي

• (جدا بالوفاق لما تاق إلى سهره • ان لم تجد حديثا على قصره) •
في سورة من عند قوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الأعراب من جهة أن
ما من زيادة وفيها معنى الاستعظام كافي قول امرئ القيس
(ألف الصفون في الزال كانه • مما يقوم على الثلاث كسيرا)

في سورة من عند قوله تعالى أذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد الصافن الذي
يقف على طرف منبك يد أو رجل وأما الصافن بالضاد فالذي يجمع بين يديه أي
كانه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسورا القاعة الأخرى قال
ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر لكان في المعنى أو يسبق إلى
الفهم أنه يشبه لشدة رفقه إحدى قوائمه بكسيرا وأن قوله مما يقوم على الثلاث
يقرر بسبب تشبيهه به فكانه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم
على هذا أن يكون نصب كسيرا كافيا فينبغي أن يطلب له وجه يصح في الأعراب
ولا يتخلل المعنى فنقول ان أخبر بقوله مما يقوم ويعنى الذي فكانه قال كانه من
الخيل الذي يقوم على الثلاث كسيرا حال من الضمير وذكر يقوم إجراءه على لفظه
بما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث في حال كونه مكسورا إحدى قوائمه
فأستقام المعنى المراد على هذا أو وجب نصب كسيرا على الحال ولا يستقيم أن
يكون خبرا للزال وأطال الكلام في توجيه ذلك

* (ان العفة عدوا ليايك عكفا * لم يرحوا ان العطاء يسار) *
 في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد قال أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه من ترك فقد أسرك ومن جفا فقد أطلقك وقال المتنبى
 وعيسدت نفسي في ذرالك محبسة * ومن وجد الاحسان قيداً تقيداً

* (ان العفة بالسيوب قد غسر * حق احزأت زمر بعد زمر) *
 في سورة الزمر عند قوله تعالى وسبق الذين كفروا الى جهنم زمراً الزمر الافواج
 المتفرقة بعضها في اثر بعض ومنه قبل شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل
 المروءة والسيوب جمع سيب وهو الركاك القليلة مثل فلس وفلوس والسيب العطا
 ومنه قول أبي الطيب
 ومن الخير بطة سيبك عني * أسرع السحب في المسير جهام
 واحزال بالحاء المهمة ارفع في السير

* (واذا ما شاء أبعت منها * آخر الليل ناشطاً مذعوراً) *
 في سورة جمع عند قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير في دخول اذا على
 المضارع كما تدخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا يغشى ومنه اذا يشاء
 قدير وقوله واذا ما شاء أبعت منها والمذعور من الذعر وهو الفزع منها أى من
 المطية ومن تجرب يديه والناشط الثور والوحش يخرج من أرض الى أرض يعنى
 لو أريد أبعت ناقى للسير حتى تسرع كأنها ناشط مذعور وانما قال مذعور لانه
 اذا خوف كان أسرع سيرا

* (وان صخر المولانا وسيدنا * وان صخر اذا اشتد الخار) *
 * (أعسر أبلج تأتم الهداية * صكائه علم في رأسه نار) *
 هو الخنساء في أخيه صخر في سورة الرحمن عند قوله تعالى وله الجوارى المنشآت
 في البحر كالأعلام كأنها تقول انه اذا دخل في الشتاء والشدة يخر الأبل كثيرا
 للاضياف والاعرا الابيض والابلج الطلق الوجه المعروف والهداية من كل
 شئ أوله ولذلك قيل هو ادى الخليل اذا بدت أعناقها لانها أول الشئ من أجيادها
 كأنه علم أى رأس جبل أى كأنه في الظهور والوضوح جبل في رأسه نار

• (وأقرنت ما جلتى ولقيا • يطاق احتمال الصديق بعد والهجر) •
 في سورة الزخرف عند قوله تعالى سبحانه الذي منحنا هذا وما كاننا له مقرنين
 مطبقين قال ابن هرمه وأقرنت ما جلتى اه أقرن الشيء إذا أطاقه وحقيقته اقترنه
 وبجدة قرينه وما يقرن به لأن الصعب لا يكون قرينه الضعيف وصدمه ود إذا
 أعرض والهجر ترك ما يلزمك تعاهده يقول قلبا يطاق احتمال الصديق والهجران
 معا وقد أطق ذلك

• (نارى ونارا جارا واحدة • واليه قبلى قتل القدر) •
 • (ماضى فى جار أجاوره • أن لا يكون له بابه ستر) •
 • (اعشوا إذا ما جارتى برزت • حتى يوارى جارتى الخيل) •
 هو لحاتم الطائي في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن إذا
 مدوت عن الشيء إلى غيره قلت عشوت عنه ومنه الآية وهذا أظهر من قول
 الخطيب متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره لأنه قيد بالوقت وأتى بالنسبة وما هو خلقي
 لا يزول أخبر عن نفسه بحسن المجاورة وأن جاره آمن في كل أسبابه في نفسه وأهله
 وماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بجاره بواقعه
 وقوله اعشوا أى انظر لظلم العشي وما زانده ومن عفة حاتم ما روى أبو عبيدة قال
 خرج رجل من بني غنم وكان مصاحباً لحاتم فأوصى حاتم بأهله وكان يعاهدهم
 فإذا جزر بعث إليهم من أطايبها وغير ذلك فراودته امرأة الرجل فاستعصم فلما
 قدم زوجها أخبرته أن حاتم أرادها فنفضب من ذلك من قبل امرأته فأنتها يقول
 وما تشكيني جارتى غير أننى • إذا غاب عنها زوجها لا أزورها
 سبيلها خيري ويرجع بعلمها • إليها ولم تسبل على ستورها
 فلما سمع الرجل ذلك عرف أن حاتم بارى • فطلق امرأته ومما يجري مجرى هذه
 الآيات ويقاربها في المعنى قول بعضهم (هو جدين نور الهلالى)
 وأنى لعبت عن زيارة جارتى • وأنى لمشتور إلى اعتبارها
 إذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها • زورا ولم تنج على كلامها
 وما أنا بالدارى أحاديث بيتها • ولا عالم من أى حولك ثيابها
 وإن قراب البطن يكفك ملؤه • وبكفك سوات الامور اجتنابها
 ومما نحن فيه أيضا قول حاتم أيضا

إذا ما صنعت الزاد فالتسلي له * أكلنا فاني لست آكله وحدي
واني لعبد الضيف مادام ناويا * وما في الاثلاث من شيمة العبد

* (ان يستأوا الخمر يعطوه وان جهدوا * فاجله يخرج منه طيب اخبار) *
* (هينسون لينون ايسار ذووكرم * سوا من مكرمة أبناء ايسار) *
* (لا يخطقون عن الغمشاء ان نطقوا * ولا يعارون من ماري باكثر) *
* (من تلق منهم ثقل لاقت سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري) *
هي لعبد من العرندس في سورة الزخرف عند قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي
أكبر من أن يخفها أي بالغة أقصى مراتب الالهة بحيث يحسب كل من يخطر اليها
أنها أكبر من كل ما يقاس بها من الآيات والمراد وصف الكل بغاية الكبر من غير
ملاحظة قصور في شيء منها أو لا وهي مختصة بضرب من الالهة وليس في هذا
الكلام تناقض من حيث يلزم أن تكون كل آية من الآيات فاضلة ومفضولة
في حالة واحدة لأن الفرض من هذا الكلام أنهم موصوفات بالا كبره بكدن
يتفاوتن فيه وعلى ذلك بنى الناس كلامهم فيقولون رأيت رجلا بعضهم أفضل
من بعض ومنه بيت الجاسسة من تلق منهم اه وهذا كما فاضلت الانبارية بين
الكامة من بينها ثم قالت لما أبصرت مراتبهم متدانية فبطلت التساوت شكلتهم
ان كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها وعلى العكس من
هذا قوله

ولم أرا مثالي الرجال تفاوتا * لدى الفضل حتى عد ألف واحد

* (نعي النعامة أخصر المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعقرا) *
* (جئت أمر أعظما فاصطبرته * وقت فيه بأمر الله يا عمرا) *
* (الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر) *
في سورة الدخان عند قوله تعالى فما يكفك عليهم السماء والارض فيه ثم يكفهم
وجاهلهم المنافة لحال من يعظم فقهه في ال بكت عليه السماء والارض وكانت
العرب اذا مات رجل خطير قالت في تعظيم هلكه بكت عليه السماء والارض
وبكته الريح وأظلت الشمس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مؤمن مات في غربة غابت فيها أو أكيه الا يكفك عليه السماء والارض وقال
جرير تبكي عليه نجوم الليل والقمر وهو يرى به جرير بن عبد العزيز وقوله والقمر

مفعول معه أى مع القمر وقبل نجوم الليل بالنصب أى ليست بكاسفة فيقوم الليل
وقدم تبكى عليك بين فعل الشمس ومفعولها أو معناه تبكى عليك الشمس

• (أليس ورأى ان تراخت منى • أدب مع الولدان ان زحف كالنسر) •
هو لبيد في سورة الخائفة عند قوله تعالى من وراءهم جهنم أى أمامهم لانهم
في الدنيا والوراء اسم للجهة التي يوارى بها الشخص من خلف أو قدام وههنا بمعنى
قدام وكذلك في قوله تعالى من وراءهم سمعهم وقوله وكان وراءهم ملك وتراخت
تباعدت وأدب امشى على هيئة وتؤدة والصبي يزحف على الارض قبل أن يمشى
اذا حبا والسرطان زحال شارج الايات والمصراع الاول من قول لبيد بن ربيعة
وقوله هكذا

أليس ورأى ان تراخت منى • لزوم العصا تحن عليها الاصابع
اخبر اخبار القرون التي مضت • أدب كفى كفاقت راصع
وهو من قصيدة طويلة أولها

بيننا وما تبلى النجوم الطوالع • وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
وأثرها

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى • ولا زاجرات الطير ما لله صانع

• (وأهددت للعرب أوزارها • رماحاطوا ولا خيلاذكورا) •
هو الاعمشى عند قوله تعالى في سورة القتال حتى تضع الحرب أوزارها أوزار
الحرب آلاتها وأنقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكرع وسميت أوزارها
لانه لما لم يكن لها بدم من جرها فكانت تحملها وتستقل بها فاذا انقضت فكانت
وضعتها كما قال

فألفت عصاها واستقر بها النوى • كما ترعى بنا بالاياب المسافر

• (فصيدة رائقة صوغتها • أنت لها أحمد من بين البشر) •
في سورة الطحرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى واللام
هى التي في قولك وأنت لهذا الامر أى كائن له ومختص به ومنه قول الانبياء لنبينا
المصطفى صلى الله عليه وسلم في الموقف للشفاعة أنت لها ومنه قوله قصيدة أنت
لها • وأحمد يجوز أن يكون اسم علم أى يا أحمد ويجوز أن يكون الالف
للتفضيل

* (اقسم بالله أبو خض عن * ما سها من نقب ولا دبر) *
 في سورة ق عند قوله تعالى فينقبوا في البلاد على تقدير القراءة تكسر القاف مخفية
 من النقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فنقبت أخفافا بلههم أو حفت
 أقدامهم ونقبت والنقب أول الجرب وجهها نقب والدم يمين وحكة تظهر
 على الأبل قيل شكابعض الأعراب إلى عمر رضى الله عنه نقب أبله وعجزه عن
 المشي إلى الغزو فلم يسدقه وأعطاه شئنا من الدقيق ولم يعطه الظهر فولى وهو
 يرتجزه فأعطاه الظهر أيضا وبعده أغفره اللهم ان كان فجر

* (تدلى عليها بين سب وخيطة * تدلى دلو المائع المتشعر) *
 في سورة النجم عند قوله تعالى ثم دنا فتدلى فتعلق عليه في الهوا ومنه تدلت الثمرة
 ودلى رجليه من السرير والدوا إلى الثمر المعلق قال تدلى عليها ه ويقال هو منسل
 القربى ان يرخيا تدلى وان لم يره فولى والسب الحبل والخيط السلك والمائع المستقي
 والمائع الذي يلا الدلو من أسفل البئر يقول أرسل نفسه في تلك المهواة بين الحبل
 والسلك كما يرسل المائع المتشعر دلوه في البئر الشاعر يصف مشسارا والضمير
 في عليها للعسل لانه يذكر ويؤث والمشتار من شار العسل واشتارها اجتناها
 * (ومن كل أفتان اللذاذات والصبي * لهوت به والعيش أخضر ناضر) *
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى ذوا أفتان ولهوت من اللهو وهو ما يشغلك
 من طرب وهو يقال لها يلهو لهوا والعيش أخضر ككل شئ طرى غرض فهو
 أخضر وناضر من نضر الورق والشجر والوجه نضرة ونضورا ونضارة فهو ناضر
 أي حسن والواو في والعيش للسعال

* (أنا أبو النجم وشعري شعري * لله دري ما أجن صدرى) *
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى والسابقون السابقون أي السابقون من
 عرفت حالهم وبلغك وصفهم والتأويل الثاني والسابقون إلى الإيمان السابقون
 إلى الجنة أو السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمته وقائمه أبو النجم يريد
 أنا المشهور بكمال الفصاحة وفور البلاغة وإن شعري هو المعروف بالاعجاز
 في حسن النظم والبراعة وما انتهى إليك من فصاحته وبراعته

* (أخو الحرب ان عشت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا) *
 في سورة ن عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أخو الحرب من يباشر الحرب

كثيرا وعض التناول بالاسنان وفرس عضوض والتشهير مثل في شدة الامر
وصعوبة الخطب يعني هوياسا الحرب بمثل ما يباشره من الشدة والصعوبة
وبما يسهل بمثل ما يباشره ولا يتركها بحال تقول العرب للرجل اذا وقع في امر
عظيم يحتاج فيه الى جد وجهد ومعاناة ومسااة الشدة يهرعن ساقه وهذا جاز
في اللغة وان لم يكن للامر ساق

*(عند الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر)*

في سورة الحاقة عند قوله تعالى هلك عنى سامطانه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال أغبط الناس رجلا على الله يوم القيامة وأخيه رجلا تسمى ملك
الاملاك ولا ملك الا الله عن كاخسر والمقلب بالعند أنه قال ان القاتل لما قال
هذا ما أفلح بعده وجن ومات لا ينطق لسانه الا بهذه الآية

*(تقول مالا حلا يا سافر * يابنت عى لاحق الهواجر)*

في سورة المذثر عند قوله تعالى لواحة للبشر من لوح الهجير قال تقول مالا حلا اه
وقرى لواحة بانصب على الاختصاص للتحويل لاح من لاح الهجير وهو تغييره
وتسويده وهجير القوم تهجير اذا ساروا في المهاجرة لانه يقطع فيه السير والهجير
القوم اذا ساروا في ذلك الوقت قال الراجز -

فلا تلوموني ولوموا جابرا * فجاير كلفى الهواجر

*(لا وأييك ابنة العامرى * لا يدعى القوم انى أفر)

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة حيث أدخل لا النافية على
فعل القسم وهو مستفيض في كلامهم وأشعارهم قال امرؤ القيس لا وأييك
اه وفأئدتها فوكيد القسم كلهم أنكروا والبعث فقال لا أدري أى ليس الامر على
ما ذكرتم ثم أقسم بيوم القيامة قوله ابنة العامرى بحذف حرف التداير يد ابنة
العامرى انى لا أفر من الحرب البتة واشتهرت بانى ملازم الحرب ولا أفر منها بحيث
لا يقدر أحد ان يدعى أى أفر من الحرب والحال ان كندة حولى

(في بير لا حور سرى وما شعر)

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة من حيث زيادة لا قبل فعل
القسم الحور بالضم الهللكة ويقال حور فى محارة فلان مثل يضرب للرجل
المتحير فى أمره أى ضل فى ضلاله قال أبو عبيد المعنى فى بحر حور ولا زيادة

وقال في الحواشي حور جمع حائر من حار اذا هلك وتغيره قيل في جمع قائل قال
 الأعشى انالما لك بما قوسنا قيل * وكذلك نزل في نائل وقرح في قارح
 وهو القمر الذي طلع نابه والمعنى شري في بئر الهلاك والخلال وما علم واستشهد
 بان لا زيادة مثلها في ثلاث يعلم أهل الكتاب

• (اماوى ما يغنى الثراء عن الفقى • اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر) •
 هو لحاتم في سورة القيامة عند قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي أى النفس
 وان لم يجز لها ذكر لان الكلام الذي وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم اماوى اه
 وتقول العرب أرسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد تسعهم يذكرون السما
 واماوى اسم امرأة وهى فى اللغة المرأة شبت بالماء لاضفافها والتسببة الى الماء
 ماوى وماى كما يقال فى التسببة الى الكساء كسأى وكساوى والخشرجة
 تردد صوت النفس والثراء الغنى والثروة والضمير فى حشرت للنفس وان لم يجز
 لها ذكر كالفخير فى قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ووردى عن عائشة رضى الله
 عنها لما احتضر أبو بكر رضى الله عنه قالت لعمر ك ما يغنى الثراء عن الفقى
 البيت فقال أبو بكر لا تقولى هذا يا بنية وقولى وجات سكرة الموت بالحق ذلك
 ما كنت منه تنحيد

• (وليلة تظلامها قد اعتكر • قطعتا والزهرير ما زهر) •
 فى سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زهرا والمعنى ان الجنة
 ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس وقر اعتكر الليل اذا تراكم ظلامه واعتكرت
 الرياح اذا جاءت بالغبار والزهرير القمر فى لغة طي يقول رب ليلة شديدة الظلمة
 قطعها بالسرى واسأل ان القمر ما طلع وما أضأ قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا
 ولا زهرا قيل هو القمر

• (كان لقرنفل والزنجبيل • باتا بضيها وأريامشورا) •
 هو الأعرشى فى سورة الانبياء عند قوله تعالى ويسقون فيها كأسا كان
 مزاجها زنجبيلا سميت العين زنجبلا لتمام الزنجبيل فيها والعرب تستلذه
 وتستطيبه كما قال الأعرشى كان القرنفل اه والآرى العسل والمشور من شرت
 العسل شورا والمشور موضع النحل الذى يعسل فيه وقال المصيب بن علس

• (وكان أن طام الزنجبيل به • إذ ذقته وسلافة الخمر) •

في سورة الانسان عند قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسيلا قال الزنجشري وسعت بذلك لانه لا يشرب منها الا من سأل اليها سبيلا بالعسل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع انتهى بهذا الشاعر طيب وحنان محبوبته وسلافة الخمر أول ما يخرج من عصرها

• (جنة لب وعيش مفدق • وندي كلهم يفيض زهر) •

للحسن بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات ألفاف أي مقلقة ولاواحدة كالازراع والافاف وقيل الواحد لف كما قال جنة لف اه ويقال حديقة لف ولفه يصف الشاعر طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان والغدق الماء الكثير والنداء يجمع النديم يقال نادى فلان على الشراب فهو نديمي وندي ما في وجمع النديم ندام وجمع النديم ندامي ويض اى حسان ورجل أذهر أي أبيض مشرق الوجه

• (أحافرة على صلع وشيب • معاذ الله من أسفه وعار) •

في سورة والنازعات عند قوله تعالى اتنازل ودون في الحافرة قال في الكشف ان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت يقال رجع فلان في حافرة أى في طريقه التي جاء منها فخرها أى أثر فيها عيشه فيها جعل أثر قديمه حفرًا كاقيل حفرت أسنانه حفرًا وقيل حافرة كاقيل عيشة راضية أى دوية إلى الحفر والى أوكه ولهم نهارك صائم ثم قيل لمن كان في أمر يخرج منه ثم عاد اليه رجع إلى حافرة أى إلى طريقته وجالسه الأولى قال أحافرة اه كان القائل يقول على سبيل الانتكار أرجع بصرا الصانع والشيب الذي هو زمان الامة والوفار إلى طرف الصبي وجهه ثم قال على طريق الاستبعاد معاذ الله هذا أسفه ظاهر وعار شديد

• (تقضى البازي اذا البازي كسر • أبصر خربان قضاء فاكندر) •

هو لهجاء يمدح عمر بن معمر التيمي في سورة التكوير عند قوله تعالى وإذا النجوم انكدرت انقضت ومنه البيت وروى في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراهن عبيدها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم تقضى أصله تقضض وكذلك حكم التضعيف فانه يدل منه حرف العلة فهو تظنيف

في تظننت وخرابن جمع خرب وهو طائر ويقال له جباري أيضا وانكدر البازي
إذا انقض و كذلك النجم قال تعالى وإذا النجوم انكدرت والباغ يستعمل
في الكرم يقول إذا الكرام ابتدوا فعل المكارم بدرهم أي أسرع كاتقضاء
البازي على الجباري وقبل البيت

إذا الكرام ابتدروا بالباغ بدر * تنقض البازي إذا البازي كسر
داني جناحيه من الطودفر * أبصراه

*(ولقد جنيتك أكلوا وعساقل * ولقد جنيتك عن نبات الأوبر) *
في سورة المطففين عند قوله تعالى وإذا كالوهم أو وزنوهم ضمير منصوب راجع
إلى الناس وفيه وجهان أن يراد كالوهم أو وزنوهم حذف الجار وأوصل
الفعل كما قال ولقد جنيتك أي جنيت لك ويجوز أن يكون على حذف المضاف
واقامة المضاف إليه مقامه والمضاف هو المكيل والموزون أكلوا جمع كواة
وعساقل جمع عسقل وهو نوع جيد من السكاة ونبات الأوبر نوع ردي منها
ويضرب المثل بها فيقال إن بني فلان نبات أو بر يظن أن فيهم خيرا ولا خير فيهم

*(إذا رمت عنه سلوة قال شافع * من الحب ميعاد السلوة المقابر) *
*(سبني له في مضمر القلب والحشا * مبريرة وذ يوم تبلى السرائر) *
في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم تبلى السرائر ما أسر في القلوب من العقائد
والنيات وغيرها وما أخفى من الأعمال وعن الحسن أنه سمع رجلا يشهد
سبني لها في مضمر القلب والحشا أم فقال ما أغفله عافي السماء والطارق
قال أبو القاسم أنه أبادى المحبة بمجانبة السلوة في كل حال وقرىب من معناه
فأذا وجدت له وسأوس سلوة * شفع الضميرها إلى فسلها

أي سل وسأوس السلوة من قاي

*(ونم ودعنا آل عمرو وعاصم * فرائس أطراء المنقعة السمير) *
في سورة الضحى عند قوله تعالى ما ودعك ربك حيث قرئ ما ودعك بالتخفيف
يعنى ما ترك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما يقال من المعسور
والميسور وعمره ويسره وقوله مدع إذا أي ترك أصله ودع يبيع وقد أميت
ما ضربه لا يقال ودع وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تاركه بما جافى ضرورة
الشعر ودعه فهو مودع على أصله وقال

ليت شعري يا خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

وقال خفاف بن نذبة

إذا ما استخمت أرضه من نجاته * بئرى وهو مودوع وواعد يصدق
أي مقولك لا ينصرف ولا ينزجر والوديعة واحدة الودائع انتهى قال في المصباح
المنير قال بعض المتقدمين وزعت النخلة أن العرب أماتت ماضى ينع وعصده
واسم الفاعل منه وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير يزيد النحوي
ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لينتبهن قوم عن ودعهم الجماعات أي
عن تركهم فقد رويت هـ ذم الكلمة عن أفصح العرب ونقلت من طريق القراء
فكيف تكون أمانة وقد جاء الماضى في بعض الأشعار وما هذه سيده فيجوز
القول بقلة الاستعمال ولا يجوز القول بالامانة انتهى والقرائن جمع فويست
وهي صيد الاسد والمثقة الرماح والسر جمع أسمر وهو لون بين البياض والادمة
يعنى في ذلك العام تركها لئلا يفرانس الرماح أي يجر وحين مغلوبين

* (أنه رأيت الضمء شئنا نكرا * لن يخلص العام حليل عشرا)

ذات الضمء أو يزور القبرا

في سورة التكاثر عند قوله تعالى حتى زدتم المقابر قيل أراد ألهكم التكاثر
بالأموال والأولاد والى أن متم وصرتهم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستباق
اليها والتهالك عليها إلى أن أتاكم الموت لاهم لكم غيرها مما همز أولى بكم من
السعي لما قبضتكم والعمل لا تخرتكم وزيارة القبر عبارة عن الموت قال الأخطل
لن يخلص العام اه الضمء أن يكون للمرأة حليل والتكر المنكر وحليل أي
زوج وعشرا أي عشرا ليل وعشرا بكسر العين أي عاهرة والمعنى لن يخلص
حليل ذاق طعم الضمء عشرا ليل إلى أن يموت ويترك القبر أي إلى الممات لصعوبة
ذلك على النفوس الآية لاسيما على رواية حليل بالمهملة عن الأزهري أي
لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأة على زوجها الا قدر عشرا ليل للغدر في الناس
في هذا العام لانه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

* (وأنت كثير يا ابن مرران طيب * وكان أبوك ابن العقائل كوثرا)

هو للكعبة في سورة الكوثر وهو فوعل من الكثرة قيل لاعرابية رجع إليها
من الضرب أبابك قالت آب بكوثر وقال الكميث وأنت كثير اه

والكوثن من الرجال السيد الكثير الخير

❖ (حرف الزاي) ❖

❖ (إذا القيت عن شيطانك شرفي ❖ وان تغيب كنت الها من اللزمة) ❖
وقيل أوله زعي لودي إذا لاقتني كذبا وهو زياد الأبحم في سورة الهمزة
وبناء فله بفتح العين يدل على أن ذلك عادة منه ونحوه الضحكة واللغة وعن شخط
أي بعد وتسكائر كثر عن أسنانه أبدى يكون في الضحك وغيره والهمز الكسر
والهمز الطعن وهو الذي يصد الناس ويطن فيهم وفي أعراسهم وقيل
في تفسير قوله ويل لكل همزة ملزمة كل طعان عياب مغتاب للعر إذا غاب وحكى
بعض الرواة أن أعراسا قبل له أنهم من الفأرة قال تسمزها الهرة فأوقع الهمزة
على الأكل قال تعالى أوجب أحدكم أن يأكلا كل لحم أخيه ميتا وكان الهمز
أوقع على الأكل لما كان غيبة ولذلك قال وتصبح غري من لحوم الغوافل

❖ (حرف السين) ❖

❖ (تنادوا بالرحيل غدا ❖ وفي ترحالهم نفسي) ❖
في سورة البقرة عند قوله تعالى الم ذلك الكتاب يرفع الرحيل على أنه مبتدأ خبره
غدا بك قولك القتال يوم الجمعة أي فيه فإن الحكاية ان شجى بالقول بعد نقله
على استيفاء صوته الأولى وروي نصب الرحيل على أنه مصدر أو مفعول به
أي ارحلوا الرحيل أو الزموا نفكي الرفع والنصب بعد الباء وروي مجرورا
فلا حكاية وفي ترحالهم نفسي أي هلاكما أو جعل نفسه وروحه في ترحالهم
فاذا ارحلوا وفارقوا فارقته وقيل أراد بنفسه محبوبه

❖ (ومن عشرين بها عديسا ❖ ان يصدق الظن نكاحا لياسا) ❖

في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الإفصاح
بما يجب أن يكنى عنه كلفظ النيك

❖ (إذا ما الضبيح نفي عطفها ❖ تثبت فكأن عليه لباسا) ❖

في سورة البقرة عند قوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرجل
والمرأة يعشقان ويشتم كل واحد منهما على صاحبه في عناقته شبه باللباس

المثقل عليه

* (ما بال نفسك ترضى أن تدنسها * وثوب نفسك مغسول من الدنس) *
 * (ترجو النجاة ولم تلتك مسالكها * إن السفينة لا تجرى على اليبس) *
 في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ونعم أجر العاملين وعن الحسن يقول الله
 تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسوها
 بأعمالكم وعن رابعة البصرية أنها كانت تشدد
 ترجو النجاة ولم تلتك مسالكها * إن السفينة لا تجرى على اليبس
 وفي كتاب أدب الدنيا والدين أن البيت لأبي العتاهية وقبله
 لا يأمن الموت لالخط والنفس * وإن تترمت بالجاب والحسد
 واعلم بأن سهام الموت نافذة * لكل مدّرع منا ومترس
 ما بال ديتك ترضى أن تدنسه * وثوب دنياك مغسول من الدنس

* (سوى أن العناق من المطايا * أحسن به فهن إليه شوس) *

هولاي زيد الطائي وقبله

قبأوا يدي بطون وبات يسرى * بصير بالدجى هاد عوس
 إلى ان عترسوا وأثخت منهم * قرياً ما يحس له ميس
 في سورة النعا عند قوله تعالى فإن أنسى منهم رشداً وقرأ ابن مسعود فإن
 أحسن معنى أحسن الادلاج بالتحفيف سيرا أول الليل وبالتشديد سير آخر
 الليل والعموس القوي الشديد والمراد به الأسد والعناق الخيبت من الابل
 وشوس جمع أشوس وشوساء وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه وأحسن أصله
 أحسن فقلت فحة البين إلى الحياء ثم حذف أحسست بالخبر أيقنت به وقيل
 ظننت ووجدت وهو نظير قوله وعزني في الخطاب في قراءة وعزني بالتحفيف قال
 ابن جني حذف الزاي الواحدة تخفيفاً كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن
 به ثم قوم يسرون والأسد يطلب فريسته وهو المراد بالصير في الدجى

* (بقيت وفري وانخرقت عن العلى * ولقيت أضيافاً بوجه عبوس) *
 * (ان لم أشق علي ابن حرب فارة * لم تحفل يوماً من نهاب نفوس) *
 هو للاشتر الضحى في سورة المائدة عند قوله تعالى غلت أيديهم قال الزمخشري
 فأتصنع بقوله غلت أيديهم ومن حقه ان يطابق ما تقدمه والاتسافر الكلام

وزال عن سنته قلت يجوز أن يكون معناه الدعاء عليهم بالفضل والتكدي ومن ثم كانوا أنجل خلق الله وأنكدهم كما في البيت فانه دعاء على نفسه بالفضل وثيقة المال الكثير وعدم انفاقه في وجوه الحماد ومعالي الامور ان لم يشن الغارة ولم يفرقها من كل أوب وصوب على معاوية بن حضر بن حرب ولم يقل على ابن حضر لكون حرب أشهر آياته وألحق بالمقام بحسب معناه الاصل على حق كانه كناية عن ملازمته للحرب كما في لهب عن الجهمي

• (واغلبت عيناه من فرط الالسى * وكيف غري دالج تبصا) •
في سورة الاعراف عند قوله تعالى فكيف آتى على قوم كافرين والالسى شدة الحزن فانه عليه السلام اشدة تحزنه على قومه ثم أنكر على نفسه فقال فكيف يشدة تحزن على قوم ليسوا بأهل الحزن عليهم لكرمهم واستحقاقهم ما ينزل بهم اغلبت عيناه أى سال دمع عينيه والوكف القطر وغري تشية القرب وهو الدلو العظيمة والدالج بالجيم الذى يأخذ الدلو من البئر فيقرعها في الخوض وتبصا أى انفير ابصرة وكثرة يقول سال دمع عينيه من شدة الحزن ووكفتا وكيف دلو دالج تفجرا وسال من حال الماء

• (فلم أر مثلى الخى حيا مصيحا * ولا مثلى يوم التقيت فوارسا) •
• (أكر وأحى للعقيقة منهم * وأضرب مثا بالسيف القوائسا) •
في سورة الكهف عند قوله تعالى ثم بعثناهم لئلا أى الحزين أى حى لما لبثوا أهدا البيت للعباس بن مرداس السلى والخي المصيح هو زييد من اليمن جمع المصباح من جميع بنوون بنى سليم ثم خرج بهم حتى صبح على بنى زييد بليت من أراضى اليمن بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم ومنهم بكمال الشجاعة ليكون أدل على شجاعة من غلبهم وهو من الكلام المنصف أيضا كقوله فشر كما تلخبر كما الفداء والمصيح الذى يأتي صبحا للغارة وحقيقة الرجل ملازمه الدفاع عنه من أهل بيته والقوائس جمع قونس وهو أعلى البيضة والبيضة قلنسوة من حديد تلبس لدفع السيف يقول لم أرمضارا عليهم كادى صبحنا هم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم تناول المسدح كلا الفريقين من أصحابهم وأصحابه وقوله القوائس جمع قونس وهو ما بين أذنى الفرس قال اضرب عنك الهوم طارقهها • ضربك بالسيف قونس الفرس

وسبق في الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوباً بالضرب وانما هو منصوب بفعل مضمر وهو يضرب وليسكن قال الزمخشري ان اعدا لا يخلوا ما ان نصب بالفعل وأقل لا يعمل واتما ان نصب بليثوا فلا يست عليه المعنى فان زعمت الى نصبه باضمار فعل يدل عليه ا- هي كما اضمر في قوله واضرب منا بالسيف القوانس على ضرب القوانس فقد ابعدت المتناول وهو قريب حيث آيت أن يكون ا- هي فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره انتهى أقول ومن هذا الباب قوله تعالى اقم اعم حيث يجده لرسالاته فانه لا يجوز أن يكون العامل فيه اعم لان المعنى يصير اعم في هذا الموضع أو هذا الوقت واذا كان كذلك لم يجوز أن يكون العامل اعم بل فعلا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى اعم من يضل عن سبيله لان افعلا يضاف الى ما هو بعضه وليس ربنا من المضامين عن سبيله فيضاف اليهم وبعد البتين

اذا ما شدد ناشدة نصبوا لنا • مدور المذاكي والراح المداعا
اذا النخيل جالت عن صريع نكرتها • عليهم فابر جعن الاعوابسا

• (الى ظن يقرض اقواز مشرف • شمالا وعن ايمانن الفوارس) •
هو لذي الرقة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال وتقرضهم تقطعهم لا تقرضهم من معنى القطيعة والعزم يقال قرض المكان عدل عنه الطعينة المرأة الطاعنة ولا تسمى طعينة حتى تكون في الهودج والجمع طعائن وطلعن يقرضن يقطعن ويفرن والاقواز جمع قوز مثل ثوب واثواب وهو اصغر من الجبل ومشرف أى اقواز جبل مشرف وعن ايمانن الفوارس بمعنى القرسان ويممكن أن يريد موضعاً بعينه يقول تظرت أو تشرفت الى ظعن يقطعن الارض في السير بحيث كانت الاقواز عن شمالهن وعن ايمانن الفوارس لحمايتهن وقيل البيت

تظرت بجوعاء السبية نظرة • ضى وسواد العين في الماء شامس
شامس في الماء غامس يريد أنه تظرضى وطول نهاره كان باكيان يوم شامس
اذا كان نهاره كله ضى

• (البس لكل حالة لبوسها • اقماعها واتما لبوسها) •
في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلنا منعة لبوس على الدروع وهو اصل

اللباس والمراد هنا البس لكل حالة ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب بمعنى اعدد لكل زمان ما يشاءه ويلبسه وقيل كانت صفائح خفيفة او زردتها فجعلت الخفة والتعصين والجهور على فتح اللام وقرئ لبوسها بضمها وحيث انما أن يكون جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول وانما أن يكون واقعا موقعه والاوّل أقرب

*(الواردون وتيم في ذرى سبأ * قد عصى أعناقهم جلد الجواميس)*
في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبأ بئبايقين عند من يصرفه حيث جعله بمعنى الخي أوالأب الأثكثير والذروة أعلى السنام وأعلى كل شيء ذروته حتى الحطب والجمع ذرى ومعناه الواردون هم وتيم في ذرى أرض سبأ مغلولين باغلال من جلد الجواميس بحيث يعض أعناقهم وانما لم يصرفه فيجعل اسم القبيلة كقوله

من سبأ الحاضر بن. أرباذ * ينون من دون سيلة العرما
وسبأ في شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا اختلاف جاربعينه في سورة سبأ وسبأ في الأصل اسم رجل من قحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقب له وانما لقب به لانه أول من سبأ وولده عشرة أولاد تيامن ستة أى سكنوا اليمن وهم حبر وكندة والازد واشعر وقشم وبجيلة وتسام أربعة وهم لحم وجذام وعاملة وغسان

*(اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسوط قونس القوس)*
في سورة ص عند قوله تعالى وان كثيرا من الخطاء ليبنى بعضهم على بعض على تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بأن الأصل ليبغين بنون التوكيد الخفيفة والفعل جواب قسم مقدرة بديره وان كثيرا من الخطاء والله ليبغين فحذف كما حذف في قوله اضرب عنك الهموم طارقها قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة وحذفها أى أذرين وطارقها بدل من الهموم بدل البعض من الكل والقونس موضع ناصية القوس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربهم عند غشيانهم كما تضرب قونس القوس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في الزخرف عند قوله تعالى أضرب عنكم الذكر صفحا معنى أنفى عنكم الذكر وندروهم عنكم على سبيل المجاز من قوله هم ضرب الغرائب عن الخوض وقال طرفة اضرب عنك الهموم أما إذا ضرب بن فحذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب

والقونس عظم ناتي بين آذني القرس والقونس أيضا أعلى البيضة وقيل الشعر بالعنق

• (وما يكون مثل أخى ولكن • أعزى النفس عنه بالتأسي) •
في سورة الزخرف عند قوله تعالى وإن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنفسكم في العذاب
مشترون وقيله

يذكر في طلوع الشمس صخرا • وأذكره بكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي • على إخوانهم اقتلت نفسي
يعني إذا رأى السوى وهو المبتلى بشدة ومن في ذلك روحه ذلك ونفس بعض
كره وهو التأسي الذي ذكرته الخفايا

• (بضئ كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نواصيا) •
هو للتأنيف الجهدى في سورة الرحمن عند قوله تعالى يرسل عليكنا نواظ من نار
ونحاس الشواظ الذهب النحاس والذخا • وأنشد بضئ كضوء سراج
السليط الزيت والمرج الذي يوقد من الضوء قال تعالى فوعد من ثمرة مباركة
زيتونة

• (حق إذا الصبح لها تنفسا • والحجاب عنها ليها وعسا) •
للججاج في سورة التكاوير عند قوله تعالى والليل إذا عسعس قبل إذا أقبل الصبح
أقبل يا قبله روح ونسيم يحمل ذلك تنفسه على الجاز قال الله تعالى والليل إذا
عسعس وعسعس الليل إذا أقبل ظلامه وقيل إذا أدبر واستشهد بقول الشاعر
بأنه يعني الأدبار لأن طلوع الشمس لما كان متصلا بأدبار الليل كان المناسب تغيير
عسعس بأدبر وأما من فسره بأقبل فيكون القسم بأقبال الليل وأقبال النهار وكان
الكتابة في لها وعسا وليها راجعة إلى الشمس لأن تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع
ضوئه وانبساطه والمراد بتنفس الصبح للشمس هو أنه إذا انبسط الضوء استطار
الفجر بقرب طلوع الشمس فكانه تنفس ذلك

• (وبلدة ليس بها أنيس • إلا العاقير والالعيس) •
في سورة الليل عند قوله تعالى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى مستغنى عن غير ذلك
وهو النعمة أي ما لا أحد عنده من نعمة إلا ابتغاء وجه ربه بالرفع على لغة من
يقول ما في الدار أحد إلا عاقرا بالنسب وهو الاختيار لأنه ليس من جنس الأول

قال تعالى ماله من علم الاتساع الظن فيه - ذاهوا الجيد وقد جاء من فوقه على
 قبح كقول المشاعر وبطء اه وكأنه أراد ان الذي يقوم مقام الانيس العانير
 والعيس وكذلك لو رفع حمار أراد الذي يقوم مقام ما في الدار حمار وقرئ قوله
 تعالى وما لاحد عنده من نعمة تميزى الا ابتغاء وجهه وبالرفع على افعة من يقول
 ما في الدار رجل الاحمار والبيت يليران العود واسمه العامر بن الحرث من قصيدة
 من جرة اولها

قد تدع المنزل بالميس • يعيش فيه السبع الجروس
 بالميس نداء للممرأ يعيش أى يطلب ما ياكل والجروس من الجرس وهو الصوت
 الخفي

• (حرف النين) •

• (اجرش لها يا ابن أبي بكاش • غمالها الليلة من انفاس) •
 في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس
 اذا عدى باللام وقلت وسوس له فغناه لاجله واذا عدى بالياء غناه لانها بمعنى
 وسوس اليه انتهى اليه الوسوسة كحدث اليه وانتم اليه روى اجرش بالسين المجبة
 موصولة الالف والذي عليه الرواة والعصم اجرش بالمهمله وبقطع الالف من
 قولك اجرش البعير اذا عدى ومعنى اجرش لها أى احدها تسمع الحذاء فتسير
 وهو مأخوذ من الجرس وهو الصوت وجرش الطير صوت مناقيرها على شئ
 تأكله ومنه يعيش فيه السبع الجروس وقوله لها أى لاجلها وقوله غمالها الليلة
 من انفاس أى لا تترك الليلة لترعى يقال نفشت بالليل اذا ترددت ترى بلا راع
 ليل ومنه قوله تعالى اذ نفشت فيه غم القوم

• (اذنت لكم لما سمعت هريكم • فاسمعتوني بانفاس الفواجر) •
 في الانشقاق عند قوله تعالى واذنت لربها وحقت أى اذنت في انقيادها لله حين
 اراد انثاقها فاعل المطوع الامر المطاع الذي انصت لامر أى سمعت وانقاد
 واذنت لتأثير قدرته تعالى حين تعلق ارادته بانثاقها انقياد المأمور المطايع
 اذا ورد عليه الامر المطاع

• (وقريش هي التي تسكن البه • ربه اسميت قريش قريشا) •

• (تأكل الفيت والسمين ولا تشربك يوم الذي جئنا حين ريشا) •
هو تتبع وقريش ولد النصر في سورة قريش سموا بشعب القرش وهو دابة عظيمة
في البحر تعيش في السفن ولا تنطق إلا بالنار وعن معاوية أنه سأل ابن عباس بم
سميت قريش قال بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وأنشد البيت
وبعدهما

هكذا في الكتاب نالت قريش • يأكلون البلاد أكلًا كشيء
وله — آخر الزمان نجي • يكثر القتل فيهم والنموشا
علا الأرض خيلة ورجالا • يحشرون الملقى حشرا كيشا

• (من العاص) •

• (كأواني بعض يطنكم تعفوا • فإن زمانكم زمن خيصر) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم حيث وجد
السمع كأحد البدن في قوله قد هضر أعناقهم جلد الجواميس كأحد البدن
في قوله كأواني بعض يطنكم اه إذا آمن اللبس فإذا لم يؤمن كفوا فكفرهم
وقومهم وأنت تريد الجمع رفضوه ولك أن تقول السمع مصدر في الأصل والمعاد
لا تجمع يدل عليه جمع الأذن في قوله وفي آذنا وقرأ وأن تقدّمضا فاعمدا وقرأ أي
على — واسمعهم أقول تقدير المضاف أشبهه من أن تحمله على الوجه الآخر
الذي لا يكاد يجي إلا في شعر ومن ذلك قوله تعالى لقد كان لسانا في مسكنهم حيث
أفرد حزة والسكاني وصفه حيث جعل المسكن مصدرا وحذف المضاف
والتقدير في مواضع سكناهم ومن ذلك قوله تعالى في مقعد صدق أي مواضع تعود
الآثر أن لكل واحد من المتقين موضع يعود

• (لا يصبر العاص وابن العاص • سبعين ألفا قدى النواصي) •
في سورة التوبة عند قوله تعالى — وأعلمهم أسلفتم لهم أم لم تستغفروا لهم
والسبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكرير كما قال علي بن أبي طالب رضي
الله عنه لا يصبر العاص اه أي لاسقين الصبح وقد شاع ذلك في العبارات
صعبنا الخزرجية مرهفات • والعاص الوصف في العاصيان أن روى بالكسر وان
على المقع فكانه أريد القبيلة وهو عرب ابن العاص وسبعين ثمان مفعول لا يصبر

والمراد القرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة العرب وهذا العدد يستعمل
للمكثرة كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال علي عليه السلام
لا غارز في الرجل العاصي عمر السبعين ألفا من الخيل عاقدي نواصي خيولهم
(تقنة) اعلم أن العرب تبالغ في السبع والسبعين لأن التعديل في نصف العقد
وهو خمسة فإذا زيد عليها واحد كان لادنى المبالغة وإذا زيد اثنان كان لأقصاها
ولذلك قيل للأسد سبع كأنه ضوعف قوته سبع مرات وقال القاضي قدشاع
استعمال السبع والسبعين والسبع مائة ونحوها في التكثير لاشتغال السبعة
على ٣٠ له أقسام العدد فكانه العدد بأمره وقال صاحب الإيجاز السبعة أكل
الأعداد لجمعها معاني الأعداد ولأن الستة أول عدد تام لأنها تعادل أفرادها
إذا ضففتها ثلاثة وثلاثا اثنان وسدسها واحد وجمعتها ستة وهي تسع الواحد فكانت
كاملة إذ ليس بعد التمام إلا الكمال ثم السبعون غاية الغاية إذا أحادها ثمانية
العشرات ثم إن الآية دلت على عدم المغفرة لأعن النهي عن الاستغفار
والاستغفار وإن لم يترتب عليه مغفرتهم تقرب عليه مصلة أخرى كما جعل
إبراهيم عليه السلام جزاء قوله ومن عصاني أي لم يجعل أمر ترك عبادة الأصنام
قوله فأنك بغفور رحيم بدون أن يقول فأنك شديد العقاب فجعل أنه يرهم
ويغفر لهم رافة بهم وحشا على الاتباع والمراد أنك تغفر لهم إذا استعدوا التوبة
والإيمان فقبل أنه يرهم مع العصيان رحمة لهم وحشا على الاتباع

*(وهي الشيرف الريان حتى إذا ذوى * وعاد ضربا يان منه الضامن)*
في سورة الطارق عند قوله تعالى ليس لهم طعام إلا من ضرب عن الشبرق وطب
الضرب وهو جنس من الشوك ترعاه الأبل مادام وطبا فإذا ليس بعامته وهو
سم قاتل والنضائن جمع نخوص وهي التي ليس في بطنها ولد والضرب مرعى
سوء غير ناجع في راعيته ولا نافع وهو الضرب الذي ذكره الله تعالى

(عرب الضاد)

*(لثم البيت بيت أبي دثار * إذا ما خاف بعض القوم بعضا)*
في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلاما بعوضة اشتقاق البعوض من البعض وهو
القطع يقال بعضه البعوض معناه ثم البيت الكلمة في ليا إلى الصيف إذا خاف بعض

القوم به من البعوض أي قطعه

• (لم يفتنا بالورق ولم والضمير رجال يرضون بالانحاض) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تفرقوا فيه أي الإيمان تنسحقوا في أخذهم من قولك انخض بصره أي لا تستقم من كالم لا تبصر فأتى فلان بكذا أي سبقني والورق بالكسر الترة والجس أو تارة يقول لم يفتنا قوم عند الترة بل نذرهم وننتقم منهم والحال أن رجالا يرضون بالانحاض عن بعض حقهم لضعفهم وعجزهم

• (دايت أروى والديون تقضى • غطلت بعضها وادت بعضها) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى إذا تدانتم يدين يقال دايت الرجل إذا غاملته يدين معنيا أو أخذها كما تقول بايعته إذا بعته أو باعك وأروى اسم محبوبته والمطل مدافعتك الدين والعدة ومنه قوله عليه السلام مطلق الغنى ظلم والوار في والديون للحال

• (قال لها هل لك يا نافي • قالت له ما أنت بالمرضى) •

ماض إذا ما هم بالماضي

في سورة إبراهيم عند قوله تعالى ما أنا بصبر حكيم وما أنت بمصبر حتى يكسر الياء وهي ضعيفة واستشهد إياها بيت مجهول وهو قال لها أه فكأنه قد راء الاضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة فخرها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لأن ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها ألف نحو عصا فأما لها وقبلها نافية قوله يا نافي يا هذه هل لك في وانما زادوا ياء على ياء الاضافة اجراء لها على حكم الهاء والكاف حين طردوا على الهاء الواو في ضربته وعل الكاف الالف والياء في أعطيكاه وأعطيتك فيما حكاه سيبويه عن العرب

• (وليس دين الله بالعضي) •

في سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أي أجزاء جمع عضه وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء قال رؤبة وليس دين الله بالماضي ومعنى جعلهم القرآن كذلك أن بعضهم جعله شعرا وبعضهم كنهانه تعوذ بالله من ذلك وجمع عضه على عضين كاجمع سنة على سنين وبعضهم يحجرون النون بالحركات مع الياء وحينئذ ثبت نونه في الاضافة يقال هذه عضيتك

• (وشاباك انها اغريض • ولا كي نوار أرض وميض) •

• (واقح منور في بطاح • هزه في الصباح روض أرض) •

في سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عرييا بحيث
صكنا انا جعلناه قرآنا عرييا جوابا للقسم وهو من الايمان البديعة الحسنة
لتناسب القسم والمقسم عليه وكونه مامن واحد وتظيره قول أبي تمام
وشاباك اه الثيامن الاسنان أربيع في مقدم الثغر ثنتان من فوق وثنتان من
تحت والاعريض البرد والطلع ويشبه الثغريهما كما قيل
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد • وعن اقح وعن طلع وعن حبيب
وروض أرض لين رطب

• (حرف الطاء) •

• (اقامت غزالة سوق الضرا • بلاهل العراقيين حولا قبطيا) •

غزالة اسم امرأة شبيب الخارجي قتله الحجاج فخاربه سنة وفي ذلك قال الشاعر
في جمع الحجاج

أسد على وفي الحروب نعامه • فضاء تنفر من صغير الصافر

هلا كرت على غزالة في الوخي • اذ كان قليك في جناحي طائر

في سورة البقرة عند قوله تعالى ويقعون الصلاة لانهم اذا فرط فيها كانت كالشي
النافق الذي توجه اليه الرغبات واذا عطلت كانت كالشي الكاسد

• (حق اذا جن الظلام واخطأ • جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قطا)

في سورة الانفال عند قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
فان قوله لا تصيبن اما صفة للفتنة على ارادة القول اي فتنة مقولا فيها لا تصيبن
وتظيره البيت أي بمذق مقول فيه هذا القول واما أن يكون جوابا للامر أي
ان أما بكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكمنا تعجبكم واما أن يكون نهيا
بعد أمر فكأنه قيل واحذروا ذنبا أو عقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب
أو أنذر الذئب ووباله من ظلمكم خاصة

• (غلبته قبل القطا وفرطه) •

أوله ومنهل من الفيافي أوسطه * وبعده * في ظل إباح المقيط مغبطه * في سورة
النور عند قوله تعالى إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أي رسول الله كقولك
أعجني زيد وكرمه تريد كرم زيد ومنه غلسته قبل القطا وفرطه أراد وقبل فرط
القطا وأوردته على أن ظل المقيط بمعنى شدة حره فرط القطا صفة قدمتها إلى الوادي
والماء

*(قد يجعل الوسمي يثبت بيننا * وبين بني رومان نعاوش ووسطا) *
في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض من
البعث وهو الظلم الوسمي أول المطر لأنه يسم الأرض بالنبات نسبة إلى الوسم والنبع
شجر يتخذ منه القسي والشوحط أيضا شجر يتخذ منه القسي يريد أنهم إذا كان
الربيع يتخذون القسي والنبع والشوحط وذلك أنه إذا كان الربيع وأسكنت المياه
تذكروا الذخول وطرا والأتار لا مكان البقل والماء كما قال الشاعر
وأطول في دار الحفاظ إقامة * وأربط أقلاما إذا البقل أحلا
يريد أنهم لا يحملون إذا البقل حل الناس أن يحملوا

*(حرف الميم) *

*(واسقطر وامن قريش كل مخذع * ان الكريم إذا خدعته انخدعا) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث جاء بالاخذاع ولم يأت بالاخذع
والمعنى اسقطر القوم من بني قريش كل رجل غر كرم فان الكريم إذا خدعته
رضي بالاخذاع قيل ان كعب الاحبار قال لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه في زمان
جاءه ان بني اسرائيل كانوا اذا أمامهم أشباه ذلك امتسقا بعبادة الانبياء
فقال عمر هذا عم النبي وصنوا به وسجدوا له فصد عمر المنبر وصدعه
العباس وقال اللهم انا كنا اذا خطنا استبقينا بنبك فبقينا كما قيل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصية للارامل
وانا تستسقيك اليوم بعم نبيك فاستسقى فاسفة وافي الحال وقال علي بن أبي طالب
في ذلك

بعمى سقى الله البلاد وأهلها * عشيبة يستسقى بشيئته عمر
توجه بالعباس بالجذب راغبنا * فما حرقني جاد بادية المطر

• (وخيل قد دلفت لها بخيل • تحية بينهم ضرب وجيع) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب أليم على طريق قولهم جديده والالء في الحقيقة للمولم كما أن الجدة العباد وأصل التحية أن يدعى لرجل بالحياسة وضرب وجيع أى موجع أى رب جيش قد نسبت إليها جيش وتحية بينهم الضرب بالسيف لا القول باللسان والعرب تقول تحيتك الضرب وعقابك السيف أى بدلا لمن التحية ومن ذلك قوله

ههنا الخرز حية مرهفات • أباد ذوى أرومها ذوها

وقول الآخر

نقرهم لهزميات نقدها • ما كان خاط عليهم كـل زراد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وإن يستغيثوا يغاثوا الآتية وفي سورة مريم عند قوله والباقيات الصالحات خير يوم في سورة ابراهيم وفي سورة الشعراء عند قوله الا من ألقى الله بقلب سليم أى ولا تخزنى يوم يبعث الضالون وأبى منهم وهذا على سبيل الهزؤ والافتاء اياه الا السيف وفي سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان جحهم سميت بحجة على ضرب من التكم أو بحسب حسابهم أولانه في اسلوب تحية بينهم ضرب وجيع كأنه قيل ما كان جحهم الا ما ليس بحجة والمراد نفي أن يكون لهم حجة البتة

(أسم عاصاء جميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم على معناه هو أصم عمالا يليق به معرض عاصاء جميع لحاصده مصع البه ومن هذا الباب قوله

أصم عن النوى الذى لا أريده • وأصم خلق الله حين أريد

وكأقيل أذن الكريم عن التعتاء صماء ومنه

صم اذا سمعوا شيئا ذكرته • وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

وقوله فاصمعت عمرا وأعميته • عن الجود والفخر يوم الفجار

• (ولو شئت أن أبكى دما بكيت • عليه ولكن ساحة العبر أوسع) •

البيت لاسحق بن حسان الخزرجي من قصيدة يرقى بها أبا الهيثم عامر بن عامر أمير عرب الشام في سورة البقرة عند قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بهمهم

وأبصارهم حيث - حذف مفعول شاء دلالة الجواب عليه والمعنى ولو شاء أن يذهب
بسمعهم وأبصارهم لذهب بهم أولقد تكاثرت هذا الحذف في شاء وأراد ولا يكادون
يبرزون المفعول الا في الشيء المستغرب والقصيدة طويلة بدبعة وأولها
نقى وطرامنك الحبيب المودع * وحل الذي لا يستطاع فيدفع
منها واني وان أظهرت في جلالة * وصانعت أعداى عليه لموجع
ملكك دموع العين - حتى رددتها * الى ناظري والعين كالقلب تدمع
وبعد البيت والتزجي المذكور يكنى بأبي يعقوب كان متصلا بجملة من زياد
كاتب سر البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رثاه بعد موته فقبيل له يا أبا يعقوب
مدائحك لآل منصور بن زياد - حسن من مرائيك وأجود فقال كأن فعل على
الرجاء ونحن اليوم نفعل على الوفاء وبينهما جوف بعيد وهذا بعكس ما ينبغي عن
البحر ترقائه كان محمدا بأبي سعيد بن يوسف وكان مداحا له طول أيامه ولا ينفك من
بعد رثائه ما بعد موته فما أجاد ومرأته فيها أجود من مدائحهم وربما قبيل له
في ذلك فقال من تمام الوفاء ان تفضل المرائي المدائح

• (وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلا حق) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الى آخر الآية حيث
شبه حيرة المناقين وشدة الامر عليهم بما يكابدهم من طغيان ناره بعد ايقادها
في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من
الصواعق ألا ترى الى قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء كيف ولي الماء الكاف وليس
القرص تشبيه الدنيا بالماء ولا مجرد آخر تجعل لتقديره ومما هو بين في هذه اقوله
وما الناس أه لم يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم
وقهاتهم بما يؤول أهل الديار فيها ووشك نهوضهم عنها وتركها خاوية وغدوا كغلس
أمل غدا حذفت اللام وجعل الدال حرف اعراب كدم ويد قال الشاعر
لا تقسواواوا وادلوواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

• (أمن ربمانه اداعى السميع * يورقني واحصاني مجموع) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى يدع السموات والارض على القول بأن السميع
يعنى السميع والبديع يعنى المبدع قال في الكشف وفيه نظراً لان اسم الله يعنى
السميع لجواز أن يراد به سميع خطابه فيكون بمعنى السامع لأن داعي الشوق لما

دعاه صار سامعا قوله ولئن سلم فهو شاذ لان فعلا بمعنى مفعول شاذ أى آمن
ريحانة اسم مكان الداعي الجميع يورقنى والحال ان أحملي نيام غافلون قبل
ان عمرا كان معدا فى الفرسان ثم عدى الشعراء بهذا البيت وريحانة هى اخت
دريد بن الصمة عشقه عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فأجاب

*(ان تلك جلود بصر لا أؤبسه * أوقد عليه فأحسبه فينصدع)*

*(السلم تأخذ منها ما رزيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع)*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذخلوا فى السلم كافة قاله
العباس بن مرداس خلفا بن نديبة وهو أبو خراشة وقبل قوله السلم تأخذ منها
البيت المشهور من شواهد العرو هو

أيا خراشة أما أنت ذانقر * فان قوى لم تأكلهم المضجع

البصر الخنازة تضرب الى البياض فاذا جابوا بالهاء قالوا بصرة والتأيس التذليل
يقول انى أقدر على كل وجه لو كنت حجرا لا يذل لا وقبت عليه حتى يتقنت
يريد أن حيلته تنفذ فيه والسلم وان طال لم ترغيبا الا ما تحب ولا يضرك طولها
والحرب اليسيرة منها يكفيك والسلم يذكروا نث قال تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها وجواب الشرط قوله أوقد وقوله أؤبسه فى موضع النعت للجلود
كما تقول ان كنت ضحوا لا تنكسر فلن فى حيلة فى أمر كمال فى الصحاح الاصمعي
أثبت به تأيسا أى ذلته وحقرته وكسرتة قال عباس بن مرداس ان تلك جلود
بصراء وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الانفال عند قوله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجنح لها والسلم يكسر البين وقصها الصلح ويذكروا نث تأنث فقيضها
وهو الحرب لان الحرب المقاتلة والمنازلة ولفظها أنثى يقال قامت الحرب على ساق
وقد يذكروا نثا الى معنى القتال يقال حرب شديدة وتصغيرها حريب والقياس
بالهاء او عا سقطت اللام بالتأيس عغرا الحرب التى هى كالرح

*(ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طريق المصنع)*

*(فاذا صنعت صنعة فاعذبها * لله أول ذوى القرباب أودع)*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أنفقتم من خيرة لوالدتين يقول ان صنائع
المعروف لا يتدبها الا أن تقع وقعهما قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد
خيرا جعل صنائعه فى أهل الحفاظ وقوله أول ذوى القرباب قال تعالى وآتى المال

على حبه الى آخر الآية وما أحسن قول المتنبي
 ووضع الندى في موضع السيف للعدى * مضر كوضع السيف في موضع الندى

* (بنى أسد هل تعلمون بلاءنا * اذا كان يوماً ذا كواكب أشنعاً) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى الا أن تكون تجارة أي الا أن تكون التجارة
 تجارة حاضرة وهو من أبيات الكتاب يخاطب بنى أسد ويقول لهم قد تعلمون
 مقاتلتنا يوم الحرب اذا كان الحرب مظلمة ترى فيها الكواكب ظهور الانسداد
 عين الشمس بفبار الحرب والتقدير اذا كان اليوم يوماً وأشنعاً حال لا خبر لان فيما
 تقدم من صفة الاسم ما يدل على الخبر فيصير الخبر لا يفيد زيادة معنى فهو مما انزلت
 فيه الصفة منزلة جزمته من الاسم

* (وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعها) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فتقبلها ربه يقبل حسن يقال استقبل الامر
 اذا أخذ بآتية وعنوانه ومنه المثل خذ الامر بقوايله أي بأوله قبل أن يدبر
 فيقوت وليس من الخزم أن تم له حتى يقوت مثلك ثم تعدد وخطفه وتبعه يعدد
 الفوت وقته در القاتل

واذا قلت جبلاً واستدأتني * فاجعل له حاجة المضطرب فانا
 فالغيث وهو حياة الارض طافية * لا خير فيه اذا ما رفته فانا

* (فلا هدين مع الرياح قصيدة * متى محبرة مع القعقاع) *

* (ترد المياه فلا تزال جد اولاً * في التماس بين غمّل وسماع) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وذلك الايام نداولها بين الناس كقوله من
 أبيات الكتاب

فيوم علينا يوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

وفي أولهم الحرب سجال وعن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد فكث ساعة
 ثم قال أين ابن أبي كعبشة أين ابن أبي خافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهما ناعمر فقال أبو سفيان يوم يوم
 والايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلا نافي الجنة وقتلاكم في النار فقال
 انكم تزعمون ذلك فقد خبنا اذا وخسرنا والمداولة مثل المعاصرة قال ترد المياه
 أم يقول لاهدين الى القعقاع قصيدة غزاة متداولة بين الناس يتمثلون بها

ويستغفونها ويغسّدونها يقال في المثل أسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج
الاشية

• (أقرين الملك لورأيت فوارسي * بعمائين الى جوانب صلفع) *
• (حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للغد خاتنة مضل الاصبع) *
هو لكلاي في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تزال تطلع على خاتنة منهم الا قليلا
منهم يقال على خيانة أو على فعله ذات خيانة أو على نفس أو على فرقة خاتنة
ويقال رجل خاتنة كفواهم رجل راوية للشعر للمبالغة كما في البيت وقرين اسم
ضيف نزل على القائل وطمع في جارية للامضي فقال له لورأيت فوارسي بعمائين
وهما جبلان نلتفت وما غدرت وما طمعت في جاريتي وصلفع اسم موضع ومعناه
لورأيت فوارسي بهذه المواضع لم تكن خاتنة كالذي يضل الاصبع من الكف
أي لم يكن يحسن خيانة فقلده فكيف بالكثرة

• (ومنا الذي اختير الرجال سمحة * وجودا اذا هب الرياح الزعازع) *
في سورة الاعراف عند قوله تعالى واختر موسى قومه سبعين رجلا أي من قومه
لخذف الحار واصل الفعل كافي البيت وقد مدح الشاعر أهل وقبيلته بالسماحة
والجود في فصل الشتاء الذي يضر فيه أهل البوادي لأن الميرة تقطع عنهم فيه
ومنز الاقوات ويعدم المرحى فمن كان جوادا في ذلك الوقت فانتك بوجوده وكرمه
في غيره والزعازع بارأى المجهة والعين المهمة فيه مما الرياح الشديدة والاصل فيه
واختير من الرجال بخذف حرف الجر لفظا وتعدي الفعل بنفسه

• (اني وجدت من المكارم سببكم * ان تلبوا واخر الثياب وتشبّعوا) *
الجري في سورة الانفال عند قوله تعالى فان حسبك الله وبعده
فاذا تذكركت المكارم مرة • في مجلس أنتم به تفتنّعوا
حسبكم أي تحسبكم تقول حسبك ما أعطيت أي كفالك والخر من كل شيء أعنته
وتفتنّعوا أي غطوا وجوهكم من الحياء وجرير قد هجا قوما وقال صكفاكم من
المكارم ليس الثياب الناعمة وأكل المطع ومات الطيبة واذا ذكرت المكارم في
مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء فلم يستمتع منها في شيء فكأنه أخذ هذا المعنى من
قول الجاهلي في الزرقان بن بدر لما استعدي عررضي الله عنه على الخطيئة فقال
عرأ ما ترضى أن تكون طاعنا كاسيا فقال والله لولا الاسلام لقتلته قال لا أعلم

هجماء ولم يكن أدع ابن الفريفة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له عروزي
الله عنه أحمده فقال لا يا أمير المؤمنين ولكنه سلم عليه فقال عرو لا تحسبك
أولئك كفن عن أعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين لكل مقام مقال قال وانك
لتمدني فلما حبسه كتب إليه

ماذا تقول لأفراخ بن ذي مرخ * حوالواصل لأماء ولا شجر
ألقىت كأسهم في قعر مظلة * فارحم عليك سلام الله يا عمر
نفسى فداؤلكم بيني وبينهم * من عرض أودية تسمى له الخير
فلما قرأها عمر رضي الله عنه رقه وبكى وخلق سبيله

* (بالبت شعري والحوادث جمة * هل اغدون يوما وأمرى بجمع)
في سورة يونس عند قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركائكم من أجمع الأمر وازمعه
إذا نواه وعزم عليه كما قال هل اغدون يوما وأمرى بجمع عليه في انفاذه
وامثاله يقال اجمع الأمر إذا نواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل
الفجر فلا صيام له أي من لم يعزم عليه فينويه

* (على حين عاتبت المشيب على الصبا * قفلت المأأصم والشيب وازع)
في سورة هود عند قوله تعالى ومن خزي يومئذ حيث قرئ بفتح الميم لانه مضاف
الى اذ وهو غير متمكن كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وهذه حالة كل
ظرف لزم الاضافة اذا أضيف الى غير متمكن واما جرحها فظاهر لانه انهم
أضيف الى ما قبله فكان مجرورا وهو معطوف على فيجئذ لان تقديره وفي حينها هم من
خزي يومئذ

* (وانكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلفا)
البيت للاعشى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لاتصل اليه نكروهم
يقال أنكرت الرجل اذا كنت من معرفته في شك ونكرته اذا لم تعرفه يقول ان
الجهوية شككت في معرفتي وانكرت الا الشيب والصلع فانهم ما بغوضان
عندها وفي نسبة هذا البيت للاعشى سكاية قال أبو عبيدة كنت حاضر عند بشار
ابن بردوقد أنشد شعر الاعشى فلما سمع هذا البيت أنكره وقال هذا بيت مصنوع
وما يشبه كلام الاعشى فحجبت من فطنة بشار وجهته قريحته وجودة تقده للشعر

• (وقد حال هم دون ذلك والنج • مكان الشغاف بتبغيه الاصابع) •
 في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن
 نفسها قد شغفها حباً خرق حبه شغاف قلبها حتى وصلت إلى القواد والشغاف
 حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب إذا دخله الحب لم يخرج
 وفي معناه

يعلم الله أن حبك مني • في سواء السواد وسط الشغاف
 ويرحم الله ابن الفارض حيث يقول
 أنت في أسود القواد ولكن • أسود العين يشتهي أن يراك
 وما أحسن قوله ومن مقلتي سواء السواد والبيت للناطقة من إحدى القمائد
 التي يعتز بها إلى النعمان ما قد فقهه الواشون وبعده
 وعبد أبي قابوس في غير كنه • أتاني ودوني راكش فالضواجع
 وقوله بتبغيه الاصابع أي فلا تجد من شدة الكمون وفيه مبالغة حسنة حيث
 جعل غير المحسوس مثله يطلب ويدرك وقيل بتبغيه الاصابع أي تلمسه أصابع
 الأطباء ينظرون أنزل عن ذلك الموضع أم لا وانما ينزل عند البر

• (فلم تنسني أوفي المصيبات بعده • وأمكن نكاح القرح بالقرح أوجع) •
 في سورة يوسف عند قوله تعالى يا أسفا على يوسف حيث تأسف على يوسف دون
 أخيه ودون الثالث والرزة الحادث أشد على النفس وأظهر أثر الحكمة في ذلك
 عما دى أسفه على يوسف وأن الرزة فيه مع تقادم عهده كان تضاعف ما عنده أخذ
 يجتمع قلبه وأن الرزة فيه كان قاعدة مصيباته فأناله هشام ٣ هذا جع بأخيه أوفي
 ثم أتى عليه زمان تناسيا ثم أصيب بعده بأخ آخر يقال له غيلان فقال إن الجزع
 بأوفي لم يرته ما يعقبه من المصيبات ولا كنه زاد اشتداداً ثم شبهه بالقرح وهو
 الجرح وقد صلب ويس إذا نكس ثانياً أي أدى وقشرت جلته كما أن القرح إذا
 فعل به ذلك كان إيجاعه أشد وأبلغ وبعد البيت
 تعزيت عن أوفي بغيلان بعده • عزاء وجفن العين ملآن متزع

• (فما قتت خيل تنوب وتدعي • ولحن مني لها حق وقطع) •
 في سورة يوسف عند قوله تعالى تقفون إذ كرى يوسف القت والقورا غوان يقال

قوله هشام في المعاهد والرمه

ما فتح يفعل كذا قال أوس خافتت خيل أم والإصل في التثويب أن الرجل إذا استصرخ قوح بشوبه وكان ذلك ~~كالدعاء~~ والدعاء أو التداعى في الحرب أن يدعو القوم بعضهم بعضا والدعاء في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول ما زالت الخيل تستصرخ ويدعو بعضهم بعضا من المنهزمين والمنقطعين ويلحق منها في الحرب الاحقون والمنقطعون ~~كأنه~~ صور الحرب من أولها إلى آخرها وزعم أنهم الكائدون أولا والا كثرون بعدد لاحقهم ثانيا والمنفردون بالغلبة وحيازة المقصود ثالثا

• (وتجدى للشامتين أريهم • الخ لرب الدهر لا أقنعهم) •

في سورة فاطر عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغوا وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس والأموال ومشاق التكليف ابتغاء وجه الله تعالى لا ليقال ما أصبر وما أحمل للنوازل وأوفره عند الزلازل ولثلاثا يعاب بالجزع ولثلاثا يعاب بالاعتداء كقوله وتجدى أم ولأنه لا طائل تحت الهلع ولا رديف له للشائب كقوله

ما ان جرعت ولا هلمت ولا يرد بكاي زيدا

الضعفة الخضوع يقول هذا الجلد الذي أريه من نفسي لدفع شماتة الشامتين أريهم أي لا أقنع لرب الزمان وصبر نفسه والبيت لا يذوق خويلد بن خنادة الخزومي مات في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر من قصيدته المشهورة التي أولها

أمن النون وريسه أوجع • والدهر ليس بمعقب من يجزع
تالت أمية ما لجسمك شاحبا • منذ ابتذلت ومثل ما لك يتقع
أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا • إلا أقض عليك ذاك الخضع
فأجبتها أما لجسمي أنة • أودى بني من البلاد فودعوا
أودى بني وأعنة والهوام • فقهرموا لكل جنب مصرع
فقدن بعدهم بعيش ناصب • وأحال الخ لاحق مستبمع
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم • فاذا المنية أقبلت لاتدفع
وإذا المنية انشبت أظفارها • ألصقت كل نجمة لاتنفج

وتجلى للشامتين أريهم * انى لرب الدهر لا تضعف
ومنها والنفس راغبة اذ ارغبها * واذا ردت الى قليل تقنع
والدهر لا يبقى على حدثاته * جون السرافة جده اند اربع
وهى طوبى له وما ذكرناه بعض منها

* (ولما رأيت البشر أعرض دوننا * وجالت بنات الشوق يحنن نزعاً) *
* (تلفت نحو الحى حق وجدته * وجعت من الاصغاليات وأخذت) *
هو الحماسى عند قوله تعالى فى سورة الحجر ولا تلتفت منكم أحدهم الى الله عن
الاتفات ان الله تعالى لما بعث الهالات على قومه ونجاء وأهل اجابة لدعوته عليهم
ونخرج مهاجرة فلم يكن بد من الاجتهاد فى شكر الله تعالى وادامة ذكره وتفرغ
بأله لذلك فأمر بأن يقدمهم لئلا يشتغل عن خلقه عليه وليكون مطالعاً عليهم وعلى
أحوالهم لئلا يفرط منهم التفاتة فى تلك الحالة الموهلة ولئلا يتخلف منهم أحد
لفرض له فصيحه العذاب وليكون مسير الهارب الذى تقدم سر به وبقتوبه
ونحوه عن الاتفات لتسلايها وما نزل بقومهم من العذاب فى قولهم وليوطنوا
أنفسهم على المهاجرة ويطيقوها عن مساكنهم وبمضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم
كالذى يتحسر على مفارقة وطنه فلا يزال يلوى اليه أخاذه كما قال تلتفت نحو
الحى اه واليت ضفحة العنق والاخذ عرق فيها يقول لما أخذت فى سبى
صرت ملتفتاً الى ما خلفت من الحى والاحباب فيها تحسرا فى أثر الغائت من
أحبابي وديارها وتذكر الطيب أوقافى معهم وفيها وقيل اذا التفت المسافر
لم يتم سفره وانما التفت لانه كان عاشقاً فأحب أن لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه
وقبل الهى عن الاتفات فى الآية كناية عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف
لان من يلتفت لابلده فى ذلك من أدنى وقفة

* (أجعل نهبى ونهب العبيد * بين عينة والاقرع) *
* (وما كان حصن ولا حابس * يقوفان شينى فى جمع) *
* (وما كنت دون أمرى منهما * ومن نضع اليوم لا يرفع) *
فى سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
السطة فتقدم او ما محسورا عن جابرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ
أنام صبي فقال ان أبى يستكسبك درعا فقال من ساعة الى ساعة يظهر فعد البنا

فذهب الى أمه فقالت له قل له أن أبي يستكسبك الدرع الذي عليك فدخل داره
وزرع قديمه وأعطاه وقعد عريانا وأذن بلال واستطرق فلم يخرج للصلاة وقبل أعطى
الأقرع بن حابس مائة من الأبل وعيينة بن حصن كذلك فجاء عبا بن مرداس
وأشأ يقول أنجعل نهي ونهب العبيد الى آخر الثلاثة أي سات فقال يا أبا بكر
أقطع لسانه عني أعطه مائة من الأبل فنزلت وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة
يظهر الظاهر تعلقه يظهر وهو تركيب فاش في حرفي العرب والمجسم وقيل هو
متعلق بمعدوف أي أخر سؤالك من ساعة الى ساعة أي من ساعة ليس فيها
درع الى ساعة يظهر لسانها درع والدرع هنا القوميص

* (يا أولئك الباطل الشرقيين فيها * كما لا ذا الغريم من التبيع) *
هو للشماخ في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجد لك به علينا نيةا للتيب المطالب
من قوله تعالى فأتباع بالاعرف أي مطالبه يقال فلان على فلان تبع بحقه أي
مسيطر عليه ومطالب له بحقه وهذا هو قوله ولا يخاف عقباها ومن هذا القبيل
قول القائل

يا أولئك الشمس اطلأوها * ليأذا الغريم من المطالب
وقريب منه قوله

عدا وعدت غزلائهم فكانها * ضواجر من عزم لهم تبيع
الشرقيين اسم موضع ومنها أي من العقاب المذكور في الايات السابقة

* (فصبرت عارفة لذلك حسرة * ترسو اذا نفس الجبان تطلع) *
هو لابي ذؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك اي احبسها معهم
وثبتها أي خبست نفسها عارفة بأحوال الحرب ترسو أي تثبت قبل نفس عروف أي
صبور اذا أصاب ما تنكره والعارف الصابر وتطلع أي تطلع تنظر ساعة وتحقق
ساعة كما هو عادة الجبان يصف صبره وتجلده عند الشدائد وان نفسه ثابتة صابرة
على المكاره في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقه خباة

* (كان يحجز الرامسات ذلولها * عليه قضيم نغمته الصوانع) *
في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بفتح اللام
وهو مصدر والمعنى بلغ مكان مطلع الشمس والمعنى كان آثارا يحجز الرامسات على

قوم قبل هم الزنج والرامسات الرياح المثيرات التراب قد دفن الاثام رخته لان
الرمس تغيب تحت التراب والقضم الخلد الابيض ولا بد من تقدير مكان ليحسن
تشبيهه بالقضم وذبولها منقول مجز أي جر من ذبولها وقضم خبير كان وهو
المشبه به أي كان آثار مجز ذبولها جلد غمته الكتاب

- * (رب من أنفخت غيظا قلبه * قد دعنى موتا لم يطع)
- * (ويراني كأنه جاني حلقه * عسرا مخرجه ما يتزع)
- * (لم يضرني غير أن يحسني * فهو يرزقومثل ما يرزقوا الضوع)
- * (ويحييني اذا لا فيته * واذا يحاوله لحي رثع)

في سورة مريم عند قوله تعالى ان كل من في السموات والارض على تقديرها نكرة
موصوفة وصفها الجار بعدها وكذلك هي في البيت ويجوز أن تكون موصولة قال
أبو حيان أي أن كل الذي في السموات وكل تدخل على الذي لانها تأتي للجنس
كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وكل الذي خلقني احتمل يعني أنه
لا بد من تأويل الموصول بالعموم حتى يصح إضافة كل اليه ومتى أريد به معهود
أو شخص بعينه استحالة إضافة كل اليه نضع اللحم والغيب وقوة نضعها فهو
نضيج وناصح أدرك والاسم النضج بضم النون والقح لغة والشجامة صور
مانشب في الخلق من غصة ثم أوفى ووزقوا أي يصح والضع ذكر البرم وجمعه
ضيطان وقوله واذا يحاوله لحي رثع أي اذا خلافتاني كقوله أعيب أحلكم
أن يا كل لحم أخيه ميتا ومن هذه الموصوفة والشعر لسويد بن كاهل البشكري
أخى بنى كنانة من قصيدة مشهورة أولها

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع
ومنا كتب الرحمن والحمد له * سعة الاخلاق فينا والضع
وبناء للمعالي انما * يرفع الله ومن شاء وضع
نعم لله فينا ربها * وصنيع الله واقه صنع
رب من أنفخت غيظا قلبه الى آخر الاربعة آيات

وبعدها

قد كفاني الله ما في نفسي * ومتى ما يكف شيئا لا يضع
بش ما يجمع أن يقتاني * مطعم وخم رداء يدزع

وهي طويلة وما كتبناه غيرها

* (راحت بحملة البغال عشية • فارعى فزاره لاهنالك المرتع) *

في سورة طه عند قوله تعالى طه اذا ضرباؤه امر بالوط • وان الاصل طأ فقلت
الهمزة هاء كما في قوله لاهنالك المرتع ثم نى عليه الامر فيكون كما يكون الامر من
يرى ثم ألقى هاء السكت فصار طه والبيت للفرزدق بهجوع - وروى زهرة وقد روى
العراق بعد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمرو بن الوليد
ابن عتبة وكان على السكونه وأوله

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله • وأخوه راة انزلها يتوقع

راحت بحملة البغال اه يقال هنائي الطعام ومراني فاذا لم تذكر هنائي قلت امراني
بالا لى أى انهم وقد هنت الطعام اهنأوه وهنأت فلانا بالمال هناه وكان مسلة
المذكور يمنع فزاره من الرعى فلما سار الى الشام من العراق ناداهم الشاعر أى بنى
فزاره لبرعوا بالاهم وفي رواية فارعى يخاطب ناقته ويقول قد رحل مسلة بالبغال
عشية وقد بنى فزاره وعلى هذا فزاره منصوب قال سيوبه في الكتاب ومن ذلك
قولهم منساة وانما أصلها منسأة وقد يجوز فى ذاك كله البدل حتى يكون قياسا مستتباً
اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق راحت بحملة البغال عشية اه فأبدل الالف
بكانها ولوجهلها بين لا تكسر البيت وقال حسان

سالت هذبل رسول الله فاحشة • ضلت هذبل بما سالت ولم تعب

وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل

سالتنى الطلاق ان رأنا • على قليلا قد جئتني بنكد

فولا ليس لفتهم سلت ولا تسال ويلغنا ان سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن
حسان

وكنتم أذل من وتد بقاع • يشجيم راسه بالتهرواج يريد وابع

* (كان قد درى حين ضمت • حوالب عزز او معا جابعا) *

للقطامي من قصيدته المتهورة التي مدح بها زفر بن الحرث الكلبي وأولها
فتى قبل التفرق يا ضبا عا • ولايك موقف منك الوداعا

الى ان قال

ومن يكن استلام الى نوى • فقد أحسنت يا زفر المثاعا

فلا يبدى سوا العذات * في القدمان لم أرح اطلعا
 اذا هلكت لو كانت صفارا * من الاخلاق تبدع ابتداء
 فلم أرمع من اقبل منا * واكرم عندما اصطفا واصطفا
 من البيض الوجوه بنفيل * أبت أخلاقهم الاتساعا
 في سورة طه عند قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يساويهم مصدر وصف
 به يقال يساويهم يساويهم يساويهم والعدم ومن ثم وصف به المؤنث فقيل
 شاتنا يساويهم وناقشنا يساويهم اذا جف لبنها وقرئ يساويهم يساويهم لا يحضوا اليهم من أن
 يكون مخففا عن اليهم أو مصفا على فعل أوجع يابس كصاحب وصاحب وصف به
 الواحد تأكيذا كقوله ومعاجيا عاجله لقرط جوعه كجماعة جواع
 القتل وعيدان الرجل وهو جمع اقتاد وقيل جمع قتل والحاليان العرقان المكتنفان
 بالسرة والحالية الناقة ذات اللبن والحوالب جمعها والغزير جمع غزيرة يقال غزرت
 الناقة والشاة تغز وتغزاة بتقديم الزاي على الراء اذا كثرت في غزيرة وغزرت
 بتقديم الراء على الزاي فهي غارزة اذا قل لبنتها واعلم أن غزرا في هذا البيت بتقديم
 الراء المهملة على الزاي والمعنى ما يتردد في البطن من الحوايا وجماعا بمعنى جاعا
 كقوله تعالى يجده شهابا رصدا أي راصدا وخبر كان في البيت بعده وهو
 على وحشية خذات خلوج * وكان لها اطفال فضعا
 فكبرت تفتيه فسادت * على دمه ومصرعه السباعا
 خذات أي تأخرت وخالوج اختلج ولدها والسباعا نصب بمضردل عليه صادقة
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده
 شهابا رصدا أعاد رصدا كقوله ومعاجيا أي يجده شهابا راصدا لاجله ويجوز
 أن يكون الرصد مثل الحرس اسم جمع للرصد على معنى ذوى شهاب راصدين
 بالرجم وهم الملائكة الذين يرجونهم بالشهب ويعنونهم من الاستراق

* (عفا قسم من فرتنا فالقوارع * يجينا أريك فالتلاع الدوافع) *

* (نوسمت آيات لها فغرفتها * لستة أعوام وذا العام سابع) *

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وصفت
 الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها قسط أو على حذف مضاف
 أي ذوات القسط واللام في ليوم القيمة مثلها في قولك جثته لحس لبال خلون

من الشهر ومنه بيت النابغة فرقتها ستة أعوام اه وقيل لاهل يوم القيامة أى
لاجلهم وقسم اسم موضع وفترتنا اسم امرأه وأريك اسم موضع والتلاع مجارى
الماء توسمت ويروى فوسمت واللام فى ستة أعوام مثلها فى جنتيك خمس ليال
خالون من الشهر يقول درس أترديا رجبوبة وتوسمتا فرقتها بالوهم لشدّة
تبدلها وتفرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القائل قادرا أن يقول اسبعة
أعوام ويثم البيت بغير ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه محزن عن انقضاء
وأتمه على المعنى له

*(أبعدنى أى الذين تتابعوا * أربى حياة أم من الموت أجزع)*
فى سورة الشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى أنا لندركون بثبديد الدال
وصيكر الزام من أدرك الشئ اذا تابعه ففى ومنه قوله تعالى بل أدرك علمهم
فى الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفى معناه أبعدنى أى اه والمعنى انا
لمتتابعون أى يتبع بعضنا بعضا فى الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منا أحد وقوله
أبعد لفظه الاستفهام ومعناه التوجع فيقول أربى الحياة أم أجزع من الموت
يعداخوالى الذين انقرضوا وذهبوا ومضى واحد اثر واحد أى لا يحسن الطمع
فى الحياة بعدهم ولا الجزع من الموت عقيب التفتيح بهم واليت من أياتها الحاسّة
وبعد

ثمانيّة كانوا ذؤابة قومهم * بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع
أولئك اخوان الصفاء رزقهم * وما الكف الا اصبع ثم اصبع
لعمرك انى بالظليل الذى له * على دلال واجب لتفجع
وافى للمولى الذى ليس نافى * ولا ضارى ففقدانه امتنع

*(وبلدة يرهب الجواب ذيلتها * حق تراو عليها يقتضى الشيعا)*
فى سورة القصص عند قوله تعالى وجعل أهلها شيعة أى فرقا يشيعونه على ما يريد
ويطيعونه لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه قال الاعشى وبلدة اه ويشيع بعضهم
بعضا فى طاعته أو أمنا فى استخدام ليستخدم صنفا فى بناء وصنفا فى حرث وصنفا
فى حفر ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة قد أغرى بينهم العداوة
وهم بنو اسرائيل والقبط والطائفة المستعصمة بنو اسرائيل وسبب ذبح الابناء
ان كاهنًا قال يولد مولود فى بنى اسرائيل يذهب ملكك على يده البلدة المقازة

والجواب من حيث المفارقة أي قطعتها ودخلت له أديم الرجل إذا سار من آخر الليل وأدلى بالشد إذا قطع الليل كله سيرا وقيل بالتخفيف الليل كله وباتنقيل من أوله والدخلة ساعة من الليل يقول رب بلدة يحفاف الجواب أن يسير فيها آخر الليل يتنقى الشبها أي يتنقى فرايشيعونه من خوفه في تجويفها قطعها بلا شيعه

• (واستحكموا أمركم لله دركم • شزر المريرة لا تخمدا ولا ضربا) •
في سورة القصص عند قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى تم استحكامه وبيع الملع الذي لا زاد عليه كإقال القبط واستحكموا أمركم اه لله دركم أي خيرك وصالح عملك لأن الدر أفضل ما يجتلب وإذا شقوا فالو الادورده أي لا كثر خبره ولا زكا عمله والشزر القتل الشديد والمريرة من المزة وهي القوة والمرير الحبل المقتول أمر ربه مراراً ورجل ذو مرة إذا كان سليم الأعضاء صحيحاً والقهم القحمة الشيخ والشيخة الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمركم يريد أمر الأمة والخلافة يقول لقط قلدوا أمر الخلافة رجلاً لا شزر المريرة أي القادر القوى غير الهرم الضعيف الرأي والعقل قال بعضهم يظهر أنه ليس المراد حكموا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب قال بعض أرباب الحواشي وقع في بيت لقط تحريفات بحجة بعض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك وفي كامل أبي العباس المبرد وغيره هكذا

فقلدوا أمركم لله دركم • رجب الذراع بأمر الحرب مضطعا
لا يعام النوم الا ربث يبعثه • هم يكاد حشاه يقصم الضلعا
لامترقان رخي في الحرب ساعده • ولا إذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره • يكون متبعاً طورا ومتبعاً
حتى استقرت على شزر مريرته • مستحكم الرأي لا تخمدا ولا ضربا
والرجب والرجب الشيء الواسع ورجب الذراع كناية عن الجود وقوله مضطعا
يقال اضطع فلان بهذا الخيل إذا قوى واحتمله أعضاؤه

• (تخلف الآثا عن أعصابها • حيناً ويدركه القضاء فتبجح) •
لأبي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى وكنا نحن الوارثين أي تركنا تلك
المساكن على حال لا يسكنها أحد وخرقناها وسقناها بالارض فالوراثه اما مجزئ

انتقالها من أصحابها وأما الحاقها بما خلق الله في البدء فكانه وجع إلى أصله
ودخل في عدد الخالص ملك الله تعالى على ما كان أولا وهذا معنى الارث
ألا إلى الله تصير الامور

• (دعوت كليب دعوة فكانما • دعوت به ابن الطود أو هو أسرع) •
في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون
المراذير عنة ذلك من غير توقف ولا تثبت كما يجيب الداعي المطاع مدعوه ومنه
البيت يريد بان الطود السدي أو الحجر اذا تدهده وهو ذا من الاختصار كما تقول
رأيت نبيد الاسد أي اذا رأيت رأيت الاسد

• (المحلى الذي يظن بك الظن • كان قد رأى وقد سمعا) •
البيت لاوس بن حجر من قصيدته المشهورة التي قالها في فضالة بن كلداء عذبه فيها
في حياته وبرئته بعد عذابه وأولها

أيها النفس احلى جزعا • ان الذي تحذرين قد وقعنا
ان الذي جمع السحابة والسجدة والبر والتقى جمعا
وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى هدى ورجة للحسنيين الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أي ان الصفة كانت متحركة عن
الاصحى أنه سئل عن الالهي فأنشد البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي
بعد ستة آيات وهو قوله

أودى فلا تنفع الاشاحة من • أمر لمن يحاول البدعا
أي هلك فلا ينفع المذموم من أمر لمن يطلب البدع تلخيصه الحذر والجلد لا يفي
عن نزول النوازل لطالبي عظام الامور تنبيهها على أن المرثى كان منهم

• (والدهر لا يبق على حدثانه • جون السراة جدائد أربع) •
في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وقرا الزهرى جدد
بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجددد وجدائد كسفينه وسفن
وسفائن وقد فسرهم اقول أي ذئب جون السراة اه الجون الاسود والسراة
الظهور وسراة كل شيء أعلاه والجدائد الاتن اللواتي قد جفت البانن يقال
جديدة وجددد يقال امر أنجداء لاندى لها يقول أهلك الدهر حتى وقواترت على
المصائب فلي عزاء بأن الدهر لا يبق على حدثانه شيء حتى الجار مع الاتن برى

• (إذا قال قتي قال بالله حلقة • لتغني عنى ذا أنائك اجعلا) •

في سورة المائدة عند قوله تعالى أنه علم بذات الصدور وذات الصدور مضمراتها وهي تأنيث ذو وخو قول أبي بكر رضى الله عنه ذو بطن خارجية مبارية أى جنيها مبارية. كما في البيت المعنى ما في بطنها من الحل وما في أنائك من الشراب لأن الحل والشراب يعجبان البطن والأناء لا ترى إلى قوله سم معها حل وكذلك المضمرات تعصب الصدور وهي معها كما أن اللين يعصب الضرع ومنه قوله

وان تعذربا الحل ذى ضروعها • إلى الضيف يحج في عراقها ناصلي
وقال الله تعالى رب انى أسكنت من ذرى بني بواد غير ذى ررج وذو موضوع المعنى العجيبة وقدنى وقطنى بمعنى واحد وهو حسبي وذو أنائك أى ما في أنائك من الشراب معناه أن الضيف لما نزل بالضيف أكرم مشواه وبالغ في تهيشه الشراب واللين فقال له الضيف وهو يسقيه ما في الأناء حسبي ما شربته فقال له الساق أقسم بالله لتشربن جميع ما في أنائك من اللين وحلقة منصوب على المصدر لا ليت لأن تقديره أحلف بالله ولتغني بفتح لام القسم وتغني على تقدير ثبوت النون الخفية في النية وإن كانت محذوفة من اللفظ وانما أضاف الأناء إلى كاف الخطاب وليس الأناء للخطاب وانما هو المتكلم لما كان بين الخطاب وبين الأناء نوع ملازمة

• (برى لها سير الفيا في وسرها • وما بقيت إلا الضلوع الجراشع) •

لليد في حورية يس عند قوله تعالى إن كانت الاصبحة واحدة العامة على نصب الاصبحة على ان كان ناقصه واسمها ضمير الاخذة دلالة السياق وصيحة خبرها والقياس والاستعمال على تذكير الفعل لأن المعنى ما وقع الاصبحة ولكنه نظر إلى ظاهر اللفظ وان الصيحة في حكم فاعل الفعل ومثلها في قراءة الحسن فاصبحوا لا ترى إلا ما صا صحتهم ويبت ليبد وما بقيت إلا الضلوع الجراشع وقال الآخر

ما سلت من رية وذمت • في حريتنا الابنات الم

والجرح العظيم الصدر الراسع البطن وفي معناه قول الشاعر
مشق الهواجر لجهن مع السرى • حتى ذهن كلا كلا وصدورا

وأي من هذه من قوله

شجعاء بحربها الذميلة تلوكه * أملا إذا راح المطي مغراثا
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فأصبحوا الاثرى
الامساكتهم على تقدير القراءة بالتمام وترك تسمية الفاعل وهو ضعيف لانه اذا
كان الفاعل لا يمنع طوق علامة التأنيث في الفعل الا في ضرورة كقوله
* وما بقيت الا الضلوع الجراشع * والقراءة بالياء اقوى لانه لا يقال
ما جاءني الا امرأة بل يقال ما جاءني الا امرأة أي أحد أو شيء الا امرأة
واعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الاطلاق بل بعضه
أفصح وبعضه فصيح فيكون واردا على جميع طرق الكلام وفنونه وقد تقدم
الكلام على ذلك عند قوله * وألحق بالحجاز فاستريحنا فليراجع

* (وما المرء الا كالثهاب وضوؤه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع) *
في سورة يس عند قوله تعالى فاذا هم خامدون أي كما تخمد النار فتعود رمادا
كافي قول لبيد يحور رمادا الثهاب شعله تار ساطع يحور أي يرجع وسطع النور
سطوعا تشر وانبطع يعني ليس المرء في حالة الثهاب الا كمثل الثهاب الساطع
وكأن آخر التماسا لما ذكرنا ذلك عاقبة الانسان يرجع بالموت رمادا وفي معناه قول
العري

وكلنا نار الحياة فغن دخان * أوائلها وآخرها رماد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى انه ظن أن ان يحور
أي يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد ويقال لا يحور ولا يحول أي لا يرجع
ولا يتغير قال لبيد يحور اه وعن ابن عباس ما كنت أدري ما معنى يحور حتى
سمعت أعرابيا يقول لبنت له حوري أي ارجى وبعد البيت
وما المال والاخوان الا ودية * ولا بدو ما أن ترد الودائع

والبيت لبيد من قصيدته المشهورة التي أولها

يلبنا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
أليس وراءنا ان تراخت منيتي * لزوم العصا تحق عليها الاصابع
اخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كافي كلما تفت راكم
وآخرها

لعمر ك ما تدرى الضوارب بالحصى * ولا زاجرات الطير ما لله صانع

*(ان عليك الله ان تبايعا * تؤخذ كرها أو ترد طائعا) *

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقيقتين على أن الأول مقسم به حذف منه حرف القسم فأتصب ككقوله فذلك أمانة الله التيريد * والأرب من قلبه الله فاصح * كالله في ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لاملاق والحق أقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه ولا أقول الا الحق قال أبو البقاء الا أن سيدي به يرفعه لأنه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله ويجوز نصبه على الاغراء أي الزموا الحق ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا للمضمون الجلة أي قوله لاملاق ورواية أخرى ان على الله ان تبايعا نصب اسم الله يان أي ان على عيين الله تعالى وتؤخذ منصوب بدل من تبايع اي ان على عيين الله أن تؤخذ وبدل الفعل من الفعل كبدل الاسم من الاسم

*(قد أصبحت أم الخيارات تدي * على ذنبا كله لم أصنع) *

لابي النجم العجلى في سورة ص عند قوله تعالى فالحق والحق أقول اي أقوله كقوله تعالى في قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول أبي النجم قد أصبحت اه وبعد البيت

من ان رأت رأسي كرام أصلع * يا بنت عى لا تلوى راهيبي

اي ان هذه المرأة أصبحت تنسب الى ذنبا ما صنعتته وتلومنى على الشيب وهو ذنب الايالم لا ذنى كما قال

أشباب الصغير وأنى الكبير * كثر الفسادة وعمر العنى

وتقدم قريتا قوله

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت * من الحوادث الا الشيب والملمعا والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لان الملمع على السلب المكمل ولو نصب لكان سلبا جزئيا والعدول الى الرفع عن القصص مع استلزامه الحذف الذى هو خلاف الاصل دليل انى على ما ذكر من الفائدة

*(أما تيقن الله في جنب وامى * كيد حذى عليك تقطع) *

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الجنب الجانب يقال يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان لجنب الجانب والجانب ثم يقال

خرط في جنبه ولى جانبه يريدون في حقه كما في البيت المذكور وهذا من باب الكناية
 لانك اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبتته فيه الا ترى الى قوله
 ان السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحنجر
 والشعر لجليل بن معدرو هو أحد عشاق العرب المشهور بذلك وصاحبه بئينة
 وهم ما جاء من عذرة والبيت المذكور من قصيدة عينية طوي له أولها قوله
 أهاجبك أم لا يالمدخل مريع * ودار بأجراع الغديرين بلقع
 ديار لسلى اذ تحلل بها معا * واذ نحن منها بالمودة نطمع
 وان يك قد شطت نواها ودارها * فان التوى مما تشب وتجمع
 الى الله أشكروا الى الناس جها * ولا بد من شكوى حبيب يرفع
 ألا تتقين الله فمين قلته * فامسى اليكم خاشعا يضرع
 فان يك يختماني بأرض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
 اذا قلت هذا حين اسلو وأجترى * على هجرها ظلت بها النفس تشفع
 الاتقن البيت بعده

غريب مشوق مولع باذكاركم * وكل غريب اذا رب الشوق مولع
 فأصحت بما اوسع الدهر موجعا * وكنت لربب الدهر لا تخشع
 فيارب جنبتي الهما وأعطى * المودة منها أنت تعطي وتنع

• (كلفت مجهولها نفسي وشايعني * همى عليها اذا ما آلهما لعا)

للاعشى بعده

بذات لوث عفرناه اذا عثرت * فالتبس أولى الهما من ان يقال لعا
 في سورة القتال عند قوله تعالى فتعالهم واصل اعمالهم التبس الهلا لشد
 الاتعاش ويقال للعاثر لعاك دعاء بأنه يقتل يريد الشاعر ان العنور
 والاضطام اقرب الهما من الاتعاش والبيوت اي رب بلدة مجهولة الاعلام
 كلفت نفسي قطما وشايعني همى على قطعها اذا سراجها لمع قوله بذات لوث
 اللاوث من الاضداد وههنا معنى القوة اي بقاء قوة اي نواتي همى على قطع
 هذه البلدة المجهولة التي لاعلام لها بقاء ذات قوة غليظة

• (ما شئت من زهره والفتى * به قد لا بد لسقي الزروع)

في سورة ق عند قوله تعالى ان كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أي قلب واع

لأن من لا يبي قلبه فكأنه لا قلب له والفاء السمع الاصغاء وهو شهيد أى حاضر
بفطنته لأن من لا يحضر ذهنه فكأنه غائب والزهزة من قول فارسي يقال عند
الاستحسان زهازه قال الزمخشري وقد لمح الامام عبد القاهر في بعض من يأخذ
عنه ولا يحضر ذهنه بذلك البيت يعنى أن قول التلميذ في حال تعليمه اياه زهزه كثير
ولكن قلبه غائب عنه وذهب الى مصقلا بادي سقى زرعه وقبله

يجي في فضله وقته * يجي من شاب الهوى بالتزوع

ثم يرى جملة مشبوية * قد شدت أجماله للتزوع

ما شئت ام ومصقلا بجملة يخرج ان ذكر في الآية ما يفيد أن الاول أعنى لمن كان
له قلب تمثيل وأن قوله وهو شهيد اتماما من الشهود بمعنى الحضور والمراد التيقن
لأن غير المتقن مغفل منزلة الغائب فجاز أن يكون استعارة وجاز أن يكون مجازا
مرسلا والاول أولى واما من الشهادة وصفه له ومن لانه شهد على صحة المنزل
وصكوته وحياسن الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاء أو وصفه له من قوله
لتكونوا شهداء على الناس كانه قيل هو من جملة الشهداء أى من المؤمنين من هذه
الامة فهو كناية عن الوجهين وجاز أن يقال على الاول من هذين الوصفين قد سود

* (قد حصت البيضة رأسى فا * أطعم وما غير تهجاع)

* (أسعى على جبل بنى مالك * كل امرئ في شأنه ساعى)

هو لابي القيس بن الاسلم في سورة والذاريات عند قوله تعالى كانوا اقله من الليل
ما يصبحون حص شعره اذا حلقه والبيضة المغفر والهجوم الغرام من النوم والمراد
التحسار بالشعر عن الرأس باعتبار ليس المغفر وادمانه اياه

* (أمن المنون وريه أوجع * والذهر ليس يعتب من يجزع)

في سورة الطور عند قوله تعالى تتربص به ريب المنون وريب المنون ما يقلق
النفس ويشخص به من حوادث الدهر والذهر ليس يعتب من يجزع أى لا يعتب
الجارح ولا يزيل عتبه كما قيل

عن الدهر فاصفح انه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاعتب
ومن ذلك قول القائل

ولو أن غير الموت شيئا أصابهم * عتبت ولكن ما على الموت معتب

والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة طويلة يرقى بها بنه قيس وهى أجود

مرثية قائمها العرب وأولها

قالت امامة بالجسمك شاحبا * منذ ابتذلت وقل مالك ينفع
 أم بالجانبك لا يلائم مضجعا * الأفض عليك ذلك المخبج
 فأجبتها ابنى الجسمى الله * أودى بى من البلاد فودعوا
 أودى بى وأعقبونى حيرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقطع
 فالعين بعدهم كأن حدائقها * بكلت بشوك نهى عورتهم
 فقبرن بعدهم بعيش ناصب * وأحال ابنى لاحق مستتبع
 وأقد حرصت بأن أذفع عنهم * فإذا المنية أقبلت لا تدفع
 وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألقيت ككل نخبة لا تنفع
 وتجلى لى للشامتين أريهم * ابنى ريب الدهر لا أنضعض
 حتى كاتى للسوادث مروة * بصفا المشرق كل يوم تفرغ
 والدهر لا يلقى على حدثاته * بيون السراة جسد الله أربع
 الجداث الا ان التى جفت البانها وقد تقدم الكلام على معنى بعض الايات

*(من يرجع العام الى أهله * فأكيل السبع بالراجع)*

فى سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذا هوى عن عروة بن الزبير ان عتبة بن أبى
 لهب وكانت تحته بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج الى الشام فقال
 لا تبن محمد افلا وزيته فأتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبأذى دنا قدلى
 ثم قتل فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى عليه ابنته وطلقها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان أبو طالب حاضرا فوجم
 له اذ قال ما كان أغضالى يا ابن أخى عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى أبيه فأخبره ثم
 خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم هذه الارض
 مسبعة فقال أبو لهب لا تصحابه أغشوه يا معشر قريش هذه الليلة فأتى أخاف على
 ابنى دعوة محمد فجمعوا اجمالهم وأناخوا حولهم وأحيدقوا بعتبة فجاء الاسد
 يتشم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان

من يرجع العام الى أهله * فأكيل السبع بالراجع

*(فأدرك باقاء العرادة طلعا * وقد جعلتني من خزعة اصبعها)*

فى سورة النجم عند قوله تعالى قاب قوسين وقد جاء التقدير بالقوس والرمح والسوط

والذراع والباع والخطو والشبر والفترو والاصبع قال وقد جعلتني من خزينة
اصبعا وبقاء القوس ما يتقيه من العدو الى ان تقرب من المقصد ومن عادة الخيل
ان تبقى من عدو ما بقية لوقت الحاجة اليها حتى ما استقشت بعد الهكرو والعمل
أعطتها والعراة اسم فرس القاتل والطلع بالتسكين الغمز في المشى لوجع في الرجل
يقال طلع البعير فهو طالع يقول انها لما وصلتني الى العدو الذي هو خزينة وبقي بيني
وبينه قدر مسافة اصبع عرض لها طالع وهو داء يكون في الرجل ففات مني
وهرب وقوله اصبعا أي مقدار مسافة اصبع وقاتل الشعر الاسدي يصف فرسا
وهو من قصيدة من الطويل أولها

فان تخرج منها يا خريم بن طارق * فقد تركت ما خلف ظهرك باقعا
ونادى منادى الحى أن قد أتيت * وقد شربت ما المازادة أجمع
أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى * ولا أمر لاهم عصي الأمصية
اذا المرء بغش الكريمة أو شكك * حبال الهوى بنا باقني أن نقطعا

*(تعبدتني غريم سعد وقد ارى * وغريم سعدني مطيع ومهطع)
في سورة القمر عند قوله مهطعين الى الداع أي مسرعين مآذى أعناقهم اليه وقبل
ناظرين اليه لا يقلعون بأبصارهم والتعبد اتخذا الناس عبدا يقول تعبدتني هذا
الرجل وكان قبل هذا مطيعا لي وناظر الى لا يقطع بصري عنى ينتظر امرى وقوله
تعبدتني اخبار في صورة الانكار كقوله أفرح ان أرى الكرام وقد تقدم

*(وانى لاستوفى حقوقي جايدا * ولوفى عيون النازيات بالكرع)
في سورة القمر عند قوله تعالى قل ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهي من
الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبئ منابها وتؤدى مؤذاهما ونحوه ولو
في عيون النازيات بالكرع أراد ولوفى عيون الجراد النازيات الواثبات بالكرع
بسوق دقيقة أراد ولوفى عيون الجراد عما هن بذلك لانهن ينزبن بالكرع وهي
أرجلهن والثر والثرى يصف الشاعر هزال الابل وانها لثمنوه وهاترى أشخاصها
في عين ما يقابلها حتى في عين الجراد لان الثر وبالكرع يختص بها

*(وقت اليه بالجمام ميسرا * هنالك يجزىنى الذى كنت أصنع)
في سورة القمر عند قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرة سلهاء للإدراك والانعاط
بأن شحناه بالمواظاة الشافية فهل من متعطف وقيل ولقد سلهاء لسهولة الحفظ وقيل المعنى

واقدها فالذ كرم يسر ناقته للسرا إذا أرسلها ويسر فرسه للغزو إذا أخرج به
والجعة قال وقت النسب بالجمام يسرا اه يقول وقت الى فرسخ مهيته بالجمام
للدفاع والقتال ثم قال في ذلك الوقت يجزي ما أعايشه وأعماله به من اشارة الى
والضعف والتعليق وهو من ابيات الحماسة قال كان البدوي يتفعل على فرسه ناقة
او ناقين فكان يسقيه لبنها يقول ساعة يفرح يجزي هذا القرس ما كنت اصنع
في شأنه من اعطاء اللبن فقوله هنالك اشارة الى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة
أو اشارة الى مكان القتال لقوله فقمت اليه بالجمام اه

* مسسنا من الآباء شيئا وكنا * الى نسب في قوله غير واضح *

في سورة الجن عند قوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا
وشهابا لا هم المس استعير للطلب لأن الناس طالب متعزف قال مسسنا اه وهو
من أبيات الحماسة يخاطب الشاعر بن عمه ويغضب بأنه يحول أيضا دونهم فيقول
طالبنا من قبل الآباء بالتفاخر فكافر بن زهان ثم طلبنا من قبل الامهات فكان ينو
عكدهم بنى آباء الشاعر كرام المضاجع كناية عن الأزواج وما أحسنها وهذا من أحسن
المعاريف لأن المراد كتمان طرف الآباء سواء وصك كانت أمهاتنا أشرف من
أمهاتكم ومن هذا الباب قوله

إذا ما اتسبنا لم تلدني لثيمة * وإن تجدى من أن تقرى به يدا

وعلى عكس ذلك قوله

لا تزدرين فتي من أن يكون له * أم من الروم أو سوداء بجماء

فإنما أمهات الناس أوعية * مستودعات وللآباء ابياء

وقد تقدم الكلام على البيت في محله ما على سبيل البسط والاطناب بما يستحسنه

ذوق أولى الالباب

* (جذ من اقيس ونجد دارنا * ولنا الاب به والمكرع) *

في سورة عبس عند قوله تعالى وفا كمة وأيا الجذم بالكسر والفتح الاصل وجذم
القوم أصلهم والاب المرعى لانه يؤب ويتجج والاب والام اخوان قيل ان بعضهم
خاطب مخذوما وقال له أنت عندنا مثل الأب بتشديد الباء فقال له لعلك ترعاني
والمكرع المنهل يقال كرع الماء أى تناوله فبقية يقول أصلنا من قبيلة قيس ومرعانا
ومثلنا نجد

• (قوم اذا تقع الصرخة رأيتهم • من بين ملجهم مهرة أو سافح) •
 في سورة العلق عند قوله تعالى اتسفعها بالناسية السفع القبض على الشيء وجذبه
 بشدة تقع الصوت اذا ارتفع الشاعر يصفهم بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى
 أن بعضهم يأخذ بناسية مهرة ولا يلجمه تخيلا من الاجابة ولهذا خص المهر لانه
 حاضر يرى في البيت والاسفع الذي أصاب خذله لون يخالف سائر لونه من سواد
 وقيل في قوله اتسفعها بالناسية اي لعلته علامة أهل النار فيسود وجهه وتزرق
 عينه فاكثى بالناسية من سائر الوجه لانها في مة قدم الوجه

• (حرف الفاء) •

• (وغبضة الموت اعنى البذقت لها • عرمر ما تحرق الارض معتسفا) •
 • (كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت • بهم الحوادث حتى أصبحت طرفا) •
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا القبضة في الاصل
 مغيض ما يجتمع فينبت فيه الشجر وهما العسكر والبذاسم موضع وعرمر ما
 أي جيشا وتحرق الارض طرقتها والعصف ركوب الامر من غير تدبير وعصف
 عن الطريق أي حاد عنه والوسط المحمي يقال للخيال وسطا لان الاطراف يتسارع
 اليها الخلل والاعواز والواسط محفوفة ومعناه مجمع العسكر قدت لها
 عسكرا كثيرا من كثرتهم لا يقدر أن يسير واسواء السيل بل يعتسفون
 عنه وكانت تلك المعركة وسطا محميا لا يتطرق اليه الفساد فأصبحت تلك الوقعة
 طرفا يتسارع اليه الفساد والشعر لا يتمام يصف فيها البذوهي قلعة يابك الخرمي
 ظهر في أيام المعتصم وبعده

وغل بالظفر الاقشين مرتديا • وبات يابكها بالذل ملتحفها
 والاقشين كان صاحب جيش المعتصم والقصيدة في مدحه (تقة) قوله العشر
 الاوسط عامي ولا عبرة بما فشا على السنة العوام محالفا لما نقله أمة اللغة لان
 العشر جمع والاوسط مفرد ولا يتبع الجمع مفرد على أنه يحمل على غلط الكتاب
 باسقاط الالف من الاواسط والها من العشرة

• (ان لنا آجرة عجافا • يا كلن كل ليله اكافا) •
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ما يا كلون في بطونهم الا النار يعني فلفها كل ليله

عن اكاف وفي المثل تجوع الحرمة ولا تأكل نديها أى لا تأكل أجره الرضاع وقد
استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ليا كلون أموال الناس
بالباطل من حيث أن الأموال يؤكل بها فهي سبب الاكل

*(البيك أمير المؤمنين رمت بنا * شعوب النوى والهوى جل المتعسف)*
*(وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجحف)*
هو الفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى فشر بواضه الا قليل منهم حيث رفع
مسحت مع كونه استثناء مفرعا في موضع المفعول به وهذا من ميلهم مع المعنى لانه
في موضع القاعل والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية فلما
كان معنى فشر بواضه في معنى فلم يطيعوه حل عليه كأنه قال فلم يطيعوا الا قليل منهم
وأقوى العنشى في سورة طه الا مسحت أو مجحف وقال بيت لم تزل الركب تصطك
في تسمية اعرابه عن روى الا مسحت أو مجحف كأنه قال لم يبق من المال الا مسحت
أو مجحف ومن روى الا مسحت أو مجحف فانه رفع مجحف بالعطف على المعنى لان
المعنى في قوله لم يدع الا مسحتا في مسحت فكانه قال وبقي مجحف وقال بعض النحاة
لم يدع أى لم يستقر فعلى هذا المعنى لم يدع من المال الا مسحت أو مجحف أى لم يستقر
من المال ويرتفع مسحت بفعله قبل سئل الفرزدق ان كان من الموجب فها لقلت
مجحفا وان كان من غيره فها لقلت مسحتا فقال قلت ذلك لتشتق به النعويون
*(هو الخليفة فارضوا مرضى اكم * ماضى العزيمة ماى حكمه جنف)*
في سورة البقرة عند قوله تعالى ودر واما بقى من الربا حيث قرئ بسكون الياء
كما في قوله ما مرضى لكم

*(لقيد زاد البنات الى حبا * بناتى أنهن من الضعاف)*
*(مخافة أن يذفن الموت بعدى * وأن يشرين رتقا بعد ضاف)*
*(وان يعزى ان كسى الجوارى * قتنوا العين عن كرم مجاف)*
*(ولولا هن قد سموت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف)*
في سورة آل عمران عند قوله تعالى ما يتفقون حيث شبه ما كانوا يتفقون
من أموالهم في المكارم والمضار وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس
لا يتفقون به الا وجهه الله بالزرع الذى حبه البرد فذهب خطا ما على تقدير
أن يكون من قولك ان ضيعنى فلان فنى الله كاف فائل هذا رجل من قيم وكان

قد قلّوم في الخروج الى الغزو ومنعته الشفقة على بنيات له وفقد من يعولهن بعده
الرفق كدر الماء ونبا عنه اذا فارقه والجفاف جمع أعجف وهو الذي لا يمن له
وسموت مهرى أى جعلت له علامة والسياء العلامة يقول ان جيتى وتخلنى عن
الغزو لهؤلاء البنات فاني ان قتلت لم يبق من يكسب لهن فعرين وجعن ونبت عين
من يتزوجهن عنهن ولولا لهن سموت مهرى للغزو

*(الجماعة معواها وهم سنة * وجماعة حمر لعمري مؤكفه)*

*(قد شبهوه بمخلقه وتخوفوا * شنع الورى قستروا بالبلكفه)*

البنيان لالزخشمى عند قوله تعالى ان ترانى ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية
مؤكفه من الاكاف وهو البردعة والبلكفه قولك بلا كيف يقرر مذهبه في نفي
الرؤية ويقدح اهل السنة والجماعة الذين يصدقون بأن الله تعالى حق ويقولون
نرى ربنا يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم
يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر ولا تضامون في رؤيته وكان الشافعى رضى
الله عنه يثبت في اثبات الرؤية بقوله تعالى كلا انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون
قال لما حجب الكفار بالسخط دل على أن الاوليا يرونه في الرضى وسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد ربه يوم القيامة فقال منهم من ينظر الى
ربه في السنة مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الشهر مرة ومنهم من ينظر الى ربه
في الجمعة مرة ومنهم من ينظر الى ربه بكرة وعشية ورزقنا الله تعالى رؤيته في الاسرة
كما رزقنا في الدنيا بكرمه معرفته واقصد عورض ما أنشدناه وأنشأه من الهذيان
بآيات ذكرها السكوني في التميز وهي

سميت جهلا صدر أمة أحمد * وذوى البصائر بالجبر المؤكفه
ورميتهم عن تبعه سميتها * رمى الوليد غدا يمزق مصنفه
وزعمت أن قد شبهوه بمخلقه * وتخوفوا وتستروا بالبلكفه
نظي الكتاب وأنت تلحق بالهوى * فهو الهوى بك في المهاوى المتلقفه
وجب النصار عليك فانظر منهفا * في آية الاعراف فهي المنصفه
أترى الكريم أتى بجهل مأتى * وأتوا شيوخك ما أنواع سفسفه
*(أنى أتم به النبال يطيف * ومطافه بك ذكره وشغوف)*

هو لكعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا نهمهم طيف من

الشيطان تذكر واذا هم مبصرون لطيف من الشيطان لمسة منه من قولهم طاف
به الخيال بطيف طيفاً وانى معناه فكيف وأين وألم أى نزل والامام الزيادة
والشغوف امتلاء القلب من الحب

* (لبس عبادة وتقرع عني * أحب الى من لبس الشغوف) *
في سورة هود عند قوله تعالى لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد بالنصب باضمار
أن كانه قال لو ان لي قوة أو آوى وجواب لو محذوف تقديره لدفعتكم العباد نوع من
الأكسية فيه خطوط سود والشغوف الرقاق من الثياب والشغف من السور
الذي يرى ما خلفه تقول لبس ثياب خشنة من حلال بلا روعة وبعده تقرع عني
أحب الى من لبس ثياب تنم وتكاف فيها صفة عني في المال قال سيدي به التقدير
لبس عبادة وان تقرع عني فهو كقوله أو يرسل رسولا في تقدير وان يرسل رسولا
والبيت فالتة ميسون بنت بحدل الكلية زوجة معاوية بن أبي سفيان رضى الله
عنهما وأم ابنه يزيد وكانت بدوية الاصل فضاقت نفسها لما تسرى عليها فعدلها
عن ذلك معاوية وقال لها أنت في ملك عظيم وما تدري قدره وكنت قبل اليوم
في العبادتة لبس عبادة ام ومها

ويتحقق الارباع فيه * أحب الى من قصر منيف
وبكر تبيع الاطعان سقيا * أحب الى من بغل زفوف
وكاب ينبع الطراق عني * أحب الى من قط الوف
ونرق من بني عي شعيف * أحب الى من جلف عليف

ولبس عبادة وتقرع عني ام

* قما أبني سوى وطني بدلا * نجسي ذال من وطن شريف *
قوالها جلف عليف أرادت به معلوف ويروي من علف عليف قال أبو الجحاح تعني
بذلك معاوية لقوته وشدة مع منته ونعمته

* (اني على ماترين من كبرى * أعرف من أين تؤكل الكتف) *
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر جمعني مع
كافي البيت وهو في موضع الحال معناه وهب لي وأنا كبير في حال الكبر يقول اني
مع ماترين بالمحبة بمن كبرى أعرف الاشياء حق معرفتها لاني مارسيتها طوئل
الزمان وما أباني خرف يضرب هذا المثل للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل

الكذب من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرققة من لحم الكتف والعظم فإذا أخذتم من أعلى جرت عليكم المرققة وانصبت وإذا أخذتم من أسفلها انقشرت عن عظامها وبقيت المرققة كأنها ثابئة

• (ازهر هل عن شينة من مصرف • أم لا خلود لبازل متكلف) •

في سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفاً أي معبد لا وزهير ترخيم زهيرة اسم امرأة والبيت لا ي كثير الهذلي أي بازهيرة هل انصراف عن الشيب والاستفهام الانكار أي لا يقدر أحد أن ينصرف عنه فبأخذ غير طريقه أم لا خلود لا حديث لا ما عنده وتكلف بذله على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لا يمكن الخلود

• (وقال حنان ما أتى بك ههنا • اذنوب أم أنت بالحي عارف) •

أنشد ميمونة هذا البيت في كتابه ولم يعزه إلى أحد واستشهد به في سورة مريم عند قوله تعالى وحناناً من لدنا وقبل الله حنان كما قيل رجيم على سبيل الاستعارة وقال ابن عباس كل القرآن أعلمه إلا أربعاً غيلين وحنان والآراء والرقم كان الشاعر أنكر مجيئه إلى الحي فقال له قل رجمة منك ما أتى بك إلى ههنا أقرب بذو نسب أتى بك والبيت لمنذر بن درهم الكلبي وقيله

وأحدث عهد من أمانة نظرة • على جانب العلاء إذ أنا واقف

وبعد البيت وهو غير محذوف أي الذي أتى بك عندنا وأمرنا حناناً ومنه قوله أمانسذر أفتيت فاستبق بعضنا • حنانيك بعض الشراهن من بعض

• (وذبيانية وصت فيها • بأن كذب القراطق والقروف) •

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى وومينا الإنسان بالديه حسناً ووصى حكم أمر كما نقول وصيت زيدا أن يفعل كذا أي أمرته ومنه قوله تعالى ووصى بها إبراهيم بنه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها أي أمرأة ذبيانية وذبيان اسم قبيلة وكذب معناه الأغراء أي عليكم به قال في الصحاح وكذب قد تكون بمعنى وجب وفي الحديث ثلاثة أسفار كذب عليكم قال ابن السكيت كان كذب ههنا أغراء أي عليكم به وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن جر رضي الله عنه كذب عليكم الحج أي وجب قال الاخفش فالجج مرفوع بكذب ومعناه كتب لأنه يريد أن يأمر بالحج كما يقال أمكنك الصيد أي أرمه قال الشاعر

كذب العتيق وما شق باردا * ان كنت ساقلي غبوقا فاذهبي
والقراطين جمع القرطوق وهي القطيفة الخملة والقرووف أوعية من آدم وقيل
القرووف شئ من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصفى امرأة ذيبانية
وصت فيها بحفظ القراطين والقرووف

• (أخولك الذي لا تعلمك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتاب) •

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال المراد بالامانة الطاعة وعرضها على الجبال اياتها واشفاقها عجزا واما
حمل الامانة عن قولك فلان حامل الامانة ومحمل لها يريد أنه لا يوزنها الى صاحبها
حتى تزول عن ذمته لان الامانة كأنها راية كعبة للمؤمن عليها وهو حاملها الا ترى
أنهم يقولون ركبته الديون ولي عليه حق ونحوه قولهم لا يملك مولى لمولى نصرا
يريدون أنه يئذله النصره ويسامحها ولا يمسكها كما يمسك البازل ومنه قول
أنت اقل أخولك الذي أهوى لا يملك الرقة والعطف امساك المالك الضمين ما في يده
بل يئذله ذلك ويسمح به ومنه قولهم أبغض حق أخيك لانه اذا أجب لم يخرج به الى
أخيه ولم يؤدّه واذا أبغضه أخرجه واذا أهوى الحس مصدر قولك حس له أى رقه له
والبيت لذى الرمة وأحفظه اذا أغضبه ومنه بيت الجاسية

اذ القام ينصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولته لانا

وارفة ضاض الدمع ترشته والكثيفة الضخيمة والحفظة أى لا يملك والمعنى
أخولك الذى ان أصابك من احد ما يسوءك يغضب لك وترثه ككافته منه ولا تعلمك
نفسه الحس والعقل والنظر فى العواقب فى تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه
اذا أغضبه والكثيفة الضخيمة أى هو الذى اذا رآك مظلوما رقتك وذهب

حقه

• (ما انس على غداة تنصرف * تمشى رويدا تكاد تنصرف) •

في سورة من عند قوله تعالى ولي نعمة واحدة في قراءة ابن مسعود ولي نعمة أى شئ
كانه وصفها بالعراقة فى لين الاثونة وقبورها والغرف غرف الماء باليد وبالغرفة
فرس غراف كثير الاخذ من الارض بقوائمه وصفها بالانابة والتؤدة وانها
تكاد تنصرف من الارض بوطئها اياها أى قريب من ذلك وسيأتى لهذا زيادة
ايضاح عند شرح قوله

قوله لذى الرمة الذى فى الصحاح القامى

فتور القيام قطع الكلام * لعوب العشاء اذا لم تنم

(أودى جميع العلم مذ أودى خلف * من لا يبعد العلم إلا ما عرف) *
 (راوية لا يجتنب من الصف * قليد من العياليم الخسف) *
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت أي للقوام بعذيب
 أهلها قال في الكشف ان قلت هلا قيل الذين في النار لمزنتها قلت لأن في ذكر
 جهنم تهويل وتفظيعا ويحتمل ان جهنم هي أبعاد النار فعرامن قولهم يترجها نام
 بعيدة القعر وقولهم في السابقة جهنم تسمية بها زعمهم أنه باقي الشعر على لسان
 المتنب اليه فهو بعيدا غور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الأحمر قليد من
 والشعر لابي نواس في خلاف بن أحد الأحمر الذي قيل فيه
 خلف بن أحد أحد الاخلاف * أربي بسودده على الاسلاف
 قوله راوية أي كثير الرواية لا يجتنب العلم من الصف لأنه محفوظ في صدره قليد من
 أي يترغزيرة الماء والعلم الركية الكثيرة الماء والخسف البعيدة الغور

(يجي رفات العظام بالية * والحق يا مال غير حاتصف) *
 في سورة الزمر عند قوله تعالى ونادوا يا مالك بحذف الكاف للترخيم كقوله والحق
 يا مال غير حاتصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ نادوا يا مال فقال
 ما أشغل أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم لانهم يقطعون بعض
 الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه وقريب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه
 للاختصار كما في قوله

هو اى مع الركب الممانين مصعد * جنيب وجثمانى بكم موثق
 حيث عدل عن قوله الذى أهوا الى قوله هو اى لانه أخصر منه وسبب الاختصار
 ضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن والحبيبة على الرحيل

(أيا شجر الخياور مالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف
 في سورة الدخان عند قوله تعالى فابكت عليهم السماء والأرض والبيت لليلي بنت
 طريف ترى أباها الوليد دود بعد البيت

فنى لا يحب الزاد الا من التقي * ولا المال الا من قننا وسيموف
 حبيب الذى ما عاش يرضى به الندى * فان مات لم يرض الندى بخليف
 فقدناه فقيد ان الربيع وليتنا * فديناه من ساداتنا بالوف

الى أن قالت

عليك سلام الله وقصافاني * أرى الموت وقاعا بكل شريف
والخبايا موضع كثير الشجرة قالت الخارجية ذلك على سبيل التمثيل في وجوب
الجزع والبكاء عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس من بكاءه على المؤمن وآثاره
في الأرض بل مقاعد علمه ومها بطرزه في السماء تمثيل

• (دعاء الله من رجل بأفهي * ضئيل ينقث السم الذعاف) •
في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وولي تقول العرب دعاء الله أي
ذلك الله تعالى يقال دعافلا ناعيا يكره أي أنزل به ويسم دعاف قاتل

• (الموقدرى نار القرى الاصال والاصبار بالاهضام والاشعاف) •
• (حرام ساطعة الذوائب في ادجي * ترى بكل شرارة لطراف) •
هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى كأنه جبال صفراء الاضام
الأرض المظلمة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شيء أعاليه والعرب تتخبر بأنها
نوقد النار في الأودية والاماكن المرتفعة كما قال أبو العلاء أيضا

الموقدون بجعد نار أودية * لا يحضرون وقد العزف الحضر
إذا همى القطر شيتها عبيدهم * تحت الغمام للسايرين بالقطر
شبهها بالطراف وهو بيت الأدم في العظم والحجرة والمعنى أن نيرانهم عظيمة فشرارها
على مقدار عظمتها ونعى عليه الزمخشري وقال كأنه قصد بجذبه أن يزيد على تشبيهه
القرآن حيث قال ترى بشر ركاة صر وتبجعه بما سؤل له من فوهم الزيادة جاء في
صدر البيت بقوله حراء نوطشة لها زيادات عليها وتنيم السامعين على مكانها ولقد
عمى جمع الله له عمى اندارين عن قوله عز وجل حكا أنه جبال صفراء فانه بمنزلة
قوله أحمرو على أن في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهة العظم ومن جهة
الطول في الهواء وفي التشبيه بالجبال وهي القلوب من ثلاث جهات من جهة
العظم والطول والصغر فأبعد الله اغرابه في طرافه وما تفتح بشده في باستظرافه

• (أضحت خلايا قفار الانيس بها * الا الجادر والظلمان تحتف) •
• (وقفت فيها قلوبى كى تجاوبنى * أو يجتر الرسم عنهم أية صرورا) •
في سورة والبل عند قوله تعالى الابتغاء وجهه وبه الأعلى مستغنى من غير جنسه
وهو النعمة أي ما لا حد عنده نعمة الابتغاء وجهه وبه بالرفع على لغة من يقول ما فى

الدار أحد الاسرار وأشد بشر من أي حازم في اللغتين أخصت خلاياها أي أي وجه صرفوا نيتهم الجاذب جمع جود وهو ولد الماء والاطمان جمع ظلم وهو النعام تختلف أي تتردد ويرواية الألبوازي وهي الطباء التي اجتزأت بالرطب عن شرب الماء واحد حاجزنة

• (زعمت أن اخوتكم قريش • لهم الف وليس لكم الاف) •

• (أولئك آمنوا جوعا وخوفا • وقد جاءت بنو أسد وخافوا) •

البيان لمساو بن هند بن قيس في سورة قريش ألفته كتاب وألفته ألفا وقد جمع الشاعر بينهما في قوله لهم الف أي أهلكت أصحاب الفيل لالف قريش مكة ولنا ألف قريش رحله الشتاء والصيف أي تجمع بينهما إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه والشاعر بهجوع أسد ويقول انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتهم باطل لانهم أطعموا من جوع وأومئوا من خوف ولستم كذلك وقوله لهم الف استئناف ثان والتعليل أنهم مقامه دلالة عليه ومن طريق هذا البيت قوله

أيها المتكج الترياسهيلا • همك الله كيف يلتقيان

هي شامة إذا ما استقلت • وسهيل إذا استقل يمان

• (وقول الأخير) •

أيها المدعي سلما سفاها • لست منها ولا قلامة ظفر

انما انت من سليم كواو • ألحقت في الهباء ظمبا بعمر

• (رف القاف) •

• (يا نفس مالك دون الله من واق • ولا لاسع نبات الدهر من راق) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادعاء البعض من البعض ودونك هذا أي خذ من أدنى مكان ثم استعمل للرتب فقبل زيد دون عمرو أي في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حجة إلى حد ومنه يا نفس أه

• (ترك القذى من دوني وهي دوني • إذا ذاقها من ذاقها يتطق) •

في سورة الأقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى

مكان من الشيء وجهه متابعي القدم وقال يصير زجاجة فيها حجر أى قذاها
وزاد القائل في وصف رقة الزجاجة صفاء الحجر كما قيل

رد الزجاج وراقت الحجر • فتشابهوا تشاكل الامر

فكما تهاجر ولا قدح • وكأنما قدح ولا تهاجر

وفي معناه

تحق الزجاجة لو لم افسكناها • في الكف قائمة بغير اناه

• (كان عتيق في غربي مقته • من النواضع تسقى جنة سمها) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان لهم جنات وسبح الشجر المقتل بالجنة لانها
اغصانه لا مبالغة كأنه يستمر ما تحته ستره واحدة والبيت زهير شبهه به في
تذراف الدموع بالغرب وهي الدلو القطيعة والمقتل من الدواب الذي ذل ومرن
على العمل والتواضع الجمل الذي يسقى عليه وتسقى جنة سمها أى تحلاطوا والاغصان
خصص النواضع المذلة لانها تخرج الغرب وتنزعها من البئر ملاي بخلاف الصفة
لانهم انقرف فيسيل الماء من نواحي الغرب وزيادة سمها أى طوا الى السماء ويعنادا
عن محل الاستقاء فحتاج الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الشعراء عند قوله تعالى في جنات وعميون ونخل قال الزحشرى ان قلت لم قال
ونخل بعد قوله في جنات والجنة تتناول النخل أول شيء كما يتناول النعم الا بل كذلك
من بين الأزواج حتى انهم يذكرون الجنة فلا يريدون الا النخل كما يذكرون النعم
ولا يريدون الا الابل كما في قول زهير تسقى جنة سمها قلت فيه وجهان أن يخص
النخل بافراد به بدخوله في جلة سائر الشجر تنبيه على انفرادها به فضلها عليها
وان يريد بالجنات غيرها من الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم يعطف عليها النخل

• (فيها خطوط وسواد وبلق • كأنه في الجلد توليع البلق) •

هو لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك فان بين يقضى شيئين
نصاعدا وانما جاء ذلك لان أسماء الاشارة تلتزمها وجهها وتأنى به ليست على
الحقيقة وكذلك جاء الذى بمعنى الجمع قال ابو عبيدة قلت لرؤية ان أردت الخطوط
فقل تكنها وان أردت السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال أردت كان ذلك وقد
اجرى الضمير مجرى اسماء الاشارة وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
النساء عند قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان ما بين لكم من شيء منه

نفسا حيث قال الضمير في منه جاريا مجرى اسم اشارة كأنه قيل عن شيء من ذلك كما قال تعالى قل أو أنبئكم بخير من ذلكم بهد ذكر الشهوات أو يرجع الضمير الى ما في معنى الصدقات وهو الهدايا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى ليا كلوا من ثمره على تقدير رجوع الضمير الى التخييل وترك الاعتاب غير مرجوع اليها لانه علم انها في حكم التخييل فيما علق به من اكل ثمره ويجوز ان يراد من ثمر المذكور وهو الجنات كما في قول زغبة فيها خطوط ماء قليل له فقال أزدت كأن ذاك ويجوز ان يرجع الضمير لله تعالى والمعنى ليا كلوا مما خلقه الله من الثمرات ما له من ثمرنا كما قال وجعلنا ونجرنا فنقل الكلام من التكلم الى الغيبة على طريقة الالتفات

• (إذا قالت الانواع لا بطن الحق • تمامه • قد وما فاحت كالفتيق الحق) * في سورة يس عند قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أى انما قضاءه من الامور وأراد كونه فانما سيكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف التسع الذى ينسج عمرضا بشد على وسط الداية والقدم المضي فى الامر والفتيق الفعل المكرم والمحقق الضاهر من احقق سنام البعير أى ضمراى اذا قالت الحزم لا بطن اضهر حتى تطلق بالطهور وتلتصق به والقول منه تمثيل وبجاز اذا قول له يصفها بالضمور وان بطنها لصق بالقلب من الهزال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله جدار يريد أن ينقض حث أسند الارادة الى الجدار ونحوه قوله تقول سنى للنواة طنى يصف شدة أكله ونحوه قول أبى نواس

فاستنطق العود قد طال السكوت به • لا ينطق اللهو حتى ينطق العود
أى لا يحصل اللهو والفرح حتى يضرب العود فينطق أى بصوت واسناد النطق الى اللهو على سبيل المجازوه وله ولاسكت عن موسى الغضب

• (لقتل بجدا سيف أهون موقعا • على النفس من قتل بجدا فراق) * في سورة البقرة عند قوله تعالى والفتنه أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون على النفس من فراق الحبيب ومن هذا قيل أشد العذاب مفارقة الاحباب وقيل وكل مصيبات الزمان وجدها • سوى فرقة الاحباب هيئة الخلق والله در المتنبى حيث يقول

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنيا الى ارواحنا سبيلا

*(أحب أبا مروان من حب عمر * فأعم أرق بالجار أرق) *
*(ووالله لولا تمزجه ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق) *

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقرئ تحبون ويحببكم من حبه يحبه وعبيد ومشرق أبناء القائل يقرر ان حبه اياه
لاجل فائدة تنال منه وان القلوب جبلت على حبه من احسن اليها وهذا ساذ
نادر لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين في المستعمل من المضاعف فعل به تدي
الا أن يشركه يفعل بضم العين فهو الحديث بفتح وشد الشيء يشده وكذا أخواتها
وحبه يحبه جاءت وحدها ساذ لا يشاركها يفعل بضم العين

*(وذا حليل نكحتمار ما حنا * حلال لمن يني به الم تطلق) *

في سورة النساء عند قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيما نكحتم يعني
من الاطلاق سبين ولهن أزواج في دار الصفة فرفهن حلال لفرقة المسلمين وان كن
محصنات والبيت للفرزدق روى انه قيل للحسن وعنده الفرزدق ما تقول فيمن
يقول لا والله بلي والله فقال اما سمعت قولي في ذلك قال الحسن ما قلت قال قلت
قلت بما أخذت بقوله * اذالم تعد عاهدات العزائم
فقال الحسن احسنت ثم قيل ما تقول فيمن سبي امرأه ولها حليل فقال اما سمعت
قولي وأشد وذا حليل انكحتمار ما حنا اه فقال الحسن احسنت كنت
اراء الشعر فاذا أنت اشعر وافقه أيضا

*(عل هي الا فطة أو تطلق * أو صاف أو بين ذاد تعلق) *

في سورة النساء عند قوله تعالى فتذروها كما لعلقة وهي التي ليست بذات حل ولا
مطابقة اذ لم تحظ المرأة بحد زوجه اقبل صلفا ونساء صافات وصلات

*(اذا جرت فواضي آل بدر * فأذوها وأمرى في لوثاق) *

*(والا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بيننا في شقاق) *

في سورة المائدة عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم
كذوالصابثون كذلك قال الصابثون مرفوع للتأخير عما في خبر ان كقوله فاني
وقيارهم الغريب وانشد حبيبويه شاهدا لا فاعلموا أنا وأنتم أي فاعلموا اننا بغاة
وأنت كذلك والبيت لبشر بن أبي حازم وقبله اذا جرت آء وسبب هذا الشعر ان قوما

من الابدوا الى بنى طى فعمد بنو طى فجزوا نواصيهم وقالوا قدمنا عليكم
ولم تقتلكم وآل بدر حلفاء بنى أسد فغضب بنو أسد لاجل ما صنع بالبدريين فقال
بشر بن أبي حازم هذه القصة قد كرمها ما صنع بالبدريين يقول للطائفتين اذا برزتم
نواصيهم فاحسوا البنا وأطلقوا من أسرتهم منهم فان لم تفعلوا فاعلموا اننا نبيكم
ونبقى أباد معاندين بنى نضج بعضنا على بعض

• (وابدا الى بنى بغير حرم • بعوناه ولا بدم مراق) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكر به أي بالقرآن أن تبسل نفس عما كسبت أي
مخافة أن تبسل الى الهلكة والعذاب واصل الايسال المنع لان المسلم اليه يمنع المسلم
والباسل الشجاع لا امتناعه من قرنه يقال بسل الرجل اذا اشتد عبوسه فاذا زاد
قالوا بسل والبعو الجناية والبيت لعوف بن الاحوص يخصر على تسليم أبيه الى
الهلكة بغير حرم يرموه ولادم أراقوه وكان رهن بنيه وحمل بسقى قشير دم
أبي العيصفة فقالوا لانرضى بك فقد نفهم رهننا

• (وفارس في غمار الموت منقمس • اذا تآلى على مكروهه صدقا) •

• (غشيت به وهو في جأ وأمانسلة • عضبا أصاب سواء الرأس فانه لقا) •

في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق والمعنى فاضربوا المقاتل
والشوى لان الضرب اتماما وقع على مقتل أو غير مقتل فامرهم أن يجهدهوا عليهم
النوعين معا والغمر الماء المغرق والقمس هو ارسال الشيء في ما تآلى أي حلف
والتغشى أصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة والغطاء والجأواء الكتبية العظيمة
التي اسودت أو اخضرت من كثرة السلاح وهو من الجوة يعنى اخضر وأبالسلاح
والبسالة الشجاعة يقال رجل يأسل واسد يأسل والعصب السيف القاطع وأصاب
بمعنى طلب وبمعنى قال ويقال في المثل أصاب الصواب فإخطأ الجواب أي طلب
الصواب والسواء الوسط ومنه قوله تعالى سواء الجحيم ومعنى البيت رب فارس
في غمار الموت منقمس اذا حلق على مكروهه من المكارة صدق في عيونه ولا يبعث
ثم قال غشيت به أي رب فارس صفته كذا أنا ضربت به وهو في جيش تام السلاح
بعصب قاطع وسط رأسه فشقه

• (كجا جوزا السكى في السباب فينقى) •

في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بنى اسرائيل البحر وقرأ الحسن وجوزنا من

أجاز المكان وبأوزده وجوزمه وليس من جوز الذي في بيت الاعشى
 وإذا تجوزنا جبال قبيلة * أخذت من الأخرى اليك جبالها
 لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بنى اسرائيل في البحر كما قال كما جوز
 السكى في الباب فيتنق والسكى يفتح السكين المسحار والياء المبالغة والفيتق
 التجار قيل خطب على عليه السلام على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك أي
 غير مسحر من السك وهو تضبيب الباب

* (خفاقه واستردا الجبال يبرقع * فان لحث حانت في الخلدور العواتق) *
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما رأى أنه أكبره على تقدير أن يكون أكبر من
 حزن والهاء للسكت وهاء السكت قد تحركت بحركة الضمير اجراء لها مجراها وقد
 قالوا ذلك في قول المتنبي * واحترق قلباه من قلبه شبح * يقال أكبرت المرأة إذا
 حاضت وحقيقتها دخلت في الكبر لأنها بالبيض تخرج من حد الصغرى إلى حد الكبر
 وكان أبا الطيب أخذ المعنى من التفسير يقول استرجع لك يبرقع ترسله على وجهك
 فأنك ان ظهرت حاضت الشواب في خدورهن عشقاً لك وصباية وذلك أن المرأة
 إذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دم حيضها ويرى ذابت وهو أولى لبشاعة لفظ
 البيض

* (فتى كالصبا الجون يخشى ويرتجى * يرجى الحبا منها وتخشى الصواعق) *
 في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو الذي يرزقكم البرق خوفاً وطمعاً وهما في الخوف
 والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند لمع البرق ويطمع في الغيث وقيل يخاف
 المطر من أنه فيه ضرر كالساقرو من في خزائنه القرو والزيب ومن له بيت يكف
 ومن البلاد ما لا ينتفع أهله بالمطر كأن أهل مصر ويطمع فيه من له فيه تقع الجون
 الاسود ههنا ورؤاه ابن جني بضم الجيم والسحاب جمع صحابة

* (وزيد الخليل قد لا في صفاداً * يعرض بساعد وبعظم ساق) *
 البيت لسلافة بن جندل في سورة ابراهيم عند قوله تعالى مقرنين في الاصفاد وهي
 القيود وقيل الاغلال وزيد الخليل اسم علم لرجل وقوله يعرض صفة لصفاد وجملة
 الشاعرة على المعنيين جميعاً فان الغل يوضع على الساعد والعنق والقيود يوضع على
 الرجل

*(قد قالت الزبالصن مموأل * تمزّد مارء وعزّالابق) *

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يثبتن مارء حصن دومة الجندل والابق حصن السموأل بن عاديء وصف بالابق لانه بن من هجرة مختلفة الألوان بأرض تيماء ويدل على هذا قول الاعشى

بالابق الفرد من تيماء منزلة * حصن حصين وجار غير غدار

قيل انهما حصنان قصدتم الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهم ما واستصعبا عليها فقالت تمرد مارء وعزّالابق فصار مثالا لكل ما يعزّو ويمتنع على طالبه ومعنى عزّ غلب من عزّ يمزّ بالضم ويجوز أن يكون من عزّ يعزّ عنى امتنع بكسر العين

*(لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في بفاع تحرق) *

*(تشب القرويين بطلبا نهما * وبات على النار الندى والهلقي) *

*(رضيبي لبان ندى أم تراهما * بأصم داج عوض لا تفرق) *

فأله الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أرواحه على النار هدى فإن معنى الاستعلاء على النار أن أهل النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيدييه في مررت يزيدانه لصوق بكأن يقرب من زيد أولان المصطلين بها المستمعين اذا تكفوا قايما وقعودا كانوا مشرفين عليها فهو استعلاء مجازي وسنه

*(وبات على النار الندى والهلقي * وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ص عند قوله تعالى أنا صفرنا الجبال معه يسجن بالاعشى والاشراق قال في الكشف ان قلت هل من فرق بين يسجن ومسجحات قلت نعم وما اختير يسجن على مسجحات الا لذلك وهو الدلالة على حدوث التسليم من الجبال شيئا بعد شيئا وما لا بعد حال

ومثله قول الاعشى * الى ضوء نار في بفاع تحرق * ولو قال محترقة لم يكن شيئا وقوله محشورة في مقابل يسجن لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسليم من ارادة الدلالة على الحدوث شيئا بعد شيئا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة البروج عند قوله تعالى اذهبهم عليها قعودا أي على مكان يدنو منها من حافات الاخدود كقوله وبات على النار وكما تقول مررت عليه تريد مستعليا المكان يدنو منه والهلقي بكسر اللام معى بذلك لان بعينه عضه في وجهه فبق أثر العضة مثل الحلقة وهو رجل فقير من بني عكاظ خامل الذكر كان له عشر بنات لا يرغب فيهن أحد لفقرهن

فغارق حتى عكاظ وانعزل عنهم الى بعض المهامه والبرارى لانفة نفسه فنزل به
 الاعشى ذات ليلة فاجلسن قراء وأكرم شواه ونحوه فاقه لم يكن عنده غيرها
 فوقع صخاؤه من الاعشى موقعا جليلا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحته
 قال له ألك حاجة قال نعم قال فما قال انى أريد أن تسير بذكري في بني عكاظ وبين
 العرب لعل اشبهرو ويرغب في بناتي أحد فقدمهن العنق فتوجه الاعشى الى
 عكاظ ومدحه بقصيدة طويلة ذكر فيها مكارم اخلاق الحلق ومحاسن شيعه واستمال
 قلوب أهل عكاظ الى مواصلة واخائه فلم يرض الا قليل حتى خطب اليه جميع بنياته
 ومطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد المورق * وما بي من سقم وما بي تعشق
 ولكن أراني لأزال بحداث * أغادى بآلم أمس عندي واطرق

ومنها البيت المشهور

ترك القذى من دوني او هي دونه * اذا ذاقها من ذاقها ينطق

* (ومنها) *

تشب لمقروين يصطليانها * وبات على النار الندى والحلق

* (ومنها) *

يد اليك اصدق فكف مقيدة * وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة ولاحت تطمرت
 وتشوفت واليفاع من الارض المشرف وتشب بضم التاء وقع الشين فوقع
 وتشعل والمقرو والذى أصابه القر يكسر القاف وهو البر يصطليانها أى يستغنان بها
 والندى الأكرم والحلق اسم المدوح وما أحسن عطفه على الندى ايعا الى أنهم ما
 متصاحبان متساوكان في اللفة حتى كأنهم من جنس واحد وأيمت في البيت
 الثالث لهما الاخوة المقنضة للاثام والانضمام حيث قال رضي لبيان وهو
 حال منهما أى رضي لى أم واحدة والبيان بكسر اللام لئلا المرأة خاصة ويقال
 في ابن غير هالين وعنى باسمهم داح الليل أى تحالفاني ليل شريد السواد وقيل هو
 الرحم أى تحالفاني ظلة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله عوض لا تفرق أبداً وهو
 ظرف للمستقبل تقول لا أفعله عوض العائذ كما أن قط ظرف لاستغراق الزمان
 الماضي في قولك ما فعلته قط (فائدة) قال العسكري نيران العرب بضمة عشرة

نار القرى توقد للاضياف ليهتدى الطارقون الى المنزل ونارا للاستطاركا فوا اذا
احتبس المطر عنهم يحجمون البقر ويعقدون في اذانها وعراقيها السلع والعشر
ويبعدون بها في الجبل الوعرو يشعلون فيها الناريون عيون أن ذلك من أسباب
المطر قال أمية بن أبي الصلت

سابع ما ومثله عشرتا * عامل ما وعالت البيعة ورا

وقال آخر

لا تدرى رجال خاب سعيهم * يستطرون لدى الازمات بالعشر
أجامل أنت يبقوا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر
ونار الصائف كانوا يقدون حلقهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالجرمان
والمنع من خيرها على من يرفض العهد وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع
لأن منفعتها تختص بالإنسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال أوس بن حجر
إذا استقبلته الشمس صد وجهه * كما صد عن نار الموقد حالف
ونار الطرد كانوا يوقدون خلف من يعضى ولا يشتمون رجوعه كما قال الشاعر
وجه أقوام حلت ولم تكن * لتوقد ناراً خلفهم للتقدم
ونار الالهة للحرب كانوا إذا أرادوا حرباً أوقدوا ناراً على جبل ليباغ الخيل أصحابهم
فيأقون فاذا اجتدا الامر أوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فارس تغلب ابنه وائل * نزل العدو عليك كل مكان
ضربوا الصنائع والمولك وأوقدوا * نارين أشرفتا على النيران
ونار الصيد توقد للطباء لتعشى اذا انظرت لها ويطلب بها يرض النعام قال طه
عواب لم تسمع بنوح مقامة * ولم تر ناراً تم حول محبوم
سوى نار يرض أو غزال بقفرة * اغنى من الخنس الماختر قوم
ونار الاسد كانوا يوقدون في اذناهم وهو اذا رأى النار اسلمها فاشتعلت عن
الساقطة ونار السلم توقد للمسوع والمجروح اذا برد ولله ضرر بالسياط ولمن
عضه الكلب الكليل لا ينال ما في شدة بهم الامر حتى يؤدبهم الى الهلكة قال
الاعشى في نار المجروح

أبا ثابت أنا اذا يسبقوتنا * سيركب سيداً وفيه نائم
مدامته يغشى الفراش رثاشها * بيت لها ضوء من النار ياحم

ونار القدي كان الملوكة اذ اسبوا القبيله تخرجت اليهم السادة للقد انوا لاستيحاب
فذكر هو ان يعرضوا النساء نهارا فينتصروا وفي القلعة فيخفي قروما يجذبون
لانفسهم من الصني قبيرة ون النار لعرضين قال الاعشى

ومنا لذي أعطنا بالجمع ربه * على قاتلة والمالوك هباتها

نساء بنى شيان يوم اواره * على النار ان تجلي له قبياتنا

ونار الوسم يقال للرجل ما نارك أي ماسحة ابلت قال

يشقون آبالهم بالنار * والنار قد تشني من الاوار

ونار الحرب مثل لاحقة لها ونار الحب احب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين
نعال الداب وغيرها قال أبو حنيفة

وأوقدت نيران الحب احب والتقى * غضاة تراقى بينهن ولا وله

ونار البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من القرائن اذا
طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزنين كانت
في بلاد عيس تخرج من الارض فتؤذي من مرتبها وهي التي دفن خالد بن سنان قال

كأن الحزنين لها زفير * تصم مسامع الرجل السميع

ونار السعال شيء يقع للمتعب والمتفقر قال

وقه در الفول أي رقيقة * لصاحب دق خائف متعقر

أربت بلعن بعدلن وأوقدت * حوالى نيرانه توخ وترهر

والنار التي توقد بمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأقول
من أوقد هاتقي انتهى كلام العسكري ملخصا (حكي) أن نافع بن الأزرق
سأل ابن عباس عن قوله تعالى يحمل لنا قنا قال القط الجزء قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى

ولا الملك اتعمان يوم اقيشه * بنعمته يهمل القطوط ويطلق

*(وسوس يدعو بخنصارب الدلق * سرا وقد آون تاوين النقي)*

(في الزرب لو يضعغ شر با مابسق)

البيت رؤبة من قصيدته الاربوزة المشهورة في سورة طه عند قوله تعالى
نوسوس اليه الشيطان يصف دوبة فافساقا عدا عند الشريرة للحمير ابرمها اذا
وردت الماسوسوس أي الصائديد ويختص بكلام خطر سر اوقد آون في الخبر

امتلاّت بطونهم من الماء فصاروا كالخوامل من كثرة الشرب والعرق الخوامل
والواحدة عقوق وفي النسل أعز من ينض الا فوق والابلق العقوق الاتوق على
فقول طائر وهو الرخة لانها تحترق فلا يكاد يظفر به الا ان أوكارها في رؤس الجبال
والاما كن الصعبة البعيدة وهي تحرق مع ذلك قال النكيت
وذات اسمين والاولان شقي • تحرق وهي كيسة الخويل
ما أخذ من حاولت الشئ أردته والاسم الخويل والنخا قال ذات اسمين لانها تسمى
الرخة والافوق وأما الابلق العقوق فلان الابلق لا يكون الا ذكرا

• (فانت سليمي اشتراكتنا سو يقا • وهات خبز البر او دقيقا) •
في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لى فان العبد والصديق يجيشان في معنى
الواحد والجماعة بشهادة المصاد والموازنة كالقبول والولوج والخمين والصهيل
• (هل أنت باعث ديننا والحاجتنا • أو عبد رب أخاعوف بن مخراق) •
هو تأبط شرا وقبل انه لم يشر الى الخلق في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنت
محقق من استبطاء لهم في الاجتماع والمراد منه استعجالهم واستعجالهم كما يقول
الرجل فلان هل أنت منطلق اذا أراد أن يصره ويحتم على الانطلاق كما تميل له
أن الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه قول تأبط شرا هل أنت ام ودينار اسم رجل
وكذا عبد رب ويجوز أن يكون أخاعوف نصبا على الصفقة لعبد رب لانه اسم علم
كعبد الله ودينار مجرور في اللفظ ومنسوب في المعنى فلذلك عطف عليه عبد رب
وأخاعوف منادى أى يا أخاعوف يريد أن يعينه صريعا ولا يطيع تهييجا للفتح اطب

• (وقوم على ذوى مرة • اراهم عدوا وكافوا صديقا) •
في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لى الارب العالمين والعبد والصديق
يجيشان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم على ذوى مرة ومنه وهم لكم
عدو تشبهها بالمصاد والموازنة كالقبول والوقوف والخمين والصهيل وذوى مرة
أى مجادلة ومخاصمة وذلك من سنن العرب ومنه لا تفرق بين أحد منهم والتفريق
لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا تفرق بينهم ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله
والملتأكل بعد ذلك ظاهر وغير ذلك

• (بلوح على آل الملقى جفنة • بكناية الشيخ العراقي تفهق) •
في سورة سباء عند قوله تعالى وجفان كالخواب وهي الخياض الكبار لان الماء يجي

فمن أي يجتمع جعل الفعل لها انجازا وهي من الصفات الغالبة كالادابة وتفوق من
فوق الاناء كدفع امتلاء ومنه الحديث انه قام الى باب الجنة فانفثت له يريد
انفثت وانثرت ومنه المتفهم المكثر من الكلام قيل كان يقعد على الجفنة ألف
رجل والبيت للأعشى من قصيدته المأففة المشهورة التي مدح بها الخاقاني وسير
بذكره في بني عكاظ كما تقدم ذكر ذلك فصلا وهذه الجفنة هي إحدى الجففات التي
وقعت في شعر حسان بن ثابت في قوله

لنا الجففات الغريمان في الغضي * وأساقنا بطرون من نجد دما

• (فلاردننا من غير وجهه * نولوا سراعا أو ألمنا تعقني) •

في سورة النمل عند قوله تعالى وردف لكم حيث زبدت اللام لأن كيد كالباء في ولا
تلقوا بأيديكم الى التهلكة اوضح معنى فعل يتعدى باللام نحو ودنا لكم وردف لكم
ومعناه تيهكم ولحكم يقال ردقة أردفه أركبته خالق وهي دابة لا تردف ولا تنقل
لا تردف وقد عدى بن قال فلاردننا من غير وجهه يعني دوننا من غير وجهه من العنق
وهو السير السريع السهل يقال دابة معناق ومعنق يقول لما دوننا من غير وجهه
للمحاربة أدبر وأسرع من منزمين والمنية تسرع خلفهم

• (ليت بعتر يصطاد الرجال اذا * ما اللبث كذب عن اقرانه صدقا) •

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وهي مصدر كالواقعة بمعنى
التكذيب من قولك حمل على قرنه فاكذب أي فاجنى وما تنبط وحقيقته
فأكذب نفسه فيما حدثته به من الحاقته واقدمه عليه قال زهير اذا ما اللبث كذب
عن اقرانه صدقا أي اذا وقعت لم يكن لها ارجعة ولا ارتداد الشاعر يمدح رجلا
بالشجاعة وعثراسم موضع يعني اذا بن شجاع عن قرنه أقدم هو غير مبال ولا
مبكرث وعلى كل حال فأكثر النفس بأن تكذب في التقى

وان اصدق بيت أنت قائله • بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وأعنيه قوله

وأكذب النفس اذا حدثتها • ان صدق النفس يزي بالامل

غبران لا تكذبها في التقى • واجرها بالبر لله الاجل

• (ان لنا قلايصا حقايقا • مشوشات أو يحمرن سائقا) •

في سورة الانشقاق عند قوله تعالى الليل وما وسق أي وما جمع وضم يقال وسقه

فأتى واستوسق وكما في البيت مستوسقات اه وتظهر في وقوع اقعل واستغفر
مطاوعين اتبع واستوسع ومعناه وما جمع وسيره وآوى اليه من الدواب وغيرها

• (خذ ابطن هرشي أوتفها فانه • كلا جاني هرشي لهون طريق) •
في سورة الزلزلة عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره روى أن امرأيا أخر خير يره فقيل له قدمت وأخرت فقال خذ ابطن هرشي
اه وهرشي ثمة في طريق مكة قرية من الخففة يرى منها الشجر ولها طريقان فكل
من سلكهما كان مصيبا وهذا المثل يضرب فيما سهل اليه الطريق من جهتين

• (فحق يتقع صراخ صادق) •
في سورة والعاديات عند قوله تعالى فأتزن به تقعا أي فحين بذلك الوقت غبارا
ويجوز أن يراد بالتقع الصباح من قوله عليه السلام ما لم يكن تقع ولا لقلقة ومنه
قول لبيد فحق يتقع صراخ صادق أي فحين في المغار عليهم صياحا واجابة

• (ان سرك الاروا غير سابق • فاجعل يغرب مثل غرب طارق) •
• (ومسد أمزمن أباتي • ليس بأنياب ولا حقائق) •
في سورة تبت المسد الذي قتل من الجبال فذا شديدا من ليف كان أو جلد
وغيرهما قال ومسد أمزمن أباتي

• (حرف الكاف) •

• (أفي كل عام أنت جاشم غزوة • تشد لاقصاها عزيم عزائك) •
• (موثلة مالا وفي الحى رفعة • لما ضاع فيها من قبر وفساك) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى ثلاثة قروء والقروء هنا الطهر لأن الحيض لا يوصف
بالضيماع لأن لا يجامع في الحيض فيكون المراد بالقروء الطهر الشاغر وهو
الاعتشى يخاطب جاره غازيا ويقول له تحشم لككف نفسك كل عام غزوة ووثق
عليها عزيمة الصبر لككف فيها مال الغنمة وتزيد الرفعة في الحى لما ضاع في تلك
الاعوام من عدة نسائك أراد أنه يخرج في كل سنة إلى القزو ولا يغشى نساءه فتضيع
أقراؤه واللام في لما كما في قوله تعالى ليكون لهم عدا ووسنا وتوجيه
الاستدلال أن المراد بالقروء الاطهار لأنها هي الضائعة على الزوج إذا الزوجية
في محل الاستمتاع بخلاف الحيض والحق في الجواب أنه لا يلزم من استعمال القروء

يعنى الطهر في شعره استعماله في كلامه تعالى يعنى الطهر

*(اذا الشرب أخذته كره * نخله حتى يبك)*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى الذى يكره الشرب الذى يشرب معك ويسقى ابله معك الا كرهه سوء الخلق واليه الازدحام والمعنى اذا الشرب أخذته سوء الخلق فدعه يبك ابله يحمله الى المافقزحم كيلا تتأذى ابله من شدة العطش

*(قليل التشكى لهم بصيه * كثير الهوى شق النوى والمسالك)*

في سورة النساء عند قوله تعالى ولكن لعنهم الله ب كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا أى ضعيفا لا يعأبه وهو ايمانهم عن كفرهم مع كفرهم بغيره أو أراد بالقلة كقوله قليل التشكى أى عديم التشكى قليلا منهم قد آمنوا والا قليلا منهم قد آمنوا والمعنى أنه صبور على النوائب والعلات لا يكاد يشكى منها أو أراد بالقلة العدم أى عدم التشكى

*(وقد كان منهم حاجب وابن أمه * أبو جندل وزيد زيدا المعارك)*

في سورة الكهف عند قوله تعالى بانقذاه والعسى من حيث ان غدوة علمى فى أكثر الاستعمال وادخال الام على تأويل التنكير كما قال والزيد زيدا المعارك ونحوه قليل فى كلامهم وحاجب هو ابن لقيط بن زرارمة ومعنى زيد المعارك زيد الحروب أراد أنه مقدم شجاع

*(فان تلك عن أحسن الصنعة ما * فوكفتي آخرين قد أفكوا)*

هو لعروة بن أديبة في سورة حم السجدة عند قوله تعالى حتى عليهم القول فى أمم يعنى كلمة العذاب يريد فى جملة أمم ومثل ما فى هذه ما فى قوله فى آخرين يريد فأتت فى جملة آخرين أى فى عدد آخرين لست فى ذلك بأوحد ومثل ذلك قول الامام الشافعى رضى الله عنه

تمنى رجال أن أموت وان أمت * فذلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذى بينى مما فى عاجلا * تاهب لآخرى بعد هاو كأن قد

ومعنى البيت ان لم توفى للاحسن فأتت فى نوم قد صرفوا عن ذلك أيضا والمؤتفكات المدن التى قابها الله تعالى على قوم لوط والمؤتفكات الرياح تحتلف مهاها وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

*(مكلل بأصول البحر * تنسجه * ريح خريق اضاحى مائه حبل)*

• (حق استغاثت بما لا رشاه • من الاباطح في حاقاته البرك) •
 في سورة الذاريات عند قوله تعالى والسماء ذات الجنب وهي الطرائق مثل جنب
 الزبل والماء اذا ضربت به الريح وكذلك جنب الشجر آثار غنيته وتكسره كما قال
 زهير مكال اه يصف غديرا وهو مجرور على الوصف في قوله سابقا ثم استغاثت بما
 مكمل ذلك الماء بأصول النبات وصارت حوله كالا كليل يقال روضة مكلة
 محفوفة بالانوار والخريق الريح الباردة الشديدة الهبوب والضاحي الظاهر
 وحبك الماء طرائقه

• (لئن هجرت أخا صدق ومكرمة • فقد هربت أخا ما كان يمر بكا) •
 في سورة التهم عند قوله تعالى أفقرونه على ما يرى من المراء وهو الملاحظة والمجادلة
 واشتقاقه من مرى الناقة كأن كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه
 وفري أفقرونه أفقرلونه في المراء من ماريته فريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى
 بعلى كما تقول غلبته على كذا وقيل أفقرونه أفجعدونه وأنشدوا والن هجرت أخا
 صدق اه يقول لئن هجرتني وأنا أخو صدق ومكرمة لقد هجرت حق أخ وفي
 ما كان يجهدك وفريق من هذا المعنى قوله • أضاعوني وأى فنى أضاعوا اه
 وما جرى هذا المجهور أن يثدق قول الشاعر

ان كنت أنمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصب رجبل
 وان تبتدت بناغـيرنا • لحبنا الله وذم الوكيل

• (لاهمهم أن المزمع يمنع أهله فامنع حلاله) •
 • (لا يغلبن عليه هم • ومحالهم عدد ومحال) •
 • (جزوا جوع بلادهم • والليل كي يسبوا عيال) •
 • (عدوا حالك بكيدهم • جهلا وما رقبوا جلال) •
 • (ان كنت تاركهم وكهم مبتنا فامر ما بدالك) •
 في سورة قريش لا هم أصله اللهم يعنى المزمع يمنع أهله فامنع
 الاعداء عن سركه يقال قوم حل وحلال اذا كانوا مقيمين مجاورين يريد سكان
 الحرم والمصليب الصنم والعدو الظلم وقيل غدوا بالغين المجبة وأصل الغد اليوم
 الذى بعد يومك ولكنه لم يرد اليوم الذى بعد يومه وإنما أراد ما قريب من الاوقات
 المستقبله وقد يجرى مثل هذا النحوى فى الامس واليوم والمحال من المستكيدة

والما حلة الماكرة أى لا ينسحق أن يغلب عليهم ومكرهم ظلالا محال وقيل الحال
 القوة وقوله بر واجوع بلادهم والليل كان معهم قيل عظيم جسيم اسمه محمود
 لم ير مثله فى الأرض وقيل كان معهم اثنا عشر قبا قيل ان ابرهة بعد النجاشى اخذ
 لعبدا المطلب مائة بعير فخرج اليه فيها تجهزه وكان رجلا جسيما وسما وقيل لهذا
 سيد قريش وصاحب عير مكة الذى يعلم الناس فى الجماعة والوحوش فى رؤس
 الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني جئت لاهدكم البيت الذى هو دينك
 ودين آباءك وعصمتكم وشرفكم فى قديم الدهر فالتهاك عنه طلب المال فقال
 انارب الابل ولايت رب يحفظه ثم رجع وأتى باب البيت وأخذ بجفاته وقال
 الايات

• (يارب لأرجولهم سواكا • يارب فامنع منهم حماكا) •

• (ان عدو البيت من عاداكا • امنعهم أن يجزوا فناكا) •

فى سورة قريش الحى الذى فيه كلاً يحصى من الناس وقال عليه السلام حى الله
 محارمه أى يارب لأرجولهم ابرهة وجنوده عن الكعبة مواذا فامنع منهم
 حرمك وامنعهم منه فلا زال يدعو للحق التفت فاذا بطير من غحوا بن فقال
 والله انهم الطير غرية ما هى فجدية ولا هى تهامية وكان مع كل طائر حجر فى منقاره
 وحجران فى رجله أكبر من العدة وأصغر من الحصاة وكان الحجر يقع على رأس
 الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا

• (شدت الديك الرجل فوق شمله • من المزامات الزهو غير الاوارك) •

فى سورة قريش يقال آلت المسكان أولفه ابلا فاذا آلتقه فأنام أولفه وبعضهم
 يروى الزهو فى البيت بازى المجبة يقال زهت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد
 امسه وأكثروا بعضهم يرويه بالاعية المجبة وهو السير الهل المستقيم قال
 القطامى

يمشبن رهوا فلا الاعجاز خاذلة • ولا الصدور على الاعجاز تشكل
 والاوارك واحدها ارك وهى التى قد زمت موضعها بالاراك اوترعى الحصى قال
 الشاعر

وقفت بها أبكى بكاء • أراكية تدعو الحام الاواركا

وقد أحسن سيدى عمر بن الفارض فى قوله

أيارا كما حمر الابرار تارك السموارل من اكوارها كالاربكة

❖ (خريف اللام) ❖

❖ سمعت الناس يتجمعون غيثا ❖ فقلت لصيدح اتجسبي بلالا) ❖
في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أي برقع الناس على الحكاية قائله ذوالرمة النجعة
طلب السكلا والخير والغيث المطر والغيث السكلا ثبت من ماء السماء وصيدح
اسم ناقة ذى الرمة وبلال بن أبي ردة اسم مدوحه والمعنى سمعت ذلك القول وهو
الناس يتجمعون غيثا فقلت لنا قتي لا تجسبي الغيث واتجسبي بلالا فانه أجود من
الغيث وأنفع منه قبل لما قصد ذوالرمة بلال بن أبي ردة وأنشد ذلك قال بلال
يا غلام اعلف صيدح قسا ونوى وقطير البيت في الرفع على الحكاية قوله ❖
تنادوا بالرجل غدا برفع الرجل كاسياتي

❖ لا تحسبوا أننى سري بالرجلا ❖ فقيه غيث وليث مسبل مشبل) ❖
البيت لجبار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني حيث سمي المفلقون
البلغاء فهو ذلك من قولهم زيد اسد تشبها بليغا لاستعاره لأن المستعار له مذكور
وهو المفلقون فان من دأبهم أن يتناسوا عن التشبيه ويضربوا عن توهمه صفحا
كما قال أبو تمام

ويصعد حتى يظن الجهو ❖ ل بأن له حاجة في السماء
حيث استعار الصعود لعلوا القدر والارتقاء في مدارج السكال ثم بنى عليه ما يبنى
على علو المكان والارتقاء الى السماء من علو الجهول بأن له حاجة في السماء وهنا
استعار للممدوح وصف الكرم والشجاعة وتناسى التشبيه وبنى عليه ما للغيث
وهو الاسمال وما للاسد وهو الاشبال يقال أسبل المطر اذا هطل وأسبل
الاسد اذا وجد له شبل

❖ كأن قلوب الطير رطبا ويايس ❖ لدى وكرها العناب والحشف البالى) ❖
من قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة التي أولها ألا انم صباحا أيها الطلل
البالى في البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا الى آخر الآية من
حيث ان هذا تشبيه بأشياء بأشياء وانما يصح بذكر المشبهات كما في قوله وما
يستوى الاعمى والبصير والذين آمنوا وعلوا الصالحات ولا المسبي وفي قول امرئ

فقد على قوله مسبل وانكسار الاربعة بالميم وانظر القاموس ففعل الميم رائدة اه

القيس كان قلوب الطير رطباً وبأسالائه كما جاء ذلك صريحاً فقد جاء طويلاً والصحيح
الذي عليه علماء البيان أن التمثيلين من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة
لا يتسكان لواحد واحد شيء يقدر شبهه به ثم إن في هذه الآيات لو قلنا مثلهم كمثل
ومن ذى حق يتعلق به بيئات وفيه وعد ووعد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما
يستوى البحران الآية لأن في قوله هذا عذب فرات سائغ إلى قوله وترى الفلك فيه
مواخر الآية ظاهرة على أن المراد به ما معناها الحقيقة فيكون تشبيهاً أي
لا يستوى الاسلام والكفر اللذان هما كالبحرين يصف امرؤ القيس العقاب وهو
مخصوص بأكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في سورة هو وعد عند قوله تعالى إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون شبه فريق الكافرين بالاعمى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع
وهو من ألف والطباق وفيه معنيان أن يشبه الفريقين بشيئين اثنين كما شبه
امرؤ القيس قلوب الطير بالحشف البالي والعناب وأن يشبه بالذي جمع بين العمى
والصمم أو الذي جمع بين البصر والسمع على أن تكون الواو في والاصم وفي
والسميع لعطف الصفة على الصفة كقوله الصابغ فالغاسم فالآيب كأنه قد تم
في قوله كمثل الذي استودعنا رواة التشبيه الثاني يحتمل أن يكون مرادهم بما بأن
يمثل حال فريق الكفار في تعاملهم مع الآيات المنصوبة بين أيديهم وتصاوتهم عن
الآيات المتداولة بحال من اجتمع فيه الصفتان العمى والصمم فهو أهدى في خط
وضلال لأن الاعمى إذا سمع شيئاً رجحاً يتسدى إلى الطريق إذا نطقه والاصم يسمع
بالإشارة ومن جمع بينهما فلاحيلة فيه وإن يكون مرادهم عقلياً بأن تؤخذ الزبدة
والخلاصة من المجموع والوجه يمكن الضلال وعدم الانتفاع والفرق بين الشمين
هو أن الأول تفاوت فيه حال بعض من الفريق فإن الاصم أودون حالاً من الاعمى
وعلى الثاني لا تفاوت البتة

* (يسقون من ورد البريض عليهم * بردي يصفق بالرحيق السائل) *
لحسن بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيه ازماناً كانت موارد اللذات له والموانسة
مع الملوك الغسانيين وهي قصيدة مشهورة أولها أسالت رعم الدار أم لم تذل
وقبل البيت

لله در عصاية نادمتهم * يوم يجلق في الزمان الاول

* (ومنها) *

أولاد جنة حول قبرا بهم • قبر ابن مارية الكريمة الفضل
 يرض الوجوه رمة أحسابهم • ثم الأنوف من الطراز الأول
 والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجعلون أصابعهم في آذانهم • ثم حيث
 أرجع الضمير إلى أصحاب الصيب مع كونه محذوفاً عما مقام الصيب لأن المحذوف
 باق معناه وإن سقط لفظه وكذلك يصفق لأن المعنى ما بردى وقد استشهد بالبيت
 المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقراً منيراً في قراءة
 الحسن والأعمش وقراً منيراً وهو جمع ليس له قراءة كأنه قال وذائقه ومنيراً لأن الليالي
 تكون قرأاً بالقمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام
 المضاف إليه مقامه قول حسان • بزدي يصفق بالرحيق السلسل • يريد ما بردى
 ولا يعد أن يكون القمر يعني القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب وقال يصفق
 بالتذكير باعتبار الماء ويصفق بفتح

* (ألا انتم صبايحاً أيها الطلل البالي • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي) *
 * (وهل ينعمن إلا سعيد مخلد • قلب يسأل الهموم ما دبّت بأوجال) *
 هذا مطلع قصيدة امرئ القيس الالامية المشهورة وسيأتي ذكر غالب أبياتها
 في سورة الأعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هناك والبيت شاهد على قوله تعالى
 في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث أن الخلد هو الثبات الدائم والبقاء
 اللازم والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كأن رسومها • بتنبه الركنين وثني مرجع
 حي الطلل البالي من ديار المحبوبة يا ناعم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان
 في زمن الفراق والخلاو من الأهل والأحباب وهل ينعمن إلا من يكون سعيداً
 مخلداً وهذا لا يكون إلا أهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وأما خص
 الصباح بهذا الدعاء لأن الغارات والمكارة تقع صبايحاً قال
 ألا انتم صبايحاً أيها الريح وانطق • وحدث حديث الحى أن شئت وأصدق
 وأنتم صبايحاً كلمة نجيحة من نعم عيشه طاب ويخفف فيقال هم صبايحاً

* (من مبلغ أفتاء يعرب كلها • أفي بيت الجار قبل المنزل) *
 هو لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً

وأطبق الجواب على السؤال فن من كلامهم يدعي وطرز غريب شهد رجل عند
 شريح فقال انك لسيط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعده عنى فقال لله بلادك وقبل
 شهادته فالذى سوغ بيا الجار فجعده الشهادة مراعاة المشاكلة وفي الحديث
 الجار ثم اذار والرفيق ثم الطريق أى ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من
 يستعجب أن يمثل بها الحقار ثم اقال الزمخشري ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام
 الكفرة فقالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت نجسات
 على سبيل المطابقة وأطبق الجواب على السؤال من يدعي كلامهم كما مر اتفاه ومنه
 صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وقوله • قلت اطلبوا إلى جبة وقيصا • الا أن
 هذا من باب المشاكلة المحضة وفي قول شريح شاكلة الاستعارة وقول شريح انك
 السبط الشهادة أى ترسلها الرسالاً من غير تأمل وروية كالشعر السبط المسترسل
 فأجاب بأنم لم تنقبض عنى بل أنا واتق من نفسى بحفظ ما شهدت فاسترسل لى القوة
 تحقضى اياها واستحضرى أرواها وأخرها فشبها انقباض الشهادة عن الحفظ
 وتأيسها على القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوط
 ولولا تقديم السبوطه أولاً لم يجز أن يقال لم تجعده لعدم ظهوره قبل المقابلة وقول
 شريح لله بلادك تعجب من يلاذه وانه خرج منها فاضل مثله وهذه العبارة عادة فيما
 يعظمونه أن يسموه اليه تعالى لا لغيره وهو أبلغ من ان يقال لله أنت لأنه من باب
 الذكائية وكذا أقولهم لله درك أو لله أبوك وهذا أكثر ما لم يكثر الاصل

- (يامن يرى مذ البعوض جناحها • في ظلمة الليل ايهيم الأليل)
- (وبرى عزوق نياطها في نحورها • والمخ في تلك العظام النحل)
- (اغفر لعبد تاب من فرطاته • ما كان منه في الزمان الاول)

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً بالبعوضة قال
 الزمخشري وأشدت لبعضهم يعني نفسه كما هو دأبه في كل ما يقوله في تفسيره
 وبعضهم أو أشدت لبعضهم وذكر الايات قال ولعل في خلقه ما هو أصغر منها
 وأصغر سمعان الذى خلق الأزواج كلها ما ثبت الارض ومن أنفسهم وما يعملون
 اتهمى كانه يقول يامن يرى ما هو أدون الاشياء وما يخفى عن حواس الانسان
 اغفر لعبد تاب من ذنوبه ما أبصرت منه في الزمان الاول السابق حين كان في مبععة
 الشباب وغبطة العيش وكذا يكون حال من تنبه من غفلته ورقاده وعمل ما يفعله

في يوم معاده وندم على ما ارتكبه في شبابه وتحسر على ما فرط في جنب الله وخاف
 أليم عقابه وكان راجيا عظيم ثوابه وتذكر قول القائل
 كانت بلهية الشيبية مذكورة * فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
 وقعدت أرتقب الفناء كراكب * عرف المحل قببات دون المنزل
 وعمل بقول الآخر

بقية العمر عندى مالهاتن * وان غدا غدير محبوب من الثمن
 يستدرك المرء فيها ما أفات ويحسب ما أمات ويعمل السوء بالحسن

• (فان تزعمى كنت أجهل فيكم * فاني شريت الخمر بعدك بالجهل) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تشربوا بها آياتي ثمنا قليلا يعني ولا تستبدلوا آياتي
 ثمنا قليلا والافالثن هو المشتري به والتمن القليل الرياسة التي كانت لهم في قومهم
 خافوا عليها القورات لو أصبحوا الساعا لحمدوا فاستبدلوا ما وهى بدل قليل بآيات الله
 وبالخلق الذي كل كثير اليه قليل وكل كبير اليه صغير فبال قليل الحقير وقد قومهم
 بعضهم ان أجهل في البيت أقمل تفضيل فيروى بالنصب كما قومهم أن الزعم ههنا
 بمعنى القول قد ذكر بعده الجمل ولا يكون زعمت الأمن أفعال القلوب أو بمعنى
 كلفت ومصدره الزعماء أو بمعنى يكذب ويطمع كأنه يقول لها ان تقولى كنت
 أجهل الناس فيكم فاني بذلت حالي بعدك واستبدلت الخمر بالجهل والاثانة
 بالطيش والرفق بالفرق والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة مطلعها
 الأزعمت أمعا أن لا أحبها * فقلت لي لولا ينازعني شغلي
 • (وبعد) •

جزيتك ضعف الود لولا شكيتك * وما ان جزاك الضعف من أحد قبي
 وبعده البيت وبعده

وقال مصابي قد غنيت وخلصني * غنيت فما أدري أشكلهم شكلي
 على أنها قالت رأيت خويلدا * تنكر حتى عاد أسود كل الجذل
 فقلت خطوب قد علمت شيبانا * قديما قبلينا المنون وماتلي
 وتبلى الآلى يستلمون على الآلى * تراهن يوم الزوع كالحدا القبل

• (زوى أجدران تقبلي * غدا يجني بارد ظليل) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا وقبيله تزوى

ياخيرة الفسيل البيت لابي على يقول لناقته يكرى بالروح وجدى في السير تأتين
الذى أجدر أن تقبلي فيه غدا الفسيل المختار من صنو النخل شبه ناقتة في العراقة
في السكرم بها أراد أن تقبلي فيه فحذف الجار والمجرور وفيه مبالغة من حيث أنه
حس على الروح وجدارة الروح أنسب من جدارة المكان في هذا المقام واستشهد
به على حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا فتقديره
لا تجزى فيه

• (شكالى جلي طول السرى • صبراجيل فكلنا مبتلى) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا حطة أى مسئلتنا حطة والاصل النصب
بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطي معنى التبات كقوله صبراجيل
والاصل النصب وقوله صبراجيل أى أقل من غيره

• (لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا • نساقي اليه ما تقوم على رجل) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر القارض المسنة القتائل وهو
خفاف بن ذبية اسم أمه كانت بينه وبين العباس بن مرداس مهاجرة ومعارضة
وفيه يقول ذلك

• (فائق بخيلك يا برقاغا • منك نفس في الخلاء ضلالا) •
البيت لا اخطل في سورة البقرة عند قوله تعالى كمثل الذي ينعق يقال نعنق المؤذن
ونعنق الراعي بالذئب وأما نعنق الغراب قبا الغين والاختل يجهو ويرى ويقول له
انك من رغاء النمل من الاشراف وأهل النمل وما منك نفسك في الخلاء انك من
العظماء فضلال وباطل وقال جرير في جوابه
لا تطلبن خورلة من تغلب • فالزنج أكرم منهم اخوالا
والتغلب اذا نسج للقري • حكايسة وتمثل الامثالا

• (وما جبر لي ان تكون تباعدت • عليك ولا أن أحصرتك شقولا) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى فان أحصرته يقول ليس الهجر صدود الحبيب
وتباعد له طاحنه من جانبه وحيس من جانبك انما الهجر صدود عن اختيار ومنه
• (لقد يدرك الثأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستجمل الزال) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه

ان اتقى وتجهل واستجبل يصيحا من مطاوعين بمعنى جهل يقال تجهل في الامر واستجبل
ويتعذى يقال تجهل الذهاب واستجبله والمطاوعة أوفى لقوله ومن تأخر كما هي
كذلك في قوله قد يدرك المتأني وبعدده
والناس من يلق خبرا فائولون له * ماتت هي ولا تم الخطي الهبل
وقيل ما دخل الرق في شئ الا زانه ولا الخرق في شئ الا سبهانه ويقال لا تم
الخطي الهبل والهبل الشكل هبله أمه فهي هابله

• (كل شئ مستكمل مدة العلم * وموداد انتهى أجله) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى فبلغن أجلهن ومودأى هالك من أودى اذا هلك
ويقال اودى به الموت ذهب والودى كفتى الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل
وله موت الذي ينتهي اليه الاجل وكذلك الغاية والا مديقول كل شئ مستكمل
مدته ومهلك اذا انتهى عمره ويرى أمده

• (وان امر السدى اليك صنعة * وذكر فيها مرة لخبيل) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما أنفقوا منا ولا أذى وقد ريب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من مخ سائله
ومن ومن منع نائله ومن صنوان أى مثلائه ونحو قول العلامة الزنجشري
الا لا من الله أجلي من المن * وهي أمر من الا لا عند المن
الا لا الاوى الفضل والنعم والمن الترغيبين قال الله تعالى وأمرنا عليكم المن
والسأوى والثانية اسم شجرة مرة والمن المنة يقال مننت عليه منا أى عذبت له
ما فعلت له من الصنائع وهو تكدير وتغيير تنكسر منه القلوب فلماذا انتهى الله عنه
قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن هنا يقول المن أخو المن أى
الامتنان بتعديد الصنائع أخو القطع والهضم

• (وياوى الى نسوة عطل * وشعنا امر اضيع مثل السعالى) *
في سورة آل عمران عند قوله تعالى فأجابنا القسط على تقدير نصبه على المدح قال
الزنجشري فان قلت من حق المنسوب على المدح أن يكون معرفة كقولهم الحمد
لله الحميد انا ما شير الانبياء لا فورث انا بنى نيشل لاند على لا ب قلت قد جاء تنكرة كما
جاء معرفة وأنشد سيمويه ما جاء منه تنكرة قول الهذلي وياوى الى نسوة عطل
ام يصف رجلا مائدا يصيد ويدخل على امرأته ويثاثة الفقيرات العبايات التي

تغيرت وجوههم من شدة الجوع مثل السعالى جمع السعلاة وهو الغول وادخل
الواو بين الصفة والموصوف لتأكيد المالحاق الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام * ولست الكنية فى المزدحم

• (لا كتب حاسدا أو أرى عدوا * كأنهم ما دأبوا والرحيل) *
فى سورة آل عمران عند قوله تعالى أويكبتهم فينقلبوا خاتمين أى يحزنهم ويغيظهم
بالهزيمة فينقلبوا خاتمين غير ظافرين بعتقهم ونحوه ورد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا ويقال كتبته بمعنى كبده إذا ضرب كبده بالغمط والحرقه وقيل فى قول
ابى الطيب لا كتب حاسدا أو أرى عدوا أى أضرب رتته هو من الكبدة والرتة
وأوله

وريدك أيام الملك الجليل * تأت وعنده مما تيل
وجودك بالآفة ولوقليلا * غافما تجوده قليل
أى تأت فى سفره وأخره واجعل ذلك من عرفائك وجودك بالآفة ولوزمانا
قليل فليس ما تجوده قليل بل كثير وان قل شبه الحاسد والعدو بوداعه ورحيله
لانهم يشكبان قلب الشاعر ويوجعانه

• (انصب لأمية تعترهم * رجال أم هم درج لسبول) *
فى سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجت عند درجهم أى هم متفاوتون
كما تتفاوت الدرجات كقوله انصباء النصب رفعت الشئ تنصبه فاشمائل الغرض
للسهم قال الله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون وتعترهم أى تصيبهم وتطعمهم
يقال اعتراه أمر كذا إذا أصابه والدرج السيل معناه كأن رجالا لكثرة
ما أصابهم غرض الموت أو طريق سبول الموت

• (فألفيته غير مستعجب * ولا إذا كرا لله الا قليلا) *
فى سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ اليزيدى ذائقة المرات
على الاصل وقرأ الاعشى ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كقوله ولا إذا كرا
الله الا قليلا استشهد بالبيت المذكور على حذف التنوين من ذا كرا لاتقاء
الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف التنوين
الخفيفة لئلا فاقسا كن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من
الاعلام الموصوفة بآين مضاف الى غير وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة

والصافات عند قوله تعالى انكم لذا اتقوا العذاب على قراءة النصب على تقدير
النون وقرئ على الاصل لذا اتقون العذاب واستشهد بالبيت المذكور في سورة
الاخلاص حيث قرئ أحد افعه بغير تنوين أسقط لاقاته لام التعريف والجيد
هو التنوين وكسره لاتقاء الساجدين والبيت لابي الاسود الدؤلي أخرجه أبو
الفرج في الاغانى قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأته بالبصرة فيتحدث
اليها وكانت برزة جيلة فقالت يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف
حسنة التدبير فأنه بالميسور فقال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد عنددها
خلاف ما قدروا وأسرت في اطلاق ماله ومدت يدها الى خيائه وأفشت سره
وشكته الى من كان حضر تزويجه اياها فأسأهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأ كنت لم أبه • أناني فقال اخذني خبيلا
نفلتته ثم أكرمته • فلم استغفد من لدنه فبيلا
فأفقيته حين جربته • كذوب الحديث سروا فبيلا
فذكركه ثم عاتبه • عتابا رقيقا وقولا جبيلا
فألفيته غير مستعيب • ولا ذاكر الله الا قليلا
ألت حقيقا سوديعه • واتباع ذلك صرفا طويلا

فقالوا بلى واقم يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقتا

• (وكننا اذا الجبار بالجيش ضافنا • جعلنا القنا والمرهفات لنزلا) •
هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى ويؤتى المهادى ساء ما مهدوا
لانفسهم النزل والنزل ما يقيم للنازل الجبار الملك المسلط أو الذى لا يقبل
موعظة أحد والعظيم في نفسه والعاقى على ربه أيضا وضافنا نزل بناضيفا وفيه
تمكم كافي قوله فيشرهم بعذاب أليم وكقول الضبي والنزل ما يهب للنازل وهذا
من قبيل

تقريرهم اهذميات تقديها • ما كان خاط عليهم كل زراد

وقوله

صحبنا الخرزجية مرهفات • أباد ذوى أرومها ذروها

والمرهفات السيوف البوار وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الواقعة عند
قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تمكم بهم كما سبق

• (فباكرم السكن الذين يحملوا • عن الدار والمستخف المتبدل) •
 في سورة النساء عند قوله تعالى ولاتة سدوا الخبيث بالطيب من حيث ان صبغة
 التفعّل عن الاستفعال غير عزيز ومنه التهلّج عن الاستفعال والتأخّر عن
 الاستفعال والبيت الذي الرمة اراديا كرم سكان الدار الذين تحملوا عنها ويا كرم من
 استخلف الدار واستبدلته والمراد به الوحش من البقر والظباء وقيل هو ان يهمل
 والسكن بالسكون العيال وأهل الدار والسكان

• (فما زالت القتلى تمج دماها • بدجله حتى ما دجله أشكل) •
 في سورة النساء عند قوله تعالى وابتلوا النساء حتى اذا بلغوا النكاح حيث جعل
 ما بعد حتى الى فادفعوا اليهم أموالهم غاية للابتداء وهي حتى التي تقع بعدها الجمل
 تمج أي تلقى والاشكل الذي خالطه بياضه حمرة البيت من قصيدة لجرير يعجبها
 الاخطل أولها

أجذل لا يصحو والغواد المائل • وقد لاح من شيب عذار ومصل
 الالب ان الطاعنين يذى الغضى • أقاموا وبعض الآخر ين تحملوا
 ومنها البيت ومنها
 لنا الفضل في الدنيا وأشك راعم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

• (لقد زادني حبال نفسي انقي • بفيض الى كل امرئ غر طائر) •
 • (اذا ما رأي قطع الطرف بينه • وبين فضل العارف المتباهل) •
 في سورة النساء عند قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يقال فلان على فلان
 طول أي زيادة وفضل وقد طاله طولا فهو طائر والبيت من هذا القبيل ومنه
 الطول في الجسيم لانه زيادة فيه كما أن القصر قصوره والبيت للطرح بن حكيم
 والمعنى زادني تباعض الى كل رجل لافضل له ولاخير عنده حبال نفسي لان
 التباين بيني وبينه هو الذي دعاه الى بفضي ومن ثم قيل والجاهلون لاهل العلم
 أعداء وقال المتنبي
 واذا أتت مذمقي من ناقص • فهي الشهادة لي بانى كامل

• (وان امرأضنت يدها على امرئ • بنيل يده من غيره ليخيل) •
 في سورة النساء عند قوله تعالى الذين يضلون ويأمرون الناس بالبطل أي يضلون
 بذات أيديهم وبجاني أيدي غيرهم فبأمرهم ونهم بأن يضلوا به مقتضى الضم في امثال

العرب أنجل من الضنين بنائل غيره قبل أنجل الناس من أنجل عافى يد غيره قال
الرحمشمري ولقد رأيته من بل بداء أنجل من إذا طرق سمعه أن أحد أجاده أحد
مخضض بوجع لا صوته وأخطرب وذارت عيناه في رأسه كأنهم برحله وكسرت
خزائنه خضرا من ذلك والبيت لا في تمام وقيله

سأقطع أرسان القباب بنطق • قصير عناء الفكر فيه طويل

• (أقول وقد ناحت بشري حامية • أيا جارق هل بات حاله حالي) •
• (معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى • وما خطرت منك الهوموم ببال) •
• (أيا جارق ما أنصف الدهر بيننا • تعالى أفاضلك الهوموم تعالى) •
• (تعالى ترى روحا لذي ضعيفة • تزد في جسم يعذب بالي) •
• (أبضعك مأسور وتبكي طليقة • ويسكت محزون ويندب سالي) •
• (لقد كنت أولى منك بالدمع والبكا • ولكن دمي في الشدا تدعالي) •
في سورة النساء عند قوله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله على قراءة
الحسن تعالوا يصيح الالام على أنه حذف الالام من تمايلت تخففا كما قالوا ما باليت
به باله وأصلها يا لية كعافية قال الكسائي في آية أصلها آية فاعلة تحذف الالام
ووقعت وأوالجيم بعد الالام من تعالى فضمت فصار تعالوا فتعوا وادمنه قول
أهل مكة تعالى يكسر الالام للمرأة كما وقع في شعر الجداني والوجه فتح الالام لأنها
عين الفعل كالعين في تصاعدي ولام الفعل التي كان - فها أن تكسر قد سقطت لأن
الأصل تعالبي وقول في النداء يا ريل تعال فاذأ وصلت طرحت الها كقولك تعال
يا ريل تعاليا تعالوا قلذا تعال الشاعر

تعالوا انجدد ادرس العهد بيننا • كلانا على ذلك الجفاء مالم

ويقال للمراتين تعاليا وللسورة تعالين قال الله تعالى فتعالين أمتعنكن وأسرحكن
سرا حادلا

• (وأهل خيلاء صالح ذات بينهم • قد احتروا في عاجل أنا آجله) •
في سورة المائدة عند قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أي
بسبب ذلك وبعثته وقيل أصله من أجل شر إذا جناه أو أثاره يأجله أجلا ومنه
قوله وأهل خيلاء به صف نفسه بأنه مهيب للفتنة ويقول رب أهل خيلاء كانوا إذا
صلح وأفر قد وقعوا في الحرب عاجلا وأنا جالب الحرب عليهم وجانيه وبعده

فاقبلت في الباغين أسأل عنهم • سؤالك بالامر الذي أنت جاهل

• (أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • الأكل ذي لب إلى الله واسئل) •
في سورة المائدة عند قوله تعالى واستغوا إليه الوسيلة وهي ككل ما يتوسل به
أي يتقرب من قرابة أو منبذة أو غير ذلك فاستمعوت لما يتوسل به إلى الله من فعل
الطاعات وترك المصاحي وأسل أي يتوسل ويطلب القرب منه ومعناه أن الناس
لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسيرة قضاها و ككل ذي عقل يتوسل
إلى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبديري ربيعة العامري من قصيدته
المشهوره التي مدح به النعمان وهي أكثر من خمسين بيتاً وأها

الاتسأل أن المرء ماذا يحاول • الحب فقهى أم ضلال وباطل
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • الأكل ذي لب إلى الله واسئل
الأكل غنى ما ضل الله باطل • ونسكل نعيم لا يحالة زائل
وكل أناس سوف قد تدخل بينهم • دويحية تصفر منها الأناسل
وكل امرئ يوم أسبغ عليه • إذا حملت عند الإله الخناسل
إذا المرء أسرى ليله خال أنه • فقهى علل المرء مادام عامل
فقل لاه أن كان يقسم أمره • ألما يظنك الدهر أنك فائل
فإن أنت لم يتفكك عنك فاقسب • لعلم تهديك القرون والأوائل
تعلم أن لا أنت مدرك ما مضى • ولا أنت عما تحذر النفس وأائل
فإن لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فتركك العوائل

• (أخوتك لا يهلك الخمر ماله • ولكنك قد يهلك المال فاته) •

• (تراء إذا ما جثته متللاً • كأنك تعطيه الذي أنت سائله) •

• (فن مثل حسن في الحروب ومثل • لانكار ضيم أو نطمع يحاوله) •

هو زهير في سورة الانعام عند قوله تعالى قد علم انه ليجز تلك من جهة أن قد بعنى
رب التي تحبى لزيادة الفعل وكرهته في نحو قوله

فان نفس مهجور الفناء فرعما • أقام به بعد الوفاء وفود

يقول ان جوده جود ذاتي لا يزيد بالسكر ولا ينقص بالعصوب سواء في المائتين
وقوله متللاً أي ضاحكاً وقد يهلك أي كثيراً وقد استشهد بذلك المذکور
في سورة النور عند قوله تعالى قد بعلم ما أنتم عليه فأن قد أتوا كيد العلم ورجع

توكيد العلم الى توكيد الوعيد

• (على أنها قالت عشيبة زرتها • جهلت على عدو لم تك جاهلا) •
في سورة الانعام عند قوله تعالى انه من عمل منكم سوء ايجها له قال الزحشرى
وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجهله لأن من عمل ما يؤدى الى الضرر
في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل السفه والجهل لا من أهل الحكمة
والتدبير ومنه قوله على أنها قالت اه اى جاهل بما يتعلق به من المذكوره والمضرة
ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شئ حتى يعلم كيفية حاله ولا يشتري العلم بالجهل
ولا الاثام بالبش ولا الرغى بالخير كما قال

فان تزعمين كنت أجهل فيكم • فاقى شريت العلم بعدك بالجهل
وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أكبر الجهال والجار أفضل منه كما قال
فضل الجار على الجهول بجنلة • معروفة عند الذي يدريها
ان الجار اذا توهم لم يسر • وتماود الجهال ما يؤذيها
وما أحسن ما قبل

فما لك والقرود حول نجد • وقد غصت نامة بالرجال

• (حلفت لها باقه حلفه فاجر • لنا موافقان من حديث ولا صالى) •
في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولقد ارسلنا من جهة أنهم لا يكادون ينطقون
بهذ اللام الاصح قد وقل عنهم حذفها شعور قوله حلفت لها • وانما كان ذلك
لان الجملة القسمية لا تناسق الا تأكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوارها فان كان
مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب بكلمة القسم وقوله لنا موافقان
جواب حلفت والصالى الذى يعطى بالنار يقول طرقت المحبوبة فتخافت من
الرقباء وأتكررت طروقي اليها حلفت لها • حلفه فاجر ان القوم يسام وأن ليس فيهم
يقظان محدث أو مهمل بالنار والبيت لا يرى القيس من قصيدته المشهورة
اللانامية التي سبق ذكرها وله اقصه مشهورة وفي شروح الشواهد مسطوره قيل
ان امرأ القيس سرى الى ابنة قصر الروم لسلافا قالت له أتريد أن تفنصني ألسنت
ترى الدمار والرقباء حولى راقين ومنته من الاقامة عندها فقال امرئ القيس
نجيبا لها والله لا أبرح حتى أنال حاجتي منك ولو قتلت وقطعت اربا اربا والقصيد
مشهورة وأولها كما تقدم

الاعصم مباحاً أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
 وهل يعمن الاسعيد مخلد * قلب الهموم ما يبيت بأوجال
 وهل يعمن من كان آخر عهده * ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال
 الازعت بسجاسة اليوم اتقى * كبرت وأن لا يشهد اللهوا مثالي
 بلى رب يوم قد لهوت وليله * بأنة ~~كأنها~~ خطمئال
 تنورتها من اذرعان وأهلها * يترب أدنى دارها نظر عالى
 فطرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح وهبان تشب لقفال
 سموت اليها بعد ما نام أهلها * سموجاب الماء حلال على حال
 فقلت بين الله أبرح فاعدا * ولو قطع وارأسى لديك وأوصالى
 فلما تازعنا الحديث وأسمعت * هصرت بغصن ذى شمار يخ مبال
 وصرت الى الحق ورقى كلامها * ورقت فذلت مصيبة أى اذلال
 حلفت لها بالله حلفة فاجر * لنا موافقان من حديث ولا صالى
 فاصبحت معشوقاً وأصبح بعلمها * عليه قتام كاسف القلى والبال
 يغط غليظ البكر شد خناقته * ليقتلنى والمرء ليس يقتال
 أيقتلنى والمشرى مضاجحى * ومسنونة زروق كأنياب أغوال
 وليس يذى سيف فيقتلنى به * وليس يذى رمح وليس بنبال
 وقد علمت سلى وان كان بعلمها * بأن الفتى يهذى وليس يفعل

وهى طويلة ولم أورد هذه الايات الاخلاوة الداظها ولطافة غواها لا المائض منها
 والله من حقه ومها ومعناها على أن بعض الصحابة رضى الله عنهم سمع مثل هذا
 الشعر واستحسنه واستحله وما استهجنه وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه
 بعناها قصيدة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن في قريش أفصح منه
 ولا أشعر فقد الفقهرا ثنائهما في هذا المثل يحكم أن الشئ بالشئ يذكر اذهى
 مشابهة لها مشابهة اليوم للاس من مطابقة لها مطابقة النجس بالنجس (ذكر المبرد
 في الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهما أتى اليه الحرث عم عمر المذكور وروعه
 ابن أخيه فقال له أن ابن أخى هذا حال شعرنا ستشده ابن عباس اياه فاذشده
 القصيدة للآتية الى آخرها فقال ابن عباس للحرث ان بنى ابن أخيك هذا يخرجك
 الخبيات من خدور حق وهى هذه

أمن آل نعم أنت غادف **مكرر** * غداة غد أم رائج فمهر
 لاجحة نفس لم تقل يجواتها * قبلخ عذرا والمقالة تهذر
 أهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
 ولا قرب نعم ان دنت لك نافع * ولا تأبها يسلى ولا أنت تصبر
 وأخرى أنت من دون نعم ومثلها * نهى ذا النهى لوي عوى أو يفكر
 اذا زرت نعمما لم يزل ذوق راية * لها **كلمة** لا قبها يتنمر
 عزيز عليه ان ألم بينها * يسر لي الشصنام والبغض يظهر
 ألم **كفى** اليها بالسلام فانه * يشهر المائي بها ويشكر
 بآية ما قالت غداة لقبها * بمذفع اكان أهذا الشهر
 قتي فالتوى أسماء هل تعرفينه * أهذا المفري الذي كان يذكر
 أهذا الذي أطريت نعمتا لم أكن * وعيشك أنساه الى يوم أقبر
 فقات نعم لا شك غير لونه * سرى الليل يحيي نصفه والتهجر
 ان كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والاشان قديتغير
 رأيت رجلا يوما اذا الشمس هاربت * فيخصى وأما بالعشى فيخصر
 أخاسف رب ارض تقاذفت * به فلوان فهو أشعث أغبر
 قليل على ظهر الحليسة ظله * سوى مائتي عنه الرداء المحبر
 وأجهم من عشمنا ظل غرفة * وريان ملف الحداثق أخضر
 ووال كفاها كل شيء بهما * فليست بشئ آخر الليل تسهر
 وليلة ذي دوران جشمي السرى * وقد يجشم الهول المحب المفتر
 فبت رقبيا للرفاق على شفا * أحاذر منهم من يطوف وأتطر
 اليهم متى يستمكن النوم منهم * ولي مجلس لولا البانة أو عر
 وبات فلوصى بالعراء ورحلها * لطارق ليل أول من جاء معور
 وبت أناحي النفس أين خباؤها * وكيف لما أتى من الامر مصدر
 فدل عليها القلب رياء عرفتها * لها وهوى النفس الذي كان يضم
 فلما فقدت النفس منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأور
 وغاب قير كنت أهوى غيوبه * وروح رعيان وتوم سهر
 وخفض عني الصوت أقبلت مشية السحاب وشخص خشية الحى أزور

خفيت اذ فاجأتها قولت * وكادت بغيره من النسيبة تتجهر
 وقالت وعشت بالبنان ففصتي * وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
 أريتك اذ هنا عليك ألم تحق * رقيبا وحولي من عدوك حضر
 فوالله ما أدري أنجيب حاجتي * سرتك أم قد نام من كنت تحذر
 فقلت لها بل فادنى الشوق والهوى * اليك وما نفس من الناس تشهر
 فقلت وقد لانت وأفرخ روعها * كلاك يحفظ ربك المتكبر
 فأنت أبا الخطاب غير منازع * على أمير مامم كشت مؤمر
 فيا لك من ليل تقاصر طسوله * وما كان ليل قبل ذلك يقصر
 وبالك من ملهى هناك ويجلس * لنا لم يكدره علينا بكدر
 يجمع ذككى المسك منها مقبل * نقي النشاي ذوغروب مؤثر
 تراها اذا ما فتر عنه مكانه * حمى برد أو تحوان منور
 وترو بعينها الى كمارنا * الى طليعة وسط الخيل جودر
 فلما تقضى الليل الا أقبله * وهكادت نوالى نعيمه تغور
 أشارت بأن الحى قد كان منهم * هبوب ولكن موعد منك عذور
 فما راعنى الا مناد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
 فلما رأته من قد تذبذبه منهم * وايقاظهم قالت أشركت تأمر
 فقلت أباديهم فلما أفوتهم * واما يتال السيف ثارا فينار
 فقلت أنحققنا قال كاشح * علينا وتصديقنا ما كان يؤثر
 فان كان ما لا بد منه فغيره * من الامر أدنى للخفاء وأستر
 أقصر على أخفى بدء حديتنا * وما لى من أن يعلمنا متأخر
 لعلهم أن يطلبوا لك خرجا * وأن يرهبوا ربنا كما كنت أحضر
 فقامت كتيبا ليس فى وجهها دم * من الحزن تدرى عبرة تحذر
 فقلت لا خيتها أمينا على فنى * أفى زائرا والامر للامر يقدر
 فقامت اليها حران عليهم * كسا أن من خز دمقن وأخضر
 فأقبلتا فارتا عنا ثم قالتا * أفلى عليك الوم فانطلب أيسر
 يقوم فيمشى بيننا مشكرا * فلاسرنا يفسد ولا هو يظفر
 فكان محسنى دون من كنت أنقى * ثلاث شخص من كاعيان ومعهصر

فلما أجزأ ساحة الحق قلبي • ألم تنق الأعداء واليه بل مقصرو
 وقلن أهدأ ذاك الله سادرا • أما تنسى أوتروى أوتة ~~مكر~~
 إذا جدت فامنع طرف عينك عننا • لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
 فآخر عهد لي بها حين أعرضت • ولاح لها خسة نقي وبحجر
 سوى انسي قد قلت يا نعم قوله • لها والعصا في الاربعينيات تزجر
 هنيئا لاهل العامرية نشرها ~~لله~~ الذي أتذ ~~مكر~~
 وقت الى عنس تخوف نهبها • سري الليل حتى لجمها مختصر
 وجبني على الحاجات حتى كأنها • بقية لوح أو شجار مؤثر
 وما بعد وفاة قليل أنيسه • بسايس لي حديثه الصيف محضر
 به مبتقى للعنكبوت ~~مكانه~~ • على طرف الأجزاء خام منشور
 وردت وما أدري أما بعد مودى • من الليل أو ما قدمضي منه أكثر
 فقامت الى قلات أرض ~~كانها~~ • إذا التفتت مجنونة حين تنظر
 محمولة للماء لو لا زمامها • وجذبي لها ~~كانت~~ مرارات كسر
 فلما رأيت الضر منها وانسي • يلبدة أرض ليس فيها معصر
 فصررت لها من وضع الحوض ناشيا • جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر
 إذا شرعت فيه فليس المتقى • مشافرها منه قد ~~الكف~~ مسار
 ولادلو الا القعب ~~كان~~ وشاء • الى الماء نفع والجديل المفسر
 فسافت وما عافت وما ردت شرجها • عن الرى مطروق من الماء أكثر
 وقد أورد العلامة الضيق هذه القصيدة بتمامها في شرح شواهد الكبرى وقال
 وانما سقم بتمامها وان كان قد طال بها الكتاب من وجوه الاول فيها آيات كثيرة
 يستشهد بها في كتب الهوا الثاني لحسن اوردتها ما أردت اخلاها والثالث قل
 من يقف عليها وهي صحيحة سالمة من التعريفات والتعريفات الرابع طلب الزيادة
 الفائدة الخامس حتى يصف الجاهل من جهله الاقران ويرى ما فيه من قوة
 اجتهد من ساق هذه وأمثالها في هذا الكتاب على نهج الصحة والصواب آه

• (تقلت في أول التيقيل • بين رماحي مالاك ونهشل) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وجعلناهم اثني عشرة أسباطا واولاد
 الاولاد جمع سبط وكانوا اثني عشرة قبيلة من اثني عشر ولدا من ولدي يعقوب عليه

السلام قال الزنجشري ان قلت بميزان عدا العشرة مفرد فواجبه بحججه مجموعا وحلا
 قبل اثني عشر سبطا قلت لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد وقطعناهم اثني عشرة
 قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباطا موضع قبيلة وتظهير
 بين رماحي مالك ونهشل يقال شغلت الغنم وغيرها اذا رعت النبات أول ما ينبت
 وما لك بن ضبعة ونهشل بن دارم أميران من أمراء العرب يصفركم من ناضة
 اعتادت عمارة الحرب وثني رماسا وهو جمع على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح
 هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير نفضل * وبإذن الله ربني وبحمل
 أحمد الله فلا تدله * بسده الخير ما شله فعل
 من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل
 في سورة الانفال النفل ما يعطاه الغازي زائدا على سهمه من الغنيمة وهو ان يقول
 الامام تحريرا على البلا في الحرب من قتل قبيلة فلا سلبه أو قال لسرية
 ما أصبتم فهو لكم وأفلحكم نصفه أو ربعه ولا يتضمن النفل ويلزم الامام الوفا بما
 وعدته وقوله خير نفل أي خير غنيمة والنسب ما يضاف الشيء في أموره وهو ضده
 والنسب المثل أيضا

* (جزى الله بالاحسان ما فعلاكم * وأبلاهما خير البلا الذي يلو) *
 في سورة الانفال عند قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أي عطا جميعا
 والمعنى والاحسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا لذلك فان الله تعالى يلى
 العبد بلاء حسنا وبلاء سيئا ويؤبى بالنعمة كما يؤبى بالمصيبة وأبليته أعطيته يقول
 جزى الله الممدوحين بالاحسان جزاء ما فعلاكم وأعطاهما خير العطاء الذي
 لا يعطيه لاحد وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ابراهيم عند قوله تعالى
 وتبلىوكم بالشر والخير فتنة حيث كان فعل آل فرعون بلاء من بهم على أن
 الاشارة الى الاتجار وهو بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء بالنعمة والمحنة جميعا كما
 قال وأبلاهما خير البلا الذي يلو

* (وقد غدوت الى المنانوت يتبعني * شاومشل شاول شلشل شول) *
 * (في قتيه كسيوف الهند قد علوا * أن هالك كل من يحني وينثقل) *
 في سورة يونس عند قوله تعالى وآخروا هم أن الحمد لله رب العالمين معنى خيبتهم

فيها سلام أن بعضهم يحيى بعضا بالسلام وقيل تحية الله لهم وإن هي الخففة من
الثقيلة وأصله وأنه الحمد لله على أن الضعيف للشأن كقوله إن هالك كل من يحيى
ويقتل شاواى غلام بطيخ الشواء وشول أى خفيف في العمل مثل أى مسرع
شلسل أى ماض في الخوايج شول أى مخرج العلم من القدر ٣ وقوله في قسبة أى
في نمة كالسيوف في مضاتهم في الامور أو صباح الوجوه تبرق وجوههم كالسيوف
قد علموا أن هالك يريد أنه هالك كل انسان من يحيى ويقتل أى كل حاف وناعل
كناية عن الفقير والغنى أى علم هؤلاء القتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم
وفقيرهم فهم يبادرون الى الاذات قبل فواتها وما أطفء طلع قصيدة الشيخ
صلى الدين الحلبي في قريب من هذا المعنى في قوله

خذ فرصة اللذات قبل فواتها * واذا دعك الى المدام فواتها
والبيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها
ودع هريرة أن الركب من شغل * وهل تلاميذ دعاها الرجل
الى ان قال

تغرى بنار هط مسعود واخوته * يوم اللقاء فتردى ثم تعزل
ألست منهم يا عن نحت أثلثنا * ألست مائرها ما أظلت الايل
الى ان قال

كنا طح حضرة يوما ليوهنا * فلم يضرها وأوى قرنه الوعل
ومنها ما استشهد به أهل البديع وهو
ماروضة من رياض الحزن معشبة * قفرا جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذر بعصم البيت مكتمل
يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها أذنا الا مل
عاقبتها عرسا وعلقت رجلا * غبرى وعلقى أخرى ذلك الرجل
فكلنا مغرم هذا بصاحبه * فادان ومحبول ومحببل
قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل
(ومنها) *

أنتم ولن ينهى ذوى شطط * كالعطب يذهب فيه الزيت والقتل
(ومنها) *

غراء فرعاه قول عوارضها * تفتى الهونا كما يفتى الوجى الرجل
(ومنها) *

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو ينزلون فانا معشر نزل
أخرج أبو الفرج في الاغانى قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس
في بيت وأشجع الناس في بيت أغزل بيت قوله غراء فرعاه معقول عوارضها اه
وأخنت بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها اه وأشجع بيت قوله قالوا الطراد
فقلنا تلك عادتنا اه

(بأصاحب البغى ان البغى مصرعة * فاربع خيرة فعال المرأة أعده) *
(فلو بغى جبل يوما على جبل * لاندك منه أعاليه وأسفله) *
في سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس انما أنذركم على أنفسكم عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تمكروا ولا تأمنوا ما كرا ولا تسبحوا ولا تعنوا بغيا ولا تنسكوا ولا
تعنوا نكنا وكان تلواها وعنه عليه السلام أسرع الخير ثوابا له الرحم وأبجل الشر
عقابا البغى واليمين الفاجرة وروى ثمان يجعلها الله تعالى في الدنيا البغى وعقوب
الوالدين وعن ابن عباس رضى الله عنهم لو بغى جبل على جبل لذلك الباغى وكان
الأميون يمثلونهم في البيت في أخيه وذلك الأخ الأمين حين أبعد أبى البغى عليه
وقصد قتله والبغى الظلم والفساد ومصرعة أى كثيرا المصارعة شديدا فاربع
يقال اربع على نفسك أى لا تتجاوز قدرك والفعال يفتح الفاء غالب في المكارم
لكنه استعمل هنا مجزعا للفعل يقول يا من يظلم الناس يفتى في الارض الظلم
مصرعة لاهله فلا تتجاوز قدرك وأعدل فان خير فعال المرأة أعده فلو بغى جبل
يوما على جبل - لاندك من الباغى أعاليه وأسفله قال الشاعر
والبغى يصرع أهله * والظلم مرعاه وخيم

(واذا تجوزنا حبال قبيلة * أخذت من الاخرى البك حبالا) *
للأعشى في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر قرأ الحسن
وجوزنا من أجازا مكان وجاوزه وليس من جوز الذي في بيت الأعشى وإذا
تجوزناه لانه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا ببني اسرائيل في البحر كما قال
كما جاوزا السكى في الباب فتى يقول اذا أخذت لنا قى أمان قوم فجزتمهم بها
أخذت أمان قوم آخرين لا جوزها اليك أى لا أزال راكبا عليها أقيم الخافوف

وأؤمنوا بالآمان إلى أن أحصل اليك وعادة العرب أنهم يستجيزون من قوم إلى قوم
ليأمنوا من جازهم وشرهم

• ما يقسم الله فأقبل غير مبتئس • منه واقعد كرى ما ناعم البال •
في سورة هود عند قوله تعالى أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا يبتئس بما
كانوا يفعلون أي فلا تحزن حزن بائس مستكين والمعنى فلا تحزن بما فعلوا من
تكذيبك وإيذائك ومعادتك فقد حان وقت الانتقام منهم غير مبتئس أو غير
حزين يقول ارض بما قسم الله ولا تحزن على ما فات واقعد ناعم البال طيب القلب
كرى ما واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك كاقبيل
حالا يكون فلا يكون بحيلة • أبدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته • وأخو الخيل المتهتبه عزرون

• (يوم شهدناه سليمان وعامرا • قليل سوى الظعن النihal نوافله) •
في سورة هود عند قوله تعالى وعد غير مكذوب أي مكذوب فيه فأتبع في الظرف
بحدف حرف الجر واجرائه مجرى المفعول به كقوله يوم شهدناه وقوله يوم
شهدناه أي على الجواز كأنه قيل الموعدين بك فاذا وقي به فقد صدق ولم يكذب
أو وعد غير مكذوب على أن المكذوب صدرك لا تجود والمعسور وكالمصدوقه على
الصدق يصف قتالا ومعركة والرواية يوم أو أرب ويجوز النصب أي اذكر يوما
والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد وهنا
تهدى إلى مفعولين لأن الأول ظرف متبع فيه وسليما هو المفعول الثاني وأسقط
في من اللفظ ولو كانت النكايه ظرفا لوجب انظما رفيه فقل شهدنا فيه وعامرا
عطف عليه وقليل مفعول يوم والنihal صفة الطعن وهو جمع نهل مثل جبل وجبال
ونهل جمع ناهل كطلب جمع طالب والناهل الريان أو العاشان ضد النهل أيضا
الشرب الأول ونوافله فاعل قليل وهي عطية التطوع ومنه البيت أي رب يوم
حضرنا هاتين القيلتين فيه قل عطاء ذلك اليوم سوى الطعين بالرياح العطاش
التي دماكم يعني رب يوم قاتلناهم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة
المذكورة عند قوله تعالى ذلك يوم نجح علة الناس وذلك يوم مشهود أي تشهد به
جميع الخلائق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى ويأجروا
في الله حق جهاده أي جهاد أفسه حقا خالصا لوجهه فيمكن وأضيف الحق إلى

الجمادى البقرة كقولك هو حق عالم وأضيف الجهاد الى الضمير اتساعاً وأولاه
مختص بالله من حيث انه مقول لوجه الله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور
في سورة الاحزاب عند قوله تعالى قال لكم عليهم من عدة تقصدونم حيث قرئ
تعددونم بالتحقيق أى تعددون فيها كقوله يوم شهدناه والمراد من الاعتداء
ما في قوله ولا تذكروهن ضرارا لاعتدوا

*(ضعيف النكايه أعداءه * يحال الفرار يراخي الاجل)*

في سورة هود عند قوله تعالى ان أريد الاصلاح ما استطعت ظرف أى مدة
استطاعتى الاصلاح وما مدت متعكافيه لا ألو به بهذا أو بدل من الاصلاح أى
المقدار الذى استطعته منه ويجوز أن يكون على تقدير حذف المضاف أى
الاصلاح اصلاح ما استطعت أو مفعول له كقوله ضعيف النكايه أعداءه أى
ما أريد الا أن أصح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم ومعناه انه لا ينكاه العدو
خوفاً من نفسه ويقرر من المحاربة ويحال ان الفرار يؤثر الاجل قال تعالى ان
الموت الذى تفرون منه فانه ملائكم ونصب الاعدا بالنكايه

*(لم يمنع الشرب منها غير ان تطلعت * حمامة في غصون ذات أو قال)*

في سورة هود عند قوله تعالى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو
قوم صالح وما قوم لوط منكم يبعد بالفخ وهو قصة بناء وذلك انه فاعل كماله في
القراءة المشهورة وانما بنى على الفخ لضافته الى غير ممكن كقوله تعالى انه خلق مثل
ما أنكم أو نعت المصدر محذوف فالقصة للاعراب والفاعل على هذا ضمير يفسره
سياق الكلام أى يصيبكم العذاب اصابه مثل ما أصاب والعامه على ضم لام مثل
على انه فاعل يصيبكم والبيت لابي قيس بن رفاعه يصف الابل اما بصحة الفؤاد
وذلك محمود فيها واما بالخنين الى الوطن وفي الكلام قلب أى لم يمنعها من الشرب
الا انها سمعت حمامة فنفرت يريد انها حسنة الحسن فيما قرع فراع ويجوز أن يريد
ان الحمامة لما تطلعت اشتمقت الناقة الى وطنها ونحت الى عظمها فامتنعت من
الشرب والشرب بالكسر التصيب لا بالضم المصدر في غصون أراد أن الحمامة
في غصون والا وقال جمع وقل وهو الحجارة وتقديره في غصون ثابتة في أرض ذات
أو قال وقيل الرقل شجر المقل أى في غصون ثابتة في أرض فيها مقل وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قواما حيث كان

قواما شبرا ثانيا أو حالا مؤكدة أو هو الخبر وما بين ذلك لغو وقد جوز أن يكون اسم كان على أنه بنى لاضافته إلى غير ممكن وهو ضعيف كقوله لم يمنع الشرب منها أم قال الزمخشري وهو من جهة الأعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى لأن ما بين الاسراف والتقتير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معقد الفائدة فائدة أقول هذه العبارة من باب كان الذاهب جاريته صاحبها وهو غيره فيدل على ما نوهوا عليه

* (وان أنا يوم اغتفى غياي * فسير وابسيري في العسيرة والاهل) *
في سورة يوسف عند قوله تعالى والقوه في غياهب الحب وهي غوره وما غاب عن عين الناظر وأظلم من أسفله قال وان أنا يوما أم أراد مقبرته التي يدفن فيها وقوله فسير وابسيري في العسيرة والاهل كانت العادة إذا مات رئيس عظيم الشأن والمحل يطوف أحد منهم على القبائل ويصعد الروابي المطلة عليهم والاكام المرتفعة بحالهم ويقول أنني فلا تاريدون تشهرا أمره وتعتظيم الفجع به يقول الشاعر إذا مات فسير وانعي في القبائل والعشائر كما قال طرفة بن العبد
إذا مات فاعني عيا أنا أهله * وشقي على الحبيب يا ابنه معبد

* (هممت ولم أفعل وكدت ولبتني * تركت على عثمان تسكي حلالته) *
في سورة يوسف عند قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه هم بالامر إذا قصده وعزم عليه قال هممت ولم أفعل أم ومنه قولك لأفعل ذلك ولا كيدا ولا هما أي ولا كادا أن أفعله كيدا ولا أهما ومنه الهمام وهو الذي إذا هم بأمر أمضاه ولم يشك عنه (قبل) أن عمير بن ضائب البرجي أتى الخجاج وهو شيخ يرعد فقال أيها الأمير اني من الضعفة وان لي ابنا هو أقوى مني على الاستصار واجتال مشاق السهول والاوراق وقد خرج اسمي في هذا البعث فان رأى الأمير أن يقبله مني بيلا ففعل الخجاج تفعل فلما ولي قال قاتل له أيها الأمير هذا عمير الذي يقول هممت ولم أفعل وكدت ولبتني أم ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو مقتول فوطئ بطنه وكسر ضلعا من أضلاعه قال ردوه فرد فقال هلا بعثت أيها الشيخ إلى أمير المؤمنين عثمان يوم الداريد لان في قتلك صلاحا ياحرمتي ضريا عنه

• (أنت قلتي وقد شعفت فؤادها • كما شعف المهنوءة الرجل الطالبي) •
 في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شعفها حبا وشعف البعير إذا هأناء فأحرقه
 بالقطران قال كما شعف المهنوءة اه والشعف غلبة الحب على القلب وهو أخوذ
 من الشغاف وهو حجاب القلب وقيل بملدة رقيقة يقال لها لسان القلب وقيل
 سويده القلب وعلى ذكر الشعف تذكرت حال كاتبة هذا المحل عبارة في مكاتبة
 وردت على من قطب دائرة الوجود المرحوم سيدي محمد البكري وهي هذه الحب
 الذي شعف به القلب وأجله فأجله خلال الشراسيف والضلوع بل سواء السويداء
 والشفاف وهاتينك الروع الى آخرها يقول الشاعر تقتلني المحبوبة والحال اني
 قد شعفت فؤادها أي غلوت كما يغلو الرجل الطالبي المهنة إذا هأناء بالقطران أو كما
 ذهب الطائي للابل بالقطران بقاوي اوالابل تخاف من ذلك ثم تستروح اليه

• (فظلنا بنعمة واتكنا • وشر بنا الحلال من قله) •
 في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعنت لهن • تكنا أي طعنا من قولك اتكنا
 عند فلان طعنا على سبيل الكناية لان من دغوة ليطعم عندك اتخذت له تكاة
 يتكئ عليها كقول جميل فظلنا بنعمة اه يقال لكل فاعل بالثاء رطل يفعول
 كذا واتكنا أي أخذنا منك • تكنا عليه وأصله وكنا لانه معتل قال في الصراح
 وأصل التاء في جميع ذلك واو ولم يذكر مادة تكا يقول اشتغلنا طول النهار بالنعم
 وأكل الطعام وشرب الشراب وأواد بالجلال النبيذ والقل جمع قلة وهي انا
 للعرب كالبصرة الكبيرة والجمع قلال مثل برمة وبرام وربما قيل قلال مثل غرفة وغرف
 وسعت قلة لان الرجل يقلها أي يحملها وكل شيء حمله فقد أقلته

• (فقلت عين الله أبرح فاعدا • ولو ضربوا رأسي ليدك وأوصالي) •
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فتقو • ذكر يوسف أراد لا تقو يحذف حرف النفي
 لانه لا يلتبس بالاثبات لانه لو كان للاثبات لم يكن يذمن الام والنون معا عند
 البصريين أو احدهما عند الكوفيين ويقول والله أحببت يري لا أحببت وهو من
 التورية فان كثير من الناس يبادر ذهنه الى اثبات المحبة والواصل جمع وصل
 بكسر الواو وهو الفصل والبيت لامرئ القيس من قصيدته الالامية المشهورة
 التي مطلعها • الأعم صباحا أيها الطل البالي • وقد تقدم عدة من آياتها

• (فرع نبع يمش في فقس من الجهد غزير السدى شديد المحال) •

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد الحال أي المما حلة وهي شدة المما كرة
والمكايدة ومنه فعل لكذا اذا تكلف استعمال الحيلة واجتمع فيه والفرع من كل
شيء أعلاما والتبع شجر يتخذ منه القسي والهش من كل شيء ما فيه رشاوة وهش اليه
هشا أي ضحك اليه غزير الندى أي كثير العطاء وشديد الحال أي شديد الكيد أي
هذا المدح في الصلابة فرع له نصارة في غصن المجد كثير الندى شديد العقوبة
على الأعداء جعله فرع تبع تنبيه على أنه مع صلابته عدمه سيده قومهم وأعلامهم
نسبا ونسبا وقوله في غصن المجد هو فرع التبسع من بين أغصان المجد كما تقول هو
عالم في قيم وسيد في قومه وهذا أبلغ من جعله ذا خلا في أعدادها ~~كقوله~~ تعالى
في أصحاب الجنة

• (واذا رويت به الفجاء رأيت • يهوى مخارها هوى الأجل) •

هو من آيات الجعاسة في سورة ابراهيم عند قوله تعالى واجعل أقدمة من الناس
تهوى اليهم تسرع اليهم وتطير شعورهم شوقا وزاعا من قوله يهوى مخارها أي
وتعديته إلى تصفته معنى الشوق والتزوع والبيت لتأبط شرأي اذا رويت به
الفجاء رأيت به بعد مسرعا أنوف الجبال والمخارم جمع المخرم وهو منقطع أنف
الجبل والهوى بضم الهاء هو القصد إلى الأعلى يصف رجلا بالشعر والشهامة
ويقول له اذا رويت به إلى وعور الجبال رأيت به يسرع إليها ويطير شعورها شوقا
وزنا كما يطير الأجل وهو الصقر

• (وان تعذر الضيف عن ذي ضر وعها إلى الضيف يجرح في عراقبها ناصلي) •
في سورة الطه عند قوله تعالى لا زين لهم في الأرض حيث أراد لأجل أن مكان
الزين عند تعمير الأرض ولا وقع تزين فيها أي لا زينها في أعينهم
ولا حدتهم بأن الزينة في الدنيا وحدها حتى يستحبوها على الآخرة ولم ينزل
الجهاد ومنه ويحويه يجرح في عراقبها ناصلي الضيف في تعذر يعود إلى الناقه والمحل
الغلب وهو انقطع المطر ويس من الكلا والباء للسببية لا لظرف وقوله
من ذي ضر وعها يريد اللين الذي يكون في الضرع ويجرح جواب الشرط وفاعله
نضلى والنصل هو نال السهم وإشارتي ضر وعها على اللين دلالة على أن اعتدائها
انما يكون عند الخفاف الكلي وهو كناية على أسلوب جبان السكاب مهزول
الفصل كثير الرماح ومن ذلك قول الأعشى

ويا لك والميتان لا تقربهما • ولاتأخذن سهما حديد التعمدا
والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب
الديانة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ومعنى البيت اذا اعتذرت الناقة الى الضيف
من قلة لبنها بسبب الحمل يجرح نصلي في عراقيقها أي أقصدها للضيف وكان من
عادة عرب البادية في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يجدوا طعاما ولا لبنا
فقد خلهم أن يفصدوا الابل قراء ناقة أو جلا ويخرجوا من الدم ما يكفيه ويرفعوا
ذلك الدم على السارح فيشتدو بصرة طامث قطع الكبد ويطعمونه فخرم ناقة
تعالى ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون المراد من قوله يجرح
في عراقيقها نصلي ذبح الناقة وفجرها لأن الناقة ربما اعتذرت عند الضرر كلبا تحتاج الى
احكام واربام والنمل هو السيف ودل البيت على أنه مضى فافتحوا في أزمان
الائمة الشديدة وهو الذي الرمة والضمير عائدا الى الابل في قوله قبل هذا البيت
وما لام من يوم أخ وهو صادق • اتألى ولا اعتلت على ضيفها ابلى
اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه • فصالى ولو كانت يحافا ولا أهلى
وان تعذر البيت

• (حذف الولا تدبينه وأسأت • بأ كفهن أزيمة الاجال) •

في سورة النحل عند قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع خافد
وهو الذي يسرع في الخدمة والطاعة ومنه قول القانت واليك نسعى وتخفد أي
جعل لكم خد ما يسرعون في خدمتكم وطاعتكم تقبل المراد بهم أولاد الاولاد
وقيل البنات حذف الولا تد جمع الوليدة وهي الائمة يقول ان الامام يسرع عن يدنه
وازيمة الاجال بأ كفهن يريد أنهن منعمات مخدومات ذوات الامام والاجال

• (غمر الرءاء اذا تيسم ضاحكا • غلقت لفحكته رقاب المال) •

في سورة النحل عند قوله تعالى فاذا قلها الله لباس الجوع والخوف استعار الرءاء
للعطاش لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرءاء ما يلقى عليه ثم يرمقه بالغمز الذي
يلام العطاش دون الرءاء تجريد الاستعارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذا
تيسم ضاحكا أي شارعا في الضحك اخذافيه غلقت لفحكته رقاب المال يقال غلق
الرحمن في يد المرتين اذا لم يقدر على فكاه وغلق الرجل غلقا مثل غضب وخير لفظا
ومعنى وهو مستقيم غلق الباب فانه يمنع الداخل من الخروج والخارج من

المستول فلا يقع الاجتماع قال الشاعر
 وفارقتك برهن لافكالكه • يوم الوداع فأمسى الزهن قد غلقا
 يعني اذا تبسم غلقت رقاب أ. واه في يد السائلين وعليه قوله تعالى فأذاقهم الله
 لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وان كان أبلغ لكن الادراك
 بالذوق يستلزم الادراك فالله من غير عكس فكان في الاذاقة اشعار يشددة
 الاصابة بخلاف الكسوت وانما لم يقل طعم الجوع لانه وان لايم الاذاقة فهو مفوت
 لما يقيد لفظ اللباس من بيان أن الجوع والخوف ثم أثره اجتمع البدن موم
 الملابس واعلم انه ان قرن اللفظ بما يلائم المستعار له فتسمى الاستعارة مجردة كما
 في الآية والبيت وان قرن بما يلائم المستعار منه فترشح نحو أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى وكفوه

يشان عنى ردائ أم عمرو • رويدك يا أنا عمرو بن بكر
 في الشطر الذي ملكت عيني • ودونك فاعجب من به شطر
 أراد برده سبعة ثم قال فاعجب من به شطر فنظر الى المستعار في لفظ الاعتبار ولو
 نظر اليه فيما نحن فيه لقل فكساها لباس الجوع والخوف ولقال كثير ضافي
 الرداء اذا تبسم ضا حكا وقد يجتمعان كما في قوله

لدى أسد شاكي السلاح متذف • ليلد أظفاره لم تقلم
 فشاكي السلاح مجر يذ لانه وصف يلائم المستعار له أي الرجل الشجاع وقوله له
 ليلد أظفاره لم تقلم ترشح لان هذا الوصف يلائم المستعار منه وهو الأسد الحقيقي

• (وترمي في الطرف أي أنت مذنب • وتقليبي لكن اياك لا ألقى) •
 في سورة الكهف عند قوله تعالى لكاهوا الله ربي أمه لكن أنا وقرئ كذلك
 فحذفت الهمزة فتلاقت النونات ثم أسكنت الاولى وأدغمت في الثانية فصار لكن
 ثم الحلق الالف اجراء الوصل مجرى الوقف لان الوقف على أنا بالالف ولان الالف
 تدل على أن الاصل لكن أنا وبغيرها يلزم الالباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان
 الضمير في ربي راجعا الى أنا الذي هو المبتدأ اجاز هذا التقدير تقول انما هو صاحبي
 ولا تقول انما هو صاحب والفرق بين الآية والبيت أنه لم يجز الوصل مجرى
 الوقف في البيت فلم يلحق الالف أي وتشيرين الى بالعين تقولين أنت مجرم
 وتبغضيني أشد البغض لكن أنا لا أبغضك كذا قال يقل قاله يقله وقليه يقله اذا

في الجاهد عمرو بن بكر

أبفضه وربما فتح لاه فقبل قلاء وقد استشهد ابن هشام بالبيت المذكور على وقوع
 أى تفسير البيت وقريب من هذا البيت قوله
 ولو كنت ضياعاً عرفت قرايى * ولكن زنجياً عظيماً المشاعر
 أى ولو كنت

• (فيه همه قلاقت به هامتها * قلى القؤوس اذا أردن نصولاً) •
 فى سورة الكهف عند قوله تعالى جدار يريد أن ينقض حيث استعيرت الارادة
 للمداناة والمشاركة كما استعير الهم والعزم لذلك قال الراى فى مهمه اه المهمه
 المقازاة والهامة وسط الرأس والقؤوس جمع فاس وهو الحديد الذى يلقى به الخطب
 والنصول الخرج يقال نصل نصولاً أى خرج من موضعه وكل شئ أخرجه من
 شئ فقد أنصلته بصف شدة تلك المقازاة وأن هامت النوق فيها مقالة قلى القؤوس
 اذا أرادت أن تخرج من نصابها

• (وضاقت الارض حتى كان هارهم * اذا رأى غيرنى ظنه رجلاً) •
 فى سورة مريم عند قوله تعالى ولم تكن شيئاً لآل الممدوم ليس بشئ أو شيئاً يعتديه
 كقولهم محبت من لاشئ كأنه مأخوذ من قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم
 العدو والشئ فى اللغة عبارة عن كمال موجود أو ما حساً كالاجسام واما حكا
 كالا قول شعوقا شيئاً رجع الشئ أشياء غير منصرف واختاف فى عاتيه
 اختلافاً كثيراً والاقرب ما حكى عن الخليل أن وزنه شيئاً وزان جراء فاستقل
 وجودهم زين فى تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى أول الكلمة فبعثت افعاء كما
 قلبوا أدور فوالوا أدور وشبهه ويجمع الاشياء على أشياء والمشيئة اسم منه بالهمز
 والادغام غير مانع الاعلى قياس من يحمل الاصل على الزائد لكنه غير منقول

• (وحلت لى الخمر وكنت امرأ * من شربها فى شغل شاغل) •
 • (فاليوم أشرب غير مستعقب * انما من اقه ولا واغسل) •
 هو لامرئ القيس فى سورة طه عند قوله تعالى لعلهم يتقون أو يحدث اهم ذكر
 يخاطب بذلك نفسه ويقول اشرب اليوم غير اغل وهو شراب السفلة وغير آتم
 بشرى أى غير حائث لانه كان الى أن لا يشرب الخمر حتى يقتل بن أسد بأبيه حجر
 وكانوا اقبه لوه فوقع ببعضهم وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك وحلت لى الخمر اه
 والمستعقب للشئ الحامل له وهو مأخوذ من الحقبه ووعلى يغلى اذا دخل على القوم

في شربهم فيشرب من غير أن يدعى إليه اظهروا لادراك النار والواغل في الشراب
مثل الوارش في الطعام والبيت شاهد على قراءة الخبز في قوله لعله -م- يتقون
أو يحدث لهم ذكر على تقدير فكيف الفاء للتخفيف صك قول امرئ القيس
فاليوم أشرب وحركة أشرب الاعرابية تشبه حركة البناء كما في عضد

• (النبع في العصرة الصماء منبهة • والنخل يفت بين الماء والجبل) •
في سورة الأيناء عند قوله تعالى خلق الإنسان من عجل قيل العجل الطين بلغة جبر
كما قال والنخل يفتب لـ السخ شعر يفتد منه القسي قال
تخوف الرجل منها تامة كما قرأ • كما تخوف عود النبعة النفس
عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

• (تغنى كتاب الله أول ليلة • تغنى داود الزبور على رسل) •
في سورة الحج عند قوله تعالى إذا تغنى ألقى الشيطان في أمنيه أي إذا تغنى ألقى
الشيطان في تلاوته ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال الزهري إلا
تلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة لا كذا من قواهم مان في حديثه مينا وتغنى غنيا
ومنه قول عثمان ما غنيت مذأسلت أي ما كذبت وقال ابن الأثيري إلا ما غنى
تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من التقى وتكون من التلاوة وتكون من الكذب
وأشد الشاعر في عثمان بن عفان تغنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل أي على
الانقاد واليكنة وهو ضد السرعة

• (رأيت ذوي الحاجات حول ميوتهم • قلينا بها حتى إذا أثبت البقل) •
هو من قسمة قزحير بن أبي سلى يجمعهم أسنان بن أبي حارثة وأولها
عصا القلب عن سلى وقد كان لا يسلو • وأقفر من سلى التعانيق والثقل
وقبل البيت

إذا السنة الشهباء بالناس أجفت • وقال كرام الناس في العجرة الأكل
ويعد

هناك أن يستجلاوا المال بضلوا • وان يسئلوا سطوا وان يسر وابسلوا
وفيهم قمامات جسان وجوهها • وأندية يتسام بالقول والفعل
على مكترهم حق من يعترهم • وعند المقلن السباحة والسذل
ومايك من خير أنوه فأعما • قوارنه أباه أباهم —م— قبل

وهل ثبت انطى الاوشجه * وتقرس الاى مناسبتها الفصل
 فى سورة المؤمن عند قوله تعالى ثبت بالدهن حيث قرئ ثبت وفيه وجهان
 أحدهما ان ثبت بمعنى ثبت فانه يجي لازما ومتعبدا وانشد زهير رأيت ذوى
 الحاجات اه والثانى ان مفعوله محذوف أى ثبت زيتونها وفيه الزيت المراد
 بذوى الحاجات أو لول المسكنة والفقرطينا أى مقبلا يقول رأيت ذوى الحاجات
 والمسكنة مقيمين حول يوتهم يسألون منهم قضاء حوائجهم حتى اذا ثبت البقل
 وظهر الخصب حينئذ ينتجعون وينقضون من حولهم

• (كان ذرى رأى الخميم غدوة • من السيل والقضاء فلكة مغزل) •
 هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التى يضرب بشهرتها المثل فيقال أشهر
 من قفابك فى سورة المؤمن عند قوله تعالى فجعلناهم غنما يشبههم فى دارهم
 بالقضاء وهو جميل السيل ما بلى واسود من الورق والعبدان وقد جاء مشددا كما
 فى البيت ومعناه انه يصف أن السيل والقضاء قد أحاط بهما الجبل فهو كأنه يدور
 فلهذا شبهه بلكة المغزل الذرى الاعلى الواحدة ذروة ومن روى من السيل
 والاعشاء فقد أخطأ لأن غنما لا يجمع على أعشاء وانما يجمع على أغنية والخنيم أكنة
 بعينها والمغزل معروف والجمع مغازل وملكه مفتوحة العاء

• (ألا فارجوى يا له محمد • فان لم أكن أهلا فأت له أهل) •
 فى سورة المؤمن عند قوله تعالى رب ارجعنى وفى خطاب الجمع ثلاثة أوجه
 أوجهها أنه على سبيل التعظيم الثانى أنه نادى به ثم خاطب الملائكة بقوله
 ارجعون ويجوز فى هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أى يا ملائكة تروى
 فحذف المضاف ثم التفت اليه فى عود الضمير كقوله وكم من قرية أهلكناها ثم قال
 أو هم قائلون التفتا لأجل المحذوف الثالث أن ذلك يدل على تكبره وانفعل كأنه
 قال ارجعون ارجعون ارجعون قاله أبو البقاء ومنه ألقيا فى جهنم وأنشدوا
 قفابك من ذكرى حبيب ومنزل • ومن سنة العرب أن يقولوا الرجل العظيم
 والملك الكبير فلان وفى أمرى لأن السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا أمرنا
 فعلى قضية هذا الاستدعاء مخاطبون فى الجواب كما قال الله تعالى عن حضرة الموت
 قال رب ارجعون وقال تعالى ثم تخربكم طفلا أى أطفالا ومن سنن العرب
 الاتيان بالجمع يراد به الواحد كقوله ما كان للمشركين أن يعمر وامسا جدد الله وانما

أراد المسجد الحرام وقال واذا قتلتم نفسا وكان القاتل واحدا ومنه قوله تعالى
 و يقول الانسان أنذا مات لسوف أخرج حيا على احتمال أن يراد بالانسان
 الجنس بأسره قال في الكشف ان قلت لم تجز ان ارادة الاناسي كلهم وكلهم غير
 قاتلين ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صح اسنادها الى
 جميعهم ومنه قولهم يوقلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم كما قال الفرزدق
 فسيب بن عيس وقد ضربوا به * نيا يدي ورقاه عن رأس خالد
 فأشد الضرب الى بني عيس مع قوله نيا يدي ورقاه وهو ورقاه بن زهير بن جذيمة
 العبيسي

* (أفرح ان أرزأ الكرام وان * أورت ذودا شصا نصا يلا) *
 في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين اكتبها فهي على عليه بكرة
 وأصيلا الظاهر أن الجملة من قوله اكتبها فهي على من ثقة قول الكفار وعن
 الحسن أنها من كلام الباري تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ اكتبها
 بهم - مزنة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كقوله أفتري على الله كذبا أم به جذة
 ويمكن أن يعتد عنه بأن حذف الهمزة للعلم بها وعليه قول الشاعر * أفرح ان أرزأ
 الكرام اه يريد بذلك أفرح تحذف دلالة الحال قال الزمخشري فان قلت كيف
 قال اكتبها فهي على عليه وانما يقال أمدت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان
 أحدهما أن ارادا اكتبها أو طلبه فهي على عليه أو كتبت له وهو أي فهي على عليه
 أي تلقى عليه من كتابة يحفظها الآن سورة الالتقاء على الحافظ كصورة الاقضاء على
 الكاتب والالتفات في أفرح للاستفهام الانكارى - الا بطلاني - وهذه ثقة في أن
 ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب ووجهه افادة هذه الهمزة في ما بعدها
 وزوم ثبوته ان كان منضيا لان في النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده ولهذا
 عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان مقفاه شر حنا ومثله ألم يجدك
 يتجافا وي وجدك ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير في عبد الملك
 ألسن خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح
 مدحابل قبل انه أمدح بيت قاله العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن
 مدحا وقبل البيت
 أن كنت أترتني بها كذبا * جرء فلا قلت بعدها محلا

أى يا حزن قتل لهذا الشاعر أخوه قاتم بأنه سرّاً بأخذ الدية فقال فيه يقال أزنقته
 أى أتممته به والرزاء نقصان والشصائص جمع شصوص وهى الناقة الثقيلة اللبن
 والنبل الصغار وهو من الاضداد وأنه جمع نبيل ككريم وكرم وروى فى الشعر نبل
 بضم الذون جمع نبله قوله أفرح هو كلام منكر الفرحة بزيادة الكرام وورائه الذود
 مع تعريه من حرف الانكار لانطوائه تحت حكم قول من قال له أفرح بموت
 أخيك وبورائه ابله والذي طرح لأجله حرف الانكسار ارادة أن يصور قبح
 ما أرتضى فيه فكأنه قال نعم مثلى يفرح برزء الكرام وبأن يستبدل بهم ذود ايقول
 طائله وهو من التسليم الذى تحته كل الانكار وقد استشهد بالبيت المذكور
 فى سورة القتال عند قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار الى قوله كن
 هو خالد فى النار حيث عرى من حرف الانكار فيها زيادة تصوير لكبرية من يسوى
 بين المتمسك بالبينه والتابع لهواه وأنه بمنزلة من ثبت التسوية بين الجنة التى فيها
 تلك الانهار وبين النار التى يلقي أهلها الجحيم

* (ان يعاقب يكن غراما وان * يعط جز يلا فانه لا يبالى) *

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلا كوخسرا فاما لما ائزما
 والجزيل العطاء الكثير وأجزل العطاء ولا يبالى من المبالاة وهو الاكثر ان يقول
 ان يعاقب الاعداً يمكن غراما لهم وان يعط الاولياء فانه لا يبالى من اعطاء الكثير

* (لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول) *

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى فأتيا فرعون فقولا انارسل رب العالمين حيث
 أفرد الرسول لانه مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك ثنى تارة
 وأفرد أخرى ألا تفاقهم ما على شريعة واحدة أو أريد ان كل واحد منا وقبل
 البيت حلفت رب الرقصات الى متى * خلال الملا يمددن كل جديد
 وبعده فلا تجلى يا عزان تنعمى * بنصح أتي الواشون أم يجبول
 خلال الملا وسط من الناس والجديل الحبل المقبول والحبول جمع حبل

* (تداركتما عيسا وقد نل عرشها * وذيان اذ زلت بأقدامها النعل) *

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى وألقناهم الى تخوم يفرعون وقومهم أى
 قريشهم من بني اسرائيل أو أدنى ما بعضهم من بعض وجهناهم حتى لا ينجو منهم

أحمد وقرئ وأزلقنا باللقاف أي أزلقنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عزهم كقوله تداركتهم عسا أه يقال نزل عرش فلان إذا زال قوام أمره وتضعضت حاله وناله الله وثلث الشيء إذا هدمته وعبس وذيان قبيلتان ويقال ذات قدمه إذا ذهب عزه وفي المثل ذات نعله يضرب لمن نكسب وزات نعمته يقول تداركتهم حال القبيلتين بعد انقضاءهما وتضعضهما

*(في الآل يرفعها ويخفضها * ربيع يلوح كأنه سجل)*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أتيتون بكل ربيع بالكسر والفتح وهو المكان المرتفع قال المسيب بن علس في الآل يخفضها ويرفعها أه ومنه قولهم كم ربيع أرضك وهو ارتفاعها والآية العلم والسجل الأبيض من ثياب الين قال في الصحاح الريع المرتفع من الأرض ومنه قوله تعالى أتيتون بكل ربيع والريع أيضا الطريق وأنشد البيت والمصنف استشهده به على الأول لأنها البياض وأما ريم أي تفضل فيها ارتفاع من البعد شبه الطريق بثوب أبيض والآل ما يلوح طريق النهار والسراب وسطه

*(وأنت الشهير يخفض الجناح * ح فلا تك في رفعه أجدلا)*

في سورة الشعراء عند قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين أي أنت الشهير أي المشهور ويخفض الجناح أي بالتواضع والاجدل طير من الجوارح ينهأ عن التكبر بعد التواضع فإن الطائر إذا أراد أن ينط للوقوع يخفض جناحه وإذا أراد أن ينقض للطيران رفع جناحه فجعل خفض الجناح عند الانحطاط مثلاً في التواضع ولين الجانب

*(فأعقبوا إن قبل هل من معقب * ولا تزلوا يوم الكربة منزلاً)*

في سورة النمل عند قوله تعالى فلما رأهاهم تزكئهم لجاناً إلى مدبر أولم يعقب ياموسى يقال عقب المقاتل إذا كثر بعد القرار كما قال فاعقبوا يوم الكربة يوم الحرب قال الشاعر

إن الأسود أسود الغاب * منها * يوم الكربة في المسلوب لا السلب

يصف فرار قوم من الهاربة وهزيمتهم بحيث لا يرجعون بعد الفرار ولا ينزلون منزلاً من الخوف كما قيل

فنى الهيجا ما جربت نفسى * ولكن في الهزيمة كالفرار

*(الان خير الناس حيا وميتا * اسير ثقيف عندهم في السلاسل)*

في سورة القصص عند قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين من حيث ان خيران في الآية أعرف من اسمها فان المعرف باللام أقوى في التعريف من المضاف فانهم قالوا المضر أعرف المعارف لان الشيء لا يضمر الا وقد عرف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لانه موضوع على شيء يعينه لا يقع على غيره ثم المبهم لانه يعرف بالعين والقلب كقولك هذا المعاصر بين يديك ثم المحلى باللام لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لان تعرفه من غيره والباب في جعل الاعرف خيرا هنا شدة الاهتمام والعناية بما جعل اسما وتوجيه ذلك ان خير مضاف الى من وهو نكرة أي خير شخص ولو جعلته موصولا بمعنى الذي اتقى التعدد الذي تقتضيه من ظاهرا قال صاحب الكشف كيف يقتنى ومن يصلح للواحد والجمع على أنه اذا أريد بالواحد الجنس جاء التعدد ايضا بل السبب في ذلك أن القوي الامين أعرف من خير فان اضافة أفعال التعدد غير محضة على رأى ألا ترى كيف يقول الشاعر الان خير الناس ام ولايجي فيه أنه مضاف الى نكرة وان سلم له اذ القوي الامين لما كان مراد به موسى كما كان المراد بأسير ثقيف خالد بن عبد الله القسري صح أنه أعرف وما ذكرناه أظهر لانه من باب ارسال المثل والمتناول الاول فليس كالكأيت في التمييز والبيت لابي الشغب العباسي في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمر وبعد

لعمري ان عمر بن السج بن خالد * وأوطأ تموء وطأة المناقل
لقد كان نهاضا بكل ملعة * ومهطى اللهى غمرا كثيرا النوافل

*(وردى كل أبيض مشرق * شهيد الحدة غضب ذي فلول)*

هو سلامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى رد ابيضد قني والرد اسم ما يعان به فعل بمعنى مفعول به كما أن الرفة اسم لما يرفاهه وقرئ رد ايا الثقيف كما قرئ الخب يقال رد أنه أعنته كل أبيض كل سيف والمشرق مفته وقوله شهيد الحدة تقول شذت السيف حدته وسيف غضب اذا كان صار ما وذي فلول من فراع الاعداء يقول كل سيف صفته كيت وكيت

*(أشد الغم عندي في سرور * تيقن عنه صاحبه اتقالا)*

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لا تفرح بقول السرور الذي

تيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يرى وقت نزول الفلا يطيب له ذلك السرور

*(اذ السعته الدبر لم يرح لسعها * وخالفها في بيت نوب عوامل)*
في سورة العنكبوت عند قوله تعالى من كان يربح ولقاء الله على القول بأن يربح
بمعنى يخاف من قول الهذلي في صفة عدال اذ السعته الدبر لم يرح لسعها والدبر
الفصل بفتح الدال ويكسر والهاء في سعته يعود الى العسل وهو الذي يشور
العسل والنوب ضرب من الثعل واحد نلثب

*(أجل أمى وهي الجملة * ترضع للدرة والعلالة * ولا يجازى والدفعاله)*
في سورة لقمان عند قوله تعالى جعلته أمته وهنأ على وهن قاله بعض العرب
في حديثه وهو يحمل أمته الى الحج على ظهره كأنه جعل نفسه كالبعير الحامل لها
فيحدو نفسه والآية توصية بالوالدة خصوصاً وتذكير بحقوقها العظيم مفردا ومن
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك
أباك والدرة كثرة اللبن وسيلانه والعلالة بقية اللبن والحلبة بين الحلبتين وبقية
جري الفرس والعلل الشرب الثاني يقال عالل بعد نسل والتعليل سق بعد سقى
وجنى الفزقرة بعد أخرى وأما النمل فهو الشرب الاول لان الابل تسقى في أول
الورد فتد الى العطن ثم تسقى في الثانية وهي العلل فتد الى المهي

*(وقد أغتدى والطير في ركاتها * بنجرد قيد الاوابد هيكلا)*
عن قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى ولوليت ما في
الارض من شجرة أقلام والبحر عتده من بعده سبعة أبحر على تقدير رفع البحر وكون
البحر حالاً وليس فيه ضمير راجع الى ذي الحال وهو من الاحوال التي حكمها حكمهم
الظروف وقد يجري الحال مجرى الظروف لانها في تقدير الحال فقوله لست بآيد
راكباً معناه في حال ركوبه فلذا يستغنى عن الضمير ويجوز ان يكون المعنى وبجرها
والضمير للارض والركنة موضع الطير حيثما وضعت والجمع وكان ووصكن
وفر من أجرد اذا دقت شعره وقصرت والاوابد الوحوش يقول أغتدى في السهر
لصيد والحال أن الطير بعد في أوكارها بفرس منجرد أى قصير الشعر قيد الوحوش
بحيث لا تقدر أن تقتر منه عظيم الجسم

* (قصدت الى عيسى لاجسده رحلها * وقد حان من تلك الديار رحيلها) *
 * (فانت كما ان الاسس يروى صرخت * كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها) *
 هو للاعشى في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم يصطرون فيها أى يتصارعون
 من الصراخ وهو الصياح بجهد وشدة قال كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها أى
 كصراخ المرأة الحامل التى قد ضرب بها الخاض فبى تصيح لما يؤلمها من ذلك
 وأسلمتها قبيلها يريد أن القابلة آتت وما رأتهما واستعمل فى الاستغاثة بجهد
 وفى معناه اذا ماقت أرحله بليل * تأوه أهة الرجل الحزين
 والقبيل والقبول القابلة

* (وخلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سال) *
 * (أرسلته فأتاه رزقه * فاشتوى ليله ربح واحتمل) *
 فى سورة يس عند قوله تعالى ولهم فيها ما يدعون أى يفعلون من الدماء أى
 يدعون به لانفسهم كقولك اشتوى واحتمل اذا شوى وحمل لنفسه كما قال لبيد
 فاشتوى وقيل اقل بمعنى فاعل أى ما يدعونه كقولهم رموا وارتاحوا

* (الآزمت هو ازن قل تعالى * وهل لى غير ما أنفقت مال) *
 * (أسرته نعم ونعم قديما * على ما كان من مال وبال) *
 فى سورة الصافات عند قوله تعالى فحق علينا قول ربنا اننا لذائقون ولو حكى الوعيد
 كما هو قال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ الالكلام لانهم يتكلمون بذلك عن
 انفسهم كفى البيت ومنه قول المخالف للخالف اختلف لا يخرجن الهمزة لمساكنة
 لفظ الخالف والتاء لا قبل المخاطب على الخالف وهو ازن اسم امرأة أى ونعم وبال
 على المال أى يؤدى الى هلاكه فلو حكى قولها قال قل مالك

* (غمر الجراء اذا قصرت عنانه * يئدى استناص ورام جرى المنخل) *
 هو لحارثة بن بدر فى سورة ص عند قوله تعالى ولا تفتحن مناص والمناص مفعول
 من ناص ينوص أى تأخر ومنه قول امرئ القيس
 أمى ذكر سلى أن تأتلك تنوص * فتقصير عنها خيفة وتحرص
 وقال أبو جعفر النحاس ناص ينوص أى تقدم فيكون من الاضداد واستناص
 طلب المناص كفى بيت حارثة المسد كورويقال ناص الى كذا ينوص نوصاى

التجأ اليه يصف فرسا قوله غمر الجراء أى كثر الجرى استئناس طلب المنجى
والمسهل جوار الوحش متى مسهلا لكثرة سهاله أى شهيقه والمعنى أنه إذا قصر
عنائه ليقت طلب الخلاص ورام كعد والمسهل

- (قد كنت رائدها وشاة محاذر • حذريقل بعينه اغفاله)
- (وظللت أوعاها وظل يحوطها • حتى دنوت إذا الظلام دنالها)
- (فرميت غفلة عينيه عن شأنه • فأصبت حبة قلبها وطعاهها)

هى للأعشى وقيل لعمر بن أبي ربيعة فى سورة ص عند قوله تعالى ولى نجدة
واحده من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة فى قوله فرميت غفلة عينه عن
شأنه وشاة محاذ رأى امرأة رجل محاذر حذر لا يغفل عنها لشغفه بها وعزيمتها
عنده قوله وظللت أوعاها أى أحفظها وأراقبها وأنظر اليها ويحوطها أيضا
يحفظها حتى إذا جاء الليل ودنوت اليها ونظرت نظرة كالمية وقعت بحبة القلب
والتقدير فأصبت حبة قلبها وأصبت طعنا لها ولا يجوز خفضه لأن الطحال لاجبة له
ولا يخفى ما فى الرى والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال المحاماة والالام يقصد
غفاته فان من لا يحافظ على الشئ لا يحتاج فى الظفر به الى اعتراض غفلة وعلى
كمال تهذيبه الى ما قصد حيث أصاب سواء القرطاس فى تلك اللحمة اليسيرة أعنى
زمن غفلة عينه وهذا وجه اثاره على غفلة

- (أعلى فلم يغفل ولم يبخل • كرم الذرى من خول المخول)

فى سورة ص عند قوله تعالى ثم إذا خول نعمته أى أعطاه ناقة كوما عظيمة
الصنام الخول ما أعطاه الله الانسان من العبيد والزم ولا واحد له من لفظه
والمخول هو الله تعالى الذى خوله أى أعطاه وفى حقيقته وجهان أحدهما من
قوله هو خائل مال وخال مال إذا كان معتمدا له حسن القيام به ومنه ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أصحابه أحيا نابلو عظة والثانى جعله
من خال مخول إذا اختال واقتصر وفى معناه قول العرب

إن الغنى الطويل الذيل ميسر يقول أعطى ناقة كوما من عطاء الله
ولم يفضل بها وقوله ولم يبخل للتاكيد

- (بالامس كانت فى رجا ما مول • فأصبت مثل كعصف مأ كول)

فى سورة جمعت عند قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير من حيث إن

تكر بركة التشبيه للتأكيده كما كررها من قال وصاليات ككيا يوثقين وسباقي
والعصف ماعلى الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق الذي يدس

• (واوصى الى الله أن قد تأمروا • بابل أبى أوفى فقامت على رجلى) •
فى الشورى عند قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب
أو يرسل رسولا أى ألهمضى الله وقذف فى قلبى أن قومانا ذوا بابل أبى أوفى أى
أخذوها وغصبوها وماروا امرأهم فقامت فى مددهم وتغصمهم لا ردها وقوله
على رجلى بالجيم وبالحاء

• (زوجه من بنات الاوس مجزئة • لقوسج اللدن فى أيساتها زجل) •
فى سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا المجزئة المرأة التى تلد
البنات والجزء البنت قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وعنى بالقوسج المغزل
اللين عوده ومثاليه لغزل الصوف وزجل صوت دور المغزل وكان هذا الشاعر
تزوج امرأته لها بنات يجتمعن عن عندها ويغزلن

• (عشيق رهوا فلا الابعاز خاذلة • ولا الصدور على الابعاز تسكل) •
• (فهن معترضات والحصى رمض • والريح ساكنة والظل معتدل) •
• (يتبعن سامية العينين تحسبها • مجذونة أوترى ما لا ترى الا بيل) •
فى سورة الدخان عند قوله تعالى واترك البصر رهوا من فرجاء توسعا وفى الزهر
وجهان أحدهما أنه الساكن قال الشاعر عشيق رهوا أى مشيا ساكنا على
هيئة والثانى أنه الفجوة الواسعة يصف فوق الركاب عرض الفلاة والحال أن
الحصى رمض حار مثل الرمضاء والخذلان تركن نصرة أخيك أى تمشى مشيا ساكنا
على هيئة فلا الابعاز تحذل قوائمها فلا تنصرها ولا الصدور تسكل على أبعازها أى
لتن مكسرات اللحم ثم قال يتبعن فرسا سامية العينين حديدية الحس كأن به جنونا
والشعر للقطاى من قسيده طوبى له يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ابن مروان أولها

أنا محيوك فاسلم أيها الطامل • وان بكيت وان طالت بك الحيل
أما اهتمديت لتسلم على دمن • بالغمر غيرهن الا عصر الاول

والناس من يلقي خيرا فاثقلون له • ما تشتهى ولام الخطى الهبل

قد يدرك الثاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستجمل الزلل
وربما فات قوما جيل أمرهم • من الثاني وكان الرأي لو عملوا
يشين وهو ألا الاعجاز خاذلة • ولا الصدور على الاعجاز تشكى
تهدي لنا كلها كانت علاوتنا • ربح الخراي جوى فيها الندى الخضل
أما فريش قلن تلقاهن موأيدا • الا وهن خبيرن يحسنى ويتعسل
قوم هم أمراء المؤمنين وهم • رطب الرسول خامن بعده رسل
ألا وهو جبل الله الذى قصرن • منه الجبال فاساوى به جبل
قوم هم ينزلوا السلام واتبعوا • قوم الرسول الذى مابده رسل
من سالوه رآى فى عيشه سعة • ولا يرى من أرادوا حربه سبيل
كم نابى منهم فضل على عدم • لذلأ أكاد من الاقتار احتمل

فلاهم سالوا من يتبقى عنى • ولاهم كدروا الخبير الذى فعلوا
هم الملوك وأبناء الملوك لهم • والاخذون به والساسة الاول

• (أعدت من للبعملات على الوجى • وأضياف بيت بيتوا لنزل) •
فى سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من جهة
أن اللام هى التى فى قولك أنت لهذا الامر ومنه فى يوم الشفاعة أنت لها وعليه •
أنت لها أحسن من بين البشر • والهمزة للتداء وعداء اسم رجل يريه ويقول على
طريق التصريح والتوسيع من يؤوى الاضياف ويتفقد البعملات وهى النوق
السراع والوجى الخفاء كانت داره وقفاوة عامرة للعفاة ومجما للاضياف فقال
تخسران يؤويهم وقد يهرهم السعى ومن ينزل الضيفان وقد أملهم الدأب حق
خفت رواحهم وحتى بيتوا لنزل ميلا الى راحتهم

• (أنت رذايا با ديا كلالها • قد محنت واضطربت أطالها) •
فى سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فان حقيقة
التقوى لا تعلم الا عند المحن والشدة والاضطراب عليها والامتحان امتحان من
محنه وهو اختبار بربخ أو بلا بهمهيد وأنشدت رذايا اه أى أنت النوق الرذية
المهزولة من السير بجمع رذية والاطل الخاصرة وجهها أطال

• (وأكذب النفس اذا حدثتها • ان صدق النفس يرمى بالامل) •

• (غير ان لا تكذبها في التقي • وأجرها بالبر لله الاجل) •
 في سورة ق عند قوله تعالى واقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
 والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي ووسوسة النفس ما يخطر ببال
 الانسان ويهجر في ضميره من حديث النفس قال الاصمعي هو ما يؤخذ من قول
 لبيد

واذا هممت بأمر شر فأتيت • واذا هممت بأمر خير فأنزلت
 وسئل بشار أي بيت قالته العرب أشعر قال أن يفضل بيت واحد على الشعر كله
 ليس بسد يد ولكنه أحسن لبيد في قوله
 • وأكذب النفس اذا حذرت • أي لا تحدث نفسك بأنك لا تطرف فان ذلك
 يثبط عن العز ويزيل الامل في أمر الاسترة وهو من أقوى الاسباب في الغفلة عنها
 وقلة الاستعداد لها والامل في الدنيا رجعة الله تعالى حتى عمره الدنيا وتم
 صلاحها قال عليه السلام الامل رجعة من الله تعالى لا تموت ولولا ذلك ما غرس
 نارس شجرة ولا أرضعت أم ولد اقال الشاعر

والنفوس وان كانت على وجل • من المنية آمال تقويها
 فالمرء يسطها والدمر يقبضها • والنفس تشهرها والموت يطويها

• (تقيموا في البلاد من حذر الموت • وتجاووا في الارض كل مجال) •
 للعرث بن كعدة في سورة ق عند قوله تعالى تقيموا في البلاد أي خرقوا في البلاد
 ودوخوا والنقب التفتير عن الامر والبحث والتطلب قال امرؤ القيس
 وقد نقتب في الافاق حتى • رضى من الغنمة بالاياب
 قال تعالى فتقبوا في البلاد هل من محيص

• (يا سائل ان كنت عنها تسأل • مرت بأعلى السجور ين تذأل) •
 في سورة القمر عند قوله تعالى انا أرسلنا علىهم غاصبا الآل لوط نجيناهم بمصر
 أي بقطع من الليل وهو السدس الاخير من الليل وقيل هما مصران فالسجور
 الاعلى قبل ان تصداع الفجر والآخر عند ان صداعه وانشد
 مرت بأعلى السجور ين ام تذأل أي تمنى مريعا يصف سحر الوحش من ذال
 بذال كمنع منع مشى في خفة وذوالة بالضم ابن آوى أو الذئب
 • (اذا ذابت الشمس اتى صفراءها • بأفنان مربوع الصريمة معبل) •

في سورة القمر عند قوله تعالى ذوقوا عسر سقر وسقر علم لجهنم من سقرته النار
وصقرته اذا لوحته قال ذوارمه * اذا ذابت الشمس اه وعدم صرفها التعريف
والثابت يصف بقرة الوحش ويقول اذا اشتد الحر عليه اتقى منه بأفنان الشجر
واستظل بغيره من الشمس وذابت الشمس اشتد حرها والمعبى الذى له عبىل
بالتحريك وهو ورق الارطى وكل ورق مقول فهو عبىل يقال ذاب لعباب الشمس
وذلك فى أشد ما يكون من الحر ويكون فى شعاع الشمس مثل اللعاب والافنان
الفصوص واحد هافن والحقرة شدة الحر والمراد بالربوع الشجر الذى أصابه المطر
واضافه الى الصرعة لانه نابت عليها وأسند الذوب الى الشمس مجازا كقولك نهار
صائم والمربوع الذى اتى عليه مطر الربيع والصرعة الرملة المتصرمة من الرمال

• اذا سقت ضيوف الناس مخضا • سقوا أضيافهم شيمازالا •

هو لابي العلاء فى سورة الواقعة عند قوله تعالى أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
لونشاء جعلناه حطاما فظلمت تفكهون وقال بعد ذلك أفرايت الماء الذى تشربون
وقال بعد ذلك لونشاء جعلناه أجاجا حيث دخلت اللام على جواب لوفى قوله
جعلناه حطاما ونزعت منه هنا فة قال ان هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة
فلذا دخلت فى آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم مقدم
على أمر المشروب وأن الوعيد أشد وأصعب من قبيل أن المشروب انما يحتاج اليه
تبعالا لمطعوم ألا ترى انك انما تسقى ضيفك بعد أن تطعمه ولو عكست فقدت تحت
قول أبي العلاء اذا سقت اه وسقى بعض العرب فقال أنا لا اشرب الا على شملة ولهذا
قدمت آية المطعوم على آية المشروب وفى اثبات اللام فى الاول وحذفها من الثانى
وجه آخر تقدم الكلام عليه عند الكلام على قوله (١)

حتى اذا الكلاب قال لها • كاليوم مطعوبا ولا طلبا

فلما رجع ثمة والبيت كما ذكرنا لابي العلاء من قصيدته التى وقعت أول الديوان التى
مدح بها سعيد الدولة ايا الفضائل ومطلعها

أهن وخذ الفلاص كشفت حالا • ومن عند الظلام طلبت مالا
وقرب من معنى الشاهد قوله فى وصف الممدوح

اذا سقت السماء الارض مجلا • سقاها من صوارمه مجالا

• (ومنها) •

ومن حجب اللبائي علمه • خداع الانر والقبيل الحالا
وغبرت المخطوب عليه حق • تزيه الذر يحملن الجبالا
• (ونها) •

اذا ما الغسيم لم يعط ربلاذا • فان له على يدك انكالا
ولو ان الرياح تهب غمـربا • وقلت لها هلا هبت شمالا
واقسم لو غضبت على ثبير • لا تزعج عن محلة ارتحالا
يذيب الرعب منه كل غضب • فلولوا القدم بمسكه لسالا
وهي طويلة

• (أريد لانسى ذكرها فكانما • تمثلى لى بلى بكل سيل) •

في سورة الحديد عند قوله تعالى انزلنا من اهل الكتاب ان لا يقدرون على شئ
عن الحسن ايلايه لم يفتح اللام وسكون اليا مر واه قطرب بكسر اللام وقيل في توجيهها
حذفت همزة أن وأدغمت نونها في لام لانصار الهمزة ابدلت من اللام المدغمه ياء
صكوة ولهـم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فعلى أن أصل لام الجز الفتح كما أنشد
أريد لانسى ذكرها اه وحذفت الهمزة اعتباطا وأدغمت النون في اللام فاجتمع
ثلاثة أهـ مثال فثقل المتعلق بها فأبدل الوسط ياء متخفة فصار اللفظ لثلا كما ترى ورفع
الفعل لأن أن هي المتخفة لا الناصبة واسمها على مائة رضيع الشأن وفصل بينها
وبين الفعل الذى هو خبرها بحرف النقي

• (يمارس نفسا بين جنبه كزة • اذا هم بالمعروف قالت له مهلا) •

في سورة الحشر عند قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الشح بالضم والكسر وقرئ
بهما اللوم وأن تكون نفس الرجل كزة حريصة على المنع كما قال يمارس نفسا اه
وأضيف الى النفس لانه غريزة فيها الكزازة اليأس والانقباض ورجل كز اليدين
اذا كان بخيلا الشاعر يصف رجلا بالجل والبخل والشح المطاع وانه اذا هم يوما لا يسمح
بمعروف قالت له نفسه فيطيعها او يتشبع عن الخير وأين هذا من قول المتنبى
اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا • مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

• (محمد فقد تفك كل نفس • اذا ما خفت من أمر تالا) •

في سورة الصف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تصيبكم من
عذاب أليم تؤمنوا في قراءة زيد على حذف لام الامر أى تؤمنوا وتجاهدوا

عند قوله محمد فقد نفستك والتقدير لقد نفستك ولهذا كان الفعل مجزوما وما وإنما حذفوها لكثرة الاستعمال والتبالي الهلاك وفي بعض الروايات من أمر تبالي وعن بعضهم يحتمل أن يكون خبرا في معنى الامر وحذفت الياء كما في الدليل اذا يسر والجواب أنه في غير الفواعل والقوافي غير ثبت

*(ما زالت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكبر عليهم ورجالا)*
في سورة المنافقين عند قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وأي واقعة عليهم وضارة لهم بلجنهم وقتلهم وما في قلوبهم من الرعب اذا نادى مناد في العسكر أو انفلتت دابة أو انشدت ضالة ظنوه ايقاعا لهم ومنه أخذ الاخطل فوله ما زالت تحسب ام وكما قيل * اذارأي غير شئ ظننه رجلا

*(وأن الذي قد عاش يا أم مالك * يموت ولم أزعمك عن ذلك معزلا)*
في سورة التغابن عند قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن ينزعوا الزعم ادعاء العلم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام زعموا مطية الكذب وعن شرح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعموا ويتعدى الى مفعولين تعدى العلم قال ولم أزعمك عن ذلك معزلا * والبيت بطرير من قصيدته التي مطلعها حيوا الفداء برامة الأطلالا * رسما تقادم عهدوه وأطالا والمخاطب هو الاخطل يقال فلان في معزل عن أصحابه أي في ناحية عنهم معزلا مذمومة مفعولة

*(أقبل سيل جاء من عند الله * يحرد حرد الجنة المغلة)*
في سورة ن عند قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين أي لم يتقدروا الا على حرق وغضب بعضهم وقيل الحرد العدو والسرعة قال أقبل سيل ام وقطاعا حرد سراع يعني وغدوا فاضدين الى جهنم بسرعة ونشاط والجنة البستان والمغلة التي لها دخل وغارة تقول كم غلة أرضك أي كم دخلها وحذفت الالف التي قبل الهاء من اسم الله تعالى وانما تحذف في الوقت

*(اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحى حتى يستقل مرا حله)*
في سورة الحاقة عند قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قال الزمخشري دليلان قويان على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدهما عطفه على الكفر وجعله قرينة والثاني ذكر الحض دون الفعل ليعلم أن تارك الحض بهذه التهمة

وما أحسن قول الشاعر اذ انزل الاضياف اه والعذوق بالعين المهملة السي
الخلق قليل الصبر فيما يطلبه ويهتم به والمرجل جمع المرحل وهي القدر العظيمة
واستقلالها التصاها على الاثافي واذا اطرف لقوله عذوقا وصفه بأنه يجمع الحى
بأمره فقطاع عيادته وجدالة محله فاذا انزل به الاضياف قام بنفسه فى اقامة
القرى غير معتمد على أحد فيه وأنه يعرض له فى خلقه بمجلة يرتفع بها ويشتد فى
الامر والنهي على جماعة الحى حتى ينصب المراحل ويهيى الطعام فاذا ارتفع
ذلك على مراده عاد الى خلقه الاقول

• (مستأد اذ بانه فى غبط • يقطن للرائد أعشبت انزل) •

فى سورة الماعز عند قوله تعالى تدعون من أدبر فقولى أى تقول لهم بلسان فصيح
الى الى يا كافر يا منافق ثم تلتقطهم التقاط الحطب المستأد النبات الطويل القلظ
يقال استأد الزرع اذا قوى والذبط جمع الذباب ويقال للاستأد والاصوات المختلفة
غضله والكلأ اذا التفت وكثر وأزهر ~~كثرت~~ بانه وصوت من يقطن للرائد أى الذى
يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ أعشبت انزل أى أصبت من الماء فاقمع ولا
تجاوز يقال أعشبت الرجل اذا وجد عشباً وفى معناه

واذا وصلت الى السلا • مة فى مدال فلا تجاوز

• (وكانت تخطت ناقى من مفازة • ومن نائم عن ليله لم تستزل) •

هو الذى الرمة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل كأنه معناه كما فى التجربة
والأكثر أن تستعمل مع من ويقال كأن يتخفف الباء والمزمل المتألف
فى قطعته وحياته للاستئصال فى النوم كما يفعله من لا يهتم به ولا يعنيه شأن
ويريد بذلك الكسلان المتعاسر الذى لا ينهض الى معاطم الامور وتقديره
كأن من مفازة تخطت ناقى فيها وكان من نائم عن ليله تلك المفازة وغافل عنها
غير عارف بها

• (ومبرأ من كل غير حيضة • وفاد مرضعة وداء مقبل) •

• (واذا فطرت الى أسرة وجهه • برقت كبرق العارض المتهلل) •

• (جملت به فى ليله مزودة • كرها وعقد نطاقها لم يحلل) •

• (فأنت به حوش القواد مبطن • سهوا اذا ما نام ليل الهوجل) •

هو لابي كثير الهذلى من أبيات الحماسة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها

المزمل غير الحيز باقيه قبل الطهر وفساد مرضه أَرَادَ الفساد الذي من قبلها
والغلبة هي أن عيس الرجل أمر أنه وهي ترضع وروى ودا معضل وهو الذي لا دواء
له والمعنى أن الأم حلت به وهي طاهرة ليس بها بقية حيض ولم ترضعه أمه غيلا
وهو أن تسقيه وهي حبلى بعدد قوله في ليلة من مودة الزاد الذعر والمعنى حلت
الأم ويروى من مودة بالنصب حال عن المرأة ويروى عن مودة بالجر بأن تجعله صفة لليلة
كأنه لما وقع الزاد والذعر فيها جعله لها كما قيل بحر ضرب خرب قوله وعقد نطقها
لم يحلل النطاق ما تنطق به المرأة وتشد به وسطها للعمل وحكي عن أم تابطشرا أنها
قالت فيه أنه والله لشيطان مارأيتَه قنأ ضاحكا ولا هم بشئ منذ كان صبيبا إلا فعله
ولقد حلت به في ليلة ظلماء وان نطقا في المشدود قوله حوشى الفؤاد أى وحشيه
لجده ونوقده ورجل حوشى لا يتخالط الناس مبطنا خيمص البطن والهوجل
الثقل الكسلان ذوالغفلة يقول أمت الأم بهذا الولد منه قنأ حذر أحديد
الفؤاد كجاساها إذا نام ليل البليد روى عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت كنت
فأعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصنف فعلا فجعل لا يتحدر
من عرقه شئ إلا يولد في عيني نور أقبقت أنظر إليه قالت فت اقول ما تنظرين
فقلت ما يتحدر من عرقك شئ إلا يولد في عيني نورا أما والله لو رأته أبو كثير الهذلي
لعلم أنك أحق بشعره من غيرك فقال وما قال أبو كثير قلت له وبرا من كل غير حبيسه
وقوله وإذا نظرت إلى امرأته وجهه إلى بيتين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال براء الله خير ما سررت كسر ورى
بكلامك

* (أورد هاسد وسعد مشتمل * ما هكذا أورد يا سعد الأبل) *

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل أى المتزمل بنبيايه من تزمل إذا التفت
هـذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال له أبل من مالك لأنه كان
أبل أهل زمانه ثم انه خرج وبخى بأمر أنه فأورد الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام
عليها والرفق بها فاقسم مالك أورد هاسد له أى أتى بها الورد والحال انه
مشتمل ليس متشمر فذمه بالاشتغال وجعل ذلك خلافا للجلد والكيس وهذا
البيت صار مثالا فيمن يشتغل بأمر لا على وجهه يتقبط وتشمر فلذا تم الشاعر سعدا
بالاشتغال

* (أبعد الذي بالنعف نعف كويكب * رهينة رمس ذي تراب وجندل) *
 * (أأذكرك بالبقيا على من أصابني * وبقياى أفيجاهد غير مؤتلي) *
 في سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين
 في قوله كل احزى بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقبيل رهين
 لان فعلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما هي اسم بمعنى الرهن
 كالشئمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهين وانه بيت الحناسة أبعاد
 الذي اهـ والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أبوه وعرض عليه سبع ديات بأبيه فأبى
 أن يأخذها وقال هذا والنعف اسم جبل وقيل المكان المرتفع والرهينة بمعنى
 الرهن والرهن القبر والاصل في الرهن التغطية يقال رمسته في التراب وألف
 الاستفهام داخل ههنا على معنى الانكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت
 الثاني لان ألف الاستفهام تطلب الافعال والمعنى أأذكر بالبقاء بعد المدفون
 بنعف هذا الجبل يقول أأسام الابقاء على من وترى أى أجهد في قتله ولا أقصر
 أى يكون هذامنى عوضا من ذلك والبقيا من الابقاء وهو غير مؤتلي أى غير مقصر
 وابدال النعف كويكب من الاول على حد قول امرئ القيس ولما بلغنا الحد رخص
 عنيزة وفي هذا الابدال ترسيع لا يذال رهينة رمس من الموصول لانه انما نفسم
 المكان تفصيلا للمرى المقبول هنالك

* (إذا نادى أمانة باحتمالى * لتجزئى فلايك ما أبالى) *
 هو لغوية بن سلى في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث
 زيادة لا قبل فعل القسم وقد تقدم مثلها في الثلاث يعلم وامامة اسم امرأه والاحتمال
 الارتمال وما أبالى معناه ما أكثر وأحتفل والتقدير فيك ما أبالى ولا زائدة
 يعنى أظهرت هذه المرأة نفسها ارتحالا معنى لتجلب على حنا قبل يحاطبها ويقول
 لا وأيك ما أبالى وهذه اليمين فيها تهكم وقوله لايك كقولك لا بالله وما أبالى جواب
 القسم وقيل لاصلة مثلها في الثلاث يعلم

* (سل سبيلا فيها الى راحة النفس * سراح كأنها سلسيل) *
 في سورة الانسان في آية عينا فيها تسمى سلسيلا الراح النحر ويقال سلسل وسلسال
 وسلسيل لسلاسة انحدا رها في الخلق وسهولة مساعها وزيدت الباء في التركيب
 حتى صارت الكلمة خامسة ودلت على غاية السلاسة

• (يسمى بها غلب الرقاب كأنها • بزل كسين من الكحيل جلالات) •
هو امرؤ بن معدى كرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحداثي غلبا يقال أسد
أغلب أى غلب العنق والبزل جمع يازل وناقعة يازل في الذكور والامات اذا فطر نابه
في ناسع سنة والكحيل القطران يصف الشاعر أرضاً مأسدة أى يمشى بهذه الارض
أسود غلاظ العنق مكانها فوق كسين جلالات من قطران والاصل في الوصف
بالقلب الرقاب ثم استعير في غيرها كما في الآية أى شجرها غلب غلاظ

• (رباء شماء لا يأوى لقلتها • الا السحاب والا الالوب والنسبل) •
هو للمتخيل الهندى في سورة الطارق عند قوله تعالى والسما ذات الارجع سمى
المطار رجاها كما سمى أو بانجمية بمصدرى رجع وآب وذلك لان العرب كانوا يزعمون
أن السحاب يصعد الماء من بخار الارض ثم يرجع الى الارض الشاعر يرى ابنه
وقيل يصف رجلا يصعد العقاب الشاقة وربا فعال من ربا اذا طلع وهو مضاف
الى شماء أى طلاع قلعة شماء من الشمم وهو الارتفاع ويقال ربا فلان وارتما اذا
اعتنان والريشة الطليعة ويقال له العين والديان والجاسوس وهو من معالي
العين معنى مأنوس وقوله لا يأوى لقلتها يقال أوى الانسان بأوى رجع وقلة
الجبل رأسه وأعله والالوب النمل سمى به لانه يذهب ثم يعود الى بيته وقيل المطر
سمى به كما سمى رجاء تسمية بمصدرى آب ورجع وذلك ان العرب كانوا يزعمون
أن السحاب يصعد الماء من بخار الارض ثم يرجع الى الارض وأراهوا التفاضل
فسموا رجعا البرجع ويؤوب والسبل بالتحريك هو المطر وأصله من اسبلت الستر
اذا أرشيته والمعنى فى هذا الرجل رقى قلعة شماء لا يأوى لقلتها من ارتفاعها الا
السحاب والمطر والنمل

• (ان الفرزدق ما علمت وقومه • مثل القراش غشين رأس المصطفى) •
هو بطريق في سورة القارعة عند قوله تعالى كالقراش المبثوث شبههم بالقراش
في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداهى من كل جانب كما يتطاير
القراش الى النار وفي أمثالهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل وسعى فواشا
لتفرشه وانتشاره غشين أى حضرن فى عشوة الليل جريهم جو الفرزدق
وقومه وما علمت ما للدوام يقول ان الفرزدق وقومه دوام على بهم -م ضعفاء
اذلاء جهلاء مثال القراش فى الضعف والذلة

• (ورجله يضربون البيض عن عرض * ضربا توأمت به الابطال مجيلا) •
الرجلة بجاعة الرجل والبيض السيوف وعرض كل شئ وسطه وقيل ناحيته
والابطال جمع بطل وهو الشجاع ومجسلا أى شديدا معناه وب رجله يضربون
السيوف في المعركة عن جوانب مختلفة ضربا شديدا كما توأمت الابطال
ويراها أخرى

ورققه يضربون البيض ضاحية * ضربا توأمت به الابطال مجيلا
وانما هو نجيب بالنون والقصيدة فونية مشهورة في ديوان ابن مقبل
أولها

طاف الخيال بنا ركباناينا • ودون ليلى عواد لوتة دينا
وان قينا صبحا حان رأيت به • ركباهييا والامام افينا
ورجله يضربون البيض عن عرض البيت أى وان قينا صبحا حان اخبت اليه
وقوله ركبديل من قوله صبحا ورجله تحطف على ركبنا وقيل ركبنا وما بعده منصوب
على الاختصاص والتسكير للتخفيف والبيض المخفوع عن عرض أى الى أى ناجية
اتفق لياساؤون من ضربوا وكيف ضربوا

• (قوم على الاسلام لما عتقوا * ما عونهم وجهلوا التليل) •
في سورة الماعون الماعون الزكاة وقيل ما يستعاز في العادة من القاس والقدر
والدلو ونحوها وعن عائشة رضى الله عنها الماعون التار والمج وقد يكون منع هذه
الاشياء مخفوضا في الشريعة اذا استعيرت من اضطرار وقبحها في المروءة في غير
حال الضرورة والتليل التليل الصلاة ههنا يقول هم قوم على الاسلام لم ينعوا الزكاة
ولم يضعوا الصلاة

• (جراني جرأ الله شر جرأته • جرأ الكلاب العاويات وقد فعل) •
في سورة نبت التباب الهلاك والمعنى هلكت يداه لانه فجارى روى اخذ جحر البرعى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هلك كله أو جعلت يداها لكين والمراد
هالك لجهلته كقوله تربت يداك ومعنى وتب وكان ذلك وحصل كقوله جراني اه
وقوله جرأ الله شر جرأته دعاء عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله
نعمة الله فيك لأسأل الله * اليها نعى سوى أن تدوما
فلو أنى فعلت صكنت كن • يسأله وهو قائم أن يقوما

وقوله أيضا

ماذا أقول وقولي فسلك ذوقصر * وقد كفيته التفصيل والجلا
ان قلت لازلت مر فوقها فأت كذا * أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا
وقد أحينا أن يكون هذان البيتان حسن الختام لشواهد حرف اللام
والحمد لله على الدوام

❖ (حرف الميم) ❖

❖ فقلت الى الطعام فقال منهم * فريق تحسد الانس الطعاميا ❖
في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يعلقون البياض
بحرف تناسب المقام فهو انزل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوكم الى الطعام ومنه
قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات الى فرعون وقومه فحرف الجر فيه يتعلق
بمخذوف والمعنى اذهب في تسع آيات الى فرعون وقول العرب في الدعاء اللهم عرس
بالرفاء والبنين أى أعست أو تكنت والشعر للفرزدق وقيل لسمير بن الحارث
الضبي يصف جماعة من الجن أو اناره ليلا فسأل عنهم من أنتم فقالوا الجن فباهم
بالظلام وعوا ظلاما ككلمة تحية من وعيم معناه طاب عيشكم في الظلام وكذلك
عوا صبا حاتم دعاهم الى الطعام وقال أدعوكم الى الطعام فقال فريق منهم نحن
لانا كل الطعام الذي تأكلونه وتحسد الانس في أكلهم الطعام قال ابن هشام
في شرح الشواهد الكبرى فأنه جذع بن سنان على رواية من روى عوا صبا
وأما على رواية من رواه عوا ظلاما فانه ينسب الى جعير بن الحرث الضبي وكذا
وقع في رواية الجوهري لانه رواه عوا ظلاما وقال أبو القاسم ان الناس يفلطون
في هذا الشعر فيروونه عوا صبا حاتم جعل دليلا على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن
أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد

ونار قد حضات بعيدوهن * يدار ما أريد بها مقاما
سوى ترجيل راحلة وعين * أكلها مخافة أن تساما
أو انار ي فقلت ممنون انتم * فقالوا الجن قلت عوا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم تحسد الانس الطعاميا
لقد فضلت في الاكل فينا * ولكن ذلك يعقبكم سقاما

وقال ابن السيد لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في
تخطئة رواية من روى عرواصباها لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في سد
مأرب ونسبه واضع الكتاب إلى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة زعم أنها
جرت له مع الجن وكلا الشعرين أحكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط
فيهم من يرويه على الصفة التي ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويه على ما وقع في كتاب
والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى سمير بن الحرث الضبي وينسب إلى
تأبط شرا وأما الشعر الذي على قافية الحاء فلا أعلم خلافا في أنه ينسب إلى جذع
ابن سنان الغساني وهو

أبو ناري فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عرواصباها
نزلت بشعب وادى الجن لما * رأيت الليل قد نثر الجناحا
أقلمت هالك والاقدار حتم * تلاقى الجن صبا أو رواها
أنتهم غريبا مستضيئا * راواقتلى اذا فعلوا جناحا
أتوني ساغرين فقلت أهلا * رأيت وجوههم ومما صباها
فحرت لهم وقلت الأهلوا * كلوا مما طهيت لكم سجاها
أتاني ناشر وبنو أبيه * وقد جن الدجى والنجم لاما
فدازعني الزجاجة بعدوهن * مزجت لهم بهاء سلا وراها
وحذرنى أمورا سوف تأتي * أهولها الصوارم والرها
سامضى للذى قالوا بعزم * ولا أبغى لذيكم قداسا
أسأت الظن فيه ومن أساء * بكل الناس قد لاقى جناحا
وقد تأتى إلى المرء المشايبا * بأبواب الأمان سدى جواها
سيتق حكم هذا الدهر قوما * ويهلك آخرون به دياها
أثعلبة بن عمرو ليس هذا * أو ان السرفاعة السلاها
الم تعلم بأن الذل موت * يتبع لمن ألم به اجتباها
ولا يبقى نعيم الدهر الا * اقرب ما جد صدق الكفاها

يذكرني حامي الرمح شابر * فهلا تلاصا ميم قبل التقدم
في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم حيث جعل اسمها للسورة فأعرب ومنع
من الصرف لأنه علم وموت وقائل الشعر شريح بن أوفى العبسي قاتل محمد بن

طلحة يوم الجبل وقد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمه أبوه طلحة أن
يتقدم للقتال فنشر درعه بين رجله وكان كلما حمل عليه الرجل في ذلك اليوم قال
نشدتكم بجمع يعني بذلك جمعنى لما فهم من قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجر الا
المودة في القربى حتى حمل عليه العيسى فقتله وانشأ يقول معقرا

وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
شككت له بالرخ جيب قصه * فخر صريحا لايدين والقدم
على غيرى غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
بذكرى حاميم والريح شابر * فها لا تلاحمهم قبل التقدم
فلما رآه على رضى الله عنه استرجع وقال ان كان لشا باصا لما تم قعدا كنيها فقلوه
على غيرى شئ متعلق بشككت أى جرحت به فى بلايب من الاسباب وغير ان
استثناء من شئ لعمومه بالنسبة أو بدل والمفعول البناء والريح شابر أى طامع وقيل
أى محتلف فعلى الاول لو ذكرنى حاميم قبل أن أظنه بالريح لم وعلى الثانى قبل
قيام الحرب وتردد الرماح قيل ان حم من أسماء الله تعالى وإن المعنى فى الهم
لا ينصرون ثم ان القتال لا غلب قرنه فى المبارزة والتبأ هو الى تلك الكلمة ما التفت
الى قوله وقتله وقال هلا تلاحمهم قبل المبارزة والتقدم

الى الملك القرم وابن الهمام * وليت المكتيبة فى المزدحم
عند قوله تعالى فى سورة البقرة والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك
حيث وسط حرف العطف بين النعوت القرم القمل المستكرم الذى لا يحكم عليه
ولذلك سمي السيد من الناس القرم والهمام من أفعاله الملوكة لعظم همهم وقيل
انما سمي هاما لانه اذا هم بأمر فعله والمكتيبة الجيش تقول كتبت المكتيبة اذا
هيأتها وضمت بعضها الى بعض وازدحم المعركة أى دفع بعضهم بعضا والمزدحم
المعركة لانها موضع المراجعة والمداومة

* (فذلك ان يهاك فحسبى ثناؤه * وان عاش لم يقعد ضيه فامدحما)
فى سورة البقرة عند قوله تعالى أو لئنك على هدى حيث كان فيه ايدان بأن ما ردد
عقبه فالمدح كور من قبله أهل لاكتسابه من أجل الاتصال التى عادت لهم
والله على لحن الله فقير امناه وهمه من الدهر أن يلبس لباسا ويعظم طعنا فادق قبل
من كانت همته ما يدخل بعينه كانت قيمته ما يخرج منه والشعر لما تم وقبله

وقد صعلو لذي سار و همه * ويضئ على الاحداث والدمهم مقدا
ففي طلبات لا يرى الحص ترحة * ولا شبعة ان نالها عد مغنا
اذا ما رأى يوما سكارم أعرضت * تبسم ككبراهن تحت صمما
زرى ربحه أو نبيله أو مجنسه * وقد اشطب غضب الضريبة مخذما
وأحشاء سرج قائد وبلماحه * عتاد أخى هيبا وطرقا مسوما
ويغشى اذا ما كان يوم كريمة * صدور العوالي وهو محتجب دما
أوالحرب أيدت ناجتها وثمرت * وولى همدان القوم أفدم معلما
فذلك أن يهلك غسبي ثناؤه * وان عاش لم يبعد ضعيفامذمها

• (فلا وأبى الطير المربة بالغنى * على خالدة وقعت على لحم) •
هو الهذلي يرى خالد بن زهير في سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى حيث
نكر ليفد ضربا به ما لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره كأنه قيل على هدى أى هدى
وتكبر لحم التعظيم أى لحم شرف عظيم كان خالد قد قتل والطير قد قامت عليه
تأكله فاستعظم له حيث تكبره والتفت الى الخطاب وبسبب تعظيم اللحم استعظم
الطير الواقعة عليه ثم اكفى بل استعظم أبى الطير حيث أقسم بها كافي لأنفسهم كما
يكفى الرجل يأبى فلان تعظيمه كفى الطير بأبى الطير وأبى أى أين جمع أب سقطت
نونه بالاضافة وأرب بالمكان اذا أتمام ولزم وبعد البيت
فلا وأبى لا يأكل الطير مثله * عشية أمسى لا يبين من الم

• (أما والذي لا يعلم الغيب غيره * ويحيى العظام البيض وهو رميم) •
• (لقد كنت أختار الجوى طأوى الحشا * محاذرة من أن يقال لئيم) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون فأت الاستفهام اذا دخل
على حرف النسي أفاد تصحيحا كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموقى
ونحوه قول الآخر

أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر
لقد تركنى أسد الوحش ان أرى * ألبين منها لا يروعهما الذعر

• (فأأم الردين وان أدلت * بقائه بأخلاق الكرام) •
• (اذا الشيطان تصعق في فهاها * تنفقناه بالحبل التوام) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فخر بحت

تجارتهم أي إذا دخل الشيطان في قفا هذه المرأة وحدث وأسمات الخلق
استخرجناه من ناقائه بالحبل المثنى المحكم واجتهدنا في إزالة غيظها وغضبها
وأما طه ما بسوء من خلقها استعار التقصيع أولاً ثم ضم إليه التنقي ثم الحبل التوام
فكذلك لما ذكر سبحانه الشراء أتبعه ما يشاء كله وبواخيه وما يكمل ويتم بانضمامه
إليه تمثيلاً لخسارهم وتبوير الحقيقة وقصع من التقصيع يقال قصع اليربوع إذا
أخذ القاصع وهو الطريق المستوي أحدهم جرى اليربوع والناقصاء موضع
ترقبه ولا يتعداه مخافة أن يقف الصائد عليه فإذا طلب من القاصعاء خرج من
الناقصاء رأسه وانما فرض الاستعارة في التقصيع ليعلم أن الاستعارة فيه تبعية ثم
رسمها بأن ضم التنقي والحبل التوام إليها وأما ذكر القفا فهو أن سوء الخلق من
الحق وهو ينسب إلى القفا كما يقال هرير بض القفا

• (فتركة جزر السباع ينشئه • يقضن حسن بنائه والمعصم) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يصررون من جهة أن ترك
يكون بمعنى طرح وخل إذا علق بواحد كقولهم تركه ترك طغي ظله وهو مثل
يضرب في هجر الرجل صاحبه فإذا علق بشيئين كان بمعنى صير فيجري مجرى أفعال
القلوب كما في الآية والبيت والشعر لعنته والضمائر الثلاثة في البيت ترجع إلى
مدح في البيت السابق أي شاكى السلاح والبيت من معلقة عنتر بن شداد
العيسى التي أولها

هل فادر الشعراء من متردم • أم هل عرفت الدار بعد نوم
دار لأكسة غصيص طرفها • طوع العناق لذينة المتبسم

ومنها

ولقد نزلت فلا تظفي غيره • عني بمنزلة الحب المكرم

إلى أن قال عند الخمس

ومدح كره الكأمة تراله • لا يمن هرباً ولا مستلم
جادت يد إلهه بعاجل طعنة • بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الطويل إهابه • ليس الكرم على القنايعرم
فتركة جزر السباع ينشئه • ما بين قلة رأسه والمعصم

أي وبقرن حاربه فقلته وتركه طعم السباع كما يكون الجزر طعمه

البائس ثم قال تتناوله السباع وتأكل بمقدم أسنانها بئانه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش التناول والقضم الأكل باطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم يتبع الخضم بالقضم ومعناه أن الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استشهد بالبيت المذكور في أوائل العنكبوت عند قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون حيث استعمل الترتيب على التصدير

• (لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له ليد أظفاره لم تقلم) •
هو زهير بن سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون حيث كان البلغاء من علماء البيان يسهون ما في الآية تشبيها بليغا للاستعارة وقد مضى في شرح قوله ويصعد حتى يظن الجهول ما فيه غنية عن إيضاح معنى هذا البيت

• (وأغفر عوراء الكرم أذخاره • وأعرض عن شتم اللثيم تكريما) •
في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت وأنه نصب على المفعول له وإن كان معرفا بالاضافة ولا ضمير في تعدد المفعول له فإن الفعل يعمل بعامل شئ وأذخاره معرفة وتكثر ما نكرة والعوراء الكلمة القبيحة التي يفض منها البيت لحاتم الطائي وقبله

وعذراء قد أعرضت عنها فلم تضر • وذى أود قومته قنقوما
ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا • ولا أشتم ابن المم إن كان مغنما
وأول القصيدة

أتعرف أطلالا ونؤيامهدما • كخطك في رق كتابنا منمما
تحلم عن الأدنين واستبق ودهم • ولن نستطيع الحلم حتى تعلمما
وتفسك أكرمها فانك إن نهين • حبيبك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن في الذي تهوى التلاد فانه • إذ أمت صار المال نهيا مقسما
ولا تشقن فيه فيسعد وارث • به حين يهشى أغبر الجوف مظلا
وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر • وذى أود قومته قنقوما
وأغفر عوراء الكرم أذخاره • وأعرض عن شتم اللثيم تكريما
ولا أخذل المولى وإن كان خاذلا • ولا أشتم ابن المم إن كان مغنما
ولا زاذني عنه غنما يسهل عدا • وإن كان ذانقص من المال معدما

* (نعمة الله فيك لأسأل الله * اليها نعي سوى أن تدوما) *
 * (فلو أني فعلت كنت كن * تسالته وهو قائم أن يقوما) *
 في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فلا امر لا يخص لمن أن
 يكون متوجها إلى المؤمنين والكافرين جميعا أو إلى كفار مكة خاصة فالؤمنون
 عابدون ربهم فكيف أمر وأجماهم متدبرون به وهل هو الا كقول القائل فلواني اه
 والجواب أن المراد بعبادة المؤمنين ازديادهم منها وثباتهم عليها

* (سائل نعيم في الحروب وعامرا * وهل المجرب مثل من لم يعلم) *
 * (غضب نعيم أن تقتل عامرا * يوم التسارفا عتبوا بالصيلم) *
 هو بشر بن أبي خازم الاسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى فبشرهم بعذاب
 أليم وهو من العكس في الكلام الذي يقصده الاستهزاء إذ في غيظ المستهزئ به
 والتسارفا لم يبق عامر الصيلم الداهية المستاملة ويسمى بالسيف المعنى أن
 نعيم عتبوا بمقاتلة عامر فاعتبناهم أي أزالنا اعتبارهم بالسيف والقتل فالهزة
 للسبب كقولك أشكيتك أي أزلت شكيتك وهذا من قبيل تحية يئسهم ضرب
 وجيع وقوله

صحبنا الخزرجية مرهفات * أباد ذوى أرومها ذروها

وقول الآخر

تقرم مولهذمات تقتبها * ما كان خاطع عليهم كل زراد
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وإن
 يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات
 خير من حيث أنه لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على
 ضرب من التهم وفي سورة الروم عند قوله تعالى لا يتقاع الذين ظلموا معذرتهم
 ولا هم يستعتبون والبيت من قصيدة أولها

لمن الدبار غشيتها بالانعم * تدوم عارفها كلون الارقم
 اعبت بهار يخ الصبا تنكرت * الأبيقية نؤيها المتهدم
 دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكنهين ربا المعصم
 ومنها * وبشوغير قد لقينا منهم * خيلا تضب لثاتها للمغم
 قل للمسلم وابن هند بعده * ان كنت راثم عزنا فاستقدم

تلقى الذى لاقى العدو وتصطبج * كاساسيا بتهام كطعم العلقم
تجربوا الكتبية حين تفتش القنا * طعنا كالهباب الحريق المضرم
وهي طويلة

• (قد جاء موسى الكلام فزادني * أقصى تفرعنه وفرط عرامه) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وأنجيناكم من آل فرعون قال في الكشف وفرعون
علم ان ملك العمالة كقبصر ملك الروم وكسرى الملك الفرس واعتوا القراعة
اشتقوا منه تفرعن فلان اذا عتا وتجبر والموسى ما يخلق به من أوسى رأسه
حلقه وقال القراء هي فعل ويؤنث يقال رجل ماس مثل مأل أى خفيف طباش
والكلام فعول من الكلام وهو الجرح والعرام الشرة والخبيث وضعبه جاءه راجع
الى ذكر الصبي وهذا كناية عن الختان وبه التهو والقوة لاعتن خلق العانة
كما قيل قال المولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد خفي حتى قيل انه
كناية عن خلق العانة

• (قلت ليرم نفسه مريم * ضليل أهواء الصبي تندمه) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتيناعيسى بن مريم البينات وحررهم بالعربية
من النساء كما زير من الرجال وبه فسر قول رؤبة قلت لزيراء وهو من قصيدة
طويلة أول ديوانه قالها في جعفر الدواني كان يعاتبه على البطالة ومغازلة
النساء كما قال

الام فتناكم للنخر أندزير * وقد حل حولي عارضية قنير

• (فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام) *
• (وناخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام) *
للتابغة الديسابي في سورة البقرة عند قوله تعالى الامن منه نفسه أودا بالربيع
طيب العيش وبالشهر الحرام الامن أى يبقى بعد الممدوح في طرف عيش قدمضى
صدره ومعظمه وخبره وبقي منه ذنبه ويكنى بالخيار عن الرأس وبالشرا عن
الاذناب كما قال الخطيب

قوم هم الانف والاذناب غيرهمو * ومن يسوى بأف الناقة الذنبا
والاجب من الابل المقطوع السنام ويجوز أن يشدد أجب الظهر باضافة أجب
الى الظهر ويجوز أن يشدد ينصب الظهر ويكنون انشرون قد سقط من أجب

استشهد بأنه نصب الظهور بالاجب تشبيها بضارب عمرا والبيت من قصيدة ميمية
يرثي بها المعافي بن الحارث الاصغر أولها
ألم أقسم عليك لتضربني * أمجول على النعش الهمام
وهي طويلة

* (فكيف اذا صررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا اكرام) *
البيت للقرزوقي في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كانت لكبيرة على قراءة
الرفع أي وان هي لكبيرة ووجهها أن تكون كان من زيادة كما في البيت

* (فهل لكم وفيما إلى فاني * بصير عما أعيانا النطاسي حذيعا) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن من حيث انهم
لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق
هذا الشهر أيام رمض الحشر قال في الكشف فان قلت فاذا كانت التسمية
واقعة مع المضاف والمضاف اليه جميعا فوجه ما جاء في الاحاديث من نحوه قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من أدرك رمضان فلم يغفر له
قلت هو من باب الحذف لامن اللبس كما قال بما أعيانا النطاسي حذيعا اراد ابن
حذيم ومعنى فهل لكم فيما إلى هل لكم علم وبصيرة فيما يرجع نفعه وفائدته إلى
ثم أعرض عن مشاورتهم وقال اني أعلم وأعرف بما إلى منكم فاني بصير بما يعي
النطاسي بن حذيم والنطاسي الطيب وأراد ابن حذيم وهو من باب الحذف لامن
الالباس كما تقدم وفي النسخ كما أعيانا والصواب ما نقله البستاني في مجمع الامثال
بما بالياء وحذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الياء

* (علم الحنج أن تقف المطايا * على خراف واضحة للثام) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى وأتوا الحنج والعسيرة لله والبيت لذى الرمة
والخرقاء اسم محبوبته ونقل عن بعض السلف الصالحين أنه حج فلما قضى نسكه قال
لصاحبه هل نمت حجنا ألم تسمع قول ذى الرمة وأنشد البيت وحقيقة ما قال هو
أنه كما قطع البراري والقفار حتى وصل إلى بيته وحرمه فينبغي أن يقطع أهواء
النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل إلى مقام المشاهدة ويصرا تاركه بعد
الرجوع إلى حرمه

* (أقول لهم بالشعب اذيسروني * ألم يتسوا إلى ابن فارس زهدم) *

في سورة البقرة عند قوله تعالى ويسألونك عن النهر واليسر وهو قار العرب بالازلام واشتقاقه من اليسر لانه أخذ مال الرجل يسير وسهولة البيت لسجيم ابن وثيل الرياحي كان وقع عليه اليسر فضر به سهم يسروني بقطعوني وزهدم اسم فرس عبي به لسرعة وهو في الاصل فرخ البازي وأئسده المصنف في سورة الرعد شاهدا على أن اليأس يعني العلم حيث قال أفليأس الذين آمنوا والمعنى قلت لهم بذلك الموضع حين يظنونني باليسر ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم وأنه لا يقبل على أحد وفي رواية اذ يأسروني أي حين أرادوا أن يأخذوني بالأسر

• (دعوني ألح وجد النوح الجاثم • ولا تجعلوني عرضة للوائم) *
في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآياتكم العرضة هنا بمعنى المتعرض للآخر قيل البيت لابي تمام وفي ديوان أبي تمام
متى كان سمعي عرضة لوائم • وكيف صغت للعاذلين عزائي

• (وسنان أقصده النعاس فرنقت • في عينه سنة وليس بنائم) *
لعدي بن الرفاع من قصيدة مدح بها الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله تعالى لاتأخذ سنة ولا نوم والسنة مائة قدم النوم من الفتور الذي يسمى النعاس وقدم السنة على النوم وقياس المبالغة عكسه لمراعاة ترتيب الوجود وأيضاهو من باب التقيم فانه لما اتفقت السنة اتفقت النوم بالاولى في بقوله ولا نوم تأكيداً والبيت لابن الرفاع وأقصده النعاس من أقصدت الرجل اذا طعنسته فلم تخطئ مقالة ومنه قوله

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها • ثم اثنت عنه فكاد بهيم
ويلا ما ان قطرت وان هي أعرضت • وقع السهام ونزعهن أليم
(تمة) النوم ربح يقوم في أغشية الدماغ فاذا وصل الى العين نامت واذا وصل الى القلب نام وهو النوم

• (مولي الريح قرينه وجهته • كالجرقي تصي يفتح القدماء) *
في سورة المائدة عند قوله تعالى وتبى الاكه والارض باذني يقال لم يكن في هذه الامة أكه غير قتادة صاحب التفسير وروى انه ربما اجتمع عليه خمسون ألفاً من المرضى من أطاقي منهم أناه ومن لم يطق أناه غيبى وما كانت مداواته الا بالادعاء وحده والجرقي يفتح الحاء المهملة هو الخد اذ يصف به زوحش يستقبل الريح

بقوته وبجهته ويتنفس في مقابل الريح صكا الحسد اذ الذي يتفخ القدم
بالمنفخ

• (وتشرق بالقول الذي قد أذعته • كما شرقت صدر القنات من الدم) •
في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
والضمة برعائد الحفيرة أو النار أو الشفا وانما أنت لاضافته الى الحفرة وهو منها
وانما أنت شرقت لاضافة الصدر الى القناة وكثيرا ما يكتب المضاف من المضاف
اليه صفة الكمال أو النقص عن الاول قوله

عليك يا رباب الصدور غدا • مضافا لرباب الصدور تصدوا
واياك أن ترضى بعصبة ناقص • قبضة قد راع عن علاء وتحقيرا
فرقع أبومن ثم خفض مزمل • يسين قولي مغر يا ومعدنا
وما أحسن ما قيل في تضمين هذا البيت قوله

تجنب صديقا مثل ما واحذرا الذي • يكون كعمرويين عرب وأجم
فان صديق السوء يزي وشاهدي • كما شرقت صدر القنات من الدم

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى يلتقطه بعض
السيارة وقرئ يلتقطه بالنساء على المعنى لأن بعض السيارة سيارة كقوله كما شرقت
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لقمان عند قوله تعالى مثقال حبة
بأنهم الله حيث أنت المنقال لاضافته الى الحبة فان الله تعالى يعلم أصغر
الاشياء في أخفى الامكنة لأن الحبة في الصخرة أخفى منها في الماء الشرق الشيا
كما قال

وراني كالنضافي حلقه • عسرا مخرجه ما يتزعج

وقد شرق بريقه أي غص وذاع الخبر يذيع ذبعا وذو عا انتشر وأذاعه غيره كما قال
الشاعر فم لا يكتن السر

أمنت على السر امر ما غير حازم • ولكنه في النص غير مررب
أذاع به في الناس حتى كأنه • بعلياء نار أو قدت بثقوب
ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قوله

في صديق غدا وان كان لا ينطق الابغية أو محال
أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أشاعه في الحال

والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها
 الاقل لتيا قبل نبهتها أسلمى * تحية مستاق اليها منيم
 ومنها لئن كنت في جب غمان فامة * ورقيت اسباب السماء بسلم
 ليستدرجنا القول حتى تهزه * وتعلم اني عندكم غير مفهم
 وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القناعة من الدم
 والتيا تصغيرنا التي من أسماء الاشارة

* (فاقتل اعدوا ما لثام اذلة * بعضون من غطر رؤس الابهام)
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغبط هو للبرت
 ابن ظالم المري الابهام جمع الابهام ويوصف المتناظر والساد بعض الانامل
 والبنان والابهام يقول اقتل الاعداء لثام الاذلة الذين بعضون اناملهم
 من الغبط

* (على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لضم بالماء حاتم)
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم
 بما يكتمون الذين قالوا في اعراب الذين أوجه أحدها أن يكون نصباعلى الذم أو
 على الرد على الذين نافقوا أو ردفعاعلى هم الذين نافقوا أو على الابدال من واو
 يكتمون ويجوز أن يكون مجرورا بدلا من الضمير في أفواههم وقلوبهم كقوله على
 حالة اه وليس لاحد ان يرفع حاتما الواقع في الضاقية لأن اتهاقية مجرودة وقد
 استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى وقالوا اقتضد الرحمن ولدا
 لقد جهنم شيئا اذا الى قوله أن دعوا الرحمن ولدا على تقدير أن يكون جملة أن دعوا
 للرحمن ولدا بدلا من الضمير المجرور في منه والبيت على ما رواه المبرد في الكامل
 للفرزدق وقوله

فاننا صاغنا الاداة أجهشت * الى ميمون العنبري الجراضم
 بجاء بجلوده مثل رأسه * ليشرب ماء القوم بين الصراثم
 على حالة البيت هذا العنبري اسمه عاصم وكان دليل الفرزدق فضل به الطريق
 والتصاقن اقسام الماء بالخصص ويكون بنحوه له يسقى الرجل قدر ما يفرها
 وانما يفعل عند ضيق الماء وأراد العنبري أن يزيد على حقه لعلطه فنهه
 الفرزدق وكان من الاجواف مكانه وجد من نفسه وغدرها بهذه الايات

والاداة الآلة جمعها أداوى على وزن مطايا وهي الآلة والمراد بها هذا المقل
وفي قوله وجاء بجلود بديل مقله ما يدل على طلب الزيادة المقرطة على الحق وجهه
واسع البطن أصحكو لافي قوله الجراضم تأكيد له والصرائم جمع صريمة وهي
منقطع الرمل وأراد أن الموضع كان ضيقا باعواز الماء وقيل هي جمع صريمة وهي
القطيع من الابل والجهش والاجهاش نضرع الانسان الى غيره مع تهيبته للبكاء
كالصبي الى الام وغضون الجلد مكاسره كالجسيع وفي اسناده اليها تصوير لان
مخايل الاجهاش تظهر من مكاسر الجبين والعين

*(وشريت بردا ليتنى * من بعد برد كنت هامة)*

*(وان اناه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالى ولا حرم)*
في سورة النساء عند قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت على تقدير قراءة الرفع
كان رفع زهير يقول لا غائب مالى ولا حرم في الآية يعمل على ما يقع موقع أينما
تكونوا وهو أينما كنتم كما حصل ولا ناعب الا بين غرابها على ما يقع موقع ليسوا
مصطفين عشرة وهو ليسوا بمصطفين فرفع كافى البيت والخليل الفقير من الخلطة بالفتح
أى الحاجة قال الشاعر واني الى أن تشفعالى الحاجة لأن الخليل بمعنى الحبيب
من الخلطة بالضم والحرم بكسر الراء الحرامان والمعنى ان سأله سائل لم يعمل ليل
أعطاه وأغناه والمناسب أن يجعل المصدر بمعنى المفعول أى لا غائب مالى ولا
محروم من حرمة المال اذا جعلته ممنوعا عنه والبيت زهير مدح به هرم بن سنان
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة
الدينا وزينهم انوف اليهم أعمالهم فيها على تقدير رفع الجواب لأن الشرط ماض
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لن اجتمع
الانس والجن على أن يأثموا بهذا القرآن لا يأتون بمثله فانه وقع جواب القسم
محدوف ولولا اللام الموطنة لجاز أن يكون جوابا للشرط كقوله يقول لا غائب
مالى ولا حرم لأن الشرط وقع ماضيا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي لن شاء جعل لن خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لن قصورا حيث قرعوا ويجعل بارفع عطفها على
لفظ جزاء الشرط اذ كان ماضيا والبيت زهير من أبي سلمى من قصيدته المشهورة

هذا البيت الاول مذكور في بعض النسخ للتسليم عليه فينظر

التي يدح بها هم بن سنان أولها
 قلب بالديار التي لم يفتحها القدم * بلى وغيرها الأزواج والديم
 لا الدار غيرها بعد الأيس ولا * بالدار لو كنت ذا حاجة صعم
 الى أن قال هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفووا بظلم أحبا فافظلم
 وإن أناء الميت

* (الآن لما أبيض مسرى * وعضفت هي ناي على جذم)
 هو لابي العلاء وبغده

خطبت هذا الدهر أشطره * وأتيت ما آتى على علم
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا من دينكم حيث لم يدب
 يوم ما يعينه وانما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويدنيه من الأزمنة الماضية
 والآتية كقولك كنت بالأمس شابا وانت اليوم أشيب فلتريد بالأمس اليوم
 الذي قبل يومك ولا باليوم يومك ونحوه الآن الواقع في الشعر فإن المراد به الزمان
 والحاضر وما يتصل به ويدنيه من الأزمنة الماضية والآتية والمسربة الشرا
 التي ثبتت في وسط الصدر والى أسفل السرة إذا كان دقيقة وكان صلي الله عليه
 وسلم طويل المسربة والعص التناول بالأسنان يقال في المثل عص من نابه على
 حديم للمفسر والجذم بالصكسر هو أصل الشيء يريد تحات اسناني وسقطت
 فبقى أصولها كانه قال عضت من ناي حال كونه باقية على جذم ذاهبا سائرها
 وأشطره أواد حوالبه وجوانبه يريد أنواع الخير والشر فإذا قيل شطره أريد
 الخنثان

* (ثالثا أمكنة إذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس جامها)
 هو البيد في سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم
 ببعض ذنوبهم يعني بذنب التولي عن حكم الله وأرادة خلافه فوضع بعض ذنوبهم
 موضع ذلك وأراد أن تلهم ذنوبا بجهة كثيرة العدد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها
 وواحد منها وهذا الإيهام لبعض المتولي ونحوه بعض في هذا الكلام ما في قول
 لبيد أو يرتبط بعض النفوس جامها أراد نفسه كما قال
 فلئن بقيت لا رجعت بفرو * تحوى الغنائم أو يموت كرم

يعنى نفسه بقول الشاعر انى لا ترك أرضاً أجتوبها وأقلبها الا أن أموت ولا
أقدر على تركها وانما قصد تفخيم شأنه بهذا الإبهام كأنه قال نفساً كبيرة أو نفساً
أى نفس فكما ان التذكير يعطى معنى التثنية وهو فى معنى البعوضة فكذلك اذا
صرح بالبعوضة وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة المؤمن عند قوله تعالى وان
يك صاذا فاصبكم بعض الذى بعدكم حيث قال بعض الذى بعدكم وهو بنى صادق
لا بل لما بعدهم أن يصيبهم كانه لا بعوضة وقد ذكر الجواب عن ذلك فى الكشف
بقوله قلت لانه احتاج فى مقابلة خصوص موسى الى ملا ومهم ومداراتهم ويسلك
معهم طريق الانصاف فى القول ويأتىهم من جهة المناصحة وهو كلام المنصف
فى مقاله غير المشط فيه ليسعوا منه ولا يردوا عليه وقد قدم الكاذب على الصادق
من هذا القبيل قال فى الكشف ان قلت فعن أبي عبيدة قسر البعض بالكل
قلت ان صحت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان أخنى من
أن يفقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسئلة العلقى فاقول أن أبا عثمان المازنى قال
للمبرد سمعت أبا عبيدة يقول ما كذب التجوين يقولون ناء التأنيث لا تدخل
على الف التأنيث وسمعت روية بشد قول المجاج يصف ثورا
يسكن فى علقى وفى مكور جمع مكر ضرب من الشجر فقلت ما واحد علقى فقال
علقاة فقال المبرد فهى لا فاولتسه فقال كان أبو عبيدة أخنى من أن يفهم هذا
وأشار الى ما نقل عن سيبويه منهم من يقول علقاة بألف اللاحاق ولو كانت
للتأنيث لم تدخل عليها التاء ومنهم من لا ينون ويجعلها الف التأنيث وعلقى بنت
والمكور ضرب من الشجر واستقن الفرس وشيعة أى قص وهو أن يرفع يديه
ويطرحهما معا ويهجن برجليه

* (وعداة صبح قد كشفت وقرة * اذا أصبحت بيد الشمال زمامها) *
هو البيت فى سورة المائدة عند قوله تعالى بل يداه مبسوطةتان حيث جعل الشمال
يدا ويقال بسط اليأس كفيه فى صدرى كما قال الشاعر
وقد رايتى وهن الخنى وانقباضها * وبسط جسد يدا يأس كفيه فى صدرى
لجعل اليأس الذى هو من المعانى لامن الاعيان كفين قال الزمخشري ومن لم ينظر
فى علم البيان عى عن تبصر هجعة الصواب فى تأويل أمثال هذه الآية ولم يتخلص
من يد الظلم اذا عذب به يقول كم من عداة تم فيها الشمال وهى أبرد الرياح

أى ورد قد ملكت الشمال زمامة قد كشفت عادية البرد والجوع عن الناس بغير
الجزز لهم وقد جعل الشمال يد الآن المقادى تصرف الغدا على حكم طبيعتها
كأنه المصروف لما زمه ومقاده في كفه وحكم الزمام في الاستعارة للغدا الحكم
اليد في استعارتها الشمال أذا بس هنالك مشار اليه يكون الزمام كأنها قمامه
ولكنه وفي المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغدا زماما كما جعل الشمال يدا
مبالغة في اثبات التصرف

• (لقد ولد الاخطل أم سوء • على باب أسه صلب وشام) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى يدبمع السموات والارض انى يكون له ولد
ولم يكن له صاحبة على تقدير قراءته بالياء وانما جاز للفعل كقوله لقد ولد الاخطل
أم سوء • ومثله حضر القاضي امرأة كان الاخطل من نصارى العرب واسمه
غيتان بن غوث • و صلب جمع صليب وهو صليب النصارى والشام جمع شامة وهي
الخال والعلامة والمراد منهما النقوش كما تفعل الموشمة والقياس أن يقول ولدت
لان الفاعل مؤنث • بقي الا أنه لما توسط الفاصل بين الفعل و فاعله تأخر الفاعل
عن المرتبة المستحقة له

• (عوجوا على الطلل المحيل لاتنا • نيكى الديار كما يكي ابن خذام) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون من جهة
أن أنها بمعنى أهلها من قول العرب انت السوق أنتك تشترى لنا لهما كما قال
امرؤ القيس عوجوا له قال في الصحاح وأن المقبوحية قد تكون بمعنى لعيل
كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقراءة أي لعيلها والعوج
عطف رأس البعير بالزمام والطلل المحيل الذى خال عن صفته لعيوب الامطار
وهبوب الرياح لاتنا بمعنى لعنا وفيه الشاهد بان خذام بانحاء والذال المعين
أقول من يكي الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طبيا حاذقا وفي المثل أطب
بالكى من ابن خذام

• (ألا يا قبل ويحك قم فهميم • لعلى الله يسقينا غماما) •

• (فيسقى أرض عادين عاددا • قد امسوا ما يمينون الكلاما) •

• (من العطر الشديد فليس يرجو • لها الشيخ الكبير ولا الغلاما) •

- * (وقد كانت نسأؤهم بخير * فقد أمست نساءهم عيالي)
- * (وان الوحش يأتيهم جهارا * فلا تخشى لعادي سهام)
- * (وانتم ههنا فيما اشتهيت * نهاركم وليلکم القاما)
- * (فقيح وفدكم من وفد قوم * ولالقوا التحية والسلام)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى في اسماء سميتوهما وقوله هين أي ادع الله خفية والهيئة كلام لا يفهم أو قراءة غير مينة وقالت فاطمة رضي الله عنها ومات الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كذبوا بك نساء وهيفة * لو كنت شاهدا لم يكن الخطب

وقوله فلديس رجولها الشيخ الكبير ولا الفلاما أي ليس برجولها احد او قوله عيالي العيمة شهوة اللين حتى لا يصبر عنه وقصة ذلك ان عاد الماكذبوا هو ذوالعله السلام وكانت لهم اصنام يعبدونها يقال لاحدهم صداوا والاخر صمودوا والاخر الهباء فدعاهم هو ذوالىوحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من أشد منا قوة فوعظهم بما ذكر الله تعالى في كتابه اتينون بكل ربيع آية تعيثون الى آخر الآية فكان من قولهم له كما ذكر الله تعالى سواء علينا أوعظت الى قوله وما نحن بمعتدين فأصابهم عند تكذيبه ما ذكر الله في كتابه وأما عاد فأهلكوا بصر صرعانية الى قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك ان الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا فيها مطرا حتى جهدهم ذلك فبعثوا من قومهم وفد الى مكة يستسقوا لهم ويأسوا عليهم قيل بن عذرة بن عذرة بن هزلة ومرثد بن سعد بن عفير وكان مؤمنا بكم ايمانه وجاهمة بن الحارث بن خالة معاوية بن بكر ولقمان بن عاد صاحب السور فأنطلق كل رجل منهم مع قوم من رهطة حتى بلغ عددهم سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وكانوا اخواله واصهاره فانزلهم وأكرمهم وأقاموا عندهم شهر اشهر يوم النحر وفتحهم الجراد تان فينما معاوية وقال انهما أول من غنى في العرب واليهذين كبر بالخبر اذا كان من جنسه وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وهو يضرب المثل بشؤمه فيقال اشأمن طويس والصوت الذي ينفث به هو هذا

قد براني الشوق حتى * كذبت من شوق أذوب

قدسوا قومهم شهر أو قال معاوية هلك اخوالى ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلا

فقال هذا الشعر وألقى إلى الجرادتين فلما عنتم الجرادتان قال بعضهم لبعض
يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم من هذا البلاء الذي نزل بهم فادخلوا
الحرم لتستقي اقومنا فقال مرثد بن سعد وهو المؤمن منهم والله لا تقون
بدعائكم ولكن ان اطلعتم نبيكم سيقتم واظهر ايمانته فقال معاوية حين سمع
كلامه بخاطبه

أيا سعد فانيك من قبيل • ذوى كرم وأمسك من ثمود
فانا لانطيعك ما بيننا • ولستنا فاعلين لما تريد
أتأمل بالنزل دين وقد • وزمل وآل صدى والاصود
أترك دين آباء كرام • ذوى رأى وتبيع دين هود

ثم قالوا المعوية احبس عناصم ثم ادنا فلا تسد معينا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين
هود وخرجوا المكدة يستقون بها العاد فلما ولوا خرج مرثد حتى ادر كهم قبل
أن يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطني سؤل ولا تدخلي في شئ مما بدعوا به وقد
عاد الله ان كان هود صاد فافأ سقنا فقد هلكا فأنشأ الله تعالى ثلاث صحابات
بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبيل اختر لقومك ولتفسد من
هذه الصحابة فقال أما البيضاء فبطل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فبطل
وهي أكثرهما ما فاختارها فتنادى مناد قد اخترت لقومك وما دارمدا لا يبقى من
عاد أحدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله الصحابة التي اختار قبيل الى عاد فتودى
لقمان سل فسأل عرسبعة انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ النسر من وكرة فلا يزال
عنده حتى يموت وكان آخرها البد وهو الذي يقول فيه النابغة
أخفت خلاء وأضى أهلها احتلوا • أخنى عليها الذي أخنى على لبد

* (بقية من ذفرى أسيل حرة * زياقة مثل الفتيق المكدم) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وتعتبون من الجبال يوتا وقرأ الحسين
وتعتبون باشباع الفتحه كما في البيت واشباع الفتحه لأقامة الوزن فتولدت ألف
من اشباعها والذفران بالمجعة أصول الاذنين والاسيل صفة الناقة ويقال خذ
أسيل وكف أسيل والخمر من كل شئ خالصه ومنه أرض حرة لاخراج عليها والزيف
التجسّر يصف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف أذنيها مؤنقة اطلق شديدة
التجسّر مثل فحل الابل قد كدمته الفحول

- * (إذا ما درها لم يقرضيفا * ضمن له قراء من الشهورم) *
- * (فلا تجاوز العضلات منه * إلى البكر المقارب والكزوم) *
- * (ولكن انقض السيف منها * بأسوق عافيات اللحم كروم) *

في سورة الاعراف عند قوله تعالى محمد لنا مكان السيئة الحسنة حتى عفو العذلة
النساقة الحسنة السميئة والعضلات جمعها والمقارب الذي ليس بيمين والكزوم
الناب المسته وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم ككثيرات اللحم وفيه الشاهد
يقال عفت النساقة سنة أو ستين لذا تركت من الركوب والسفر والكوم جمع
كوما وهي العظيمة السنام والمعنى إذا كان در النوق قليلا بحيث لم يقرضيفا لقلته
ضمنت النوق قرى الضيف من شعومها ثم يقول ولا يقاوز في الضرر للاضفاف
من النوق الحسنة السمان إلى الهزال منها والهرى منها بل يهرمها الكثيرات
اللحم العظام السنام السمان كما في قوله

فلما ان علا من عليها * كما طينت بالقدن السمانا
أمرت به الرجال ليأخذوها * ونحن نطلق أن لن نسيطاعا
ومنه قوله

وان تعذر بالمحل عن ذي ضروعها * إلى الضيف بجرح في مراقبها نصلي
يعنى إذا اعتذرت النساقة إلى الضيف من المحل والجذب من ذي ضروعها يعنى
الذين الذين يكون في الضرع بجرح في مراقبها نصلي أي تذيب النساقة وتضرع لاجل
الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضاف يجب إكرام الضيف
وقه در القائل

بشاشة وجه المرعير من القرى * فكيف إذا جاء القرى وهو ضاحك

* (ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وان خالها تخفى على الناس تعلم)
في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا مهما تأتينا من آية لتسخرنا بها فاعضن
لأبؤمنين من جهة أن الضمير في به وها را جمان إلى مهما إلا أن أحدهما ذكر
على اللفظ والثاني آيت على المعنى لانه في معنى الآية وتطيره قول زهير ومهما يكن
عند امرئ من خليفة يقول مهما كان للإنسان من خلق حسن أم سيئ ظن أنه يخفى
على الناس ولم يخف والخلق والخليفة واحد وذكر الضمير في يكن على المعنى

لانه يعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والبيت من معلقة زهير المشهورة
وقد تقدم ذكر آياتها

• (فـ) لو كنت في جب ثمانين قامة • ووقيت أسباب السماء بسلم •

• (لـ) يستدرجك القول حتى تمز • وتعلم انى عندكم غير مفهم •

البيت لا اعنى عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا
سنددرجهم من حيث لا يعلمون والجب البرورقبت أى صعدت والواو بمعنى أو
وأسباب السماء أى أبوابها والسلم المرتفعة وقيل سعى لعلانه يسلك الى المرتقى
اليه والاسد دراج استفعال من الدرجة بمعنى الاستضعاد والاستئزال درجة بعد
درجة كما في البيت ومثله درج الصبي اذا غارب بين خطاه وأدرج الكتاب طواه
شيتا بعد شئ ودرج القوم فاك بعضهم في أثر بعض وهز النسي اذا كرهه وانقمت
فلا تاذالم يعلق جوابك والمعنى أنه يخاطب أحدا ويقول له لو كنت مثي لافى جب
أو صعدت السماء ما تخلصت منى وأستعذ لك من الجلب وأسجرك من السماء
حتى تعلم انى غير مفهم من جوابك

• (قـ) قوم اذا انخل جالوا فى كوائنها • فوارس الخيل لامليل ولا قدم •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى يذوقهم في النسي ثم لا يقصرون ثم لا يسكنون من
اعوانهم حتى يصروا ولا يرجعوا واوله واخوانهم يذوقهم ثم كقوله قوم اذا انخل
اه في أن الخبر جار على ما هو له الخيل الفرسان والخيل أيضا القربس والكتابة من
الفرس ما تقدم من قروبس السريح وهو من البعير القارب ومن الرجال الكاهل
ومن الجمار الميساء والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة ولا قدم
أى ولا ثام أى هم فوارس الخيل لا يميلون عن وجوه الاعداء ولا ثام ضعاف
صفار الجسام اذا تركب الفرسان الخيل وشبوا في كوائنها يريدان اخوانهم مبتدأ
ويذوقهم خبره مسند الى الشياطين والعائد اليه ضمير المحذوف كما تقول ببار يذوق
يضر بها ومثل هذا يحتاج الى ابراز الضمير في الصفحة دون الفصل وكذا في البيت
انخليل مبتدأ وجالوا مسند الى ضمير القوم وانخل على حقيقة لا اجله بمعنى
الفرسان وجعل ضمير جالوا هما وضمير كوائنها الا فراس المدلول عليها بذكر الخيل
واعترض بأن اذا انما يضاف الى الجمله الفعلية فانخل هنا فاعل فعل محذوف كما
في اذا السماء انشقت فلا يكون مما جرى فيه الخبر على غير ما هو له واجب بان ذلك

في إذا الشريطة وهذه تجرد الظرفية أي قوم هم فوارس الخيل زمان جواهرهم
في كواشيها ولم يعرف في القعود هذا التفصيل بل الجواب أنه قد علم في باب الاضمار
على شريطة التفسير أن النصب بعد إذا أربح لا واجب بناء على جواز اضافتها
الى الجملة الاتمية وههنا يمنع أو يبعد جعل الخيل فاعل فعلى محذوف لأن الظاهر
لا يصلح تفسيره لكونه مسندا الى ضمير القوم اللهم إلا أن يحصل الخيل بمعنى
الفرسان وضمير كواشيها لا فراس وفيه بعد

• (لعمرك إنك من قريب • كمال السقي من رآل النعام) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى لا يرقبوا فيكم إلا ولازمة لا يراعون • ولما وقيل
قراية وأنشد البيت لحسان لعمر ك إنك من قريب • الال القراية والسقي
حوار الناقية والرأل ولد النعام أراد أنه لا قراية بينك وبينهم كما أنه لا قراية بين
السقي وولد النعام وإنما أقسم بعمره على سبيل التمسك وفي طريق البيت قوله

أيها المنكح الثرياسهلا • عمرك الله كيف يتقيا

هي شامية إذا ما استقلت • وبهليل إذا استقل يمان

ونحو ذلك قوله

أيها المدعى سلفا سفاها • لست منها ولا قلامه ظفر

إنما أنت من سليم كواو • ألحقت في الهباء ظلماءهم

• (غداة طفت علماء بكرين وائل • وعاجت صدور الخيل شطرقيم) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة والساعة مستعملة
في معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية واليوم كما قال غداة طفت
اه في كتب النحر طفت بالغين المجبة وهو تصفيف والصحيح طفت والمعنى أنهم
علوا في المنزل والعز بحيث لا يعاوههم أحد كما أن الميتة تطفو الماء وتغلو عليه
وخسومهم وسوا عايج أي مال وعدل والعوج عطف وأيس البعير بالزام أقول
بحته فانه عايج قاله

عوجوا خيل النعم دمنة الدار • بما شحيمون من ثوى وأجبار

ثبت نعم على الهجران عاتية • سقبوا رعيان الدال العاتب الزاري

وعاجت معناه أقبلت وبكرين وائل قبيلة وشطرقيم نحوهم ويخوض في صدور الرفع

والنصب لأن عاج قد جاء لازما ومتعديا وعلما أصله على الماء يقال علماء بنو فلان
أى على الماء

• (الأبلغ معاوية بن حرب • أمير الطالبين ثنا كلاي) •

• (بأنا صابرون فنظروكم • الى يوم التغابن والخصام) •

في سورة يونس عند قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد
معاوية بن أبي سفيان بن حرب وقد نسبته الى جده الشفاء الخليل والشرع يصبر به
عن الرجل روى أن أبا قتادة تختلف عن ملقي معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته
الانصار ثم دخل عليه فتسأل له مالك لم تلقنا فقال لم يكن عند نادواب قال فأين
النواضع قال قطعناها في طلبك وطلب أباك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الانصار انكم متلقون بصدى أثره قال معاوية فلماذا
قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا قال اذن نصبر فقال عبد الرحمن بن حسان
البيتين

• (افى كل اسواق العراق لناوة • وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم) •

البيت لزهير وعزاء في المفضليات لجابر بن حبي الله الجعفي وهو من قصيدة أولها

أيا بالقوم البعيد المصرم • وللعلم بعد الزلة المتوهم

وللمرء يعتاد الصبا به بعدما • أفى دونها ما فرط حول مجرم

فبادر اسلبي بالصبر عمة فاللوى • الى مدفع القينا فانتلم

ومنها وكانوا هم البائين قبل اختلافهم • ومن لا يشد بنيانه يتهدم

ومنها البيت ثم

ألا تستقي منا ملوك وتقي • محارمنا لا تقي الدم بالدم

ومنها البيت الآخر وهو تناوله بالرمع ثم اتفق له اه في سورة هود عند قوله تعالى

ويا قوم آوفوا المكايال والميزان بالقيسط ولا تبغضوا الناس أشياءهم ولا تعصوا

في الارض مفسدين منهم أولوا عن القصع الذي كانوا عليه من نقص المكايال

والميزان ثم ورد الامر بالانفاذ الذي هو حسن في العقول مصرح بالفظه لزيادة

ترغيب فيه وبعث عليه وجي مقعد بالقيسط أى من غير زيادة ونقصان فان

الازدياد ادياء وهو مندوب غير مأور به وقد يكون محظورا وقوله ولا تبغضوا

الناس أشياء هم نعيم بعد تخصيص فانه أعم من أن يكون في المقدار أو في غيره
والجنس الهضم والنقصان يريد أخذ الخراج وما هو اليوم في الاسواق من رسوم
ونظم قال زهير وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم وروى بجنس درهم وكانوا يأخذون
من كل شيء ثيابا شيئا كما يفعله السماسرة وكانوا يـكسسون الناس أو يتقصون
من أثمان ما يشترون من الأشياء فنهوا عن ذلك الا تاوؤا الرشوة

* (حاشا أبي ثوبان ان أبا * ثوبان ليس بيكمة قدم) *

* (عمر بن عبد الله ان به * ضناعن المظاة والشم) *

في سورة يوسف عند قوله تعالى حاشا لله هي كلمة تفيد معنى التبرئة في باب
الاستثناء تقول جاء القوم حاشا زيد يقال بكم فلان اذا امتنع عن الكلام جهلا
ومن لطيف هذه المادة ما أنشد للصفاني وقد وصل في كتابه الذي وضعه في اللغة
الى مادة بكم قول بعضهم

ان الصفاني الذي * جاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره * أن انتهى الى بكم

والقدم التي عن الحجة وهو بدل من أبي ثوبان وان به ضناعن بكسر الضاد أي بض
بنفسه عن المظاة وهي مفعلة من طبت الرجل اذا تمه واللحاح مكسور ومحدود
اللعن والعذل والواحي العواذل مشتق من طوت العود اذا قشرته ومنه
قولهم للمعترض في غير محل اعتراض بين العضا وطحاها وفي طريق ذلك قولهم
اعترض بين السيف وعمده ومن لطيف ذلك ما ضمنه بعضهم في بعضهم حيث قال
يقولون سيف الدين من أجل علقه * جفا فلان من غوائل حقه
فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل * فأدخل بين السيف عمدا وعمده
يقول الشاعر امتنع أبو ثوبان عن السواكاه وانه ليس بأبكم ولا قدم ثم كانه سئل
ثانيا لم استثنيت فقال لانه يضن بنفسه عن المظاة والشم وذلك لانه لا يفعل ما يصير
متقصا لهما

* (تخصص في ضم الصفات فثاناه * وناه يسلي نواة ثم صمما) *

في سورة يوسف عند قوله تعالى الآن تخصص الحق وقرئ تخصص على البناء
للمفعول وهو من تخصص البعير اذا ألقي ثقله لاناخه والثقلات جمع ثقله وهي
ماولى الارض من كل ذي أربع اذا برك كالركبتين والفخذين وناه أي قام بشقل حله

والتصميم المضي في الامر يقول هذا البعير ألقى ثقله لئلا نأخذه ثم قام يسلمى وقصد
السفر وبنى في السيرة في الحديث ان سمرة بن جندب أتى برجل عيين فاشتري له
جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى
حصصت فيه فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيئا فقال خل سبيلها فخصص والبيت
لجندب بن ثور يصف بهيرا

*(حق تهجر في الروح وما جها * طلب المعقب حقه المظلوم)*

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه لاراد حكمه والمعقب
الذي يكر على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد والابطال ومنه قيل لصاحب
الحق معقب لانه يقتضي فرجه بالاقتضاء والطلب كما قال البيهقي صجاروا أنا
خرج في المهاجرة وما جها أي الاثان والمعقب الذي يطلب - قدم مرة بعد مرة
يقول تردد الجار خلف الاثان يطلب اطلبيا كطلب المعقب المظلوم حقه ثم جعل
المظلوم في آخر القافية فرفعه على المعنى لانه هو الفاعل والتقدير كما طلب المعقب
المظلوم حقه

*(أنا من أجدوا النفس بالسيف عنهم * صدود السواقي في أنوف الحوام)*
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله قرأ الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد يقال صد عنه كذا
وأصدته والصد القرب يقال ذارى صدوداره أي مقابلهما نصب على الظرفية
يقول صر فوالناس بالسيف عن أنفسهم يعني أنهم همزموهم كما تورد السواقي
بالفء وهي الرياح التي تسفوا التراب أي كما تصد الرياح عن أنوف الجبال وقيل
صدود الولائد السواقي للابل عن أنوف العطاش بالتار وهي منها والسواقي الذين
يسقون المشيمة أو السواقي واحدة للساقية وهي فوق الجسد ولودون النهر
غرائب الابل عن ابلهم وكما تصد السقاة عن الحوض غيرها والحوائم الابل
الغرائب وقيل العطاش وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القصص عند
قوله تعالى ولا يصدنك عنها حيث قرئ يصدنك من أصده بمعنى صدوه وهي لفظة
كلب (تمة) قال في الصحاح في مادة صد بعد أن أنشد هذا البيت وصداء اسم ركية
عذبة الماء في المثل ماء ولا كصداء وقلت لا في على النحوي هو فعلا من
المضاعف فقال نعم وأنشدني لضرار بن عتبة العيشي

حكاكى من وجد بزيغ هائم * يخال من أجواض صدأ مشربا
يرى دون رد الماء هولا وذادة * اذا شد صاحبوا قبل أن يتحببا

• (وما الناس بالناس الذين عهدتهم * ولا الدار بالدار التي كنت اعلم) *
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اختلف في تبدل الارض والسموات فقيل تبدل أوصافها فتسبر عن الارض
جبالها وتغير بحارها وتؤوى فلا ترى فيها عوجا ولا أمتا وأنشدوا وما
الناس بالناس اه وتبدل السماء بالتناثر كواكبها وكسوف شمسها وخسوف
قمرها وانشقاقها وكونها أبوابا يعنى تغيرت البلاد والعباد والديار والمكان
عما عهدت فلا الناس كما عهدتهم ولا الديار كما أبصرتها كما قال
تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
وفي التبدل قولان هل يتعلق بالذات أو بالصفة والى الثانى مال ابن عباس وأنشد
وما الناس بالناس الذين عهدتهم الى آخره

• (اقضى الباب وانطرى في النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم) *
في سورة الحجر عند قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل بقلم القطع قال في الصحاح
ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل وأنشد البيت كان
القاتل طال عليه الليل فخطب ظمئته بذلك وأنه يجب طوله للوصول فقال لها
اقضى الباب وانطرى في النجوم كم بقى علينا من آخر الليل

• (ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام) *
في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسؤلا حيث كان أولاء يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال
والنساء والحيوان والجماد والمذكروا المؤنث والاجسام والاعراض ~~لكنه~~
في الاستعمال شائع في أولى العلم واللوى موضع بعينه يعنى أن المنزلة الطيبة
والعيش الطيب ما مضى بمنزلة اللوى وما سوى ذلك مذموم في جنبه واعتذر ابن
عطية عن الإشارة به لغير العقلاء بأنها حواس لها ادراك وجعلها في الآية
مسؤلة فهي خالصة من يعقل وقال سيديويه في قوله رأيتهم لى ساجدين انما قال رأيتهم
في شجور لانه لما وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل
والبيت لجرير بن عطية من قصيدة حمية أولها قوله

سرت المسموم فبقين غير نيام • وأخوالهم يوم يروم كل مرام
 وأذا وقتت على المنازل باللوى • فاضت دموعى غير ذات نظام
 طرقتك صائدة القلوب وليس ذا • وقت الزيادة فارجمي بسلام
 لولا مراقبة العيون أرفنا • مقل المهاوس والف الآرام
 هل يهينك أن قتل مرقتا • أو ما نعلن بعسرة بن حرام

ذم

تجري السؤال على أغركائه • برد تحذر من متون غمام
 لو كنت صادقة بما حدثتنا • لو صلت ذاك فكان غير ملام

• (ولو غير أخواني أرادوا تقيصتى • جعلت لهم فرق العرائن ميسما
 • (وكل مكنت الأمل قاطع كفه • بكفه أخرى عليه تقدما
 هو للمتلئ في سورة الاسراء عند قوله تعالى لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى من
 بهمة أن أنتم مرتفع بفعل يفسره المذكور كقول حاتم لو ذات موارط متنى
 وقول المتلئ ولو غير أخواني إلى آخره وذلك لأن الفعل الأول المسقط لاجل
 المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر وقد بلغ هذا الوصف بالشتم الغاية
 التي لا يلغها الوهم حيث ذكر لو أنهم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تنهاى
 وانه فردوا بملكها من غير من أحرم أمسكوها من غير مقتضى الاختصاصية الاتفاق
 وإن شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أنبت لك أرضها • لبراضيق بها انضاء المنزل
 وأنال يوسف يستعير ليرة • ليخبط قد قيصه لم تفعل

العرائن الأنوف والميسم العلامة يقول لو كان الظلم والنقص جاء من غير
 أخواني لو عظمهم بسعة من الذل أشتمروا بها ولم يمكنهم اخفاؤها ولكن الجفا يأتي
 منهم فلو أني آقا بلهم بعثل صنيعهم كنت كن قطع يده ليد الأخرى كقاطع ما دون
 أنفه بكمه وقد أخذ هذا المعنى من قال

قوى هم قتلوا أمي أخى • فلئن رميت بصديق سهمي
 فلئن عفوت لأعفون جلالا • ولئن جنيت لأوهن عطفي

والتقدير لو أراد غير أخواني فلما سقط الفعل الأول لاجل المفسر برز الكلام
 في صورة المبتدأ والخبر

• (تناوله بالرمح ثم اتقى له • فخر صريعاً للبين وللقم) •

هو لسر يجرى ان أوفى العنبي في سورة الاسراء عند قوله تعالى ويجتررون اللاذقان قال الزمخشري ان قلت حرف الاستعلاء ظاهر المعنى اذا قلت خزعلى وجهه وعلى ذقته فاعلم في اللام في خزعلاذقته ولو وجهه قلت معناه جعل ذقته ووجهه للخرور واختصه به لان اللام للاختصاص تناوله بالرمح أى طعنه به وقوله اتقى له أراد اتقى فأدغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء أى جعل يديه وبخه للخرور والمعنى طعنه بالرمح أو لا ثم اتقى له في المعنى فخر المطعون المنفى عليه الطعن للبين وللقم وبروابة دلفت بالرمح من تحت بزه وفي رواية

شققت له بالرمح جيب قميصه • فخر صريعاً للبين وللقم

وقد تقدم في سورة البقرة

• (وما الحرب الا ما علبت وذقمو • وما هو عنها الا حديث المرجم

في سورة السكف عند قوله تعالى رجماً بالغيب أى رمياً بالغيب المنفى واتيانابه كقوله ويذقون بالغيب أى يأفون به أو وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل ظناً بالغيب لانهم يقولون كثيراً رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبارتين والرجم في الأصل الرمي بالرجام وهي الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن ألا ترى الى قول زهير وما هو عنها أى المظنون الذوق التجربة والمرجم المظنون الذي رجم فيه بالمظنون يقول ليست الحرب الا ما عهدتوها وجرى مقوها وما هذا الذي أفول بحديث مرجم أى محكوم عليه بالظن والميت من معلقة زهير ابن أبي سلى المشهورة وأولها

امن ام أوفى دمنه لم تكلم • بجو مائة الدراج فالتهم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن • تحملن بالعلياء من فوق جرم

فن مبلغ الاخلاف عنى رسالة • وذيان هل أقسمت وكل مقسم

فلا تكتنقن الله ما في نفوسكم • ليخفي ومهما يكن الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيذكر • ليوم حساب أو يحجل فينتقم

وما الحرب اء

مقى بعموها تبعثوها ذممة • وتضرم اذاضرمقوها تضرم

(ومنها) لدى أسد شاكي السلاح مشدق • له لبد أظفاره لم تقلم

جرى • متى يظلم يعاقب بظلمه • سرية أو لا يبداً تظلم بظلم
 نسيت تكاليف الحياة ومن يعش • ثمانين عملاً لا أبالك بسأم
 رأيت المنايا تخط عشواء من نصب • غمة ومن تخطى بعده وفيهم
 وأعلم علم اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد عم
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة • يضرب من بآتياب ويوطأ بنفس
 وسن يك ذا فضل فيجزل بفضل • على قومه يستغ عنه ويذم
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يقره ومن لا يتق الشتم يشتم
 ومن لم يذعن حوضه بسلاحه • يهزم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن هاب أسباب المنايا يثله • ولورام أسباب السماء يلم
 ومن يعش أسباب الرماح فانه • يطبع الهواء إلى ركب كل لهزم
 ومن يوف لا يذم ومن بعض قلبه • إلى سطحت القلب لا يتجمجم
 ومن يغرب يحب عدو وأصديقه • ومن لا يكرم نفسه لم يكرم
 ومهما يكن عند امرئ من خليفه • وان خالها تخفى على الناس تعلم
 ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه • ولا يعفها يومان الدهر يسأم

• (فازور من وقع القنا بلبانه • وشكا إلى بعبرة وتجمجم) •

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يرقص حيث أسند الشكاية إلى ما لا يعقل
 كما أسندت الإرادة واستعيرت للجماود الأزوار الميسل ولبان الفرس موضع
 اللبب والتجمجم من مهيل الفرس ما كان فيه شبه الخنق ليرق صاحبه به يقول
 فقال فرسي عما أصابت رماح الأعداء صدره ووقوعها به وشكا إلى بعبرة وجمجمة
 أي نظر إلى وتجمجم لا يرقه

• (فتوسطا عرض السرى متصدعا • مسجورة متجبا وزا فلامها) •

في سورة مريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سرياً مثل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن السرى فقال هو الجندول وقيل هو من السرى والمراد عيسى والعرض
 الناحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والجرائل أي عينا مسجورة
 جندق الوصف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من الثب يقول فتوسط
 الأمير والأتان جانب النهر الصغير وشقا عينا ملوءة ماء بمحاور قلامها أي قد كثر هذا
 الضرب من الثب عليها وخلصا المعنى أنهم قد وردا عينا مملوءة ماء فدخل فيها

من عرض نهرها وقد تجا وزنتها

* (أمن حلم أصبحت تنكت واجبا * وقد تعترى الاحلام من كان نائما) *
 * (فمن يلق خيرا يحمده الناس أمره * ومن يفولا يعدم على النقي لائما) *
 في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يلقون غيا فان كل شر عند العرب غي وكل
 خير رشاد أي من يفعل خيرا يحمده الناس أمره ومن يفولا يفعل الشر لا يعدم
 اللوائم على فعله ونكت في الارض جعل يخطط وينقر باصبعه وكذلك يفعل المهتم
 والواجم الحزب ينقول أمن أجل أضغاث أحلام تصبح حزينات تنكت في الارض
 ومن يكون نائما تعترىه الاحلام وأراد بالغي الفقر أي ومن يفتقر وبالخير المال
 وقبل البيت

والتي جناب حلقة فاطمته * فنفسك في اللوم ان كنت لا تقا
 والشعر للمرقش الاصفر وهو أشهر من الاكبر وأطول عمرا وهو عم طرفة والاكبر
 عم الاصفر والاكبر صاحب اسماء والاصفر صاحب فاطمة بنت المنذر من قصيدة
 آتواها ألبا اسلى لأصرم اليوم فاطما * ولا أبدأ مادام وصلت دافما
 * (ومنها) *

أرئتك بذات الضال منها معاصما * وخذا أسلا كالوزيلة نائما
 واني لاستصبي فطيمة طاويا * خبصا وأستصبي فطيمة طامما
 وهي طويلة ومنه أخذ القائل
 والناس من يلق خيرا فاثلون له * ماتشتي ولأم الخطل في الهبل
 أي الشكل

* (إن الخليفة إن الله سر به * لباس ملك به تزيى الخواتيم) *
 البيت بفسر في سورة الحج عند قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئين والنصارى والجنوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن
 الله على كل شئ شهيد خاتم الشئ فاقبته وأدخلت ان على كل واحد من جزأى الجلالة
 زيادة التأكيد قال أبو حيان ظاهر هذا انه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون
 البيت كالآية لأن البيت يحتمل أن يكون اسم إن الخليفة خبره به تزيى الخواتيم
 ويكون ان الله سر به لجملة اعتراض بين اسم ان وخبرها بخلاف الآية فإنه يتعين
 قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان على الجملة الواقعة خبر أطول الفصل بينهما

بالمعاطيف وقوله تزجي أى تساق خواتيم الامارة وهو عبارة عن الملك
في العصاح الخاتم يفتح التاء وكسرها يقال أزوجت الأبل أى سقمت قال ابن الأرفع
تزجي أغش كأن إبرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

- (الاضيق هى وقد نام صبيتى * فنانقرو التهويم الاسلامها) •
- (طروقا وجلب الرجل مشدودة به * سفينة برتحت خذى زمامها) •

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون فأن منها ما يجعل
عليه كالأبل والبقر وقيل المراد الأبل لأنها هى المحمول عليها عندهم والمناسب
للكمل فأنها سفائن البر كما فى بيت ذى الرمة

سفينة برتحت خذى زمامها * يريد صيدحه وهى ناقة ذى الرمة كما قال
سجعت الناس يتبعون غينا * فقلت لصيدح اتبعي بلالا
قوله خيلت أى أرسلت خياله أو جانت فى الخيال على معنى ادراكه أخبالا
والتهويم أول النوم طروقا نصب على المصدر لأن التخيل فى الليل طروق أو بمعنى
طارقة وجلب الرجل ضمها وكسرها عيدها والبيت لذى الرمة من قصيدته التى
مطلعها

مررنا على دار لمسة غدوة * وجاراتها قد يعقدن مقامها
فلم يدرك إلا الله ما هجعت لنا * عشية إناء الديار وشامها
وقد زودت على التأتى قبلة * علاقات حاجات طویل سقامها
فأصبحت كالهباء لا الماء مبرئ * صداها ولا بقضى على هيامها
خليلى لما خفت أن يستغزنى * أحاديث نفسى بالمنى واهتمامها
تدأوبت منى بشكليم ساعة * فما زاد الا ضعف ما فى كلامها
ومنها البيتان * ومنها البيت المشهور فى شواهد الاستئناس فى وصف ناقته
أنضت فالتت بلدة فوق بلدة * قللاب الأصوات الابغامها

- (أرسلت فيها معبذا الحمام * طباقها بذوات الايلام) •

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فإرسلناهم رسولا منهم فجعل القرية موضع
الارسل ليدل على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وإنما أوحى اليه من بين
أنظرهم فان حق أرسل أن يعدى بالى كإخوانه التى هى وجهه وأنه قد بعث

ولكنه عدى في القرآن بالي تارة وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلنا في أمّة وما
أرسلنا في قرية من نذير فأرسلنا فيهم رسولا أي في عاد وفي موضع آخر إلى عاد أخاهم
هودا فقد جعل القرية موضعا للإرسال كما في البيت وقد جاء بعث على ذلك في قوله
ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يقال أصعب الجمل إذا لم يركب ولم يذل فهو وضع
وبه سمي الرجل المشود مصعبا وقوله ذا الحجام أي يتجم في الامور ويدخل فيها
بغير تثلب ولا روية واعرابي مقعهم نشأ في المفازة لم يخرج منها والطب الحاذق
يقال اعمل هذا عمل من طب لمن حب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مسودا
مقعما في الامور حاذقا بصلاحي ذي الايلام وهي براحة الرحم وانما خص علاج
هذا الاذن من كان حاذقا أن يأسو براحة الرحم ذات الخطر المستقرة عن العيون
كان في غاية الحداقة

• (فان تنكح أنتنكح وان تنأي • وان كنت أفتى فيكم أنأيام) •
في سورة النور عند قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم وأيامى مقولوب أيام
الايامى واليتامى أصلها أيام ويتام فقلبا والايام للرجل والمرأة وقد آمنت
وتأما إذا لم يتزوجا بكرين كانا أو يمين وأنأيام جزاء لان تنأيام وقوله وان كنت أفتى
فيكم اعتراض يخاطب محبوبته ويقول لها أوافقك على حالى التزوج والتأيام

• (يوم النصار يوم الجفار • كانا عذابا وكانا غراما) •
في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابهما كان غراما أي هلاكا وخسرا نامها
لازما يوم النصار يوم وقعة من وقعت الحرب قال الشاعر
ضربت غيم ان تقتل عامرا • يوم النصار فأعتبوا بالصيلم
ويوم الجفار كذلك وقوله كان غراما أي هلاكا وقيل الغرام الشر الدائم اللازم

• (جرى الله ابن عروة حيث أمسى • عقوقا والعقوق له أنام) •
في سورة المرحان عند قوله تعالى يلق أناما والااثام جزاء الاثم بوزن الويال
والنكال ومعناهما كما في البيت وقيل هو الاثم ومعناه يلق جزاء أنام فاطلق اسم
الشيء على جزائه والعقوق مصدر وهو ترك البر الوالد ومعناه جرى الله ابن عروة وشتر
جزاء عاقا والعقوق له جزاء سي

• (ولا يخيم المقافارهم • حتى يشق الصفوف من كرمه) •
في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم أنبتنا فيهما من كل زوج كريم والكريم صفة

لكل ما يرضى ويحمد في بابيه يقال وجهه كريم اذا رضى من حسنه وجهه وكاب كريم
مرضى في معانيه وفوائده كافي البيت أى من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه
والنبات السكريم المرضى فيما يتعلق به من المنافع أى لا ييجن واللقاء ينصب على
المفعول معه والاصل عن اللقاء وقوله حتى يشق الصفوف من كرمه يريد الى أن
يشقها كرامته وانه لا يرضى بأدون المترتين واللقاء لنفسه بل بأبى الالهية
والعلاوى من كونه وصفا في شجاعته وبأسه والبيت من أيسات الحماة وقبله

لا يسلمون الغداة جارههم * حتى يزل الشر الدعن قدمه

لا يسلمون أى لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارههم ليردوا خذلانهم الى أن
يزل قدم جارههم فيزل شر الدعن عن قدمه بل يعينونه ويصرونه حتى يثبت في مكان
زال الاقدام ولا يخيم أى لا ييجن عن اللقاء وهو الحرب الى أن يشق صفوف
الحرب من جهة كرم يعنى لا يرضى بأدون المترتين بل بأبى الالهية في باب الحرب
والعلاوى شأنه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه وقبحته

• (نقض وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عذرت اقدامها) •

هو للسيد في سورة الشعراء عند قوله تعالى أولم يكن لهم آية أن يعلم علماء بني اسرائيل
حيث قرئ بالتدكير وآية بالنصب على انها خبره وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن
بالتأنيث وجعلت آية اسمها وأن يعلم خبرها وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما
والعرفة خبرا وقد قال بعضهم انه ضرورة كقوله * ولايك موقف منك الوداعا
وقوله * يكون من اجها غسل وما وقد اعذر بعضهم بان آية قد خصصت بقوله
لهم فانه حال منها والحال مفعول وبأن تعرف الخبر ضعيف العموم ولا ضرورة تدعو
الى هذا التقرير وقد خرج لها وجه اخر ليخلص من ذلك فعمل في تكن ضمير القصة
وآية أن يعلمه جملة واقعة موقوع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة
الشان وأن يعلم بدلا من آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث تكن كقوله ثم لم تكن
تنتهم الآن قالوا ومنه البيت نقض وقدمها أى مضى العير وقدم الاثان وكانت
اقدامها أى اقدام الاثان عادة من العير اذا هي عذرت أى تأخرت والتعريد
التأخير والحين والاقدام ههنا بمعنى التقدم ولذلك أنت فعلها فقال وكانت عادة
أى وكانت تقدم الاثان عادة من العير والمعنى نقض العير نحو الماء وقدم الاثان
لشلتا تأخر وكان تقدمه الاثان عادة من العير اذا تأخرت هى أى اذا خاف العير

تأخرها وقيل وإن كانت عادة اليه بتأويل من كانت أمك

- (وما حاج هذا الشوق إلا جملة • دعت ساق حترجة وتندما)
- (فغنت على غصن عشاء فلم تدع • لنا شجة في نومها متندما)
- (عجبت لها أنى يكون غشاؤها • فصحا ولم تفقر عنقة هانها)
- (ولم أر مثلي شاقه صوت مثلها • ولا عرياشاقه صوت أعجمها)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولوزنائه على بعض الأعمى من الأعمى الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة واستعجاء والأعجمي مثله إلا أن فيه زيادة في النسبة زيادة التأكيد وقرأ الحسن الأعجمي ولما كان من تكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له الأعجمي وأعجم شبهوه بمن لا يفصح ولا يبين وقالوا لكل ذي صوت من الهائم والطيور وغيرها أعجم قال حميد • ولا عرياشاقه صوت أعجمها يصف جملة دعت حماما يغنساء وترنم وانما قال لم تفقر لأن تغنيها يكون في صدرها من غير فتح الفم والترح ضد الفرح

• (سائل فوادس يربوع بشدتنا • أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم) •
في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المتضمنة معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام لكن الأصل أن تحذف حرف الاستفهام واسطر استعمال على حذفه كما حذف من هل والأصل أهل كما في البيت فإذا دخل حرف الجر على من فقدت الهمزة قبل حرف الجر في ضمير كقولك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أنى على الانسان هل معنى قد في الاستفهام خاصة والأصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه فالعنى قد أنى على التقرير والتقريب جميعا ويربوع أبو حنيفة من العين والشددة بفتح الشين ويروى بكسر ها وهي القوة وسفح الجبل أسفل والقاع المستوى من الأرض والأكم تل من القف والجمع آكام وأكم وقوله أهل رأونا أي قد رأونا ولا يجوز أن يجعل هل استفهاما لأن الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله

- (خرجن إلى لم يطعنن قبلي • ومن أصعب من بيض النعام)
- (فبستن بجبايتي مصرعت • وبت أفقر أغلاق الخنم)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل واديهيمون وأنهم يقولون
ما لا يفعلون ذكر الوادي واليوم فيه غميل لذهابهم في كل شعب من القول
واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاورة حد القصدي حتى يضلوا
أعين الناس على عنزة وأشعثهم على حاتم وان يبهتوا البرى ويفسقوا التقي وعن
الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فتبين بجاني مصراعات * وبت أفضر أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال يا أمير المؤمنين قد درأ الله عن الحدبة قوله وأنهم
يقولون ما لا يفعلون

*(فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا * ولشد ما قربت عليك الانجم)*
هو للمتبني في سورة النمل عند قوله تعالى حتى إذا أنزاع على وأدى النمل حيث عدى
أنواعه لوجهين الأول أن اتیانهم كان من فوق فأقبح حرف الاستعلاء كما قال
أبو الطيب ولشد ما قربت عليك الانجم لما كان قربا من فوق الثاني أن يراد
قطع الوادي ويبلغ آخره من قولهم أتى على الشيء إذا أفضده وبلغ آخره كأنهم
أرادوا أن ينزلوا عند قطع الوادي لانه ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف
حماهم وأبو الطيب يسجوا أحد اطلب منه أن يمدحه وعن الانجم شعرة وأق
بحرف الاستعلاء لما كان قربا من فوق يقول ما أشد تجاوزك قدرك حتى نطلب
من المديح

*(من سبأ الحاضرين ما رب اذ * يبنون من دون سيله العرما)*
في سورة النمل عند قوله تعالى وجئتكم من سبأ فبايقين سبأ اسم قبيلة وسبغت
مدينة ما بسبأ وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ومارب مفعول الحاضرين والعزم
السكر يصنع في الوادي ليحبس الماء ويقال ذهبوا أي سبأ وهو سبأ بن شجيب
ابن يعرب بن قحطان فمن جعله اسم القبيلة لم يصرف ومن جعله اسم الحي أو الألب
الأ كبر صرف وهو في البيت بمعنى القبيلة يمدح أحد اذ يقول هو من قبيلة سبأ
الحاضرين مدينة ما رب الذين بنوا السددون السيل وأما من جعله اسم الحي أو
الألب الأ كبر فهو بصرفه كقولهم

الواردون وتيم في ذرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان ما رب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك يقول أبو الطمعمان

المتروا. أربابا كان أحسنه * وما حوالبه من سور وبتان

• (عشية ماتقنى الرماح مكانها * ولا التبل الا المشرى في المصم) •

في سورة النمل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله تعالى أن يكون في السموات والارض فتقول جاء على لغة بني تميم حيث يقولون ما في الدار أحد الا حارير يدون ما فيها الا حار كان أحد لم يذكر ومنه قوله عشية ماتقنى الرماح اه وقولهم ما أتاني زيد الا عمرو والداعي الى اختيار المذهب التميمي على الجازي قال في الكشف دعت اليه ثكنة سرية حيث أخرج المستثنى مخرج قوله الا اليعافير بعد قوله ليس بهم ما أتاني ليؤول الماتقنى الى قولك ان كان الله عن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني أن علمهم الغيب في استعجاله أن يكون الله منهم كما أن مفعلى ما في البيت ان كانت اليعافير أيسافقها أنيس اثباتا للقول بخلوها عن الانس التبل اسم للسهام العربية وصاحبها نابل والمشرى في السف الفاطم والمصم من التميم وهو الماضى في الاخر اى المهدد وعبادة المتأربين أن يتناضلوا أولا فاذا تقاربوا ربابا الرماح فاذا التقوا حاربوا بالصاع وهو الضرب بالسيف الشاعر يصف شدة المحاربة والتقاء الصفيين بحيث لا تنفى الرماح ولا التبل ولم يبق الا الضرب بالسيف القواطع وقد ربه عشية محاربة ماتقنى الرماح ولا التبل الا المشرى في المصم مكانها وجاء في لقبة بني تميم ما في الدار أحد الا حار كان أحد لم يذكر ومنه قول الشاعر عشية ماتقنى اه وقولهم ما أتاني زيد الا عمرو وما أعاند اخوانكم الا اخوانه

• (ولقد شفى نفسى وأذهب غمها * قول الفوارس ويك غنتر أقدم) •

في سورة القصص عند قوله تعالى ويك أنه لا يفلح الكافرون على تقدير أن تكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة الى وى التي هي كلمة تنبيه أى قولهم يا عنتره أقدم شعرا العدة واسل عليهم يريد أن تهولهم عليه والتجاهم اليه شفى نفسه ونفى غمه وفي رواية وابرا أسقمها والبيت من معالمة عنتره بن شداد التي أولها هل غادر الشعراء من مستردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم يادار عسلة بالجواء تكلمى * وعى صبا حادار عسلة واسلمى ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة الحب المحكم منها) • جادت عليه كل بكر حرمة * فتركن كل قرارة كالدرهم

اثني عشر لي جماعت فاني * سمع محاطني اذالم اظلم
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسئل * مر مذاقته كطعم العلقم
 هلا سأت الخيل بالينة مالك * ان كنت جاهله بجالم تعلمي
 يخبرك من شهد الواقعة انني * أغشى الوغى وأغف عند المغنم منها
 ومديح كره السكاة نزاله * لاعم من هربا ولا مستسلم
 جاد يداي له بما جل طعنه * بمقتض صدق الكعوب مقوم
 فشككت بالريح الطويل لهابه * ليس الكريم على القناع عرم
 فتركه جزر السباع ينشئه * ما بين قلة رأسه والمعصم
 يا شاة ما نقص من حلتله * حرمت على وليته المهرم
 ولقد شقي نفسي وأبرز أسقمها * قول القوارس وليك عنتر أقدم
 فازر من وقع القبة بلبانه * وشكالي بعبرة وتحميم
 لو كان يدري ما الحماورة اشتكى * ولكن لو علم الكلام مكلمي
 وانما أوردت هذه الايات منها وهي طويلة لورود أكثرها في الكشف وفي كتب
 النحو فلا يحصل في كتابها ملل ولا تسأم الاسماع من ارادها في هذا المجل

* (فعلى اثرهم تساقط نفسي * حشرات وذكرهم في سقام)

في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير ان
 يكون حسرات حالاً كان كما اصابرت حسرات لفراط الحسرة كقول جرير
 * حتى ذهبن كلا كلا وصدورا * وقد تقدم ومنه قوله * فعلى اثرهم اه ويجوز ان
 يكون قوله حسرات مفعولاً له يعني الحسرات وعليهم صلة تذهب كما تقول هلك
 عليه حيا ولا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم على صلتة بقول ان
 الاحبة وحلوا ونفسى تساقط حسرات في اثرهم وذكرهم في سقام بعدهم

* (أومذهب جدد على الواح * الناطق المبرور والهموم)

هو لبيد في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والجدد الخلط
 والطرائق وقوله أومذهب أي مطلق بقاء الذهب أراد لو حام ذهباً وجدد طرائق
 قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال جدد الحمار للقطعة السوداء على ظهره
 تختلف لونه والجمع جدد قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وجرأى طرائق
 تختلف لون الجبل والجدد الارض الصلبة وفي المثل من سلب الجدد أن العنابر

والمبروز الظاهر والمحتوم الدارس يصف دروس آثار ديار المحبوبة وبشبهه بالكتاب
قال صاحب الصحاح وكتاب مبروز أى منشور على غير قياس والناطق بقطع الألف
وان كان وصلا وذلك جائز فى ابتداء الانصاف لأن التقدير الوقف على النصف من
الصدر وأنكر أبو حاتم المبروز قال لعله المذبور أى المكتوب وقال أبيد أيضا فى كلمة
أخرى

كإلاح عنوان مبروزة * بلوح مع الكف عنوانها
وهذا يدل على أنه لغة الرواة كلهم على هذا فلا معنى لتكرار من أنكره وبعد
البيت

دمن تلاعبت الرياح برسمها * حتى تنكر نؤبها المهدوم
والنؤى حفرة حول الحياه لتلايد خله ماء المطر والجمع نؤى على فقول قال
هو جواحيفو التسم دمنة الدار * بما تحبسون من نؤى وأججار
نبئت نهم على الهجران عاتبة * سقيا ورعا ذاك العاتب الزارى

• (ولم أسلم لكى أبقي وليكن * سلمت من الحمام الى الحمام)
هو لابي الطيب فى سورة يس عند قوله تعالى وان نشأ نفرقهم فلا يصريخ لهم ولا هم
يتقدرون الارحمة منا و تعالى حين أى ولا ينجون من الموت بالغرق الارحمة منا
والقتيع بالحياة الى أجل يموتون فيه لا بد لهم منه بعد النجاة من موت الغرق وقد
أخذ أبو الطيب ذلك من الآية أى سلمت من أحد أسبابه الى أسبابه الآخر

• (زجر أبى عروة السباع اذا * أشفق أن يختلطن بالغنم)
فى سورة الصافات عند قوله تعالى فانما هى زجرة واحدة والزجرة الصيحة من قولك
زجر الرأى الغنم اذا صاح عليها فربت لصوته والبيت للتأبقة الجعدي والعباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو عروة حكيته وكنيته المعروفة فى الاسلام أبو
الفضل وكان ممن يضرب به المثل فى شدة الصوت أبو عروة السباع وهم يزعمون أنه
كان يصيح بالسباع فيفتق حرارة السبع فى جوفه يروى أن غارة أفتهم يوم حنين
فصاح العباس يا صبا جاء فاسقط الخوامل لشدة صوته وفيه يقول نابغة بن جعدة
زجر أبى عروة أم وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة النجرات عند قوله تعالى
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال ابن عباس لما نزلت
هذه الآية قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله والله لا أكلمك الا السرا وأخاه

السرا حتى أتى الله وعن رضى الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
كأنه السرا لا يسمعه حتى يستفهمه

* (وما بقيت من اللذات الا * أحاديث الكرام على المدام) *
في سورة والصافات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون والمعنى
يشربون ويتعاقون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذتهم ولقد أحسن
القائل في هذا المعنى حيث قال

ألا رب يوم قد تقضى بصاحب * يوازن حفظي للقريض بحفظه
إذا لم تدرك أس المداة بيننا * أدبرت كؤس بين لفظي ولفظه
ويجيبني في هذا الباب قوله (هو كثير عزة)

ولما أخذنا من معنى كل حاجة * ومسح بالاركان من هوامح
وشدت على بعض المهاري رحلتنا * ولم يدرك الغادي الذي هو رايح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطي الأباطيح
ومن أحسن التواهد وان كان من قياس الغائب على الشاهد قوله
ما في البلاد أخو وجد نظارحه * حديث نجد ولاخل فجاريه

* (هم الفاعلون الخيرو والآمرون * إذا ما شئوا من حادث الدهر معظما) *
في سورة والصافات عند قوله تعالى هل أنتم مطلعون على تقدير القراءة بكسر
النون أي مطلعون أي موضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الفاعلون الخيرو
والآمرون ووجه توجيهم أحدهما أضعف من الآخر إثبات نون الجمع مع
الضمة المتصلة على نحو الآمرون الخيرو والفاعلون والبيت أشد موقعا للوجود
اللام وان كان لا اعتداه به والثاني على ادخال نون الوقاية على اسم الفاعل قياسا
على المضارع نظيره

وما أدري ونظني كل ظن * أسألني الى قوى شراحي
أراد شرا حيل فرخم

* (فأنك والكتاب الى علي * كدابقة وقد حسم الاديم) *
في سورة والصافات عند قوله تعالى فأنكم وما تمبدون ما أنتم عليه بفاتنين الامن
هو مال الخيم فانهم جاوزوا أن تكون الواو فيه بمعنى مع كافي كل رجل وضعته

فكما جاز السكوت على كل رجل وضيعته جاز أن يسكت على قوله فأنهم
وما تعبدون ساداً ممدداً لغير أن معناه فأنكم مع ما تعبدون لا تبرحون تعبدونهم
ثم قال ما أنتم عليه أي على الله بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ومعنى فاتنين على الله
مغروهم عليه بأغوائهم من قولك فتن فلان على فلان امرأته كما تقول أفسدها
عليه وضعف هذا أبو البقاء ويجوز أن تكون الواو للعطف على اسم إن والاصل
فأنكم ومعبودكم ما أنتم عليه وهو تغليب الخطاب وعلى هذا فيكون من أسلوب
قول الولد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على حرب علي بن أبي طالب عليه
السلام فأنك وأب سكتاه أي فأنك مع كتابك اليه كدابة حال حلم الاديم فلا
يمكن الانتفاع به والحلم بالتحريك أن يفسد الأهاب في العمل ويقع فيه دود
فيتنقب عنه قول منه حلم الاديم بالكسر

*(يا شاة منقص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم)*

هو اختراع بن شداد في سورة ص عند قوله تعالى أن هذا أخى له تسع وتسعون نجمة
من حيث جعل النجمة استعارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة في قوله يا شاة
ما نقص من حلت له وما زائدة والاضافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة
رجل ذي قنص فتكون صفة لمحدوف كقوله تعالى فيما نقصهم وفجار حمة من الله
يقول ياهؤلاء اشهدوا شاة نقص من حلت له فتعجبوا من حسننا وجمالها فأنهم ما قد
سارت أتم الجمال ولكنها حرمت على وليتها حلت لي قيل أراد بها زوجة أبيه وقيل
أراد بذلك أنها حرمت عليه بأشبهالك الحرب بين قبيلتيهما ثم تقى بهاء الصلح بينهما

*(فتور القيام قطيع الكلام * لعوب العشاء اذالم تنم)*

*(تبذ النساء بحسن الحديث * ودل رخيتم وخلق عم)*

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجمة واحدة قال في الكشف فأن قات ما وجه
قراءة ابن مسعود ولي نجمة أي قات يقال امرأة أي اللجسنة الجينة والمعنى
وصفها بالعراقة في لين الأنوثة وفتورها وذلك أهم لها وأزيد في تكسرها وتنبهها
الأتري الى وصفهم لها بالكسول والكسالى وقوله فتور القيام قطيع الكلام اه
(قوله) تبذ أي تسبق والدل دلالة المرأة في تعجب وتسهل وقيل حسن
رخيتم الرخامة لين في النطق حسن وخلق عم أي تاتم

*(استغفر الرحمن ذا التعظيم * من اللغا ورفقت التسكلم)*

في سورة السجدة عند قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه نكرا والغوا فيه بفتح الغين وضمة هاء قال اتى في قوله كسى ودعا ورشى والقوا الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال الجاهل من الملائكة وقت السكلم والرقت الجاهل والقمص من القول وكلام النساء في الجاهل تقول منه رقت الرجل وأرقت وقيل لابن عباس حين أنشد ان تصدق الطير تنك ليلى أترقت وأنت محرم فقال انما الرقت ما ووجه به النساء

• (ويوما توافينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم) •

في سورة الجاثية عند قوله تعالى كأن لم يسعها من جهة ان كأن مخففة والاصل كأنه لم يسعها والضمير للشأن وقوله توافينا أي تأتينا والمقسم المحسن كأنه قسم فيه الحسن فلم يحل جزء من جزء وقطعوا أي تناولوا ضمن معنى المدة ونحوه بعدى بالي والسلم نوع من الشجر الواحدة سلمة وقوله ويوما بالنصب ظرف ويرى بالجر على أن الواو واو وب والمواوأة المجازاة بالسنة ~~و~~ كأن مخففة واسمها محذوف والتقدير كأن ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطوا أي تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق المورق وهو من النوادر لأن فعله أورق ومثله أينع فهو يانع ومعنى البيت أنه يتم بحسنها ويوما تشغلها ما آخر يطلب ماله فان منعها آذنه وكلته بكلام يمنع من النوم والبيت للباغث بن صريم اليشكري بذكر امرأته وحالة معها وهو من قصيدة أولها

ألا تلتكم عربي تصد بوجهها • وتزعم في جاراتي ان من ظلم
أبونا ولم أظلم بشئ علمته • سوى ما أبانت في القتال من التقدم
فيوما توافينا بوجه مقسم • كأن ظبية تعطوا الى وارق السلم
ويوما تريد ما لاسمع ماله • فان لم تلها لم تننا ولم تن
تظل كأننا في خصوم غرامة • تسمع جيرانى التالى والقسم

ومنها وهو اشارة الى قصة بينهم معروفة

أمن أجل كبش لم أهيا بمنزل • ولا بين اذواد رماح ولا غنم
أخوف بالجبار حتى كأننى • قتلت له خالا كريما وابن عم

فإن يد الجبار ليست بضعفة • ولكن سماء تقطر الويل والدم

• (ووما تئنا وطمنا على خلق • وطء المقيد نابت الهرم) •

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعلموهم أن تطأوهم قد صديكم منهم معزة بغير علم والوطء والدوس عبارة عن الايقاع والابادة وقواهم وطئهم العدو ووطأة منكرة عبارة عن الاهلاك وأصله في البعير المقيد ومنه قوله ضللى الله عليه وسلم اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف عليه السلام أى خذهم أخذاً شديداً والصمير فى واجعلها للوطأة

• (لقد فعلت هذى النوى بي فعلة • أصاب النوى قبل المعات أنامها) •

في سورة الطهات عند قوله تعالى ان بعض الظن اثم والاثم الذنب الذى يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الاثم فعال منه فالنكال والعذاب والدمام أى فعلت النوى بي فعلة سئنة ثم قال على سبيل الدعاء أصاب النوى جزاءها يقال للعقوبة الاثم كما تسمى الخمر اثم فى قوله شربت الاثم ومثل هذا التذييل بالجملة الدعائية التكميل بالجملة التهجية فى قوله غلت ناب كليب يواؤها

• (لقاء أخلاء الصفا - لمام • وكل وصال الغايبات ذمام) •

وهذا من الايات التى لم تذكر فى الشرح وأغفلت فى سورة النجم عند قوله تعالى الذين يهتنبون كماثر الاثم والفواحش الا الالم وهو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة والامسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللم يغفر يا حبيب الكبار قال ان تغفر الله تم تغفر لنا • وأى عبدك لا أألم

واللم القليل من ألم بالمكان اذا قل فيه لبسه قال

أرأيت اذا أيسرت خيمت عندنا • زمانا وان أعسرت زرت اماما

فما أنت الا البدن قل ضوء • أغب وان زاد الضياء أقاما

وبالجملة فالاقال من الزيارة مغلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومن غروب ولذلك قيل

لا تتر من تحب فى كل شهر • غير يوم ولا ترده عليه

فاجتلاء الهلال فى الشهر يوم • ثم لا تنظر العيون اليه

وما أحسن ما قيل

عليك بأقلال الزيارة إنها • اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

ألم تر أن الغيث يسأم دائماً * ويطلب بالأيدي إذا هوأ مسكا
والمعنى أن لقاء أخلاء الصفاء وان تواتر لسان أي قليل والالمام زيارة لا لبث فيها
ووصال الغايات وان دام شرب غير مزل لأن أيام السرور قصار وان طالت كما قال
إن الليالي للأنام مناهل * تطوى وتشر دونها الأعمار
فقصارهن مع الهوم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار
ولهذا قيل سنة الهجر سنة وسنة الوصول سنة ويرحم الله المولى أبا السعود
حيث يقول

زمان تقضى بالمسرة ساعة * وأن تقضى بالمساءة عام
ولم يزل المتقدمون والمتأخرون يولعون في هذا المعنى ومن أبيات الكتاب
ويأشئ منكم وهوأى معكم * وان كانت زيارتكم لماما
ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب
تمزّن الديار ولم تعوجوا * كلامكم على أذن حرام
أقيموا الغنا يوم كيوم * ولكن الرفيق له ذمام
يتقي من تجنبه عزيز * على ومن زيارته الملم
ومن أمسى وأصبح لا أراء * وبطرقى إذا جمع النيام
وهي طويلة

*(أن الذي كنت أرجو فضل نائله * وجدته حاضرا الجود والكرم) *
في سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع الداعي إلى شئ نكر خاشعا أبصارهم حيث
قرئ خشع أبصارهم على الابتداء والخبر ومحل الجلة نصب على الحال كقوله
* وجدته حاضرا أه وحسن وقوعها حالا بما يتبعها من الأحوال أعنى كأنهم
جواد مهطعين يقول الكافرون

*(فأنى بقت لا رجعت بغزوة * نحو الغنائم أو عوت كريم) *
في سورة الرحمن عند قوله تعالى ورده كالدخان على قراءة عمرو بن عبس وروى
بالرفع بمعنى فخصمت السماء وروى من باب التجريد كقول قتادة بن مسلم
فأنى بقت أه اللام موطئة للقسم ولا رجعت بغزوة جوابه وقوله نحو الغنائم ظرف
لأرجعت ورواه بعضهم نحوى الغنائم بالنون وبعضهم نحوى بالتاء والجللة صفة
غزوة وقوله أو عوت كريم أو بدل عن لا أو عوت منصوب بأن مضمره كنه قال

الآن يموت كريم به معنى نفسه

• (فأصبحت كالحياء لا الماء مبرد • صداها ولا يقضى على هيامها) •
في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الهيم وهي الابل التي بها الهيام
وهو داء تشرب منه فلا تروى والجمل اذا أصابه ذلك هام على وجهه جمع أهيم
وهيام والمعنى أنه يسلط عليهم من الجوع ويضطرهم الى أكل الزقوم الذي هو
سكاهل فاذا ماؤا منه البطون سلط عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الهيم
الذي يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهيم والبيت لذى الرمة من قصيدته
الشهيرة التي أولها
مررتا على دار لبنة غدوة • وجاراتها قد يعتمدن قيامها

• (فقدت كلا الفرجين تحب أنه • مولى الخفاة خلفها وامامها) •
هو البيد في سورة الحديد عند قوله تعالى ما أوام النار هي مولاكم أي هي أولى بكم
وأنشد قول البيد فقدت اه وحققة • ولاكم مجزاكم ونفتمتكم أي مكانكم الذي
يقال فيه أولى بكم كما قيل هو مشنة لكم أي مكان لقول القائل إنه لكريم
ويجوز أن يراد هي ناصركم أي لا ناصر لكم غيرها والمراد في الناصر على البستان
ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستنظر الفرج ونحوه فأعتبروا بالصلم الشاعر
يصف بقره وحشية قعدت فزعرة لا تدرى أقدامها الصلدام خلفها فقدت
مذعورة لا تعرف متجاها من مهلكها والضمير في أنه راجع الى كلابا باعتبار اللفظ
وان تضمن معنى التنبيه ويجوز جعل الكلام بعده على افظه مرة وعلى معناه أخرى
والجمل على اللفظ أكثر قال الله تعالى كلنا الجنة أتت أكلها ومولى الخفاة
في موضع الرفع لانه خبر أن وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف أي هما خلفها
وامامها فيكون تفسير كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره
فقدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب أنه مولى الخفاة

• (يتقارضون إذا التقوا في مجلس • نظرا يزل مواطن الاقدام) •
في سورة القلم عند قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم يعني أنهم
من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شر رابعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلون
قدمك ويهلكونك من قواهم نظرا الى نظرا يكاد يصرعني ويكاد ياكفي أي لو
أمكنه بنظره الصرع أو الالكل لفعله كما قال يتقارضون وكل امرئ يجازي الناس

نهو قرص وهما يتقارضان الثناء أي كل واحد منهما يأتي على صاحبه يقول اذ
التقوا في موطن يتفكر كل واحد منهم الى الآخر نظر حسد وحقن حتى يكاد يعضمه
وهو الاصابة بالعين يقال صرعني بطرفه وقتلني بعينه وقال صلى الله عليه وسلم
العين حق ان العين تدخل الرجل القبر والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة
بالعين ان تقرأ هذه الآية وان يكاد الذين كفروا

* (ففرق بين بينهم زمان * تتابع فيه أعوام حسوم) *

في سورة الحاقة عند قوله تعالى يخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فمخسرات
حسبت كل خبر واستأصلت كل بركة تمثيلا لتتاليها بتتابع فعل الحاسم في اعادة
الكي على الداء مرة بعد أخرى حتى ينضم وان كان مصدرا فاما أن يتصب بفعله
مضرا أي ينضم حسوما بمعنى مستأصلا استصلا أو يكون صفة كقولك ذات
حسوم أو يكون مفعولا له أي يخرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز
ابن زرارة الكلابي ففرق بين بينهم اه وقبل هي أيام الجوز وهي آخر الشتاء

* (يرد علينا العير من دون إلفه * أو الثور كالدرى يتبعه الدم) *

في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستع الآن يجعله شهابا رصدا استشهد به هذا
البيت على أن الرجم كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر في شعر
الجاهلية قال عوف بن الجذع يرد علينا اه وقال بشر بن أبي خازم
والعير رقة الخيل باربعها ينقض خلقها ما انقضاض الكوكب
وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه * تقع بنور فخالة طنبا

وقد تقدم شرح البيت في محله ما دام عوف بن الجذع القائل يرد علينا اه فانه
يصف شدة عدوهم ويقول يرد علينا العير وهو الجمار الوحشي من قرب إلفه
وزوجه مع انه اذا سكن مع الفرس أشد تغارا وأجده واورق أيضا الثور
الوحشي وهو ينقض في عدوه كالسوكب الذي يترى الناقب الذي يرجم ويتبعه
ثقب وجرمة كالدري يجوز أن يكون صفة للفرس وان يكون صفة للثور

* (واللهم يحترم الجسيم تخافة * ويشيب ناصية العبي ويهرم) *

في سورة المزمل عند قوله تعالى يجعل الولدان شيبا مثل في الشدة يقال في اليوم

الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال والاصل فيه ان الهموم والاحزان اذا اتفقت على الانسان أسرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهم يصترم الجسم اموكا قيل وما ان شبت من كبر ولكن * أقيمت من الحوادث ما اشابا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الهم نصف الهرم وحكي أن رجلا أمسى فاحم الشعر كمنك الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والجميع كالنقمة فقال رأيت القمامة والخسنة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل الى النار فمن ذلك أصبحت كآزور

- (ولا فرو الا ما يخبر سالم • بأن بنى استاهم اندروادى)
- (ومالى من ذنب الهم علة • سوى انى قد قلت بأسرحة اسلى)
- (نعم فاسلى ثم اسلى غت اسلى • ثلاث تحيات وان لم تكلمى)

في سورة المدثر عند قوله تعالى ثم نظر ثم عيسى وبسر ثم أدبر واستكبر قال في الكشف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكثرة الثانية أبلغ من الاولى كما قال أبا اسلى ام فان قلت فاما معنى المتوسطة بين الافعال التي بعدها قلت الدلالة على انه قد تأخر في تأمل وعمل وكان بين الافعال المتوسطة تراخ وتباعد فان قلت فلم قيل فقال ان هذا ابا الفاء بعد عطف ما قبله ثم قلت لان الكلمة لما حطرت بيانه بعد الطلب لم يخالف ان تعلق بهم من غير ثبوت فان قلت فلم لم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الاخرى أجريت من الاولى مجرى التوكيد من المؤكد (قوله لا غرواى لا عجب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غرو وموجود أو حاصل وانما قال بنى استاهم لانه يريد انهم محزون لامولودون يقول لا عجب الا ما يخبر به سالم بان بنى استاهم من الذين لا يقول لهم قالوا الله علينا سفك دمه ثم قال هذا اعتقادهم وأقوالهم ولا جنابة على عليهم ولا ذنب منى أهتدى اليه فيهم سوى قولى بأسرحة ادام الله ايامك وسلا. ملك وكأنه جعل أسرحة كناية عن امر آت فيهم ونسبى المراد بأسرحة وقوله نعم مكررا اسلى اسلى بغايطهم ويشاكدهم بهذا المقال وقوله ثلاث تحيات اتعجب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلى كأنه قال آحي ثلاث تحيات وان لم يرجع الجواب الى

• (واذا نظرت اليك من ملك • والبر دونك زدتنى نعمة)

في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة أى لا تنظر الى غيره وهذا معنى تقديم المفعول وقوله البصر دونك أى أقل منك في الجود والمهابة اذا رجوت عطائك وانت من الملوك والرجال أن البصر أقل جودا منك زدنى نعماء وهذا من قول الناس انما الى فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى التوقع والدعاء

*(العاكفين على منيف جنباه * الفارحي باب الامير المبهم)*

في سورة المرسلات عند قوله تعالى واذا السماء فرجت الفارحي مثل قوله تعالى والمقيم الصلاة ووقت النون للاضائة وفرجت أى قصت في قوله واذا السماء فرجت ويقال باب مبهم اذا أغلق فلا يهتدى لفتحهم يصف القوم بالخطا والجفاء وانهم اذا أتوا باب الامير يفتح لهم

*(وساهرة يضئ النهار مجللا * لا قطارها قد جثمتا متلثما)*

في سورة والنازعات عند قوله تعالى فاذا هم بالساهرة الساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري بها من قولهم عين ساهرة جارية الماء وفي ضئها ناعسة قال الاشعث بن قيس وساهرة اه اولان ساهرة لا ينشام خوف الهلكة مجللا أى مغطيا ومنه جبل الدابة لا قطارها أى جوانبها يقول رب ساهرة قد جثل السراب جوانبها قد قطعتهما متلثما من خوف هبوب السموم والحرقاقتل

(في صلب مثل العنان المؤدم)

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصلب والترائب حيث قرئ الصلب يفتحين والصلب يفتحين قال الزجاج في صلب اه وقبله ربا العظام نخمة المخدوم يقال فلان مؤدم مبشر أى جمع بين الادمة وخشونة البشرة والمخدوم موضع الخدم أى الخليل من المساق يصف لمن جلدها

*(مجدا تليد ابناءه آوله * أدرك عاد او قبله ارماء)*

في سورة القمر عند قوله تعالى بعد ادم ذات العماد قيل لعقب عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح عاد كما يقال ابني هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدتهم ولم يعدم عاد الاخرة قال ابن الرقيات مجدا تليدا اه أى حاز مجدا تليدا قديما والتالدا والتالدا ما وورث الرجل من آبائه قوله بناء آوله أى ابناءه ادرك عادا والمراد قدم مجده

*(لهم مجلس صهب السبال أذلة * على من يعادهم أشداه فاعلم)*

في سورة الملق عند قوله تعالى قل يدع ناديه النادى المجلس الذى يتبدى فيه القوم
أى يجتمعون والمراد أهل النادى على حد واسئل القرية قال في المصباح المنير
ولا يقال فيه ذلك إلا والقوم مجتمعون فيه فاذا تفرقوا زال عنه قال ابن عباس
المنهى أبو جهل النبی صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أنه روى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبو جهل أنتهزنى والله لا ملأن عليك هذا الوادى إن شئت خيلا
يرد أو رجلا مرءى وأراد الشاعر به صب السبال أنهم ليسوا من صميم العرب
وقال الجوهري أصله في الروم لأن المصوبة فيهم وهم أعداء العرب

❖ (حرف النون) ❖

• (إن المشايخ بالمعش على الاناس الآمنينا) •

في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذفت الهمزة وعوض عنها حرف
التعريف وتطير الناس أصله الاناس معوا به لانهم يؤثرون أى يصرون كما سمي
الجن لا اجتماعهم يعنى ان الموت يطعم ويشرف على الاناس الغافلين الذين ليس
الموت في حسابهم

• (وأنت غيث الورى لازات رحمانا) •

أوله سموت بالمهدي ابن الاكرمين أبانا قاله شاعر في مسيلة الكذاب الذى تنبأ
والشاهد في الرحمن فإنه لا يستعمل في غير اسم الله تعالى وقول بنى حنيفة
في مسيلة رحمان العمامة من باب تعنتهم في كفرهم وبضرب في كذب مسيلة
الامثال فيقال أ كذب من مسيلة وقته من قال فيمن وعد ولم ينجز ما وعد
ووعدهنى وعدا حسبتك صادقا • فقدوت من طمعى أبى • وأذهب
واذا جلست أنا رأيتك مجلس • قالوا مسيلة وهذا أشعب

• (فلما صرح الشر • فأمسى وهو عريان) •

• (ولم يبق سوى العدو • ن دناهم كما دانوا) •

هو من آيات الهامة عند قوله تعالى مالك يوم الدين أى يوم الجزاء ومنه كما تدين
تدان ومعنى دناهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتهرة في عدة معان
الجزاء والطاعة والحساب وهو هذا الجزاء فالأول ليس بجزاء وإنما كنهه تنهى
جزاءه لجهل بلفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادى الظلم والدين أيضا

الملة والسادة وقيل من دان نفسه ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين
يوم الحساب وههنا ما أنه يقول صفعتنا عنهم وقد ناعن حريمهم وذكرنا القرابة
بينهم وظننا ان جاهدتهم يرجع الى الحسنى فلما أبوا الا التشررك بكناء فيهم والشعر
أشهل بن ربيعة وليس في العرب شهل بالمحبة غيره وأول الشعر

صفعتنا عن بني ذهل * وقلنا لقوم اخوان

عسى الايام أن يرجعن قوما كالذي كانوا

وبعد البيتان وبعدهما

مشينا مشية الليث * غدا والليث غضبان

بضرب فيه تفجيع * وتخضيع واقران

وطعن كتم الزق * غدا والزق ملان

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي الشعر نجاة حيث لا ينحيك احسان

• (ولقد أمر على التميم يسنى * فضيت تحت قلت لا يعنيني) •

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى غير المقضوب عليهم حيث كان صفة للمعرفة فهو
كتعريف التميم في البيت فانه لم يرد به لثما بعينه بل لثما من اللثام وكذلك الذين هنا
فانه قريب من النكرة لانه لم يقصد به قوم باعيا عنهم وغير المقضوب قريصة من
المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة فكل واحد منهما فيه ايهام من وجه
واختصاص من وجه وقد يجاب عن ذلك أيضا بأن غير اذا وقعت بين متضادين
وكأنهما معرفتين تعرفت بالاضافة كقوله لا تجبت من الحركة غير السكون وكذلك
الامر هنا لان المنعم عليه والمقضوب عليه متضادان والبيت لرسل من بني ساول
وبعد

غضبان يمتلي على آهائه * اني وربك فخطه يرضيني

وانما جيء بلفظ الماضي تحقيقا لمعنى الاغواء والاعراض وقد اشارة شهاد بالبيت
المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيث كان قوله لا يستطيعون
صفة للمستضعفين اول الرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجمل فكبران لان
الموصوف وان كان فيه سرف التعريف فليس لشيء بعينه ككقوله

ولقد أمر على التميم اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى وآية لهم الأرض الميتة أحييناها على أن الجبل مصفى الأرض حيث أريد بها الجنس وجاز أن يوصف الأرض والليل بالفعل لأنه أريد بهما الجنس مطلقين لا أرض وليل بأعيانهما فعوملا معاملة النكحرات في وصفها بالأفعال كما في البيت وانما لم يجعل على الحال لأن المعنى على استقرار ضروره على من يسميه وانما ضمه عنه ولهذا قال أمر وعطف عليه قضيت والتعديد بالحال لا يؤدى هذا المؤدى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبروا المعرف بأل الجنسية دون لفظه موصوفا بالنكحة الصريحة نحو الرجل خير منك على أحد الأوجه وقوله الا الذين بعد قوله ان الانسان وقوله والطفل الذين لم يظهروا وأهلك الناس الذين ارجوا الدرهم العين كلامهم بما عاينوه في المعنى دون اللفظ والميل الى المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب شهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجمعة عند قوله تعالى مثل الذين - لوال التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار قال في الكشف ان قلت يحمل ما محله قلت النصب على الحال أو الجرح على الوصف لان الجمار كالتميم في قوله ولقد أمر على التميم يسبى اه

• (يارب لاتسبى جنبا أبدا • ويرحم الله عبدا قال آمينا) •
 الشاهد في مد ألف آمين في هذا البيت وقائله قيس الجنون فإنه لما اشتد أمره في حب ليلي أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام وأخراجه اليه والدعاء له عسى الله أن يسليه عنها ويعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشأ يقول في تلك المواقف

ذكرتك والحجيج • بكمة والقلوب لها وجيب
 فقلت وخمن في بلد حرام • به الله أخلصت القلوب
 أوتوب اليك يا رحمن • علمت فقد تضافرت الذنوب
 فأما من هوى ليلي وحبي • زيارتها فاني لا أوتوب
 وكيف وعند قلبي رهين • أوتوب اليك منها أو أتوب
 ثم ذهب به الى باب الكعبة ليدعوا لله تعالى لعله يخفف عنه حب ليلي فأخذ بملفة الباب وقال يارب لاتسبى جنبا أبدا وقبل البيت
 يارب انك ذو من ومغفرة • بيت بعافسة ليل المحينا

الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا * والتائبين على الايدي غكينا

- (ان يسمعوا ريسة طاروا بها فرحا * متى ومن سمعوا من صالح دفنوا) •
- (صم اذا سمعوا خيرا اذ كرت به * ون ذكرت بسوء عندهم اذنوا) •
- (جهلا على وجبتا عن عدوهم * لبست الخلقان الجهل والحين) •

من آيات المجاسة في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون والرية الشك والتممة أيضا رد فنوا أي ستروا واذنوا من اذنت للشئ اذا اذا سمعته واصغت اليه والمعنى ان يسمعوا في حق من الماوى ما يـكون عندهم رية لا يقينا فرحوا به وما سمعوا من افعالي الجيدة ستروها عن الناس حسدا وقد أغفل هذا القائل قسما ثالثا وهو لولك طريق البهتان * وكل ذلك بحسب أهل هذا الزمان * وقد أحسن كل الاحسان * من قال

مستجيد يجهل الصبر مكتوب * على بني زمن أنه الهم عجب
ان يسمعوا الخير أخفوه وان سمعوا * شرأشاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
واللائق بمن ابتلى به هذه الافعال ان يقتل بقول من قال *

ولى اذن عن الفحشاء صماء * ولله القائل * اذن الصكرام عن الفحشاء صماء

• (كيف الهباء وما تنفق صالحة * من آل لام يظهر القيب تأنيبي) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الامعاء كالخسنة والبيت للخطيئة لما سئل ان يمجوا حارثة بن لام الطائي المعروف بابن سعدى وكان من سبيه أن وفرد العرب حضر وابين يدي النعمان بن المنذر فاحضر حلالا من حال الملولك قال انى مطلبها غدا المنى أردت فلما كان الغد لم يرتحل ابن سعدى من رحله اليه فقبل له في ذلك فأجاب بانى ان كنت المراد فدا طلب وان كان غيرى فأجل الاحوال أن لا أكون حاضرا فبعث اليه النعمان اتنا آمننا بمقتضاف والبسه الحلال وأكرمه فخدمه سادات العرب من قومه وغيرهم وبهشوا الى الخطيئة يضمنون له مائة بعير ولهم جاء فقال كيف اهبجوفتى شمع فعلى منه أو فحوم هذا وأنشد البيت جعل ظهر القيب مر كاو وأضاف اليه الظهور وجعل الظاهر مقعما أى مطلبابا القيب ثم أدخل الظاهر كناية لهذه القيبة لأن الغائب كأنه وراء الظاهر

• (نواعم بين ابكار وعون) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك والبكر الفقية والعوان النصف
بفخصين أي كهل ونساء انصاف وهو للطرماع وقوله
ضغائن كنت أعهد من قدما • وهن لدى الإقامة غير يحون
حصان مواضع النقب الأعلى • فواعسم بين ابتكار وعون
قال في المصباح المنير العوان النصف من النساء واليهام والجمع عون والاصل
بضم الواو لكن سكن تخفيفا

• (انا بنى نهل لاندعي لاب • عنه ولا هو بالبناء بشر بنا) •
في سورة آل عمران عنه قوله تعالى فاعلم بالقسط على تقدير اتصافه على المدح
ومن حق المتعبد على المدح ان يكون معرفة كقوله الحمد لله الحميد وانا معاشر
انبياء وانا بنى نهل له يقال ادعى فلان في بنى هاشم اذا نسب اليهم وادعى
عنهم اذا عدل بسبب عنهم كما يقال رغب فيه ورغب عنه والمعنى انما لا تنسب الى
أب غير أيد ارغبة عنه ولا هو يستبدل غير نارغبة عنا وقد استشهد بالبيت
المدكور في سورة صريم عند قوله تعالى أن دعوا للرجن ولدا وهو من دعا يعنى
سعى المتعدي الى مفعول ويجوز ثانياه ما بالياء كافي قوله
دعنى أخاها أم عمرو ولم أكن • أخاها ولم أرضع لها بلبان
دعنى أخاها بعدما كان بيننا • من الفعل ما لا يفعل الاخوان
وأما ما في الآية محذوف طلب العموم والاحاطة بكل ما يدعى له ولذا ويجوز
أن يكون من ادعى بمعنى نسب الذى مطاوعه ما في قوله عليه السلام من ادعى الى
غير مواليه وقول الشاعر انا بنى نهل له والبيت لبشامة بن حزن النهملى من
أبيات أولها

انا حميدوك يا سلى خيينا • وان سقت كرام الناس فاسقيننا
وان دعوت الى بلى ومكرمة • يوما سرت كرام الناس فادعيننا
انا بنى نهل لاندعى لاب • عنه ولا هو بالبناء بشر بنا
يكفيه ان نحن متان بسببنا • وهو اذا ذكر الاتياء يكفيننا
ان تبذر غاية يوما لمكرمة • تلقى السابق منا والمصلينا
وليس يهلك مناسيد أبدا • الا اقلينا غلاما سيدا قينا
اذا ترخص يوم الروح أنفنا • ولونسام بها في الامر أغلينا

يض مفرقنا تقلى مر اجلنا • نأسو بأموالنا أثمار أيدينا
 أنالمن معشر أفتى أوائلهم • قول السكاة ألا أين الهامونا
 لو كان في الإلف منا واحد قد عوا • من فارس خالهـم اياه يعنونا
 اذا السكاة قمحوا أن يصيهم • جد الطبات وجلناهم بأيدينا
 ولا تراهم وان جلت مصيبتهم • مع البكاة على من مات ييكونا
 ويركب الكره احيانا فيفرجه • عنا الحفاظ واسباب فوانينا

• (من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشكر بالشر عند الله مثان) •
 في سورة النساء عند قوله تعالى أيها النكروا يدرككم الموت بالرفع وقبل
 هو على حذف الناء كأنه قيل فيدرككم الموت كما في البيت والمعنى انه من يفعل
 خيرا يشكره الله ويحجزه ويضاعفه ومن يفعل شرا فعلى به مثله كما قال وجزاء
 سيئة سيئة مثلها والبيت لكعب بن مالك الانصاري رضى الله عنه وقوله
 فانما هذه الدنيا وزينتها • كان ادا لا يدوم امانه فان

• (فاصدع بأمرك ما علىك غصاصة • وابشر بذالك فزعنك ميمونا) •
 • (والله ان يسألو اليك بهمهم • حتى أوسد في القراب دفينا) •
 • (ودعوني وزعت أنك ناصح • ولقد صدقت وكنت ثم امينا) •
 • (لولا الملامة أوحذا ومسبة • لو جددني سمعنا بك مينا) •
 في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم يشهون عنه وينأون عنه فانه أبو طالب
 كان شهرا قريشا عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عنه ولا
 يؤمن به روى أنهم اجتمعوا الى أبي طالب وأرادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سوءا فقالوا لله ان يسألو اليك اه فنزلت وسدته النبي جعلته وسادة والمعنى
 أوسد يعني في رمسى وقوله سمعنا بك أي بذالك الدين مينا وصدع بالامر أظهره
 ونكلم به جوار الفصاحت عيوننا يميز من الطلاق الجمع على الاثنين مبالغة
 او المراد عيون الكل أي كأنه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كأنه قول لتقر
 عينك وعين من معك

• (وما لي بأمر كنت منه ووالدي • بر يشا ومن حول الطوى رماني) •
 هو لفرزدق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيتون والرمان متشابها وغير
 متشابه يقال اشبه الشيطان وتشابها كقولك استبرأ وتساويا فان الارتفاع

والنفاعل يشتركان كثيرا ومنه قوله (هو أبو اسحق الصابي)
 تشابه ذمعي اذ جرى ومدا متى * فن مثل ما في الكاس عيني تسكب
 فواقه ما اذرى ابا الكاس أسسبت * دموعي أم من عبرتي كنت أشرب
 والتقدير والزيوتون متشابه او غير متشابه والزمان كذلك والطوى البئر الجول
 بضم الجيم جدار البئر قال أبو عبيدة وهو كل ناحية من فواحي البئر من أعلاها
 إلى أسفلها وفي المثل رماني من حول الطوى أى رماني بما هو راجع اليه
 وقريب منه قوله

قوى هو قتلوا أمي أخى * فاذا رميت بصيني مهمى
 فلقن عفون لا عفون جلا * ولئن جئت لا وهن عظمي
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الاسراء عند قوله تعالى أو تأق
 بالله والملائكة قبيلا والمعنى أو تأق بالله قبيلا وبالملائكة قبيلا فهو حال من الجلالة
 وحال الملائكة محذوف لدلالتهما عليها أى والملائكة قبيلا كما حذف الخبر في قوله
 رماني بأمر كنت منه اه هذا اذا جعلنا قبيلا بمعنى كقبلا أما اذا جعلناه بمعنى
 جماعة كان حال من الملائكة

• أنا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفونى •
 في سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق على أن مردوا
 صفة محذوف كقوله أنا ابن جلا أى أنا ابن الواضح الامر المشهور وقيل يريد
 انفسر الشعر عن رأسه في الحروب وطلاع الثنايا يقال طلاع الثنايا وطلاع أنجد
 أى بعد عظماء الامور التقدير أنا ابن الذى يقال له جلا وقد استشهد بالبيت
 المذكور في أوامر سورة والصافات عند قوله تعالى وما لنا الا له مقام معلوم
 أى أحد حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت محمى بن
 وثيل الرياحى كان عبدا حبشيا فصحا بليغا وكان قد اتهم بميت مولاة فقوله
 والبيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أفاطم قبل ينك متعيق • ومنعك ما سالت كأن تبيني
 فلا تعدى مواعد كذبات • تمر بها رياح الصيف دوني
 فاني لو تخالفني شعل • خلائك ما وصلت بها يميني
 اذا لطمتها ولقت يني • كذلك اجتوى من يجتويني

ومنها في ذكر الناقصة

إذا ما قت أرحله بليل * تأوه أهة الرجل الحزين
تقول إذا درأت لها وضئي * أهذا دينة أباوديني

ومنها في ذكر الحكم

أكل الدهر حل وارحال * أما بقي على ولا يقيني
فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من - عيني
والأفاطرحني واتخذني * عدوا أنفسك وتقيميني
وما أدري إذا عمت أرضا * أريد الخبير أيها يميني
الخبير الذي أنا بتيغيه * أم الشر الذي هو يتغييني
فدلو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبير اليقيني
دعي ماذا علمت سأنتقيه * وإمكن بالمغيب نبشيني

ومنها البيتان المشهوران وهما

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
وماذا يبتغي الشعراء متى * وقد جاوزت حد الأربعين

*(وشعر مشرق اللوح * كأن ثدياء حقان)*

في سورة نونس عند قوله تعالى متركاً لم يدعنا أي كأنه لم يدعنا نخفف وحذف
ضمير الشأن كقوله كأن ثدياء حقان وإنما اعتبروا ضمير الشأن لأن حق الحروف
المشبهة الدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فإنه لا يطل إلا العمل وعلى
هذا الحاجة إلى ضمير الشأن في قوله كأن ثدياء حقان وإنما التمثيل لجزء بسيط لأن
العمل بالتخفيف والخمر موضع القسادة من الصدر ومنه اشتقاق شعر البعير لأنه
يطعن في فخره والتدعي معروف والضمير في ثدياء يعود إلى الخبر للزومه عليه
وحقان تشبيهة حقيقة والامل أن يقال حقان لأن التاء الثابت في الواحد تكون
ثابتة في التثنية ولو شدد كان قال كأن ثدييه بالنصب فلما خفف الشاعر أبطل عملها
وقال ثدياء حقان

*(وكنت امرأ زنا بالعراق * طويل النواء طويل التفن)*
*(فأنا بئيت قيساً ولم آت * على نأيه ساد أهل اليمن)*
*(فبعتن مرثاداً لما أخبروا * ولولا الذي خبروا لم زن)*

هو الاعشى يلدح قيس بن معدى كرب وأوله

وهذا الشاء وافي امرؤ * اليك بعدد قطعت العرن

وحولي بكر وأشاعها * ولست خذ لافا لمن أوعدت

في سورة يونس عند قوله تعالى كان لم تغن بالامس وعن مر وان أنه قرأ على المنبر
كان لم تغن بالامس من قول الاعشى طويل الشواء طويل التغن والامس مثل في
الوقت القريب كأنه قبل لم تغن أنصا قطعت العرن أي جور كل أحد الشواء
الاقامة والتغن التلبث كان لم تغن بالامس أي كان لم تلبث يقول الاعشى
لمدوحه كنت رجلا زمنيا بالعراف طويل الاقامة والتلبث فيه فأخبرت أن قيسا
مدوحه والحال اني لم أنه قط على نأيه وبعد داره ساد أهل اليمن وجاد أهل الارض
فجئتكم مع الزمانه مر تاد اطلابا لما أخبروني ولولا ذلك لم ترني بياك وأرضك

*(الالايجهلن أحد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا)*

في سورة هود عند قوله تعالى ولكني أراكم قوما تجهلون أي تتسافهون على
المؤمنين وتدعوهم أراذل يقول الالايصفه أحد علينا فنفسه فوق صفه السفهاء
أي ففجأزيه على صفه جزاء يزيد عليه فصحى جزاء الجهل جهلا لا مشاكلة أو
لأزدواج الكلام كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكرها ومكر الله ونظيره قوله
تعالى في هذه السورة فانا نسخر منكم يعني في المستقبل كما تسخرون منا الساعة قيل
عننا أن تسجلونا فيما نصنع فانا نسجلكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أدنى
بالاستجها ل مناسمى سخرتهم استجها ل لأن السخرية في مثل هذه المقام من باب
السفه والجهل لأنها تمزض لسخط الله تعالى وعذابه وهو من اطلاق اسم السبب
على السبب وفي التنزيل عن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
والثاني قصاص وليس بعدوان وكذلك جزاء سيئة سيئة مثلها وقد استشهد
بالبيت المذكور أيضا في سورة الفرقان عند قوله تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون
قالوا أسلاما تسلمامنكم لا تفجأملكم ومشاركة لاخير بيننا ولاشرأى تسلم منكم
تسلفا فوقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا سدا من القول يسلمون فيه من
الايذاء والالام والمراد بالجهل السفه وقلة الادب ومنه قوله الالايجهلن أحد علينا

*(فاسمعت بائتي قط أرسلها * ولم تزل أنبياء الله ذكرانا)*

هو لقيس بن عاصم وبعدة

فلعن الله والاقوام كلهم * على سجاح ومن بالاذن أغرانا
وفي رواية عمن المصراع الاول أنحت نيتنا أني نساميها في سورة يوسف عند
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجالا ردلقواهم لو شاء الله لانزل ملائكة
وعن ابن عباس يريد ليست فيهم امرأه وقيل في سجاح المتنبئة ولم تزل أنبياء الله
ذكرانا وقصتها مع مسيلة مشهورة وقد تقدمت عند قوله

أمت سجاح ووافاها مسيلة * كذابة من بني الدنيا وكذاب
ومن أحسن ما قيل في تشبيهه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم
ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * فبقت من طمعي أجي وأذهب
فاذا جلت أنا وأنت يجلس * قالوا مسيلة وهذا الشعب

*(فقلت له لما تكسر ضاحكا * وقائم سميني من يدي بمكان) *
*(تعال فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذنب يصطعبان) *
في سورة الرعد عند قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو
مستخف بالليل وسارب بالنهار فان سارب اتمام معطوف على مستخف وحده الا ان
من في معنى الاثنين كقوله نكن مثل من ياذنب يصطعبان كانه قيل سواء منكم
اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار والموصول محذوف وصلته باقية أي ومن هو
مستخف بالليل ومن هو سارب بالنهار وحذف الموصول المعطوف مع بقاء صلته
سائق ومنه قوله تعالى ما أدري ما يفعل بي ولا بكم لان الشاينة لو عطف على صلته
الاولى لم يكن لدخول حروف النفي معنى ومنه قول حسان

فمن يجور رسول الله منكم * ويحده وينصره سواء
أي ومن يحده وينصره وقوله مثل من يشير الى البيت المذكور وتكسر أبدى
أنا به وقوله درأي الطبيب حيث يقول

اذا رأيت نوب اللب بارزة * فلا تطن ان اللب يتسم
وصف الفرزدق ذئبا آتاه وهو في القفر وصف حاله معه وأنه أطعمه وألقى اليه
ما يأكله وقوله وقائم سميني من يدي بمكان وأي مكان أراد يظهر تجلده وشجاعته
وقصده وحاسته ولكن اتفق له كثيرا عدم مساعدة القدر وبعائبا سيفه ولم يقده
جمع اليبدين ولا الصمصامة المذكور وفي رواية تعش خطاب للذئب أي كل العشاء
وهو طعام الليل فان عاهدتني بعد ان تتعشى على أن لا تخونني كما مثل رجلين

من طليبان وهو صلة من ويا ذئب نداء اعترض بين الصلة والموصول وذئب اسم علم هو هنا وثني يصطليحان على معنى من لأن معناه التثنية والبيتان للقرزوق من قصيدة مطلعها

وأطلس عسال وما كان صاحبها • دعوت لنا رى موهنا فأتاني
فلما أتاني قلت دونك اتني • ويا لك في زادي لمنس تركان
فت اقتد الزادي في وينسه • على ضوء نار مرة ودخان

وبعد البيتان وبعدهما

أأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما • أخين كانا أرضعا بلبان
وكل رفيق كل رجل وان هما • تعاطى القنا وماهما أخوان
ولو غيرنا نبتت تلعس القرى • وما لك بهم أو شيات سنان
أقول وقرى من آيات هذا الذئب آيات النجاشي حين عرض له ذئب في سفره
فأنشده

وما أقدم العهد بالوذاجن • بحال رطابا أو ملثا من العل
لقت عليه الذئب يعوى كأنه • ضلع خلام كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ • يواهي بلامن عليك ولا يخل
فقال هذا الله للرشدا غما • دعوت لما لم بأنه سبع قبلى
فليت ياتيه ولا أستطيعه • ولاك اسقى إن كان مأولك ذا فخل

• (أرى الوحش زعى اليوم في ساحة الحى • بما قد رأى فيها أو انس بدنا) •
في سورة الرعد عند قوله تعالى سلام عليكم يا ميمون ثم عقبه اليا رأى هذه
الكرامة العظمى بسبب صبركم والمعنى أن تعبت في الدنيا القدا بترحم الساعة
كفى البيت والباء إما سيبويه وإما معنى بدل أى بدل صبركم والواو انس جمع أنسة
وبدن جمع يادنة وهى السمينة أى أرى الوحش زعى اليوم في عرصة الحى بدل
ما كنت أرى فيها النساء لأنسات السماء وقوله بما قد رأى حكاية حال ماضية

• (تخوف الرجل من أنامكا قردا • كما تخوف عود المتبعة السفن) •

هو لابي كبير الهندى في سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أى
مخافة شيئا فشيئا فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا وهو من تخوفه إذا اتقصته
وتامكا أى سينا ما مشى فاقردا القرد الذى أكله القراد والسفن الجمديد الذى

ينحت به وهو المبرد يصف ناقة أثر الرحل في سنامها وتقص منها كما ينقص البض من العود روى أن عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون في قوله تعالى أوبأخذهم على عقوف فسكنوا فقام شيخ من هذيل وقال هذه لغةنا الخوف التفتص قال فهل تعرف العرب هذا في أشعارهم قال نعم قال شاعرنا أبو كبير الهذلي وأنشد البيت فقال عمر رضى الله عنه أيها الناس عليكم يدو انكم لا تفلوا قالوا وما يدوانا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم

*(في كل عام نم تحورونه * يلقيه قوم وتنجونه)*

*(هيات هيات لما يرجونه * أربابه نوكن فلا يحمونه)*

(ولا يلاقون طه ما دونه)

قائله صبي من بني سعد اسمه قيس بن الحصين الحارثي في سورة النحل عند قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة لتقذكم بما في بطونه والتذكير هنا مراعاة جانب اللفظ فانه اسم جمع وذلك عده سيديونه في المفردات البقية على أفعال كاخلاق كما كان تأنيده في سورة المؤمنين رعاية جانب المعنى في قوله في بطونها لان معناه جمع ويجوز أن يقال في الانعام وجهان أحدهما أن يكون مكسر ثم كالحيال في جبل وأن يكون مفردا مقتضيا للمعنى الجمع فاذا ذكر فكنا يذكر نم في قوله في كل عام نم يحورونه واذا أنت ففیه وجهان أنه مكسر ثم وأنه في معنى الجمع الشاعر يخاطب قوما من اللصوص والمفسرين فيقول لهم تحورون كل عام نعم ما لقوم ألقوه وأنتم تنجونه في حكيكم ثم يقول على طريق التفسير والتعريض أرباب هذه الذم حتى لا يحمونه من غارتكم ولا يحاربون بالطعان دونه فلهذا أنتم تأخذون منهم بالغارة

*(ولا ارجي البرى بغير ذنب * ولا اقفر الحواصن ان قفينا)*

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الحواصن اما العاقبات أي لا تأخذ في المحسنات وان قد فن كما قال حسان في عاتشه

حصان رزان ما تزن برية * وتصبغ غرقى عن لحوم الغوافل

يقول لا أتهم البرى من الذنب به ولا أنيبه اليه ولا اتبع العاقبات اذا تبعن والحواصن جمع حصان وهي العقيقة

*(ان دهر ايلق شمل بجمل * زمان بهم بالا حسان)*

هو لسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض حيث أسند
الاسم الى الدهر مجازا يقال لففت الشيء اذا طويته وأدرجته والشمل تالف
الأمور واستواؤها وجعل اسم محبوبته يقول ان دهرها يجمع بيني وبين محبوبتي
دهرهمه الاحسان لا المفرد والاساءة

(اقول متى للنواة طوى)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند القول الى السن
مجازا أو كانت التمرة فتويت النوى وأوتيه اذا رميت به وجمع فوى القرأوا
وهو يذكرو ويؤث وأما النوى الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد فهي مؤنثة
لا غير وطن الذباب وغيره يطن من باب ضرب طنينا صوت قال
فدج الوعيدة وبعيدك ضايرى * أطنين أجنحة الذباب يطير

*(ان السفاهة طه في خلافتكم * لا قدس الله أرواح الملاعين)*

عند قوله تعالى طه اعلم ان طافى لغة عك في معنى ياربجل ولعل عك انصرفوا
في ياهذا كانهم في لغتهم قالبون السفاطة فقالوا في باطاوا اختصروا هذا
فانصرفوا على هاو أثر الصيغة ظاهر لا يخفى في البيت أى ان السفاهة ياهذا
أو ياربجل في خلافتكم لا طهر الله أرواحكم فانكم ملاعين فوضع الظاهر
موضع المضمحل والسفه ضد العلم والخلق السجية يقال خالق المؤمن وخالق الفاجر
وفلان يخلق غير خلقه أى يتكلفه قال
يا أيها المتعلى غير سميته * ان التخلق يأتى دونه الخلق

*(ومهمين قدفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين)*

(جبهتهما بالنعث لا بالنعثن)

في سورة طه عند قوله تعالى ومن أناء الليل فسج وأطراف النهار من حيث يجيئه
بلفظ الجمع وانما هو طرفان كما قال أقم الصلاة طرفي النهار من اللبس وفي التثنية
زيادة يسان وتظهر مجيئ الأمرين في الآيةين مجيئهما في قوله ظهرهما مثل ظهور
الترسين والمهمة المفاضلة البعيدة ونية قدف أى بعيدة فاذف من سلكها والمرث
مفاضلة لا نبت فيها ولا ماء وقدفين ومرتين صفة مهميز والواو واو وب فظهرهما
مثل ظهور الترسين يريد ملابتهما لأن ظهور الترس ثانتى وجواب رب جبهتهما
والمعنى قطعتهما ولم ينعث المرأة واحدة يصف نفسه بالفطانة والخبرة بساؤل

المفاوز وانما قال ظهور الترسين كراهة الجمع بين اثنين في أحدهما في المضاف
والاخرى في المضاف اليه ومثله قوله فقد صغت قلوبكما

*(فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيقى الشامتون كالقينا)*
هو اذى الاصبع العبد وانى وقبل هو لقروة بن مسيك المرادى صحابي محضرم
في سورة الانبياء عند قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد أفائن مت فهمم
الخلادون وقبل البيت

اذا ما الدهر جز على أناس * كلا كاه انما خ باتحرينا
كذلك الدهر دولته مجال * تكتر صروفه حيننا فحيننا
فبيناه يسرته ويرضى * ولو مكنت غضارته سفيننا
اذا انقلبته ككرات دهر * فألقى بعد غبطته مثنونا
ومن يقطرب رب الدهر يوما * يجدر رب الزمان أحردونا
فألقى عتري سروان قوى * كما فنى القرون الاقربنا
فلو خلد الكرام اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا
فان نهزم فهم زامون قدما * وان نهزم فغيرهم زميننا
وما ان طبنا حين دامكن * منايانا دولة آخرينا

*(قالوا اخر اسان أقصى ما يراد بنا * ثم القبول فقد جئنا اخر اسانا)*
في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكافوا بما يوراثوه فقد كذبوكم بحكاية لا حجبها
على العبيد بطريق تلوين الخطاب وصرفه عن المعبودين عند قيام جوابهم
وتوجهه الى العبيد مبالغة في تقريرهم وتبكيهم على تقدير قول مرتب على
الجواب اى فقال الله تعالى عند ذلك فقد كذبكم المعبودون أي الكفرة في قولكم
انهم آلهة أوفى قولكم هولا أضلونا وفي البيت التفات وحذف القول أى فقولوا
لهم قد جئنا اخر اسانا وآنا لنساء أن تخلص وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة
الروم عند قوله تعالى لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث
اى ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم

*(علام بعد في قوى وقد كثرت * فيهم أباعرمانا وأوعبدان)*
في سورة الشعراء عند قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني اسرائيل
يقال عبدت الرجل وأعبده اذا اتخذته عبدا والتعبيد اتخاذ الناس عبدا

والاباعر والابصرة جمع يعير واليعير من الابل بعزلة الانسان من الناس يقال للجمل يعير وللشاة يعيروكي عن بعض العرب صرعتي يعيرى أى ناقى والعبد معروف وجهه أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدى عند ويقصر ومعبودا بالماء وحكى الاخفش عبد مثل سقف وسقف وأنشد

انصب العبد الى آياته * أسود الجلدة من قوم عبد

وما شاؤا بدل البعض من الاباعر وهو تقدير معنى في المعطوف أيضا يقول بطريق التهمة انهم ليسوا محتاجين الى أن يتخذوني عبدا لان لهم أموالا كثيرة من الاباعر والعبيد فلم يتخذوني عبدا مع استغنائهم عن ذلك وفي ذلك اشارة الى انه انما يصلح لاعبادهم الاباعر والعبدان لانهن ويجوز أن يكون المعنى انهم يطروا ويحبوا ويطغوا بسبب كثرة أموالهم وظلوا على واتخذوني عبدا فنكر ذلك الفعل عليهم في تلك الحال وهي كثرة الاموال لان تلك الحال حلتهم على تعبيد هم اياه فكأنه قال لان كثرت أموالهم ثم اعلم أن عبدت فيه أوجه أحدها أنها في محل رفع عطوف بيان لتلك والثاني أنها في محل نصب مفعولاً من أجله الثالث أنها بدل من نعسة الرابع أنها بدل من الهاء في نعمنا الخامس أنها مجرورة بياء مفعولة أى بأن عبدت السادس أنها خبر مبتدأ مضمرة أى هي السابع أنها منصوبة بأضمار أعنى واجلله في نعمنا صفة لنعمته

• (سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين) •

• (لا صبح الناس أوبادوا ولم يجودوا • عند التفرق في الهيجا جالين) •

في سورة الشفراء عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين حيث ذكر بلفظ التنبيه والمرجوع اليه مجموع السموات والارض وحاصل هذه المسئلة أنه يجوز تنبيه الجمع على تأويل الجمعيتين والسبب الذي القليل يقال ماله سبدا ولا يسد أى قليل ولا كثير قال الاصمعي السبب من الشفراء واللبد من الموف والعقال صدقة العام واتصافه على الطرف وأوبادوا جمع وبدأ أى ملكي والوهد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو صدر يوتنف به فيقال رجل وبدأ أى سى المال يستوى فيه الواخذ والجمع كقولك عندل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عندل على قوهم التعت الضمير بقول صارهم وتاعيا أى عاملا للزكاة في سنة واحدة فظلم وأخذ أموال الناحي لم يبق لنا شيء قليل من المال فكيف يكون

حالتنا أو كيف يبقى لاحد مال لو صار عمرو عاملا في زكوة عامين ثم أقمهم فقال والله لو صار عاملا سنتين لصار القبيلة هلكى فلا يكون لهم عند التفرق في الحرب جالان فيقتل أمر الغزوات

• (لايسألون أخاهم حين يندبهم • في الثابتات على ما قال برهانا) •
في سورة الشعراء عند قوله تعالى اذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتنون وكان أمينا
فيهم مشهورا بالامانة كجده صلى الله عليه وسلم في قريش وانما قال أخوهم لانه
كان منهم من قول العرب يا أخا بني عيم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الجاسسة
لايسألون أخاهم حين يندبهم اه وقيله

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم • طاروا اليه زرافات ووحدانا
(وبعده) •

لكن قوى وان كانوا ذوى عدد • ليسوا من الشر في شئ وان هانا
وقد تقدمت قصة هذا الشعر مستوفاة في حرف الباء في سورة الزمر فلتراجع

• (فن يتكبر وجود الغول انى • أخبر عن يقين بل عيان) •
• (بأنى قد لقيت الغول تهوى • بسهب كالصيفة صهصهان) •
• (فأضربها بالدهش فخرت • صر يعالدين ولجبران) •
في سورة الملائكة عند قوله تعالى والله الذى أرسل الريح فتشرى بها فأفقهناه
حيث قال فتشير بلفظ المضارع دون ما قبله وما بعده ليحكى الحال التى يقع فيها
انارة الريح السحاب ويستحضر الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية
وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تغيير وخصوصية بحال تستغرب أو تهتم المخاطب أو غير
ذلك كما في قول تأبط شرا بأنى قد لقيت الغول تهوى اه لانه قصد أن يصور
لقومه الحالة التى تشجع فيها برغمه على ضرب الغول كانه يصصرهم اياها ويطلعهم
على كنهها مشاهدة لتعجب من برأئه على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك
سوق السحاب الى البلاد الميتة وحياء الارض بعد موتها ما كان من الدلائل
على القدرة الباهرة قيل فافقهناه فأحيينا بعد ولاهم ما عن لفظ الغيبة الى ما هو
أدخل في الاختصاص وأدل عليه والغول السعالى والعرب تسمى كل داهية غولا
واختلف في وجوده فمنهم من ينكر وجوده أصلا والقائل يثبت وجوده ويقول
لقيت الغول تهوى أى تهبط بسهب أى فضاء بعيد من الارض والصيفة

الكتاب والتخفيف الخطأ في الصحيفة وقاع صبحان ومصعبان أى مستوكاته
بلغ من السهب لما فيه من مبالغة الصحة وهى استواء واعتدال والجبران مقسّم
الضيق من مذهبه إلى مضره

• (ولذ كطم الصرخدى تركته • بأرض العدا من خشية الحدان) •
في سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم ~~بكأس~~ كأس من معين يصفاء لذة
للشاربين وصفت الكأس باللذة وهى نفس اللذة وعينها أ وهى تأنيث اللذيقال
لذا الشيء فهو لذة والمراد به في البيت النور قال
كان السكرى سقاها وصرخدى • تدب دبيبا في الشوى والخيمازم
يقال لذا الشيء يلذفه ولذا ولذو وزنه فعل كقولك رجل طب والصرخدى موضع
من الشام ينسب إليه الشراب

• (وما قد وردت لاجل أروى • عليه الطير كالورق اللجين) •
• (ذعرن به القطا ونفقت عنه • مقام الذئب كالرجل اللعين) •
في سورة السجدة عند قوله تعالى أ عرض وناى بجانبه أى ذهب بنفسه وتكبر
وتعظم وفي معناه وجهان الاول أن يوضع جاتيه موضع نفسه كما في قوله تعالى على
ما فرطت في جنب الله فان مكان الشيء وجهته ينزل منزلة الشيء نفسه كما
في قوله نفقت عنه مقام الذئب ومنه ولن خاف مقام ربه جنتان وكقوله في التكبر
ذهب بنفسه وذهب به الخيلاء كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه
ويكون عبارة عن الانحراف والازورار كما يقال شئ عطفه وتولى بركنه واللجين يفتح
اللام وكسر الجيم ما يسقط عن الورق عند انخراطه في الماء وهو ما جاء
مصفرا كالتراب والكفيت والرجل اللعين شئ يصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش
وخص القطا لانه أهدى الطير وأسبقه الى الماء وكذلك الذئب من السباع
وأروى اسم امرأة قاله دايت أروى والديون تقضى • قطلت بعضا وأدت بعضا
يقول رب ما هذه صفته قد وردت لاجل أن أرى محبوبى أروى عليه فأروى
وقوله نفقت عنه مقام الذئب أى نفقت عنه الذئب كما تقدم وقد استشهد بالبيت
المنكروى في سورة الرحمن عند قوله تعالى ولن خافه مقام ربه جنتان أى
موقفه الذى يقف به العباد للحساب وهو مقسم كما تقول أخاف جانب
فلان وأنشدت نفقت عنه مقام الذئب اه

* (وصاليات ككأ بوئين * لانتسكين علاما لقين) *

في سورة جمع مق عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كررت كما كرر هامن قال وصاليات اه ومن قال فأصبحت مثل كعصف مأ كؤل أى ونساء صاليات بالنار كالاتقية والاتفية الحجر الذى ينصب عليه القدر وثقت القدر اذا وضعها على الاتافى وأنفعتها اذا جعلت لها الاتافى وقوله بوئين أخرج على الامل مثل قوله فانه أهل لان يؤكروا وشبههم بالاتفية لدوامهن على الكانون وسواد ثيابهن بالادخان وكلمة التشبيه كررت للتأكد والكاف الاولى حرف الجر والثانية اسم لانه لا يجوز أن يدخل حرف الجر على مثله وأول الشعر

لم يبق من أى بها محلين * غير ماد وعظام كنفين
وغير وذيال أودين * وصاليات ككأ بوئين

* (ان أجزأت حرة يوماف لا يجب * قد تجزئ الحرة المذكار أحياناً) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجهوا له من عباده جزءاً بأن قالوا الملائكة بنات الله فيألوهم جزءاً له وبعضاً منه قال الزمخشري ومن يدع التفسير فيفسر الجزء بالاناث وادعاء أن الجزية في لغة العرب اسم الاناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث منحول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتهوا منه أجزأت المرأة ثم صنعوا يتساوينا أولها ما ان أجزأت حرة اه الثاني

زوجهما من بنات الاوس مجزئة * للعونج اللدن في أياتهم ازجل

* (مالاي حمزة لا يأتينا * يفلل في البيت الذى يليقنا) *

* (غضبان أن لاند البيننا * ليس لنا من أمرنا ما شيننا) *

* (وانما نأخذ ما أعطينا) *

في سورة الزخرف عند قوله تعالى واذا بشر أحدكم بما ضرب الرحمن مثلا لظلم وجهه مسوداً وهو كظيم وكان أحدكم اذا قيل له قد ولد لك بنت اغتم واربد وجهه غمظاً ونأسف وهو ملوء من الكرب وعن بعض العرب أن امرأة وضعت أنثى فخرج البيت الذى فيه المرأة فقالت مالاي حمزة لا يأتينا اه والظلول بمعنى الصيرة كما يستعمل أكثر الافعال الناقصة بعضها وأجزأت المرأة اذا ولدت بنتاً ورواية ان أجزأت حرة وهى اسم امرأة

• (كأنهم ما أرادنا متجمل • فريان لما تدعنا بدعنا) •
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى فكانت وردة كالهان أي كدهن الزيت كما قال
 كالهمل وهو دودي الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن به كالغزام والادام كما
 قال كأنهم ما أرادنا متجمل اه والقرى الشق من فريت الاديم شبه عينه من
 كثرة البكاء بفرتين غير مدهوتين صررهما متجمل فلم يحسبكم صررهما فاهما
 يذرقان ماء

• (ونحن وجندل باغ تركا • كاتب جندل شقي عزيزنا) •
 في سورة المعارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزيز أي فواشقي جمع
 عزاء وأصلها عزوة كان كل فرقة تعتزى إلى غير من تعتزى إليه الأخرى فهم معتزون
 قال الكعبيت ونحن وجندل اه قال عنزة
 وقرن قد تركت لدى ملقى • عليه الطير كالعصب العزيز
 وتقديره ونحن تركنا كاتب جندل معتز من شقي والحال أن جندل لا باغ

• (طوت أحشاء مرتجة لوقت • على مشج سلاته مهين) •
 هو الشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أمشاج بنليه وهو كبرمة أعشار
 وردا كما هو وهي ألفاظ مفردة ولذلك وقعت صفات للأفراد ويقال أيضا نقطة
 مشج كما قال الشماخ ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيره بل هما مثلان في الأفراد
 يوصف المفرد بهما وهو من رجبته المعنى من نقطة قد امتزج فيها الماء آن
 طوت من الطي ومرتجة من رجبته الباب وأرجحته أغلقته والناج الباب والمشج
 المختلط حرة في البياض وكل لون من ذلك مشج والجمع أمشاج وهو شبه ماء الرجل
 في بياضه وماء المرأة في رقة واصفراره والسلال ما ينسل من بين الأصابع من
 الطين والنطقة ما ينسل ويندفع منها ومهين حقير يصف أي قلبت ماء الفحل
 وحملت منه وقال طوت وأحشاء أمعاء كالواب مرتجة لوقت الولادة على نقطة
 مختلفة حقيرة

• (إذا كان لما يتبع الذم أهله • فلا قدس الرحمن تلك الطواحيثا) •
 في سورة الفجر عند قوله تعالى أكلأ لما ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال
 الخطيئة إذا كان لما ذم أي أنهم يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث
 ونصيب غيرهم أي إذا كان الأكل ذالم وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك

الذم من صاحب الاكل يتبعه كاطم فلقدس الرجن ثلاث الاسنان التي لطخت
المأكول والطواحن الاضراس التي تسحق الارحام من الاسنان

❖ (حرف الهاء) ❖

❖ (ومهمه أطرافه في مهمه ❖ أعمى الهدى بالخاطلين العمه) ❖
لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعمهون العمه جمع عمه بكسر الميم يقال رجل
عمه وعامه والعمى عام في البصر والرأى والعمه في الرأى خاصة وهو التحير
والتردد بحيث لا يدري أين يتوجه وأرض عماء لا اعلام بهم او ذهبت ابلة العمى
اذا لم يدر أين ذهبت

❖ (كانت حنيفة أثلاثا فالثلاثهم ❖ من العبيد وثلاث من موالها) ❖
هو البحر في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات انسان وطوى ذكر غيره هاد لالة على تكرار
الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب
وجعلت قرعة عيني في الصلاة لم يعطف قرعة عيني على المذكورات لان الكل فبقي أن
يكون من حظوظ الدنيا وقرعة العين في الصلاة ليست من الدنيا في شئى كأنه لما ذكر
الآيتين فكفر في نفسه وقال مالى ولادنيا فأعرض عن الثالثة وذكر شيئا من الدين
وحقيقة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة اثلاث ثلاث من العبيد وثلاث من الموالى ولم
يذكر الثلاث الاخر

❖ (وشربت بردا لثقي ❖ من بعد برد كنت هامه) ❖
في سورة النساء عند قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا
بالآخرة أى يبيعونها فالذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة هم الباطنون وعظوا
بأن يغيروا ما بهم من التقاض ويخلصوا الايمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله
حق جهاده والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة
ويستبدلون ما بها والبيت لابن مفرغ بالغين المجبة وكسر الراء قاله ابن باع غلامه
يردا عند منصرفه من حجة بستان الى البصرة وندم وبعده
يا هامة تدعو صدى ❖ بين المشرق والامامه

والشراء وان كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الاتباع أظهر
في استعما لان العرب ولم يأت بشاهد للثاني ويقال أصبح فلان هامه اذا مات

وهذا من حاستهم وبوهمهم أن عظام دماغ القليل تصير هامة تزقوا أدركوني
أدركوني إلى أن يؤخذ ثارده قال

فإن تلك هامة بهراة تزقو * ففسد أرقبت بالمسروين هاما
والصدي ذكر البوم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد تذكروا ولا تأنيثا

*(إني إذا ما القوم كانوا أنجيح * واضطرب القوم اضطراب الارشيه) *
*(وشد فوق بعضهم بالارويه * هنالك أوصيني ولا توصي يسه) *
في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استأسوا منه خلصوا نجيا حيث أفرج الحال
وصاحبها جمع فإن النجي على تفسيره بمعنى الناجي كالعسير والسير بمعنى المعاشير
والمسافر ومنه قوله تعالى وقر يشاء نجيا أي مناجيا وهذا في الاستعمال مفرد
مطلقا ويعني المصدر الذي بمعنى التناجي كما قبل النجوى بمعناه ومنه قيل يوم نجي كما
قيل واذهم نجوى بتزليل المصدر منزلة الاوصاف وحينئذ يكون فيه التوجيهات
المذكورة في رجل عدل ويجوز أن يقال هم قوم نجي كما قيل هم صديق لأنه يريد
المصادق كالعميد والوخيد والذميل وجمع أنجيح كما قال إذا ما القوم كانوا أنجيح
ومعناه صاروا فرقا لما ضربهم من الشر يتناجون ويتشاورون وقوله اضطرب
القوم أي أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار من شدة الخوف حتى يضطربون
اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشد فوق بعضهم بالارويه جمع الرواء وهو
الحبل الذي يرمى به أي يستقى هنالك اشارته إلى المكان والزمان مغا والمعنى
في ذلك الوقت يوجد الغناء والسكفاية عندي ويحصل الصبر والمواودة فاجعل
وصايتك في لافي واعتمد على لا على غيري

*(وجارة جساس أبأنا بناسها * كليسا غلت ناب كليب بواؤها) *
في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا أي
بالغا أقصى غاية حيث أمروا بنيل رتبة المفاوضة الالهية من غير توسط الرسول
والملك كما قالوا لا يكلمنا الله ولم يجسروا على هذا القول العظيم إلا أنهم بلغوا غاية
الاستكبار وأقصى العتو وهذه الجملة في حسن استقناها غاية وفي أسلوبها قول
القاتل وجارة جساس أبأنا بناسها وفي فخوى هذا الفعل دليل على
التعجب من غير لفظ تعجب ألا ترى أن المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما
أعشى نابا بواؤها كليسا جساس قاتل كليب وجارته بسوس امرأة يقال إنها

حالته وقتل للبسوس الناقة التي بهاها جت الحرب بين بكر وتلب رماها كليب
فقتلها وبقال في المثل أشأم من البسوس قيل لما عقر كليب ناقة جارة جساس قال
جساس ليقتان فحل هو أعظمهم من ناقك فبلغ ذلك كليباً فظن أنه فله الذي يسمى
عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان جساس يعني بالتفعل نفس كليب فقتله
فقوله أبا نأى قائلنا من البواء وهو التساوى في القصاص والبواء مهموز تقول
أقتل هذا بقتيلك فانه بوايه أى يعادله قال الشاعر

باعت عرار بكحل فيما بيننا * والحق يعرفه أولو الالباب

فقوله غلت ناب الناب الناقة ومعناه ما أغل ناباؤها كليب وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة الصف عند قوله تعالى كبر مقتا عند الله أن تقولوا لا
نفعلون وفعل من صيغ التمجيد كطرف قال الزمخشري وهذا أفصح كلام وأبلغه
في معناه قصد في كبر التمجيد من غير لفظه ومعنى التمجيد تعظيم الامر لانه من الله
بحال

• (وكأس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها) •

• (لكي يعلم الناس انى امرؤ * أتيت المعيشة من بابها) •

هو اللامشى في سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين
يقال للزجاجة التي فيها الخمر كأس ونسعى الخمر نفسها كأسا وهي مؤنثة ولهم هذا
وصفت بيضا وفي البيت بأخرى وأنشد الأصمعي

يوشك من فتر من منيته * يوما على هله توافقهها

من لم يجت عبطة يموت هراما * للموت كأس والمرء ذاقهها

يقول رب كأس شربت لعطاب اللذة وكأس شربت للتداوى من خازنها كما قيل
ذهب الخمار بلذة الخمر • ليعلم الناس اننى رجل ذو رأى أتى أبواب المعيشة من
حيث ينبغي أن تؤتى وفي معنى البيت قوله

تداويت من ليلى بليلى من الهوى • كما تداوى شارب الخمر بالخمر

قال الاخفش كل كأس في القرآن فهو الخمر وكذا في تفسير ابن عباس وهو
مجاز شائع

• (تفسى بشئ من الدنيا معلقة * الله والقائم المهدي يكفها) •

في سورة الجاثية عند قوله تعالى وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا ومن جهة أن

الضهير المؤت فيه وجهان أحدهما أنه عائد على آياتنا والثاني أنه يعود على شيء
 وإن كان مذكرا لأنه بمعنى الآية كقول أبي العتاهية * نفسى بشئ من الدنيا معلقة
 اه لانه أراد بشئ جارية يقال لها عتبة كانت للمهدى من خطاياها وكان
 أبو العتاهية يهاها أهدى إلى المهدى في النيروز برية فيها ثوب في حواشيه
 البستان فهم المهدى أن يدفعها إليه فقالت أتدفعني إلى رجل برأ رقيق الوجه
 والمنظر متكسب بالعشق والشعر فأنصرف عن ذلك وأمر أن تمدل البرية مالا
 وتدفع إليه فقال أبو العتاهية للفرزان انما أمرى بدنانير فقالوا انعطيك دراهم
 وزاجع فان كان دنانير فاصصناك فاختلفوا في ذلك سنة فقالت عتبة لو كان
 عاشقا كما يصف لما فرق بينهما ولما صرف همته اليها وبعد البيت

أنى لأيا من منها ثم يطعننى * فيها احتقارك للدنيا وما فيها

*) تشبى تشب التميمية * تشبى بها زهرا إلى عجمه *)

في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنعيم والتميمة السعاية والشاعر يخاطب امرأة
 ويقول لها تشبى كأن تشب التميمية فأنها خصله مذمومة قديمة قال الجيدى
 فقد ما وقدت التميمية خير البشر * حتى انتشر عن حاله الخياط ما انتشر
 ثم قال من قدمها تشبى بها زهرا وهى اسم نمامة إلى عجمه وهى قبيلة تميم

*) حرف الاء *)

*) (وكم موطن لولاي طمحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى)
 في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة مواطن الحرب
 مقامات موافقها والمراد وقعت بدروقرضة والنضير والحدبية وخير وفتح
 مكة وامتناعه من الصرف لأنه جمع على صيغة لم يأت عليها واحد طاح أى هلك قال
 ايليزيد ضارع لخصومة * ومحبطة عما تطمح الطوائف
 هوى من جبل عال بهوى هويا وقلة النيق رأس الجبل ومعناه رب موطن لولاي
 هاسكت فيه كما هلك المنهوى من رأس جبل عال وأما عطف طرف الزمان على
 ظرف المكان ومرعاة المناسبة وإن لم تحب عند التصويين تحب عند علماء البيان
 قال صاحب التقریب لا يعطف زمان على مكان وأنه لا بد من تقدير عامل آخر لما
 عند يوم حزين على أن اذا عجبشكم يدل من يوم حزين وما عند اذا عجبشكم لانه لو لم

بقدر لازم أن يكون إذ أعجبكم قبل النصر المذكور فيلزم الإعجاب في جميع
المواطن والواقع بخلافه والبيت من قسيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص
التقى أولها

تكاشرنى كرها كأنك ناصح • وعينك تبتدى أن صدر لكلى ذوى
لسانك ما ذى • وعينك علقم • وشرك مبسوط وخبرك منطوى
فليت كفاها كان خبرك كله • وشرك عنى ما روى المام ما روى
• (وكم موطن البيت وبعده) •

جعت وخشاغيبه وغيبه • ثلاث خصال است عنها جعوى

• (لا هبم الليلة في المظى • ولا تقي الابن خبيرى) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولو افقدي به أى عثله كقوله تعالى ولو أن للذين
ظلموا ما فى الأرض جميعا ومثله معه والمثل يحذف فى كلامهم كثيرا كقولهم
أبو يوسف أبو حنيفة يزيد مثله أى ولا مثل هبم والهبم جمال يحسن مراعاة
الجمال يقول لا مثل هبم لمراعاة المعنى ومثله قضية ولا أباحسن لها يريد به طيبا
رضى الله عنه

• (قال لها هل لك باتافى • قالت لما أنت بالارضى ماض اذا ماض بالمضى) •
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أنا بصرخكم وما أنت بمصرخى بكسر الهمزة
وهى ضعيفة واستشهد لها بهذا البيت الجوهول وكأنه قد رآه الاضافة ساكنة
وقبلها ياء ساكنة فخرت بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير
صحح لأن ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف فى نحو عماى قالها
وقبلها ياء وقد اتدب لنصرة هذه القراءة أبو على الفارسي فى كتاب الطه وذكّر
وجهه مفصلا

ومثل الذى سمع العرائس كن • بين الحياء لا يشعن الثقافيا

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تتبع والمراد انتهى
عن أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعبد ما لا يعلم صحت من قساده وعن ابن
الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أخاك المسلم اذا مرتك فتقول هذا يفعل
كذا أو رأيت به يفعل كذا أو سمعته ولم تزل ولم تسمع وقيل القفوشية بالعضبة ومنه
الحديث من قها هو مشابح ليس فيه حبسه الله فى ردغة الحبال حتى يأتي بالخروج

ومعنى العضية الافك والبهتان ومعنى ردغة الغلبال أى عصارة أهل النار
وفي الصحاح الردغة مسكنا وخففا للماء والطين الوحل الشديد وقوله حتى يأتي
بالخروج أى يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيعذب في النار على مقداره ثم يخرج منها
والدمي جمع دميسة وهى الصنم والصورة المنقوشة والشتم ارتفاع الانف
وشم العرائن كناية عن التكبر لا يشعن أى لا يظهرن التقافيا أى التقاذف يصف
جماعة من النساء بالجمال والتكبر والحياوصون اللسان من التقاذف وقوله
لا يشعن التقافيا أى لا تنافي بمعنى لا تقاذف ولا شيوخ اذ لا بد له من الشيوخ
ليكونه بين اثنين

• (وقائلة خلوان فانكح قناتهم • وأكرمة الحين خلوا كما هيا)
قال المعنى قائلة يا جبريل لا يعرف فى سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات
والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هورب السموات
والارض فاعبده كقوله فى سورة الفرقان الرحمن فاستل به خيرا على تقدير
أن يكون مبتدأ وخبره الجمله من قوله فاستل على رأى الاخفش وقائلة
وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين وما بعده من كلام رب
العزة وخلوان اسم قبيلة يقول رب قبيلة طالت هؤلاء خلوان فانكح قناتهم وكأنه
أجابهم فقال وكيف أنكح قناتهم والحال ان أكرمة الحين خلوان الأزواج
وهى أولى أن أتزوجها والمراد بالحين حتى أيها وحى أمها والآكرمة حسن
الكرم كالأهوية من العجب جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نسائها موجبة
لشكاح قناتهم وزاد ترغيب الخطاب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة بعد على
حاله اقل ماوجب كله موجود وقيل بأنه ذكر المانع بأن كريمة حتى أيه وأمه لم تنزوح
وهى أولى من ان يتزوج من الاجانب وفى هذا البيت عشرة أمور مذكورة فى
شرح الشواهد

• (تقدم العهد من أم الوليد شيا • دهر اوصار ثاات البيت خرنيا)
فى سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أناثا ورنيا أناثا البيت ما وجد من الفرس
والخرن يضم الخاء أناثا البيت وأسقاطه أى قدم العهد من هذه المرأة حتى صار
الاناث والجهاز الذى كان معها ملبوسا عسقا

• (وتفضلت منى شيفة عيشية • كان لم ترا قبل أسير ايمانيا) •

في سورة طه عند قوله تعالى لا تخاف دركاً ولا تخشى وقرئ لا تخف على الجواب
وفي لا تخشى على هذا ثلاثة أوجه الاستئناف كما قيل وأنت لا تخشى أى من
شأنك أنك آمن وإن لا تكون إلا الف المتعبدية عن الياء التي هي لام الفعل ولكن
زائدة للإطلاق من أجل الفاصلة كقوله فاضلونا السبيل وتظنون بالله الظنونا
وأن تكون مثل قوله كان لم تر أقبلي أسيراً يا أيها الضال كان أسيراً محبوباً في يوم
فترت به عجز عشية كلها لم تر قط أسيراً محبوباً قبله والعرب سميت عبد شمس
والنسبة إليه عشية وأنه أثبت الالف مع الجازم في لم تر ضرورة الشعر وقطيره
قوله ولا ترضاها ولا تلقى وقوله ألم يأتيك والانباء تنهى وقوله لم تعجولم تدع
واليبيت عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان أسيراً يوم الكلاب
وأقول القصيدة هذه الأبيات

ألا تلو ما في كفي اليوم ما يا • فما لك في اليوم خير ولا يا
ألم تعلم أن المسألة تقعها • قليل وما لوى أخ من شماليا
فيا واكلما عرضت فبلغن • نداما من فجر أن لا تلاقيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامه • صر بهم والآخرين المواليا
أبا كرب والاهم من كلمهما • وقبسا بأعلى حضرموت اليمانيا
أقول وقد شدت والساني ببيعة • أمعشر نيم أطفوا عن لسانيا
أمعشر نيم قدم لكم فاصبحوا • فإن أنا كم لم يكن من جوانيا
فان تقتلوني تقتلوني سيدي • وان تطلقوني تضرعوني ماليا
أحقا عباد الله ان لست سامعا • نسيب الرماة المغربين التاليا
وتضحك مني شجة عشية • كان لم تر قبلي أسيراً عاليا
وظل نساء السلى حولي ركدا • براودن منى ما تريد نساءيا
وقد علت عرسي مليكة اني • أنا الليث عدو عليه وعاديا
وقد كنت فجار الجوز ومعمل • لسمطي وأمضي حيث لاسي ماضيا
وأشعر للشرب الكرام مطبق • وأصدع بين القيتين ركابيا
وكنتم اذا ما الخيل سمها القنا • ليقا بتعريف القنا بئانيا
وعاد يفسوم الجسر اذ وعها • بكفي وقد انقوا إلى العواليا
كأنني لم أركب جوادا لم أقل • نجلي كزى نفسي عن رجاليا

ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل * لا يدأر صدق أعظم واضوء ناريا

• (أخشي رجلا او ركيبا غاديا * والذئب أخشاه وكبسا غابيا) *
في سورة الجن عند قوله تعالى ملئت حسنا شديدا وشهيا الحرس اسم مفرد بمعنى
الحراس كالخدم في معنى الخدام ولذلك وصف بشديد ولو ذهب الى معناه لقل
شدا او فجوه أخشي رجلا اه وقال غاديا لان الرجل والركب مفردان في معنى
الرجال والركبان كأن الحرس اسم مفرد في معنى الحراس

• (دعهم بأعلى صوتها ورممو * بمنال الجبال الصفر نزاعة الشوى) *
في سورة المرسلات عند قوله تعالى نزاعة للشوى يصف عمر بن حطان جهنم
ودعاها الكفار الى نفسها قال تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وقوله دعهم
بأعلى صوتها قال ابن عباس تدعو الكافرين والمنافقين بأصواتهم بلسان فصيح
وتقول الى آلتي تلتقطهم كما يلتقط الطير الحب وقوله ورممو بمنال الجبال الصفر
كما قال تعالى ترى بشر كالتصخر كانه جبال صفر والجبال جمع جبل وقال صفر
لارادة الجففس وقيل صفر سود تضرب الى الصفرة وقوله نزاعة للشوى أى
للأطراف وهى القوائم والجلود وقيل الشوى جمع شواة وهى من جوارح الانسان
ما لم يكن مقتلا يقال رماء فاشواء اذا لم يصب مقتلا

• (ورواقم رقص كمثل أواقم * قطف انطلى نباله أقصى المدى) *
• (سود القوائم ما يجده مسيرها * الا اذا لعبت بها ياض المسدى) *
هذا المصنف في سورة القلم حيث قال ولبعضهم في صفة القلم وأنشد البيهقي
الرقم الكتابة والرواقم جمع راقم وهو صفة لموصوف محذوف أى رب أقلام رواقم
وهو مبتدأ والرقص كالتنقش يقال حية رقشا لتقرقش في ظهرها وكمثل أواقم خبر
المبتدأ جمع أرقم وهو الحية التى فيها يفاض وسواد ومثل تستعمل بمعنى الشبه
وبمعنى نفس الشئ وزائدة وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كأرقامهم ويحتمل أن
تكون الكاف مؤكدة مثل كاعكس ذلك من قال قصروا مثل كعصف مأكول
والتقدير مثل مثل وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف اللفظ هما مع قصد
المبالغة في التشبيه ولو كررت المثل لم يجز قطف انطلى القطوف من الدواب
الباطى المشى وانطلى جمع خطوة بضم الخاء ما بين القدمين وبالفتح المروة الواحدة
وبجمع القلة خطوات والكثرة خطى ونباله اسم فاعل من بناء المبالغة من نال

بنال أصاب وأصله نيل فيل كتب يتعب وأقصى منه قوله يقال أرض قاصبة
 وقصبة أى بعيدة والمدى آخر البيت الأول بالفتح الغاية وآخر البيت الثاني بالضم
 جمع مدينة وهى الشفرة سود القوائم هو كطويل المصايد من باب جرد قطيفة
 والقوائم للدواب واحدها قائمة والجد فى الامر الاجتهاد يقال جد جد آمن
 باب ضرب وقتل والاسم الجذب بالكسر ومنه يقال فلان محسن جد أى نهاية
 ومبالغة وجد فى كلامه من باب ضرب خلاف هزل والجد هنا يحتمل المعنيين
 والمعنى الثانى مع كونه أبلغ لا يخلو من الموافقة لقصد رعاية المطابقة واستناد
 الجد الى المسير من باب جد جد أى ما تجده فى مسيرها والعب معروف واستاده
 الى بيض المدى من باب جدارا يريد أن ينقض والبعض جمع يضاء وهو من باب
 جرد قطيفة وأصله يضيض يضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء
 ويقال لملاعب الاسنة وملاعب الرماح (فان قلت) الجرى على القاعدة كما هو
 مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مسيرها الى سود القوائم وذوات الخوافر وهل يجوز
 أيضا أن يرجع الضمير الى المضاف اليه وهو نفس القوائم (قلت) ليس فى ذلك أصلا
 من جناح فهو من قبيل الكاتب باليد والظاهر بالجناح ثم لا يخفى أن تشبيه
 الاقلام بدواب فى النفس استعارة بالكناية واثبات الخطوط لها استعارة بتجسده
 وذكر القطاف ترشيح كأن تشبيهها بسود القوائم فى النفس أيضا استعارة بالكناية
 واثبات السير لها تخيلية وذكر الجد ترشيح فان قلت كيف شبه العلامة الساطم
 الاقلام أو لا برقش الارقام وثانيا بسود القوائم وكيف وصفها أو لا بقطف
 الخطى وهو المنسب على مهل بحيث هو مضمون وقد يكون مع المستعمل الزلل وثانيا
 بـ ~~بـ~~ ونهاية ألقى المدى والسير على عمل كما يدل على ذلك صيغة المبالغة
 فى الفعل والانفعال العرب ذلك عن طول المضمار وبعد المثال بحيث ان كادت
 ولم تك دغايرت ولو طارذ وحافر قبلها طارذت قلت أولا منافاة بين الحالتين بالنظر
 الى اختلاف الاوقات ولاتباين بين الهيئتين بلا حلة بعض الجهات ولا منع من
 ذلك ولا امتناع اذ سبق الظروف المكناية والزامية على الاتساع فرع اطال
 المضمار واتسع الميدان وقفاوت فيه السيران وتباين الجريان وتبين هنالك المصلى
 من المبرز وتميز السابق الذى هو لقب السبق محرز على أنه كم من ماطر على
 مهل وهو سابق من يجسد فى المسير على عمل ويرحم الله الطغرافى حيث يقول

تقدمتني انما كان شوطهم موه وراستلوى لوامشني على مهل
وثانياً ان القائل العلامة مالك أزمة البلاغة وحارث فصب السبق الذي لا يبلغ
فصح بلاغه ومن المقرر عند أرباب الفن أن من ضائل التشبيه أن يأتيك من
الشيء الواحد بأشياء عدة فهو أن يعطيك من الزندياراته شبه الجود والذكاء
والصح في الامور بأصلاثة شبه البخل والبليد والخبيثة في السعي ومن الكمال
عن النقصان كما قال أبو تمام

ان الهلال اذا رأيت غمقه * أتقنت أن سيصير بدرا كاملا
ومن النقصان الى الكمال كما قال أبو العلاء

فوق البدور النقص وهي أهلة * ويدركها النقصان وهي كوامل
هذا ثم لا يخفى أن التشبيه المذكور من قبيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب
المحسوس بلا خلاف فهو كبيت بشار المتضمن تشبيه مشار النفع فوق الرأس
مع الاسياف حيث شبه ثلاث الهية بالليل الذي تهاوى كواكبه فهو يشابه
ويقاربه ووجه الشبه فيما نحن فيه هو الهيات التي تقع عليها الحركة لانك اذا
لاختلت بنظر هذه العنايب وقطرت الى القلم في يد الكاتب وهو يصرح الى جهة
اليمن والشمال ملقيا لعايه ولو أن كفه كف لسان مكرر الذهاب والاياب
مع الهز والحركة الغير المستقيمة والاضطراب صادرا واردا من المحسوس صاحبها
على رياض الطرس أذبال اراده المنيرة وشاهدت الافق اذا انساب ووثب
وثاب وذهب يسى وأخرج لسانه ذاشعتين مرجفاريوم لساها متحركا
بحركات متفاوتة مختلفة متشكلا كأنه جان بصفة بعد صفه بتغير هاهنا
وأوضاعه وتتحاقق من مضاجعه جنوبه واضلاعه ويحدث هذه الهية
مؤدية تلك الهية المذكورة وحكمة لها في حركاتها على تلك الصورة المسطورة
وكذلك الجواد اذا رأيت في جريه مسرعا مكرام فراقمبلا مدبرامعا هذا
ثم لا يخفى أنه ما في البيت من الصناعات البديعية فبين الراقم والاراقم شبه
الاشتقاق وبين قطف الخطى ونبالة أقصى المدى منعة التطبيق وكذلك بين
السود والبياض والجدد والعب والجناس المحرف بين المدى والمدى وغير ذلك
وبالجملة فن تأمل ما في البيت من حسن الصناعات علم أنه البحر الخلال وتحقق
أن مثل هذا العلامة من تخمين تل ثم غال والمجدقة على كل حال وهذا آخر
ما توخينا من شرح آيات الكشف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث

يتيسر الوصول والدخول الى تلك الايات من أسهل طريق ونسأل الله الهداية والعناية والتوفيق وأن يجعل خواتيم أعمالنا توبة مقبولة وقلوبنا بركة كره تعالى عن كل ذكركم مغفلة وأن يمن علينا بحسن الختام بحرمه نبيه محمد خاتم الرسل الكرام وعلى آله وأصحابه الغمام والصلوة والسلام عليه وعليهم الى قيام الساعة وساعة القيام والحمد لله على الدوام

*(يقول معصمه نصر الهوري ابو الوفا سامحه الله وفعاه اها) *

بحمد الله قد انتهى في منتهى رجب سنة ١٢٨١ طبع شرح شواهد الكشاف المقيم لفائدة ذلك التفسير والاخلاص للجهيد الأوحدي محب الدين أفندي وحيث ان الاصل محتاج لتقيم القوائد بتوضيح ما فيه من الشواهد فلا بد من هذا الشرح الرائق الكاشف عما حوته من الرقائق فالحمد لمن وفقه لطبعه من له من اسمه ولقبه نصيب عن مدحه بغنى حضرة حسين أفندي حسني وكيل ادارة المطبعة الكبرى تعلق حضرة عبد الرحمن بيك رشدي معصمه صاحب امكان الفقير حقق الله ما قصده من اكمال النفع بطلاعة ذلك التفسير مع كونه عام النفع في غيره كتفسير القاضي البيضاوي والفخر الرازي ومغني الثقلين العمادي بل وفي غيرهما من العلوم العربية والقانون الادبية ورأيت في حاشية القاموس لابن الطيب القاموسي في مادة (جأ) أن له عليها شرحا سماه أنوار الانوار بشرح شواهد الكشاف والانوار وهو متأخر في الزمان عن شرحنا هذا بقليل ولكفي لم أجده ولم يتيسر لي من نسخ هذا الشرح عند الطبع سوى أصليين فاجتمعت في تصحيح عباراتهم مع التوصل الى مراجعة الكشاف حتى كمل بحمد الله على وجه شاف والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ثم بعد انتهائهم الطبع عثرت على بعض تحريفات فوجب علينا التنبيه عليهم اها هنا راضا بحرف الصاد للصفحة وبالسین للسطر تاركاً رقيم الخطا وبقصر اعلى الصواب

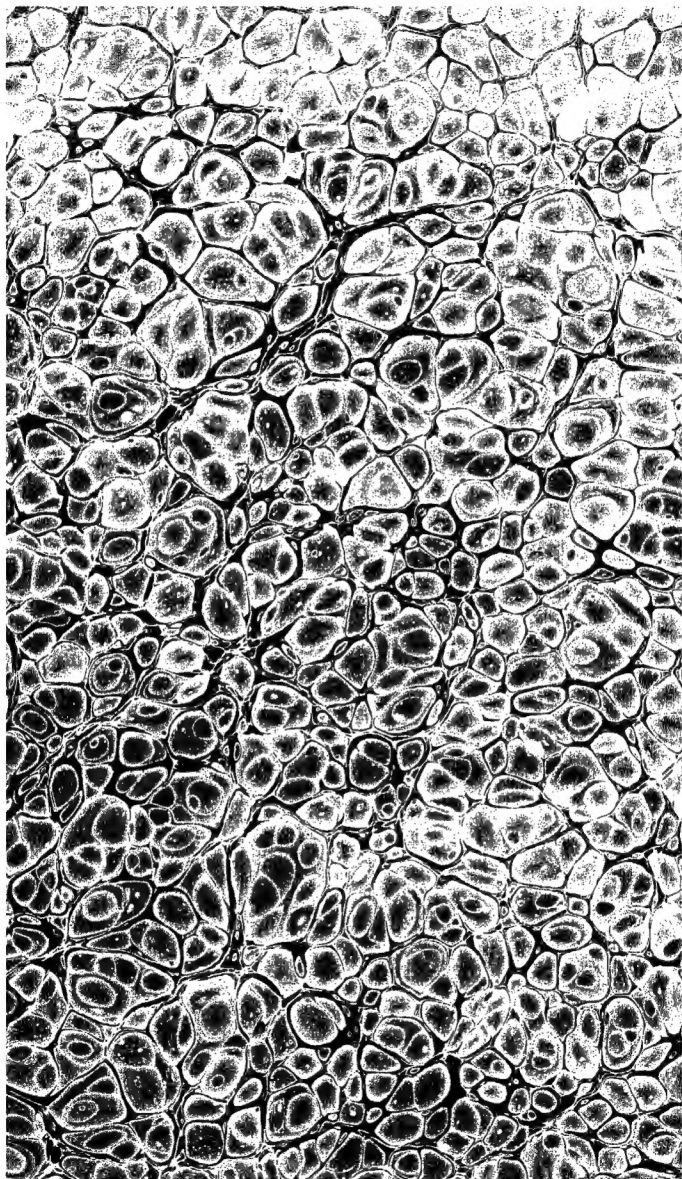
ص ٥٥ س ١٤ رموز بالخطب ص ٦٤ س ٢٤ وأشد للمأثور

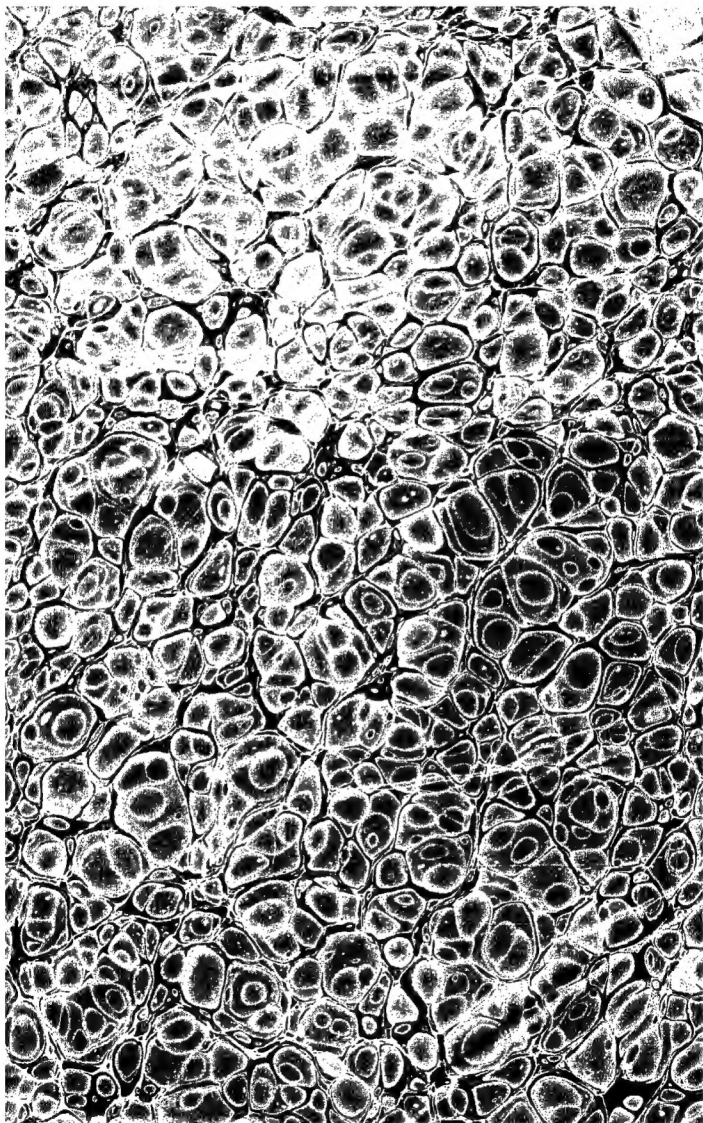
ص ٨٨ س ١ قال ولبعض ص ٥ كأن الرجل الخ هذا البيت الثاني من شعر زهير كما نص عليه أول الصحاح ولا فائدة لذلك مع بيت حسان اذا شاهد فيه الا أني تركته كما هو في التصحيتين ص ١٩ س ٢٤ أمر دأشنب في نسخ الكشاف أشيب بالياء فليتظر في المعنيين ص ٢٠٤ س ٢٠ قرئت والزواية المشهورة قد ثبت

ص ٢٥ س ٢٢ يدس فعلته جلبه فعل ماض من العلو ص ٢٦ س ٢٢ أمنت بقصر

الهزة ص ٤٤ من ٢٢٤ طنباً بضمين جبل خيمة ص ٥٩ من ٢٢٢ عيشه لم تشخ
 ٢٢ المشفرج و يروي المتفرج ص ٨٩ من ١١١ يكعبته ص ٩١ من ١٤ أي بلا
 رسوخ ص ١٠٧ من ٢٤٤ دوردا ص ١١٥ من ١٨ حين بدون كافي درة الحريري
 وحكي فيها الواقعة الشبعة التي جرت بين الاصمعي وأبي عمر الجرجي في هذه الكلمة
 ص ١١٧ من ٤ يلبج زآخه ص ١٢٩ فيها قصة السبي الذي قال له النبي صلى
 الله عليه وسلم أنت ومالك لأبيك وساقها على عكس ما حكاه العلقمي على الجامع
 الصغير وقد نقلها عنه صاحب كتاب أعلام الناس في آخره ص ١٤٠ من ٢٦
 مثاقبة ص ١٤٢ من ٤ تفيد ص ١٤٤ من ١٥ بين الكلمة ص ١٥٠ من ١٤
 اذا رمت عنها ٠٠ ستبق لها ص ١٥٢ من ٣ عن شط وكذا في ص ٥ ص ١٥٩
 من ٦ نعت قريب من ١٦٤ من ٩ لهذ مبلت ص ١٩٢ من ١٠ قالت حنان
 ص ٢١٣ من ٢٢ البريص بالوصله ص ٢١٧ من ١٥ منتك نفسك
 اذا تعجق للقرى ص ٢١٨ من ١٢ أسدى الى ٠٠ وذكر كرينها
 ص ٢٤٠ من ٢٦ حق معتز باهم على ما في الوفيات ص ٢٤٧ من ١ لا حرج
 ص ٢٥١ من ٦ فاقصد ص ٢٥٢ من ٢١ كاليوم الخ لعل أصله كاليوم
 لم أر مطلوباً وسط من الناصح ص ٢٦٩ من ٢٢ كالهبر في نفي ٢٤ في سورة
 آل عمران عند قوله فأنفخ فيه فيكون طيراً باذن الله لانه لم يذكر هذا الشاهد
 في المائدة ص ٢٧٠ من ٩ فتخط ص ٢٧٢ فيها شاهد متروك له ياض وسبأني
 الكلام عليه في باب الهاء صفحة ٣٢٥ ومحلها ص ٢٨٠ فيها شاعر أبي نواس
 يجهوا لا شيع السلي بأنه دعي في قبيلة سليم وليس منها وفي رواية أيها المدعي ولا
 سليم وقد غلط من فهم ان هذا الشعر في امرأة تسمى سليمي ص ٢٨٩ من ١٩
 مبرئ والرواية مبرد ص ٢٩١ من ٥ والبقا لنفسه ص ٢٩٨ من ٨
 والكتاب ٢٤ والمكسال ص ٣٠٦ من ١٩ ذوى مثرة وهي
 النجمة ص ٣٠٧ من ٢٦ لويجلدن ص ٣٠٩ من ١ على
 الايدي المكيثا ص ٣١٦ من ١٧ اقوله ولان
 أصله ولكن حذف نونه ورجعت ألفه
 المحذوفة ٨ اقدأرى وأساءه
 حسن الختام









Bibliotheca Alexandrina



0431754